



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان / كلية التربية
قسم اللغة العربية / الدراسات العليا

الوجيزة

للسيد

محمد بن الحسن الحسيني الخراساني الهروي (ت 1322 هـ)

تحقيق ودراسة القسم الأول والثاني

رسالة تقدم بها

محمود خليفة فليح

إلى مجلس كلية التربية جامعة ميسان وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية / لغة

بإشراف

أ.م.د. علي موسى عكله الكعبي

2020م

1442هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي
الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ
الْوَارِثِينَ﴾¹

صدق الله العلي العظيم

القصص: 5

الإهداء

إلى من أوجبت علمي نفسي حبه

فألزمني الشوق إليه الفرج المنتظر للعالمين

إلى من خالط الثرى جسدهم

دعائي لهم بالغفران أبي وأختي الغاليين

إلى القلب السموح والوجه الصبوح

من حضنتني بالدعاء وعانت من أجلي الشقاء أمي

إلى الذين أفتخر بهم في جنابات نفسي

زهر بستان يوريع ريحاني أخوتي وأخواتي

إلى زوجتي وطفلي

الذين تمنحاني الضياء وإشراقة النور في كل حين

أهدي هذا الجهد المتواضع

محمود



شكر وعرفان

أحمدك ربي وأشكرك عدد ما حُمدت وشُكرت من يوم بدأت الخلق إلى اليوم، وعدد ما ستحمد وتشكر من اليوم إلى يوم القيامة، على كل نعمك عليّ ولاسيما ما وفقتني به من خدمة للعلم، وأرفع أكف الضراعة إليك راجياً ومتوسلاً أن تبرأه وتطهره من كل رياءٍ وسمعة. إنك على كل شيء قدير، وصلّ اللهم وسلم على أكرم خلقك، وأشرفهم محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء وسيد المرسلين القائل: (التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر، ومن لم يشكر اليسير لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل).

ولا يسعني في البداية واستجابةً لدواعي الوفاء والإخلاص إلا أن أتوجه بفائق الامتنان وجزيل المحبة والتقدير إلى الأستاذ المساعد الدكتور علي موسى الكعبي الذي تحمل عناء الإشراف على إعداد هذه الرسالة، إذ كان لتوجيهاته وإرشاداته ورعاية صدره أثرٌ بالغٌ في نفسي مكنني من التغلب على الصعوبات التي واجهت البحث.

وإنها لفرصة طيبة أن أتقدم بالشكر الوفير إلى أساتذة قسم اللغة العربية الأكارم، الذين ارتشت منهم ضرب لغة الضاد في مرحلتي البكالوريوس والماجستير.

وخالص الشكر إلى السيد مشتاق صالح المظفر مسؤول مجمع الإمام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) التابع إلى مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، وإلى الشيخ محمد تقي محمد جواد الفقيه مدير مركز الفقيه العالمي، على جهودهما في الحصول على نسخ الكتاب، واهتمامهما بالمحققين.

والشكر موصول إلى المكتبة الرضوية (آستان قدس رضوي)، ومكتبة خوي، ومكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران، ومكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي في قم، على ما بذلوه من جهد في تسهيل مهمة البحث، وتوفير نسخ المخطوط.

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل، والثناء الجميل إلى صاحب الخلق الرفيع، الدكتور مقدم محمد البياتي، والصديق العزيز الأستاذ مصطفى فرحان، اللذان لم يبخلا عليّ بتوجيهاتهم وآرائهم السديدة.

والحمد لله أولاً وآخراً.

الباحث..

المحتويات

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الآية
	الإهداء
	شكر و عرفان
	إقرار المشرف
أ - د	المقدمة
50 - 1	القسم الأول: الدراسة
6 - 1	التمهيد: ترجمة المصنف
1	أولاً: حياته
1	ثانياً: اسمه ونسبه
2	ثالثاً: شيوخه وتلاميذه
2	رابعاً: مؤلفاته
29 - 7	الفصل الأول: كتاب الوجيزة
7	أولاً: اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف:
8	1- تحقيق اسم الكتاب
8	2- تحقيق اسم المؤلف
9	3- تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف
10	4- زمن التأليف
10	5- دوافع التأليف

الصفحة	الموضوع
11	ثانياً: محتوى الكتاب وملاح من منهجه:
11	1- ترتيب موضوعات الكتاب
14	2- منهج المصنف في عرض مادة الكتاب
16	ثالثاً: أسلوبه في الكتابة
17	رابعاً: أسلوبه في النقل والتوثيق:
17	1- النقل بالنص
18	2- النقل بالمعنى
18	3- ذكر المؤلف من دون المصدر
19	4- ذكر المصدر من دون المؤلف
20	5- ذكر الأقوال من دون المؤلف والمصدر
20	خامساً: مصادر الكتاب:
21	1- الأعلام
23	2- الكتب
24	سادساً: الشواهد:
25	1- القرآن الكريم
26	2- الحديث النبوي الشريف
27	3- القراءات القرآنية
28	4- الأشعار
29	5- لغات العرب
41 – 30	الفصل الثاني: شخصية المصنف
30	أولاً: الحدود الصرفية والنحوية:

الصفحة	الموضوع
30	1- ما نقله عن سبقه
33	2- حدود المصنف
34	ثانياً: آراؤه وترجيحاته العلمية
37	ثالثاً: الاهتمام بمسائل الخلاف
39	رابعاً: موقفه من المدارس النحوية
40	خامساً: الأوهام التي وقع فيها
48 – 42	الفصل الثالث: النسخ المخطوطة ومنهج التحقيق
42	أولاً: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق
42	1- الوصف الخاص للنسخ
45	2- الوصف العام للنسخ
45	ثانياً: منهج التحقيق
48	ثالثاً: رموز التحقيق
49	نتائج البحث
	نماذج من صور النسخ المخطوطة
228 – 1	القسم الثاني: النصّ المحقق
8 – 1	مقدمة المصنف
2	المقدمة: في مبادئ متن اللغة
3	البحث الأول: الوضع
4	البحث الثاني: في تعيين الواضع
6	البحث الثالث: في تقسيم الموضوع

الصفحة	الموضوع
8	البحث الرابع: في تقسيم الموضوع له
84 – 9	القسم الأول: في الاشتقاق والخط والتصريف
20 – 9	الفن الأول: علم الاشتقاق
9	الفصل الأول: في مخارج الحروف
10	الفصل الثاني: في صفاتها
11	الباب: في المقاصد
13	تتمتان
19	الخاتمة: في مسائل ثلاث
53 – 21	الفن الثاني: علم التصريف
21	مقدمة
22	الفصل الأول: في الماضي
25	الفصل الثاني: في المضارع
26	تتمة
26	الفصل الثالث: فيما يتصل بالفعل
28	الفصل الرابع: في المصدر
30	الفصل الخامس: في الجمع
34	تتمة
34	الفصل السادس: في المصغر
36	الفصل السابع: في المنصوب
39	الفصل الثامن: في التقاء الساكنين

الصفحة	الموضوع
39	الفصل التاسع: في الابتداء
40	الفصل العاشر: في الوقف
42	الفصل الحادي عشر: في المقصور والممدود
43	الفصل الثاني عشر: في الإمالة
44	الفصل الثالث عشر: في تخفيف الهمزة
46	الفصل الرابع عشر: في الإدغام
49	الفصل الخامس عشر: في الإعلال
52	خاتمة: في التمرين
79 – 54	الفنّ الثالث: علم الخط
54	المقدّمة
58 – 55	الباب الأول: في القواعد
55	الفصل الأول: في الهمز
56	الفصل الثاني: في الزيادة
56	الفصل الثالث: في النقص
57	الفصل الرابع: في الوصل
57	الفصل الخامس: في البديل
84 – 59	الباب الثاني: في رسم القرآن
59	الفصل الأول: في الحذف

الصفحة	الموضوع
66	الفصل الثاني: في الزيادة
69	الفصل الثالث: في البدل
71	الفصل الرابع: في الهمز
75	الفصل الخامس: في الوصل والفصل
78	الفصل السادس: فيما كُتب على إحدى القراءتين غير الشاذة
81	تتمتات
82	خاتمة: في ما أوهموا في رسمه
228 – 85	القسم الثاني: في النحو والإعراب والقراءة
123 – 85	الفن الأول: علم النحو
110 – 86	الباب الأول: في الاسم
86	الفصل الأول: في المعرب
87	المبحث الأول: في المرفوعات
87	تنبيه
88	فائدة
89	تبصرة
89	تكميل
90	المبحث الثاني: في المنصوبات
90	تبصرة
91	تقسيم
91	تتميم

الصفحة	الموضوع
96	المبحث الثالث: في المجرور
98	تتمة
99	المبحث الرابع: في التوابع
102	الخاتمة: في موانع الصرف
103	الفصل الثاني: في المبني
105	تبصرة
107	الفصل الثالث: في سائر أقسام الاسم
108	تبصرة
111 – 116	الباب الثاني: في الفعل
113	تتمتان
116	خاتمة
117 – 121	الباب الثالث: في الحرف
117	حروف الجرّ
117	الحروف المشبهة بالفعل
118	حروف الشرط
118	حروف العطف
118	حروف التّنبية
118	حروف الزّيادة
118	حرفا التّفسير
118	حروف النّداء
118	حروف التّصديق

الصفحة	الموضوع
118	حروف التّحضيض
118	حرف التّوقع
119	حرف الرّدع
119	حرفا الاستفهام
119	حرفا التّأنيث
119	حرفا التّأكيد
119	حروف الاستثناء
119	حرفا الخطاب
119	حرفا التّعليل
119	حرفا التّرجي
119	حرفا العماد
119	حرفا الطلب
119	حرفا التّعريف
120	حروف الاستقبال
120	الحروف المصدريّة
120	حروف النّفي
120	الحروف النّاصبة
120	الحروف الجازمة
120	هاء السّكت
120	سين الكسكسة
120	التنوين

الصفحة	الموضوع
120	حرف الابتداء
121	حروف التذكّر
121	حروف الإنكار
121	حرف الوقاية
123 – 122	الباب الرابع: في الجمل وشبهها
122	تقسيم: الجمل التي لا محل لها
123	تقسيم آخر: الجمل التي لها محلّ
123	تتمة
221 – 124	الفنّ الثاني: علم الإعراب
124	الفصل الأول: في المفردات
124	حرف الهمزة: الهمزة المفردة
124	أ – أيا
125	أجل – إذن – إذ – إذ ما – إذا
126	إذا ما – إي – أي – أيّ – إيا
127	أيان – أين – أينما – أولى – أفّ – الآن – إن
128	أن – إن
129	أنّ – أنى – أن – ألا – ألا – إلا – إلى
130	أما – أمّا – إمّا – أم
131	أو – أوّه – أيمن – أمس
132	حرف الباء: الباء المفردة – بجل – بئس – بيّد – بلّ – بلى – بلّه

الصفحة	الموضوع
133	الْيَيْن - بُدْ - بَادِيْ بَدْء - بَخْ - حرف التاء: التاء - تَبَارَكَ - تَعَال - نَيْدْ
134	حرف الثاء: ثَمَّ - ثَمَّ - حرف الجيم: جَلَّ - جَيْر - جَرَم - جَعَل - حرف الحاء: حَاشَا
135	حَيْثُ - حَتَّى - حَيَّ - حَيَّهْل - حرف الخاء: خَلَا
136	حرف الدال: دُون - حرف الذال: ذُو - ذَا - ذِي - ذَات - حرف الراء: رُبَّ - رُوَيْدْ
137	حرف السين: السَّيْن - سَوَفَ - سَيَّ - لَا سَيِّمًا - سَوَاء - سُبْحَانَ - سَاءَ - سِرْعَانَ
138	حرف الشين: شَتَّان - شَكَّان - حرف الصاد: صَه - حرف الظاء: ظَنَّ - حرف العين: عَدَا - عَلَى
139	عَنْ - عَنَّ - عَلَّ - عَلُّ - عَوْضُ
140	عَسَى - عِنْدَ - حرف الغين: غَيْر - غَدَ - حرف الفاء: الفاء
141	في - حرف القاف: قَدْ - قَطَ - قَطَ - حرف الكاف: الكاف
142	كَمَا - كَادَ - كَانُ - كَأَنَّ - كَمْ - كَأَيِّنَ - كَذَا - كَلَّا
143	كَيْ - كَيْفَ - كِلَا وَكِلْتَا - كُلَ - كُلَّمَا - حرف اللام: اللام
144	لَا
145	لَاتَ - لَا جَرَمَ - لَدَى - لَدُنْ - لَكِنَّ - لَكِنْ - لَنْ - لَمْ - لَمَّا
146	لَعَلَّ - لَيْتَ - لَيْسَ - لَوْ
147	لَوْلَا - لَوْمًا - حرف الميم: مَا
148	مَاذَا - مَتَى - مَهْمَا - مَعَ - مُذْ وَمُنْذَ - مَنْ - مِنْ
149	حرف النون: النون - نِعَمَ - نَعَمْ - حرف الهاء: الهاء - هَا - هَات

الصفحة	الموضوع
150	هَاء - هَلَمْ - هُنَا - هُنَا - هَيْهَات - يَا هَيْءَ - هَاء - هَيْتَ - هَلْ - هُوَ
151	حرف الواو: الواو
152	وَا - وَيَكُنَّ - وَيَلْ - حرف الألف - حرف الياء: الياء - يَا
153	الفصل الثاني: في قواعد شريفة
167	فائدتان
173	تنبيهات
183	الفصل الثالث: في أمور يدخل على الْمُعَرِّبِ الخلل مِنْ جهتها
207	تنبيهان
208	الفصل الرابع: في التحذير
305 - 229	الفهارس الفنية
229	فهرس الآيات القرآنية
267	فهرس الأحاديث النبوية
268	فهرس القراءات القرآنية
269	فهرس الشواهد الشعرية
274	فهرس الأمثال وأقوال العرب
277	فهرس الأعلام
282	فهرس الكتب
283	فهرس اللغات
285	فهرس المصادر والمراجع
A - C	ملخص باللغة الإنكليزية

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إلهي قَصُرَتِ الْأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيْقُ بِجَلَالِكَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى سُبْحَاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقاً إِلَى مَعْرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، إلهي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجَارُ الشَّوْقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأْوُونَ، وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَرْتَعُونَ⁽¹⁾، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على حبيب إله العالمين، أبي القاسم محمد بن عبد الله، وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين.

أما بعد:

فإنّ صفحات تاريخنا العربي الإسلامي زاخرة بالكثير من رجال العلم والمعرفة، الذين شيّدوا صرح الحضارة العربية الإسلامية المشرقة، فوضعوا المصنّفات في مختلف العلوم والفنون، ولقد حظيت اللغة العربية وعلومها بالنصيب الأوفر من تلك المصنّفات، لما لها من علاقة وثيقة بالدين الذي اعتنقوه، فهي لغة القرآن الكريم، ولغة نبيه المصطفى العظيم عليه وعلى آله أفضل الصلوات وأتم التسليم، فيها يتعبدون وبها يقيمون شعائرهم ويتفقهون.

ومن أولئك العلماء الذين نذروا أنفسهم لذلك (السيد محمد بن الحسن الحسيني الخراساني)، فقد ترك لنا جملة من نتاجاته المعرفية نستقي منها وننهل.

وإنّ إخراج ما صنّف في علومها يُعد من أجلّ الأعمال وأنبلها، لا يقل أهمية عن أي واجب ديني أو قومي آخر؛ لذا وددت أن أكون من المشاركين في إحياء تراث ينبغي إحياءه، فحين قبولنا في مرحلة الماجستير كنا قد استمعنا إلى محاضرات تحقيق

(1) بحار الأنوار/ المجلسي: مناجاة العارفين 91/ 150، ومفاتيح الجنان/ عباس القمي: 175.

النصوص، وتأكيد أستاذنا الفاضل قيمة هذا العمل النبيل وأهميته، فتملكتني رغبة في أن أحقق كتاباً من موروثنا العربي الجليل، فبدأت أبحث عن مخطوط له قيمة تعود بالنفع على دارسي اللغة العربية، فوق اختياري على مخطوط عنوانه: (الوجيزة) لمؤلفه محمد الخراساني.

وتأتي أهمية الكتاب لكونه أول كتاب يرى النور، وينال التحقيق للسيد محمد الخراساني، الذي يُعد من أكابر علماء عصره في مجالات معرفية مختلفة كاللغة، والفقه، والصرف، والنحو، والأدب، والبلاغة، والعروض وغيرها، فقد احتوى الكتاب على مادة علمية قيمة.

فكان هذا الاختيار بفضل من الله وتوجيه من الدكتور علي موسى الكعبي – جزاه الله عني خيراً – بعد أن اطلع بنفسه على المخطوط فرحب بالفكرة واحتضنها بالقبول، وأشار عليّ أن يقتصر التحقيق على القسمين الأول والثاني من أصل أربعة أقسام، مستثنياً من القسم الثاني (الفنّ الثالث) الذي بعنوان (القراءة)؛ ذلك لسعة الكتاب الذي تضيق به فترة كتابة الماجستير، ولكون القسمين يتضمنان علوماً ألصق بفرع اللغة، هي (الاشتقاق، والصرف، والخط، والنحو، والإعراب) فضلاً عن مقدّمة في متن اللغة.

ولقد واجهتني صعوبات لا بدّ لي من ذكرها هي: أنّ نسخ الكتاب المخطوط جميعها خارج البلاد، مما ولّد صعوبة في التعامل مع المكتبات في الجمهورية الإسلامية في إيران، كذلك الأوضاع السياسية والصحية الحرجة التي يمرّ بها عراقنا الحبيب – حماه الله من جور السلاطين وبغي الظالمين – مما أثر سلباً على إتمام الرسالة، والاضطرار إلى تمديد الفترة الدراسية لستة أشهر، والله المستعان على ذلك. فضلاً عن إلى أن أسلوب المؤلف في التكثيف والإيجاز يحتاج إلى مزيدٍ من التأمل والمراجعة، ذلك لأنه أراد أن يجعل من كتابه لوحة تضمّ اثني عشر علماً، لذلك اختزل عباراته وكثفها قدر الإمكان.

وقد اقتضت طبيعة تحقيق هذا الكتاب أن تنقسم الرسالة على قسمين:

(القسم الأول): الدراسة، و(القسم الثاني): النص المحقق، واستدعت مادة الدراسة تقسيمها على: تمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة.

فالتمهيد: تضمن ترجمة للمصنف، وبيان مؤلفاته التامة وغير التامة بما ذكرته التراجم، مستعيناً بالنصيب الأوفر بما ذكره المصنف من ترجمته لنفسه في خاتمة (نسخة مكتبة خوي)، ولم تذكر المصادر أكثر مما ذكره (رحمه الله).

أما الفصل الأول: الذي بعنوان (كتاب الوجيزة)، فقد اشتمل على: اسم الكتاب ونسبته إليه، ومحتوى الكتاب وملاح من منهجه، وأسلوبه في الكتابة، وأسلوبه في النقل والتوثيق، ومصادر الكتاب، والشواهد.

وقد تناولت في الفصل الثاني الذي بعنوان (شخصية المصنف): الحدود الصرفية والنحوية، وآراءه وترجيحاته العلمية، والاهتمام بمسائل الخلاف، وموقفه من المدارس النحوية، والأوهام التي وقع فيها.

وجاء الفصل الثالث: بعنوان (النسخ المعتمدة ومنهج التحقيق)، اختصّ ببيان النسخ المعتمدة في التحقيق، وبيان منهج التحقيق.

وخصّصتُ (الخاتمة) بذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث في القسمين، أعني: الدراسة والتحقيق، وفي نهاية الدراسة عرضت صوراً لنسخ المخطوطة.

واعتمدتُ في تحقيقه ثلاث نسخٍ مخطوطة، جاعلاً نسخة (مكتبة مجلس الشورى الإسلامي) المرموز لها بـ(الأصل) هي النسخة الأم، لأنها أتم النسخ، وأحسنها خطأً، وأقلها خطأً، وهي آخر نسخة كتبها المؤلف من أصل ثلاث نسخ بخطه، وقد عارضت نسخة الأصل بعد كتابتها بنسختين أخريين، وهي نسخة (مكتبة خوي) ورمزها (خ)، ونسخة (مكتبة مشهد) ورمزها (م)، وأهملت نسخة (مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي)؛ لأنها نسخة مصورة من نسخة (مكتبة خوي) دون خلاف بينهما. ومن ثم ذكرتُ المهم من الفروق في الهامش، ووثقت شواهد الكتاب القرآنية والشعرية وغيرها، وخرّجت آراء النحويين، وألحقت بالكتاب فهارس فنية اشتملت على الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والقراءات، والشواهد الشعرية، وأمثال

العرب وأقوالهم، والأعلام، والكتب، واللغات، ومصادر التحقيق والدراسة، وملخص باللغة الإنكليزية.

واعتمدتُ في الدراسة على نوعين من المصادر والمراجع: الأول: يختصّ بدراسة سيرة المؤلف ونسخ الكتاب، ويتضمن مصادر الرجال، ومعاجم المؤلفين، وفهارس الكتب والمخطوطات، والنوع الثاني: يختصّ بدراسة الكتاب وتحقيقه، ويشتمل على أهم المصادر المعتمدة في الصرف والنحو، وتأتي على رأسها المصادر التي اعتمدها المصنف في كتابه، ولا سيّما (الشافية والكافية) لابن الحاجب، و(مغني اللبيب) لابن هشام، و(درة الغواص في أوهام الخواص) للحريري، وغيرها.

وختاماً يسرني أن أذكر باعتزاز كبير أستاذي المشرف الأستاذ المساعد الدكتور علي موسى الكعبي، لحسن رعايته وتوجيهه، وصبره وسعة صدره، فقد كان يقوم ويصوّب ويستدرك، فأقولها حقاً وأنطقها صدقاً إنه قد أمدني بالكثير من علمه ووقته، فحسبه أن الدقة في خدمة العلم ديدنه، فإن كان في هذا البحث من حسنة فلحسن إرشاده وتوجيهه بعد توفيق الله وتسديده، وإن كان من نقص أو خلل فهو من نفسي، فجزاه الله عني خير الجزاء، كذلك أتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتي الأجلاء جميعاً في قسم اللغة العربية.

اللّهم إن أصبت فاعنّي، وإن أخطأت فاغفر لي، إنك أنت الغفور الرحيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

محمود خليفة الصبيحاي

القسم الأول الدراسة

التمهيد: ترجمة المصنف

الفصل الأول: كتاب الوجيزة

الفصل الثاني: شخصية المصنف

الفصل الثالث: النسخ المخطوطة ومنهج التحقيق

التمهيد:

ترجمة المصنف

أولاً: حياته

ثانياً: اسمه ونسبه

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه

رابعاً: مؤلفاته

التمهيد

أولاً: حياته:

قبلولوج في الموضوعات التي تناولها السيد محمد بن الحسن الخراساني لابد من التعرف إلى نبذة عن حياته؛ ليتسنى لنا معرفة الوسط الذي نهل منه الخراساني العلم، ومدى تأثير هذا الوسط على شخصيته العلمية، ولا سيما أنّ سيرة حياته لم تنل عناية الدارسين والباحثين، مثلما نالت سيرة حياة علماء آخرين أقل مكانة أو شهرة أو حظاً منه، وهذا الإهمال الذي لفّ حياة هذا العالم الجليل كان سبباً في غموض تفاصيل دقيقة عنه، وعن حياته ونشأته، وكل ما يحيط بها، ومن ثم أصبح من العسير على باحث أن يلمّ ولو بشيء قليل قد يكون ذا أهمية، سوى ما ذكره هو في آخر نسخة مكتبة خوي مترجماً لنفسه، وردده بعده من كتب في سيرته.

ثانياً: اسمه ونسبه:

ترجم المؤلف لنفسه في نهاية نسخة مكتبة خوي ذات الرمز «خ»، ترجمة لا تكاد تضيف عليها كتب التراجم غير ما ذكر، وهذه الترجمة ضمن فائدة أضافها سنة (1299هـ)، أي بعد إتمامه للنسخة المذكورة بسبع سنوات، وقبل وفاته بثلاث وعشرين سنة، قال فيها: "مؤلف شمل هذه الرسالة الوجيزة، ومنظّم اللآلئ الخريدة العزيزة أحقر الوري وأذل من على وجه الثرى: السيد محمد بن السيد حسن بن السيد علي نقى بن السيد عبد الله بن السيد مهدي الحسيني الخراساني القائني أصلاً، الهروي والداً المشهدي مولداً ومسكناً، ولدت في مشهد الرضا (عليه وعلى آبائه وأبنائه الألف التحية والثناء) في الليلة الحادية عشرة من شهر رجب الحرام من السنة السابعة والخمسين بعد الألف والمائتين من الهجرة النبوية (على هاجرها وآله السلام والتحية)" (1).

(1) نسخة «خ»: 134/ظ.

قال الشيخ آقا بزرك: "السيد محمد المحقق الهندي: هو السيد محمد بن السيد العالم السيد حسن الهندي، عالم فاضل جليل، ساكناً في المشهد الرضوي، والإمام في مسجد (كوهر شاد) بعد أبيه إلى أن توفي سنة (1322 هـ)، وخلف مقامه ولده العالم الفاضل المتكلم الواعظ السيد يحيى، المولود سنة (1296 هـ) ... وقال الحاج السيد حسن الكاشاني المشهدي في إجازته للسيد يحيى المذكور، يعني صاحب الترجمة إنه نجل علامة دهره الحاج السيد محمد المعروف بالمحقق الهندي"⁽¹⁾.

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه:

ذكر الشيخ آقا بزرك أن الشيخ علي بن محمد حسن بن علي نقي الجنازدي المتوفى (1300 هـ) أحد تلامذته، وقد طبع له كتاب (نهاية الإيجاز) سنة (1300 هـ) في النحو⁽²⁾.

وقال السيد أحمد الحسيني: "... من شيوخه الذين قرأ عليهم الحاج ملا نجف، عالم ملم بأطراف العلوم واهتمامه الأكثر بالعلوم الأدبية، مجد في التأليف مع حسن التعبير ويسر التحرير وتنوع الموضوع"⁽³⁾.

رابعاً: مؤلفاته:

للسيد الخراساني نتاج علمي كبير، وقد تعددت العلوم التي صنف فيها، فكان عالماً موسوعياً بحق، وقد انقسمت مصنفاته إلى تامة وغير تامة، بحسب ما ذكر في نهاية النسخة «خ» في أثناء سرده نبذة عن حياته، ويمكن حصر مؤلفاته فيما يأتي، مرتبة بحسب ترتيب الحروف الهجائية، وهي:

(1) طبقات أعلام الشيعة/ آقا بزرك الطهراني: 188 / 17.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 188 / 17.

(3) تراجم الرجال/ احمد الحسيني: 384 / 2 - 385.

- 1- الإحقاق في علم الاشتقاق/ عربي، منه نسختان في مكتبة مشهد، ومكتبة قم⁽¹⁾. قال الشيخ آقا بزرك نقلاً عن يحيى ولد المصنّف: "ذكر لي في سفر زيارته سنة (1341هـ) أن لوالده يعني صاحب الترجمة تصانيف منها: الإحقاق في الاشتقاق"⁽²⁾. وهو موجود عند ولده السيد يحيى⁽³⁾.
- 2- الإكمال في الإعلال والإبدال.
- 3- البحر الصافي في شرح الوافي/ عربي، منه نسخة واحدة في مكتبة مشهد⁽⁴⁾. وهو شرح لمنظومته (الوافي في العروض والقوافي)، ألفه في طريقه إلى مكة حين ركب البحر، وانتهى منه في غار حراء⁽⁵⁾. مطبوع⁽⁶⁾.
- 4- ترجمة لحديث طارق بن شهاب.
- 5- ترجمة لزيارة عاشوراء.
- 6- ترجمة للزيارة الرجبية.
- 7- جامع الكنوز/ فارسي.
- 8- الجوهر النضيد في البسمة والتحميد/ عربي، منه نسخة واحدة في مكتبة مشهد⁽⁷⁾. كتبه بطلب أحد رفاقه، وهو كتاب أدبي تحقيقي مختصر⁽⁸⁾.
- 9- الحماسة الطوسية.
- 10- الخزينة الحسينية في علم أصول الفقه.
- 11- خلاصة الصمدية للشيخ البهائي (ت 1030هـ).
- 12- دبستان الشعراء/ فارسي، منه نسخة واحدة في مكتبة مشهد⁽⁹⁾.

(1) يُنظر: فهرس مخطوطات إيران (دنا)/ مصطفى درايّتي: 356 / 1.

(2) أعلام الشيعة/ آقا بزرك: 17 / 188، ويُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة/ آقا بزرك: 1 / 290، و 25 / 90.

(3) يُنظر: الذريعة / آقا بزرك: 1 / 290.

(4) يُنظر: فهرس مخطوطات إيران (دنا)/ مصطفى درايّتي: 2 / 625.

(5) يُنظر: فهرس مخطوطات إيران (فتخا)/ مصطفى درايّتي: 5 / 754.

(6) يُنظر: الذريعة/ آقا بزرك: 3 / 41.

(7) يُنظر: فهرس مخطوطات إيران (دنا)/ مصطفى درايّتي: 3 / 1126.

(8) يُنظر: فهرس مخطوطات إيران (فتخا)/ مصطفى درايّتي: 11 / 180.

(9) يُنظر: فهرس مخطوطات إيران (دنا)/ مصطفى درايّتي: 4 / 1093.

- 13- الدر الثمين في شرح نظم الأربعين.
- 14- رسالة في العروض، وهي تلخيص لرسالة شيخنا ومولانا الحبر البحر الحاج ملا نجف (حشره الله وإيانا مع أجدادنا أولي الجد والشرف)(1).
- 15- رسالة الطراز في الألغاز.
- 16- رسالة في القافية.
- 17- رسالة في حقيقة التصوف. متاخمة لرسالة بعض الصوفية خذلهم الله حكاها السيد نعمة الله الجزائري في الأنوار(2).
- 18- شرحان كبير وصغير على خطبة شرح التصريف.
- 19- شرحان كبير وصغير على خطبة شرح النظام.
- 20- شرح الشاطبية.
- 21- شرح على أنموذج الزمخشري.
- 22- شرح نهاية الإيجاز.
- 23- الشواهد الكبير، في مائتي ألف بيت.
- 24- قرص الشعر والبديع.
- 25- الكشكول من النوادر والمتفرقات.
- 26- الكفاية في شرح النهاية/ فارسي، منه نسخة واحدة في مكتبة مشهد(3).
- 27- لب التصريف/ عربي، منه نسخة واحدة في مكتبة مشهد(4)، وهو تلخيص لتصريف الزنجاني صغير جداً.
- 28- مفتاح الجنات/ فارسي.
- 29- نجات العباد في يوم المعاد في التولي والتبري.

(1) نسخة <خ>: /135و/.

(2) نسخة <خ>: /135و/.

(3) يُنظر: فهرس مخطوطات إيران (دنا)/ مصطفى درايّتي: 8 / 700.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 8 / 1006.

- 30- نظم الأربعين/ عربي، منه نسخة واحدة في مكتبة طهران. في النوادر أربعون بيتاً⁽¹⁾. تمت في بلدة كرمان، في الثامن من ربيع الأول 1293هـ⁽²⁾.
- 31- نهاية الإيجاز/ عربي، منه نسختان في مشهد، ونسختان في قم، وواحدة في طهران⁽³⁾، طبعه تلميذه الشيخ علي بن محمد حسن بن علي نقى الجناذني (ت 1300)⁽⁴⁾، وهي أرجوزة في مائة بيت في النحو.
- 32- نهج الفصاحة في خطب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وطائفة من كلامه.
- 33- الوافي في العروض والقوافي/ عربي، منه نسختان في مكتبة قم، ومكتبة طهران⁽⁵⁾، وهي مائة بيت أيضاً. مطبوع⁽⁶⁾.
- 34- الوجيزة/ عربي/ في عدة علوم⁽⁷⁾، وهو الكتاب الذي بين يدينا، وسيأتي الكلام عنه في الفصل الأول من هذه الدراسة.

وطبع له في سنة (1317هـ) ضمن مجموعة: البحر الصافي في شرح نظم الوافي، والنظم الوافي، وشواهد العروض، ودبستان الشعراء في العروض والقافية، وقرض الشعر، وإمضاء الوافية في القافية، وله يومئذ ستون سنة بعدد تصانيفه، التامة منها أربعون، والناقص عشرون⁽⁸⁾.

وقد عزا (رحمه الله) سبب عدم إتمامها إلى انشغاله بأمور الحياة، والسعي وراء لقمة الحلال، في الوقت الذي كان الأمراء فيه عازفين عن العلم والعلماء، ميّالين لأصحاب اللهو والضلال، إذ قال: "والعمدة في عدم إتمامها كثرة الاشتغال بأمر المعاش للعيال، وميل الأمراء إلى أرباب الأهواء والضلال، فلعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون، وعن سبيل الغي لا يرجعون، وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً، واتخذوا

(1) يُنظر فهرس مخطوطات إيران (دنا)/ مصطفى درايّتي: 216 / 8.

(2) يُنظر: فهرس مخطوطات إيران (فنخا)/ مصطفى درايّتي: 231 / 23.

(3) يُنظر: المصدر نفسه: 865 / 10.

(4) يُنظر: أعلام الشيعة/ آقا بزرك: 188 / 17.

(5) يُنظر: فهرس مخطوطات إيران (دنا)/ مصطفى درايّتي: 975 / 10.

(6) يُنظر: الذريعة/ آقا بزرك: 231 / 29.

(7) يُنظر: فهرس مخطوطات إيران (دنا)/ مصطفى درايّتي: 1005 / 10.

(8) يُنظر: أعلام الشيعة/ آقا بزرك: 188 / 17.

القرآن وعلومه وراء ظهورهم كأنه ما اهتمدوا إليه دليلاً، نشكو إلى الله غيبة ولينا،
وشدة الفتن بنا، وتظاهر الزمان علينا، اللهم أدل الحق وأهله، وأذلّ الغي وأهله، آمين
رب العالمين"(1).

الفصل الأول:

كتاب الوجيزة

أولاً: اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف

ثانياً: محتوى الكتاب وملامح من منهجه

ثالثاً: أسلوبه في الكتابة

رابعاً: أسلوبه في النقل والتوثيق

خامساً: مصادر الكتاب

سادساً: الشواهد

كتاب الوجيزة

أولاً: اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف:

احتوت المكتبة العربية على مصنّفات عدة حملت اسم (الوجيزة)، وهو عنوان شامل يشبه إلى حد ما عنوان كتب (الأمالى)، و(التذكرة) وغيرها. ولا بأس أن نذكر بعض الكتب التي ذُكرت في فهارس الكتب والمؤلفين التي تحمل عنوان (الوجيزة) منها:

- 1- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، علي بن احمد الواحدى (ت 468).
- 2- الوجيزة في علم الدراية، الشيخ البهائي (ت 1030هـ).
- 3- الوجيزة في علم الرجال، الشيخ محمد باقر المجلسي (ت 1111هـ).
- 4- الوجيزة في ضروب النون الساكنة، صدر الدين الأسترباذي (القرن الثالث عشر).
- 5- الوجيزة: رسالة في فقه الطهارة، رضا بن محمد هادي الهمداني (ت 1322هـ).

والملاحظ أن الكتب التي حملت هذا العنوان تختص بعلم معين كالحديث، والفقه، والدراية، والنحو، والصرف، والبلاغة وغيرها.

أمّا كتاب الوجيزة الذي هو موضوع البحث فلم يختص بعلم معين، بل اشتمل على علوم عدة، ذكر في مقدمته أنها اثنا عشر علماً، دون أن يقتصر على علم بعينه، مما يدل على سعة معرفة صاحبها بشتى العلوم وإتقانه لها، فقد جعل المؤلف كتابه في أربعة أقسام، وكل قسم في ثلاثة فنون تضم العلوم الآتية: (علم الاشتقاق، والتصريف، والخط، والنحو، والإعراب، والقراءة، والمنطق، والعروض، والقافية، والمعاني، والبيان، والبديع) فيكون المجموع اثني عشر علماً، فضلاً عن المقدّمة التي جعلها تحت عنوان (مبادئ متن اللغة).

1- تحقيق اسم الكتاب:

سمّاه مؤلفه في معرض التقديم له من ديباجة (الوجيزة) في النسخ جميعها دون خلاف في ذلك فقال: "إنّ العلم ذو أقسام وأغصان، وبلابله مترنمة بأصوات وألحان، وإن رسالتي هذه المسمّاة بـ(الوجيزة)، كافلة للأهم من أنواعه، والأفنان التي هي في سائرها كالأرواح في الأبدان"⁽¹⁾.

وهي التسمية نفسها التي أثبتها الشيخ مصطفى درايّتي في (فهرس مخطوطات إيران)، والكتب التي تعرضت لترجمة السيد محمد الخراساني (رحمه الله)، ولنورد بعضاً ممن ذكر اسم كتاب الوجيزة:

أثبتها الشيخ مصطفى درايّتي في كتابه (فهرس مخطوطات إيران دنا) وذكر نسخته المخطوطة جميعها وأماكن وجودها بعنوان (الوجيزة)⁽²⁾.

وعدّ السيد احمد الحسيني في كتابه (تراجم الرجال) في أثناء ترجمته للمؤلف (الوجيزة) من ضمن مصنفاته، إذ قال: "له غير ما ذكر في الذريعة... و(الوجيزة) ألفها سنة (1292) في كرمان"⁽³⁾. وذلك ما جعلنا على يقين بعيداً عن الشك أنّ (الوجيزة) هو عنوان الكتاب.

2- تحقيق اسم المؤلف:

ذكر اسم المؤلف (رحمه الله) ونسبه في مقدمة الكتاب، وفي النسخ جميعها دون خلاف، ففي سياق حديثه بعد الحمد والصلوات يقول: "وبعد.. فيقول العبد الحقير محمد بن الحسن الحسيني الخراساني (حشرهما الله مع أجدادهما سادة الجنان، وبشرهما بروح وريحان وكرامة ورضوان)..."⁽⁴⁾.

(1) نسخة الأصل: 1/و، و «خ»: 1/و، و «م»: 1/ظ.

(2) يُنظر: فهرس مخطوطات إيران (دنا) / مصطفى درايّتي: 1005 / 10.

(3) يُنظر: تراجم الرجال / احمد الحسيني: 2 / 384 – 385.

(4) نسخة الأصل: 1/و، و «خ»: 1/و، و «م»: 1/ظ.

وتكرر اسمه في خاتمة النسخة (خ) بعد إتمامها قال فيها: "تمت وكملت في بلدة كرمان ... بيد مؤلفها الفقير إلى الله الغني محمد بن الحسن الحسيني الخراساني حشره الله وأبويه وذريته مع أجداده الطاهرين وجمع الله بينهم يوم الدين"(1).

وكذلك ذكر المصنّف اسمه ونسبه في الترجمة التي أثبتتها بخطه في آخر نسخة مكتبة خوي، المعتمدة في تحقيقنا برمز (خ) إذ قال: "مؤلف شمل هذه الرسالة الوجيزة، ومنظّم اللآلئ الخريدة العزيزة أحقر الورى وأذل من على وجه الثرى: السيد محمّد بن السيد حسن بن السيد علي نقي بن السيد عبد الله بن السيد مهدي الحسيني الخراساني القائي أصلاً، الهروي والداً المشهدي مولداً ومسكناً"(2).

وذكر اسمه ونسبه مطابقاً في فهرس المخطوطات للشيخ مصطفى درايّتي، وفي ترجمته التي ذكرها أحمد الحسيني(3).

3- تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

ليس هناك أدنى شك في كون كتاب (الوجيزة) عائداً إلى السيد محمّد بن الحسن الحسيني الخراساني؛ وذلك لوجود دلائل قاطعة على ثبوت هذه النسبة، وهي:

أ- أن المؤلف ذكر الكتاب من ضمن مصنفاته في ترجمته لنفسه، في آخر نسخة مكتبة خوي، إذ قال: "للحقير من المجموعات إلى يومنا هذا وهو الثامن والعشرون من شهر ربيع الثاني من السنة التاسعة والتسعين بعد الألف والمائتين هذه الرسالة الوجيزة"(4).

(1) نسخة «خ»: 134/ظ، و «م»: 83/و.

(2) نسخة «خ»: 134/ظ.

(3) يُنظر: فهرس مخطوطات إيران (دنا) / مصطفى درايّتي: 10 / 1005، وتراجم الرجال / أحمد الحسيني: 2 / 384.

(4) نسخة «خ»: 135/و.

ب- لم تكن هذه النسبة محل ريب أو خلاف من أحد، ولم يدّع أحد نسبة هذا الكتاب إلى غير المؤلف.

ت- جاء الكتاب منسوباً إلى السيد محمد الخراساني في الصفحة الأولى من النسخ المخطوطة جميعها بشكل صريح وواضح من دون اختلاف بين النسخ.

ث- نسب الكتاب إليه عند من ترجم له، كما في كتاب (تراجم الرجال)، و(فهرس مخطوطات إيران دنا) كما تقدم ذكره.

4- زمن التأليف:

فرغ السيد محمد الخراساني من إتمام كتابه (الوجيزة) في اليوم الرابع من الشهر الثاني عشر ذي الحجة من عام (1292 هـ) في بلدة كرمان إذ قال في ختام النسخة (خ) والنسخ (م): "تمت وكملت في بلدة كرمان (حماها الله من الآفات والحدثان)، في اليوم الرابع من العشر الأول من الشهر الثاني عشر من السنة الثانية من العشر العاشر من المائة الثانية من الألف الثاني من الهجرة المقدسة النبوية، على هاجره وآله ألف السلام وتحية" (1).

وكذلك ذكر السيد احمد الحسيني في كتابه (تراجم الرجال) في أثناء ترجمته للسيد (رحمه الله) أنه ألف الوجيزة في سنة (1292 هـ) في كرمان (2)، وجاء التاريخ مطابقاً في فهرس النسخ المخطوطة كذلك.

5- دوافع التأليف:

جرت طريقة المؤلفين - غالباً - أن يُفصحوا عن الدوافع الكامنة في نفوسهم، التي تدفعهم إلى التأليف والكتابة، وقد يظهرونها تصريحاً أو تلويحاً؛ ولعل

(1) نسخة «خ»: /134ظ/، و «م»: /83و/.

(2) ينظر: تراجم الرجال/ احمد الحسيني: 385 /2.

السبب في ذلك يعود لإضافة نوع من البواعث النفسية في نفوس قارئ كتبهم، ليبينوا أهميتها وهدفها وأنها لم تكن نتاجاً لدواعي اللهو والعبث، وإنما أُلِّفت لأجل غاية حقيقية دفعت صاحبها إلى بذل العناء والتعب، فيضفي بذلك على نتاجه أهمية وقيمة علمية بين الكم الغفير من المؤلفات التي كتبت عبر مئات السنين.

فالخراساني في كتابه هذا أراد وضع كتاب جامع لأغلب أقسام العلوم، يُغني القارئ عن مراجعة غيره، مستعيناً بشخصيته العلمية المتميزة في تكثيف المضامين واختزالها، وقد بيّن هذا الهدف بقوله: "إنّ العلم ذو أقسام وأغصان، وبلابله مترنمة بأصوات وألحان، وإن رسالتي هذه المسمّاة بـ(الوجيزة)، كافلة للأهم من أنواعه، والأفنان التي هي في سائرها كالأرواح في الأبدان، فهي تُغني غناء الأصباح عن مصباح النيران، ويبيدها لكلّ علم مفتاح للآله الحسان، وهي مشتملة على اثني عشر من العلوم العظام، محتوية على الأهم من الفرائد الفخام، مرتّبة على مقدّمة وأربعة أقسام، ومن الله التوفيق في البدء والختام"⁽¹⁾.

ثانياً: محتوى الكتاب وملاح من منهجه:

1- ترتيب موضوعات الكتاب:

صرح المؤلف (رحمه الله) بالطريقة التي رتب فيها موضوعات كتابه في مقدمة الكتاب؛ ليبين أسلوبه في عرض مادة الكتاب وتناولها، وقسم كتابه إلى أربعة أقسام، وجعل في كل قسم ثلاثة فنون، إذ خصّص لكل علم فناً، وجعل لكل علم فصولاً، وفيما يأتي عرض لمحتويات كتاب الوجيزة:

مقدّمة: في مبادئ متن اللغة، وفيه مقدمة، وأربعة مباحث، تناول في المقدمة حد اللغة واللفظ، والوضع، أما المبحث الأول فعنوانه (الوضع)، والثاني (في تعيين الوضع)، والثالث (في تقسيم الموضوع)، والرابع (في تقسيم الموضوع له).

(1) نسخة الأصل: 1/و، و <خ>: 1/و، و <م>: 1/ظ..

القسم الأول: في ثلاثة فنون:

الفن الأول: في علم الاشتقاق، وفيه مقدمة ذات فصلين في علم التجويد، وباب ذو ستة فصول، وخاتمة في ثلاث مسائل.

الفن الثاني: في علم التصريف، وفيه مقدمة وخمسة عشر فصلاً، وخاتمة في التمرين.

الفن الثالث: في علم الخط، وفيه مقدمة ذات فصلين، وباب أول في مقدمة وخمسة فصول، وباب ثانٍ في علم رسم القرآن في ستة فصول، وخاتمة في ما أوهموا في رسمه.

القسم الثاني: في ثلاثة فنون:

الفن الأول: في علم النحو، وفيه مقدمة وأبواب أربعة:

الأول: في ثلاثة فصول، الفصل الأول في أربعة مباحث وخاتمة، والثاني والثالث كل منهما في ثمانية مباحث.

الباب الثاني: في أحد عشر فصلاً وخاتمة.

الباب الثالث: في خمسة وثلاثين فصلاً.

الباب الرابع: في ستة عشر فصلاً وتتمة.

الفن الثاني: في علم الإعراب، وفيه خمسة فصول وخاتمة.

الأول: في المفردات.

الثاني: في القواعد وهي مئة.

الثالث: في اثني عشر أمراً وتنبيهين.

الرابع: في أوهامهم، وهي تزيد على ثلاثمائة.

الخامس: في الألغاز.

الخاتمة: في مبحثين.

الأول: في كيفية الإعراب.

الثاني: في غرائب الإعراب.

الفنّ الثالث: في علم القراءة، وفيه مقدمة وبابان وخاتمة.

الباب الأول: في اثني عشر فصلاً.

الباب الثاني: فيه فرش الحروف.

الخاتمة: في علم الفواصل.

القسم الثالث: فيه ثلاثة فنون.

الفنّ الأول: في علم المنطق، وفيه مقدمة، وعشرة أبواب.

الباب الأول: في ثلاثة فصول، والثاني: في ثلاثة أبحاث، والرابع في خمسة فصول، أولها في ثلاثة مباحث، وخامسها في مقدمة وخمسة فصول، وسادس الأبواب في أربعة فصول، وثامنها وتاسعها في فصلين.

الفنّ الثاني: في علم العروض، وفيه مقدمة ذات فوائد ثلاث، وخمسة فصول في أولها وثالثها بحور ثلاثة، وفي ثانيها وخامسها بحران، وفي رابعها ستة أبحر.

الفنّ الثالث: في علم القافية، وفيه مقدمة وأبواب أربعة وخاتمة في علم التقريض مشتملة على خمس مسائل.

القسم الرابع: فيه ثلاثة فنون.

الفنّ الأول: في علم المعاني، وفيه مقدمة وثمانية أبواب.

الفنّ الثاني: في علم البيان، وأبوابه ثلاثة، الأول فيه خمسة فصول، خامسها ذو أبحاث ثلاثة، الباب الثاني فيه ثمانية أبحاث، والخاتمة في علم الإنشاء وفيه ثلاثون أمراً.

الفنّ الثالث: في علم البديع، وفيه فصلان وخاتمة.

الفصل الأول: فيه اثنان وثلاثون وجهاً.

الفصل الثاني: فيه اثنا عشر وجهاً.

الخاتمة: فيها مبحثان.

2- منهج المصنّف في عرض مادة الكتاب:

اتسم كتاب الوجيزة بمنهج علمي دقيق، ينم عن شخصية مؤلفه، وقدرته العلمية في عرض مادة الكتاب، التي تنوعت في علوم عدة، تُغني القارئ عن الكثير من المصادر، ولأجل هذا كان منهجه غاية في الدقة والإيجاز، وفيما يأتي أبرز الأمور التي تميز منهج الكتاب:

أ- الإيجاز والاختصار الشديد سمة لامعة في الكتاب، تتناسب مع عنوانه والغاية من تأليفه، فكثيراً ما نراه يوجز العشرات من الصفحات التي يذكرها ابن هشام (ت 761هـ) في كتاب (مغني اللبيب) في سطور عدة، وإيجازه لكتاب درة الغواص للحريري (ت 516هـ) في صفحات قليلة دليل بلاغته وعلميته المتميزة⁽¹⁾.

ب- عناية المؤلف واهتمامه بالتصحيح أو الصواب اللغوي، فقد أشار إلى أغلاط وأوهام كثيرة ذكرها النحاة من قبله، من ذلك ما نقله عن الحريري، وابن هشام⁽²⁾.

(1) يُنظر: الوجيزة: 183 – 206، و210 – 228.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 82، و183 – 206، و210 – 228.

- ت-اعتمد الترتيب الأبجدي في التعداد، مراعيًا الحرف الثاني وما بعده، من ذلك (الفصل الخامس: في الجمع)، و(الباب الثالث: في الحرف)⁽¹⁾ وغيرها.
- ث-عدّ الأسماء المتصلة بالأفعال خمسة، والمعروف عمّن سبقه أنّها ثمانية أسماء فقد أهمل (أسماء الزمان، واسم المكان، والآلة)⁽²⁾.
- ج-أقسام الحرف عنده أربعة وثلاثون حرفاً، وهو يفوق ما ذكره النحاة⁽³⁾.
- ح-عنايته ببيان الحدود وشرح المصطلحات قبل الشروع بالشرح والتفصيل.
- خ-استعماله لفظة (الأصح) لبيان رأيه، أو عند ترجيح بعض المسائل، إذ استعمل لفظة (الأصح) في ست عشرة موضع⁽⁴⁾، ولفظة (الصواب) في أربع مواضع⁽⁵⁾، وفصل (في التحذير ممّا وقع للمعربين والأدباء والصّواب خلافاً) نقله عن ابن هشام، والحريري.
- د-استعماله تفريعات لغرض التذييل وزيادة البيان، تحت مسميات (تبصرة) في أربع مواضع⁽⁶⁾، و(تقسيم) في ثلاث مواضع⁽⁷⁾، و(تتميم) مرة واحدة⁽⁸⁾، و(تكميل) مرة واحدة أيضاً⁽⁹⁾.
- ذ-استعماله مصطلح (المحذوف فاعله)، بدلاً عن (الفعل المبني للمجهول، أو نائب الفاعل)⁽¹⁰⁾.

(1) يُنظر: الوجيزة: 30، و117.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 107.

(3) يُنظر: المصدر نفسه: 117.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 88، و89، و95، و96، و98، و101، و126، و129، و130، و133، و135، و140، و170، و178.

(5) يُنظر: المصدر نفسه: 112، و144، و193، و203.

(6) يُنظر: المصدر نفسه: 89، و90، و105، و108.

(7) يُنظر: المصدر نفسه: 91، و122، و123.

(8) يُنظر: المصدر نفسه: 91.

(9) يُنظر: المصدر نفسه: 89.

(10) يُنظر: المصدر نفسه: 107.

ثالثاً: أسلوبه في الكتابة:

اتخذ مؤلف الوجيزة من الإيجاز نهجاً سار عليه في كتابه، لذلك هو يتجنب الإسهاب والتطويل، فيوجز ما لديه من مادة علمية تغني الموضوع، ولا يخرج عنه من غير طائل، فلم أجد تكراراً أو خروجاً إلى مسائل لا علاقة لها بالقسم أو الفن أو الفصل الذي يتحدث عنه.

وإنّ هذا الإيجاز قد شمل مادة الكتاب بأكمله، ومنها الشواهد القرآنية والشعرية، والحدود الصرفية والنحوية وغيرها، فغالباً ما نراه يستشهد بكلمة أو كلمتين من الآية القرآنية، أو البيت الشعري، وشمل الإيجاز مسائل الخلاف والأقوال أيضاً.

ومن هنا يكتنف الكتاب نوعاً من الغموض في كثير من الأحيان، فضلاً عن الصعوبة في طرح بعض المسائل محل الخلاف، التي تحتمل أكثر من رأي، مكتفياً بذكر لفظة (خلاف، أو أوجه، أو فيه أقوال، أو على قول) وغيرها دون تفصيل، مما يجعل هذه العبارات بحاجة إلى شرح وتفسير ليُفهم معناها، من ذلك حديثه عن دلالة الأوزان قال: "وَفَعَلٌ: للتكثير كثيراً، وللجعل كما مرّ كـ(جَهَلْتَنَّهُ)، والسَّلب، وبمعنى (فَعَلَ)، والدَّعاء، وصار ذا أصل، وفاعله أصله، ومفعوله على ما هو عليه، وعمل شيء في أصله، والمشي فيه"⁽¹⁾.

وأيضاً في موضوع الوصل، قال: "الحروف وما أشبهها بـ(ما) حرفاً فقط، وفي: (عمّا، وممّا) وجهان في الوجهين"⁽²⁾.

ويمكن القول إن مؤلف كتاب الوجيزة قد وضع كتابه للعلماء والمتخصصين وليس للتلاميذ والمبتدئين، بدليل كثافة المعلومات، والاختصار الشديد الذي يدعو إلى التأمل والمطالعة، وأراد أن يجعله روضة لأهم علوم العربية وعلوم القرآن وما يتعلق بهما، لذلك فإن إيجازه قد تجاوز إلى حد ما إيجاز ابن الحاجب (ت 646هـ).

(1) الوجيزة: 23.

(2) المصدر نفسه: 57.

في الكافية، والشيخ البهائي (ت 1030هـ) في الفوائد الصمدية، ولأجل ذلك قد أكثر المصنّف من استعمال الضمائر والإحالات، تجنباً للاستطراد والتكرار، وأغفل في بعض الأحيان الاستشهاد بالأمثلة لبيان المعاني والقواعد، مثال ذلك في موضوع إبدال الألف من الواو والياء⁽¹⁾، وغيرها الكثير من المواضع.

وبعد معرفة أسلوب المؤلف في ميله إلى الإيجاز وعدم التكرار، والإكثار من الإحالات التي تغنيه عن الإطالة في الكلام وتكراره، لذلك أشرت إلى مواضع تلك الإحالات في هوامش التحقيق

رابعاً: أسلوبه في النقل والتوثيق:

ضمّ كتاب الوجيزة كثيراً من آراء العلماء في الصرف والنحو وغيرها من العلوم التي تناولها، وبما أن لكل مصنف أسلوبه الخاص في النقل من المصادر، فإن المؤلف الوجيزة أيضاً أسلوباً خاصاً في التعامل مع النصوص التي ينقلها، فنادرًا ما ينقل النص بلفظه، والغالب نقله بمعناه، أو ينقله أحياناً بذكر المصدر من دون المؤلف، وأخرى بذكر المؤلف دون المصدر، وكثيراً ما يكتفي بنقل النص من دون ذكر المصدر أو المؤلف مستعملاً لفظ (قيل، أو قولهم، أو على قول) وغيرها من الألفاظ. وفيما يأتي أهم مظاهر النقل والتوثيق في كتاب الوجيزة:

1- النقل بالنص:

اهتم الخراساني بنقل طائفة من النصوص كما هي، وهذا الأمر نابع من أمانته في النقل، وإرجاع الآراء إلى أصحابها ومصادرهما، ودقته في نقل المادة العلمية خاصة في بعض الحدود الصرفية والنحوية، وينتهي اقتباسه بلفظة (انتهى) إذا كانت النصوص طويلة، ومن ذلك:

(1) يُنظر: الوجيزة: 51.

ففي حد موانع الصرف الذي نقله عن ابن هشام في أوضح المسالك قال: "موانع الصّرف: وهو تنوين يدل على معنى به الاسم أمكن"(1).

وفي موضوع المضاف إليه قال: "وابن هشام: و(لا غير) لحن"(2)، وهو موجود بالنص في كتابه مغني اللبيب.

2- النقل بالمعنى:

وللمؤلف أسلوب آخر في التعامل مع النصوص التي ينقلها، فغالباً ما ينقل مادته العلمية من مظانها بمعناها لا بلفظها، وهذا هو ديدنه في معظم كتابه، فنراه مثلاً في موضوع إجراء الاثنين مجرى الجمع: "قال الشّعبى عند عبد الملك: (رَجُلَانِ جَاءُونِي) فَلَحْنُهُ، فاستشهد بقوله تعالى: ﴿خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا﴾"(3) فحسّنه"(4).

ونصّ هذه الحكاية في فقه اللغة: "قال الشّعبى في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان: رجلان جاؤوني، فقال عبد الملك: لَحَنْتَ يَا شَعْبِيّ، قال: يا أمير المؤمنين لم أَلَحَنْ مع قول الله عزّ وجلّ: ﴿هَذَانِ خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، فقال عبد الملك: لله درُّك يا فقيه العراقيين! قد شفيت وكفيت"(5).

3- ذكر المؤلف من دون المصدر:

من سمات أسلوب المصنّف أنه قد يذكر النصّ مصرحاً باسم قائله دون ذكر المصدر، ففي حديثه عن الأمور التي يدخل على المُعَرِّبِ الخلل من جهتها، قال:

(1) الوجيزة: 102، ويُنظر: أوضح المسالك على ألفية ابن مالك/ ابن هشام: 4 / 115.

(2) الوجيزة: 97، ويُنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب/ ابن هشام: 1 / 169.

(3) الحج: من 19.

(4) الوجيزة: 182.

(5) يُنظر: فقه اللغة/ الثعالبي: 229.

"وهي اثنا عشر أمراً، قال ابن هشام: الأمر الأوّل: أن يراعي الصناعة لا المعنى... قال السيوطي: الأمر الحادي عشر: أن لا يبحث عن الأصلي والزائد..."(1).

وفي حديثه عن معاني الحروف، قال في معاني حرف السين: "السين: حرف استقبال في المضارع للاستقبال، وقيل: للاستمرار الزمخشري: والوجوب أيضاً قيل محبوب، أو مكروه"(2).

كذلك الكثير مما نقله عن ابن هشام والحريري، ومن ذلك التحذير مما وقع به العربيين والأدباء والصواب خلافها، قال: "في التحذير ممّا وقع للعربيين والأدباء والصّواب خلافها، قال ابن هشام: وهي كثيرة منها: قولهم في: (لَوْ) حرف امتناع لامتناع... وقال الحريري: فَمِنْ أَوْهامهم: قولهم: (قَدِمَ سَائِرُ الْحَاجِّ) أي (جميعهم) - وهو بمعنى (الباقى)، وللمتنابح متواتر وهو مع الفصل بخلاف ذلك"(3). والكثير من هذا القبيل.

4- ذكر المصدر من دون المؤلف:

وفي موارد قليلة قد يكتفي مصنف الوجيزة بذكر اسم الكتاب دون اسم المؤلف، فمن ضمن الفوائد التي ذكرها نقلاً عن كتاب مغني اللبيب لابن هشام قال: "فائدة: في المغني: لا يعود الضمير على متأخر، إلّا في فاعلي (نَعَمْ، وَبِئْسَ)، وأول المتنازعين، ومجرور (رُبَّ)، وضمير الشّأن، والمبتدأ المفسّر بخبره، الذي أبدل منه مفسّره، والمتّصل بفاعل يفسّره مفعول مؤخر"(4).

كذلك في نقله عن كتاب (التصريح بمضمون التوضيح) للأزهري (ت 905هـ) قوله: "في التصريح أدلة الزيادة تسعة: السقوط من الأصل، والفرع، وبلا

(1) يُنظر: الوجيزة: 183 - 207.

(2) المصدر نفسه: 137.

(3) المصدر نفسه: 210 - 228.

(4) المصدر نفسه: 88.

وجه من نظير، والدلالة على معنى، وعدم التّظير في الأصالة فيها، وفي نظيرها، والاختصاص بما لا يقع فيه إلّا الزائد، وكون الحرف مع عدم الاشتقاق فيما يلزم فيه زيادته معه، أو تكثر⁽¹⁾.

5- ذكر الأقوال من دون المؤلف والمصدر:

من أساليبه في النقل أنه قد ينقل قولاً معيناً ولا يذكر قائله ولا المصدر الذي نقل عنه، مكتفياً بذكر لفظة (قيل، أو على قول، أو عند بعض) أو غيرها، ذاكرًا القول بإيجاز شديد، مقتصرًا في بعض المواضع على ذكر كلمتين، من ذلك قوله في وزن (فِعْلَة): "فِعْلَة: سماعي، حتى قيل: اسم جمع"⁽²⁾، والقول لابن السراج.

كذلك قوله: "خير القلم – كما قيل – ما استحكم نضجه في جرمه، ونشف ماؤه في قشره، وقطع بعد إلقاء بزره"⁽³⁾، قال هذا علي بن مقلة ونقله عنه القلقشندي في كتابه صبح الأعشى. أيضاً قوله: "قالوا: يغلب المؤنث في (ضِبْعَان، والتأريخ)، وقيل: وهو سهو"⁽⁴⁾. وقائل ذلك ابن هشام في المغني.

خامساً: مصادر الكتاب:

مما لا شك فيه أنّ أهم ما يميز الكتب المخطوطة والشروح أنّ أصحابها قد أكثروا من النقل، وأسهبوا في الاعتماد على أقوال العلماء والنحاة، في حين نجد صاحب الوجيزة لا ينقل بالنص عن المصادر إلّا ما ندر، بل تميز نقله بالإيجاز المفرط، لإيصال المعلومة بقدر ما يحتاجه المتلقي من تدعيم لمادة كتابه بنقول

(1) الوجيزة: 13.

(2) المصدر نفسه: 30، ويُنظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك/ النجار: 4/ 195.

(3) الوجيزة: 54، ويُنظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء/ القلقشندي: 2/ 443.

(4) الوجيزة: 157، ويُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 2/ 736.

مختلفة من أقوال العلماء من نحويين ولغويين ومفسرين، تاركاً للقارئ مهمة البحث وتفسير ما يشكل عنده.

إن أكثر المصادر التي نقل منها صاحب الوجيزة في حدود النص المختار للتحقيق هي: (الشافعية والكافية) لابن الحاجب، وشرحهما للسيد الرضي الأستراباذي، و(مغني اللبيب) لابن هشام، وكثيراً ما نقل عن السيوطي، أما ما نقله من بقية المصادر فهو متفاوت بين القلة والكثرة، وفيما يأتي بيان لمصادر الكتاب بنوعها الأعلام والكتب. ويمكن بيان مصادر الكتاب على النحو الآتي:

1- الأعلام:

اعتمد السيد محمد الخراساني في توثيق مادته العلمية على ذكر أسماء الأعلام من الفقهاء والمفسرين وأصحاب القراءات والنحويين واللغويين حتى وصل عدد ما ذكره من أسماء العلماء إلى خمسين عالماً في حدود النص المختار للتحقيق، وفيما يأتي بعض أسماؤهم مرتبة بحسب وفياتهم:

- عيسى (عيسى بن عمر) (ت 149هـ).
- أبو عمرو (أبو عمرو بن العلاء) (ت 154هـ).
- الخليل (الخليل بن أحمد الفراهيدي) (ت 175هـ).
- سيبويه (عمرو بن عثمان) (ت 180هـ).
- يونس (يونس بن حبيب) (ت 182هـ).
- الكسائي (علي بن حمزة) (ت 189هـ).
- ورش (أبو سعيد عثمان بن سعيد) (ت 197هـ).
- اليزيدي (يحيى اليزيدي) (ت 202هـ).
- قطرب (ت 206هـ).
- الفراء (يحيى بن زياد) (ت 207هـ).
- أبو عبيدة (معمر بن مثنى) (ت 209هـ).

- الأخفش (سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط) (ت 215هـ).
- الأصمعي (ت 216هـ).
- الجرمي (صالح بن إسحاق) (ت 225هـ).
- المازني (ت 249هـ).
- السجستاني (أبو حاتم السجستاني) (ت 255هـ).
- المبرد (ت 286هـ).
- الجبائيان: أبو علي الجبائي (ت 303هـ)، وأبو هاشم الجبائي (ت 321هـ).
- الزجاج (أبو إسحاق) (ت 311هـ).
- ابن السراج (ت 316هـ).
- ابن فارس (ت 395هـ).
- ابن خالويه (ت 370هـ).
- أبو علي (أبو علي الفارسي) (ت 377هـ).
- ابن مهران (أبو بكر أحمد بن مهران) (ت 381هـ).
- ابن جني (ت 392هـ).
- الهروي (علي بن محمد أبو الحسن الهروي) (ت 531هـ).
- ابن سينا (الحسين بن عبد الله) (ت 428هـ).
- الثعالبي (أبو منصور الثعالبي) (ت 429هـ).
- الحوفي (أبو الحسن الحوفي) (ت 430هـ).
- التبريزي (الخطيب التبريزي) (ت 502هـ).
- الراغب (الراغب الاصفهاني) (ت 502هـ).
- الحريري (ت 516هـ).
- ابن السيد (ابن السيد البطلوسي) (ت 521هـ).
- ابن الطراوة (ت 528هـ).
- الزمخشري (ت 538هـ).

- الرازي (أبو عبد الله) (ت 606هـ).
- أبو البقاء (أبو البقاء العكبري) (ت 616هـ).
- السكاكي (يوسف بن أبي بكر) (ت 626هـ).
- أمين الدين المحلي (ت 637هـ).
- ابن الحاجب (ت 646هـ).
- الأندلسي (أبو محمد اللورقي الأندلسي) (ت 661هـ).
- ابن عصفور (ت 669هـ).
- ابن مالك (ت 672هـ).
- بدر الدين بن مالك (ابن الناظم) (ت 686هـ).
- محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي (ت 686هـ).
- ابن أبي الربيع (ت 688هـ).
- ابن النحاس (338هـ).
- ابن هشام (ت 761هـ).
- سعد الدين التفتازاني (ت 792هـ).
- السيوطي (ت 911هـ).

2- الكتب:

هي ما اعتمده المصنّف من مصنّفات في الصرف والنحو واللغة كالمعاجم وغيرها، التي ذكر أسماءها في أثناء شرحه ستة مصادر، أذكرها بحسب تاريخ وفيات مؤلفيها كما يأتي:

- الإتيقان (الإتيقان في علوم القرآن): للسيوطي (ت 911 هـ).
- اعتراض الشرط على الشرط: لابن هاشم الأنصاري أيضاً (ت 761 هـ).
- البسيط في النحو: لابن أبي الربيع الأشبيلي (ت 688 هـ).

- تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الفارابي الجوهري (ت 393 هـ).
- التصريح (التصريح بمضمون التوضيح في النحو): للأزهري (ت 905 هـ).
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لابن هاشم الأنصاري (ت 761 هـ).

سادساً: الشواهد:

اهتم اللغويون على نحوٍ عام، والنحويون على نحوٍ خاصٍ بالشواهد المستقراة من اللسان العربي الفصيح بنوعيتها، والشاهد في الاصطلاح: "ما ثبت في كلام مَنْ يوثق بفصاحته"⁽¹⁾، وهو "دليل نقلي صحّ سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة؛ لإثبات قاعدة أو صحة استعمال لفظ أو تركيب"⁽²⁾.

وقد تجسد اهتمامهم به من خلال حشد مؤلفاتهم بأيّ الذكر الحكيم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب شعراً ونثراً، مع ذكر بعض اللهجات المشهورة آنذاك، وكل ذلك من أجل تعزيز القاعدة النحوية وترسيخها في ذهن المتلقي.

وقد كان النحويون يتبارون في إبراز قيمة الشاهد النحوي في مصنفاتهم؛ لما له من الأهمية في إرساء دعائم علمهم، أو الدفاع عن معتقد أو مذهب نحوي، ولا غرو إن بالغنا الحديث عن أهمية الشواهد في الدرس الصرفي والنحوي؛ إذ هي تمثل جزءاً من منظومة صرفية ونحوية متكاملة، ولذا لم يكن غريباً أن نرى مصنف كتاب الوجيزة ينهج نهج النحاة الذين سبقوه، ويدور في فلكهم، مستعملاً شواهدهم الشعرية والنثرية.

وكتاب (الوجيزة) بحكم موضوعه ومادته الصرفية والنحوية استعمل مجموعة من الشواهد، ولاسيما القرآنية والشعرية، وقد تنوع استعمال الشواهد لدى

(1) الاقتراح في أصول النحو/ السيوطي: 74.

(2) المصدر نفسه: 6، ويُنظر: من تاريخ النحو/ سعيد الأفغاني: 17، والمعجم المفصل في شواهد العربية/ إميل يعقوب: 727/2.

المصنّف، بين أن يكون للاستدلال على صحة الاستعمال اللغوي أو الصرفي أو النحوي، أو استعمالها لترجيح مذهب أو رأي على آخر، أو النقض أو الاستدراك أو الردّ أو غير ذلك.

ولم ينحصر الاستشهاد لديه بالآيات القرآنية والشعر فحسب، بل تعددت وتنوعت فشملت القراءات القرآنية والأحاديث النبوية، وكلام العرب، وكما يأتي:

1- القرآن الكريم:

لا ريب أن القرآن الكريم أفصح كلام عربي، إذ وصفه الله تعالى بقوله: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمٌ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾⁽¹⁾.

والقرآن كتاب الله تعالى الذي يقول فيه: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾⁽²⁾، وقد تكفلت الإرادة الإلهية بحفظه وصيانته، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾⁽³⁾.

وقد اتفقت كلمة أئمة النحو على أنه الينبوع الصافي للشواهد الصحيحة الفصيحة، فهو أعرب وأقوى في الحجة من الشعر⁽⁴⁾.

لذلك فالنصّ القرآني يُعد من أسمى نصوص الفصاحة منزلة، وأعذبها مورداً، وأقواها حجة، فهو النّبع الأصيل، وهو القطب الذي تمحورت حوله الدراسات بأنواعها، ولا سيّما اللغوية منها على نحو عام، والنحوية على نحو خاص، ناهيك عن الدراسات الإسلامية على اختلافها، فكان ولا زال المعين الذي لا ينضب، والنّبع الذي لا ينفد للعلوم كافة لسنين طالت واستطالت في أمدها قُرابة

(1) النحل: 103، وغيرها.

(2) فصلت: 42.

(3) الحجر: 9.

(4) ينظر: معاني القرآن/ الفراء: 14/1.

القرن ونصف القرن، وهي دائمة إلى ما شاء الله، وكيف لا يكون بهذه المنزلة وهو كلام الله جلّ وعلا، والمنزل على النبي الأمي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ ولذا نجد أنّ النحويين قد انصبّ اهتمامهم على الشّاهد عمّا سواه من الشواهد الأخرى.

وفي كتاب الوجيزة تنال الشواهد القرآنية حظوة كبيرة من حيث العدد، إذ بلغ عددها (567) خمسمائة وسبع وستون آية قرآنية في حدود النص المختار للتحقيق من الكتاب، ويدل هذا على مدى اهتمام المصنّف بالشاهد القرآني، وأكثر ما يرد الشّاهد القرآني ممهداً بعبارات منها: (قوله تعالى)، أو (قوله)، أو (نحو)، أو (الآية) بعد ذكر الآية إلى غير ذلك من العبارات التي اعتاد العلماء أن يذكروها حين يزينوا مؤلفاتهم بالآيات القرآنية، واعتاد المصنّف في جميع ذلك – إلا ما ندر – ذكر موضع الشاهد من الآية.

2- الحديث النبوي الشريف:

يعدّ الحديث النبوي الشريف مصدراً أصيلاً من مصادر الاحتجاج الصرفي والنحوي، فليس في تاريخ العربية بعد القرآن الكريم كلام "قط أعمّ نفعاً ولا أصدق لفظاً... ولا أفصح عن معناه ولا أبين في فحواه من كلامه" (1).

وعلى الرغم من ذلك، فإن النحويين القدامى لم يستشهدوا بالحديث الشريف إلا نادراً، لأسباب ذكرها بعضهم، تتعلق برواية الحديث بالمعنى، وكون بعض رواته من الأعاجم (2)، من هنا نجد أن المصنّف قد احتج بالأحاديث النبوية الشريفة، إذ ذكر ثمانية أحاديث، منها سبعة أحاديث لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وواحد لعائشة.

(1) البيان والتبيين/ الجاحظ: 221/1.

(2) ينظر: شرح شذور الذهب/ الجوزي: 95 / 1، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب/ البغدادي: 9 / 1.

3- القراءات القرآنية:

تباينت نظرة النحويين إلى القراءات القرآنية بحسب اختلاف منهجهم في السماع، فأغلب البصريون كانوا يخرجون القراءات الشاذة عن أقيستهم، إما بتفسير وتقدير، أو بعدها واردة على لغات العرب التي لم يبنوا عليها أقيستهم لضعفها وقتلتها، أما الكوفيون فقد احتج أغلبهم بالقراءات القرآنية مطلقاً متواترها وشاذها؛ لأن ذلك داخل في منهجهم المبني على التوسع في الرواية، والأخذ بمعظم ما ورد في اللغة(1).

كما أنه لا يختلف موقف المصنّف من القراءات القرآنية عن موقف البصريين، فهو يحتج بهذه القراءات في وضع القواعد إن كانت موافقة للقياس، أما إن كانت القراءة القرآنية تخالف أصلاً من أصول البصريين، أو قياساً من أقيستهم فإننا نراه لا يميل إلى الأخذ بها.

وقد توسع المصنّف بذكر القراءات القرآنية والاستشهاد بها، وأفرد لها فصل بعنوان: (فيما كُتب على إحدى القراءتين غير الشاذة)، وهو أحياناً يصرح بأصحاب القراءات، ومن أمثلة ذلك احتجاجه بقراءة حمزة في موضوع الإدغام قائلاً: "(فما اسطاعوا) في قراءة حمزة نادر"(2).

وفي أحيان أخرى لا يصرح بأصحاب تلك القراءات، كقوله أيضاً في موضوع الإدغام: "وأدغم (النون) في (اللام، والراء). (فالهاء، والعين) في (الحاء)، كالعكس بقلبهما حائنين، وقُرى ﴿فَمَنْ زُحِجَ عَنِ النَّارِ﴾ (3)"(4). بإدغام الحاء في العين دون قلب وهي قراءة أبي عمرو.

(1) ينظر: المدارس النحوية/ خديجة الحديثي: 77، و139.

(2) الوجيزة: 49.

(3) آل عمران: من 185.

(4) الوجيزة: 48.

وقد يستشهد المصنّف بقراءة قرآنية من دون إشارة إلى كونها قراءة، كما قال في أثناء حديثه عن موضوع الابتداء: "والسّكون في نحو (وَهُوَ) فصيح، كـ(وَلْيُوفُوا)، وبه شبه (ثُمَّ لَيَقْضُوا)⁽¹⁾، و(أَهْو)، و(أَنْ يُمِلَّ هُوَ) قليل"⁽²⁾، وهي قراءة أبي نسيط.

4- الأشعار:

درج النحويون على الاعتداد بالشاهد الشعري اعتداداً كبيراً، فهو المنبع الذي استقوا منه معظم شواهدهم – على اختلاف مذاهبهم وأماكنهم وأزمانهم –.

فالشعر العربي هو المصدر الثاني من مصادر اللغة عند النحاة العرب بعد القرآن الكريم، وقد كثر احتجاجهم به، ووضعوا لهذا الاحتجاج أصولاً وقواعد، فحدّدوا الشعراء الذين يحتج بشعرهم من الدائرة المكانية والزمانية⁽³⁾.

وقد اشتهر عن ابن عباس كثرة استشهاده بشعر العرب، فإذا سُئل عن شيء من القرآن الكريم أنشد فيه شعراً، وكان يقول: "إذا قرأتم شيئاً من كتاب الله فلم تعرفوه، فاطلبوه من أشعار العرب، فإن الشعر ديوان العرب"⁽⁴⁾.

وجاء الشعر العربي في كتاب الوجيزة بالمرتبة الثانية بعد القرآن الكريم قياساً بعدد الشواهد، فقد بلغ عدد الشواهد خمسة وخمسون شاهداً، فالمصنّف حين يورد الشاهد لم يولِ اهتماماً في نسبته إلى قائله في جميع الأبيات التي أوردّها إلا ما ندر، مكتفياً في أغلب الأحيان بذكر موضع الاستشهاد من الشاهد الشعري⁽⁵⁾، وقد أرجعت ثمانية وثلاثون شاهداً إلى قائلها وهم شعراء معروفون، وكان تسعة شاهداً مختلف في نسبتها إلى قائلها، وثمانية شواهد مجهولة لا يعرف قائلوها.

(1) الأيتان في سورة الحج: 29.

(2) الوجيزة: 40.

(3) يُنظر: الاقتراح/ السيوطي: 100 – 108، وخزانة الأدب/ البغدادي: 1 / 6.

(4) العمدة في محاسن الشعر وآدابه/ ابن رشيق القيرواني: 1 / 30.

(5) يُنظر: الوجيزة: 15، و16، و25، و42، و48، و51، وغيرها كثيراً.

وأصحاب هذه الشواهد – التي عُرف قائلوها – ينتمون إلى عصر الاحتجاج الذي حدده النحاة، فمن طبقة الشعراء الجاهليين، استشهد المصنّف بشعر امرئ القيس، وزهير بن أبي سلمى المزني.

ومن طبقة الشعراء المخضرمين، استشهد بشعر الحطيئة.

ومن الشعراء الإسلاميين: شعر جرير، والفرزدق، ورؤبة بن العجاج.

5- لغات العرب:

واستشهد الخُراساني بلغات العرب في مواضع من كتابه، وفيما يأتي أهم اللغات التي استشهد بها:

أسد، تغلب، تميم، الحجاز، حمير، ربيعة، سليم، طي، عقيل، عماد، غنم، قيس، كلب، مازن، نجد، هذيل.

الفصل الثاني:

شخصية المصنف

أولاً: الحدود الصرفية والنحوية

ثانياً: آراؤه وترجيحاته العلمية

ثالثاً: الاهتمام بمسائل الخلاف

رابعاً: موقفه من المدارس النحوية

خامساً: الأوهام التي وقع فيها

شخصية المصنّف

يتجلى لمن يطالع كتاب الوجيزة المزيد من مظاهر شخصية مؤلفه العلمية، وقدرته في التأليف، ولا سيّما وهو يوجز علوماً مختلفة في كتاب واحد، وفيما يأتي أهم تلك المظاهر التي تبرز شخصيته العلمية:

أولاً: الحدود الصرفية والنحوية:

استقى الخراساني معظم الحدود التي ذكرها ممن سبقه ولا سيّما ابن الحاجب وابن هشام؛ لتداخل الموضوعات، وقرب بعضها من بعض، وقد اتسمت طريقة المصنّف في عرض مادته العلمية بالتعريف بالموضوعات قبل الولوج بشرحها، والحدود التي ذكرها (رحمه الله) انقسمت إلى حدود منقولة عمّن سبقه من العلماء، ومكتفياً بصوغ الفكرة الرئيسة ليعبر عنها تعبيراً يتميز بالإيجاز إلا في بعض الأحيان، وحدود خاصة به تفرد بها عمّن سبقه مما يبرز شخصيته وقدرته العلمية.

1- ما نقله عمّن سبقه:

بلغ مجموع ما نقله المؤلف عمّن سبقه من حدود أربعة وثلاثين حداً، وفيما يأتي نماذج منها:

فقد أخذ عن الرماني (ت 384هـ) حد المنسوب، إذ قال: "المنسوب: وهو ما زيد في آخره ياء مشددة، للنسبة إلى المجرد عنها"⁽¹⁾، وتابعه أيضاً في تعريفه للنحو بقوله: "النحو: علم يعرف به أحوال الكلمة والكلام إعراباً وبناء"⁽²⁾.

وأخذ عن الجرجاني (ت 471هـ) تعريف الأصوات بقوله: "الأصوات: وهو ما حكي به صوت، أو نودي به البهائم"⁽³⁾.

(1) الوجيزة: 36.

(2) المصدر نفسه: 85.

(3) المصدر نفسه: 106.

وعن الزمخشري (ت 538هـ) نقل تعريف المثنى، فقال: "المثنى: وهو ما زيد في آخره ألف، أو ياء فُتِحَ ما قبلها ونون"⁽¹⁾.

ونقل عن ابن الحاجب (ت 646هـ) معظم الحدود التي ذكرها، وغالباً ما ينقل عنه الحد بمعناه لا بلفظه، إلا في مواضع قليلة، ويتضح من ذلك مدى استيعابه لمادته العلمية، وفهمه لمحتوى كتابي الكافية والشافية، فبلغ عدد ما نقله عنه أحد عشر حداً، وفيما يأتي نماذج منها:

أ- "علم التصريف: هو ما يُعرف به أبنية الكلم، أو أحوالها، أو آخرها غير إعراب"⁽²⁾.

ب- "الإدغام: وهو الإتيان بساكن فمتحرك، من مخرج بلا فك، وهو في المثلين والمتقاربين"⁽³⁾.

ت- "المشتغل عنه عامله: وهو اسم بعده فعل أو شبهه، مشغول عنه بضميره، أو متعلقه، لو سلط عليه هو أو مناسبة لنصبه"⁽⁴⁾.

ث- "التحذير: وهو معمول بتقدير (أتق)، تحذيراً مما بعده"⁽⁵⁾.

ج- "النعت: وهو متم منعوته أو متعلقه، مثله في التعريف وضده"⁽⁶⁾.

ح- "التوابع: وهو الثان المعرب كسابقه من جهة واحدة"⁽⁷⁾.

خ- "التأكيد: وهو المقرر للمؤكد نسبة أو شمولاً"⁽⁸⁾.

د- "العلم: وهو ما وُضِعَ لمعين ولم يشمل غيره بوضعه"⁽⁹⁾.

(1) الوجيزة: 109.

(2) المصدر نفسه: 21.

(3) المصدر نفسه: 46.

(4) المصدر نفسه: 91.

(5) المصدر نفسه: 91.

(6) المصدر نفسه: 99.

(7) المصدر نفسه: 99.

(8) المصدر نفسه: 101.

(9) المصدر نفسه: 109.

ونقل عن ابن مالك (ت 672هـ) معنى ما قاله في حدّ البذل، إذ قال: "البذل: وهو المقصود دون الأول بلا حرف"⁽¹⁾. وكذلك حدّ الفاعل بقوله: "الفاعل: وهو المسند إليه فعل أو شبهه، مقدّم عليه"⁽²⁾. وأخذ عنه تعريف المبني، فقال: "المبني: وهو ما يشبه الحرف، وضعاً، أو معنى، أو استعمالاً، أو افتقاراً أصلياً إلى جملة، أو تضمناً، أو إهمالاً"⁽³⁾.

واستقى من ابن هشام (ت 761هـ) العديد من الحدود، منها حدود منقولة بالنصّ وأغلب ما نقله بالمعنى، إذ بلغ عدد ما نقله عنه من حدود سبعة، منها:

- أ- "المشبّه بالمفعول به: وهو المنصوب بعد صفة مشبهة"⁽⁴⁾.
- ب- "المعرب: وهو المتغيّر آخره بعامل وإعرابه الرّفع، والنّصب، والجّر"⁽⁵⁾.
- ت- "الضمير: وهو ما وضع لمتكلم، أو مخاطب، أو غائب تقدّم ذكره مطلقاً"⁽⁶⁾.
- ث- ونقل عنه بالنص أيضاً تعريف موانع الصرف، إذ قال: "موانع الصّرف: وهو تنوين يدل على معنى به الاسم أمكن"⁽⁷⁾. وتعريف الكلمة: "الكلمة: قول مفرد، وهي اسم وفعل وحرف"⁽⁸⁾.

وأورد عن ابن عقيل (ت 769هـ) حدّ المفعول معه على نحو ما جاء في شرح الألفية في قوله: "المفعول معه: وهو المذكور بعد (واو) بمعنى (مع)، ونصبه بالفعل، وبعد نحو ما بالكون"⁽⁹⁾. وأخذ عنه أيضاً "عطف النّسق: وهو المفصول بينه وبين متبوعه بأحد الحروف الآتية"⁽¹⁰⁾.

- (1) الوجيزة: 58.
- (2) المصدر نفسه: 87.
- (3) المصدر نفسه: 103.
- (4) المصدر نفسه: 95.
- (5) المصدر نفسه: 86.
- (6) المصدر نفسه: 104.
- (7) المصدر نفسه: 102.
- (8) المصدر نفسه: 85.
- (9) المصدر نفسه: 92.
- (10) المصدر نفسه: 101.

ونقل عن التفّازاني (ت 793هـ) نحو ما جاء في تعريفه للوضع، إذ قال:
**"الوضع: تعيين الشيء للدلالة بنفسه على شيء، وقد يسقط بنفسه ليدخل
 المجاز"**(1). وكذلك **"عطف البيان: وهو غير صفة موضح لمتبوعه"**(2).

وعن السيوطي (ت 911هـ) أخذ حدّ المفعول به قائلاً: **"المفعول به: وهو
 الواقع عليه الفعل"**(3).

2- حدود المصنّف:

لم يكتفِ الخُراساني بالنقل عن سابقيه في مجال الحدود، بل نجده في مواضع
 عدّة يجترح حدوداً لم يُسبق إليها، ولم أجدها عند غيره في حدود تتبعي، وقد صاغها
 بعبارات وجيزة وألفاظ وافية، تبرز شخصيته وقدرته العلمية، وقد بلغ مجموع الحدود
 الخاصة به خمسة عشر حداً، وفيما يأتي نماذج منها:

- أ- **"اللفظ: الصّوت الواصل إلى مخرج الحرف"**(4).
- ب- **"نائب الفاعل: وهو القائم مقام الفاعل، المحذوف فيما ذكر"**(5).
- ت- **"المبتدأ: وهو الاسم المسند إليه مؤخر. والخبر: وهو المسند إلى مقدّم"**(6).
- ث- **"المُنَادى: وهو المدعو بـ(يا) وأخواتها"**(7).
- ج- **"المفعول المطلق: وهو مصدر بعد فعل بمعناه أو بلفظه أيضاً"**(8).
- ح- **"المفعول له: وهو ما فعل له حدث غيره"**(9).

-
- (1) الوجيزة: 2.
 - (2) المصدر نفسه: 100.
 - (3) المصدر نفسه: 90.
 - (4) المصدر نفسه: 2.
 - (5) المصدر نفسه: 88.
 - (6) المصدر نفسه: 88.
 - (7) المصدر نفسه: 90.
 - (8) المصدر نفسه: 92.
 - (9) المصدر نفسه: 92.

- خ- "المفعول فيه: وهو زمان أو مكان فعل فيه حدث" (1).
- د- "المضاف إليه: وهو المنسوب إليه شيء، وهو كالتنوين منه" (2).
- ذ- "المجموع: وهو ما دلّ على أنّ مع مفردة أكثر من مثله من جنسه، بتغيير ولو تقديرًا" (3).
- ر- "المضارع: وهو ما تعاقبت في صدره حروف (نأتي)، مضمومة في الرباعي ومفتوحة في غيره" (4).
- ز- "الأمر: وهو ما يُبنى كـ(اضرب) للطلب، مجزوم على الصواب" (5).

ثانياً: آراؤه وترجيحاته العلمية:

يمكن لقارئ كتاب (الوجيزة) أن يستشف أنّ المصنّف (رحمه الله)، قد شحّن كتابه بآراءٍ وترجيحات تفرد بها تنمّ عن عقلية متوقّدة، ونظرة فاحصة، وحكمة عالية تميزت بها شخصيته العلمية، إذ وقف موقف الحكم الحاذق الذي لا تقوت عليه فائتة، فلم يُسلم لما قيل من دون نظر وتمعن بل أنّه ينقد ويخطئ ويصوّب بأدلة مختلفة وفيما يأتي نبذة يسيرة من آرائه وترجيحاته:

- 1- ترجيحه بأنّ الواو حرف عطف في ﴿وَالضُّحَى﴾ (6) مع أن المراد فيها واو (والليل)، قال في ذلك: "باب حروف الجر: في (زَيْدٌ كَعَمْرُو) أوجه، وفي (زَيْدٌ على السطح) وجهان، قيل: وكذلك ﴿وَالضُّحَى﴾، والصواب العطف" (7).

(1) الوجيزة: 92.

(2) المصدر نفسه: 96.

(3) المصدر نفسه: 110.

(4) المصدر نفسه: 111.

(5) المصدر نفسه: 112.

(6) الضحى: 1.

(7) الوجيزة: 193.

- 2- ترجيحه قول سيبويه (ت 180هـ) على سائر أقوال النحاة، في مسألة تقدير الحرف، قال: "الأصل تقدير الحرف ساكناً إلا بدليل، ولهذا كان الحق مع سيبويه في: (دَمَّ، وشَاة) ونحوهما"(1).
- 3- ترجيحه قول الأخفش (ت 215هـ) في مسألة تقليل المقدر بقوله: "يقلل المقدر ما أمكن، ولهذا كان الحق قول الأخفش في: (ضَرَبِي زِيداً قَائِماً)، أي (ضَرَبُهُ)"(2).
- 4- تخطئة ابن الحاجب (ت 646هـ) في مسألة قلب الهمزة الثانية إذا تكررت في حال كونها ساكنة، إذ قال: "أو اثنتان في كلمة تقلب ثانيهما إن سكنت كـ(آجر)، وخطأ ابن الحاجب"(3).
- 5- اعتراضه على ابن الحاجب (ت 646هـ) بأنه وَهَمَ كما وَهَمَ بعضهم، بوجود الروم والإشمام في الحركة العارضة، وهاء التأنيث، وميم الجمع، قال الخراساني: "لا روم ولا إشمام في الحركة العارضة، وهاء التأنيث، وميم الجمع، ووهم ابن الحاجب كبعض"(4).
- 6- اعتراضه على السيوطي (ت 911هـ) في استشهاده بآية الغار في مسألة توافق الضمائر في المرجع، إذ قال: "الأصل توافق الضمائر في المرجع، وقد يخرج عنه كآية الكهف، وتمثيل السيوطي هنا بآية الغار خطب عظيم"(5).
- 7- اعتراضه على السيوطي (ت 911هـ) في استشهاده بقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَلَهَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ﴾^ط(6)، لأنها عند السيوطي مما يتطابق فيها الجواب مع السؤال، قال الخراساني: "الأصل توافق الجواب مع السؤال، وقد يعدل عن

(1) الوجيزة: 176.

(2) المصدر نفسه: 155، ويُنظر: شرح التسهيل/ ابن مالك: 280.

(3) الوجيزة: 45.

(4) المصدر نفسه: 41.

(5) المصدر نفسه: 164.

(6) البقرة: من 189.

مقتضى السؤال؛ تنبيهاً على أنه اللائق به، كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ

هِيَ مَوَاقِيتُ﴾، وغلط السيوطي هنا⁽¹⁾.

8- وفي الاستغناء عن الخبر في الجملة الوصفية ذكر رأيه، قال: "قد يكون المبتدأ وصفاً رافعاً لغير المتصل، معتمداً على النفي، أو الاستفهام على الأصح، غنياً عن الخبر"⁽²⁾.

9- في مسألة المنصوب بنزع الخافض ذكر رأيه، قال: "المنصوب بنزع الخافض، ونزعه لقريئة قياسي مطلقاً، ومن (إن، وأن) أكثر على الأصح"⁽³⁾.

10- ويرجح أيضاً المضاف إليه مجرور بالمضاف، إذ قال: "المضاف إليه: وهو المنسوب إليه شيء، وهو كالتنوين منه، وجره بالمضاف في الأصح"⁽⁴⁾.

11- تجوزه عطف الجملة الاسمية على الفعلية والعكس مطلقاً على الأصح عند الخراساني، ففي ذلك قال: "يجوز عطف فعلٍ على آخر متّحدّين زماناً، وشبهه عليه والعكس، والإسميّة على الفعلية والعكس مطلقاً على الأصح"⁽⁵⁾.

12- ترجيحه كون (إذا) الشرطية للمتيقن وشبهه، قال الخراساني: "إذا الشرطية، ظرف للمستقبل خاص بالفعل ولو تقديراً، وقد يخرج عن كل عند بعض، وناصبه شرطه أو جوابه خلاف، وهو للمتيقن وشبهه على الأصح"⁽⁶⁾.

13- اختياره كون (أل) زائدة لازمة بمعنى (الذي)، إذ قال: "أل: موصول، وحرف تعريف عهدي معهودها ذكرى أو ذهني أو حضوري، وجنسي لاستغراق الأفراد وخصائصها والماهية، وزائدة لازمة كـ(الذي) في الأصح"⁽⁷⁾.

(1) الوجيزة: 168.

(2) المصدر نفسه: 89.

(3) المصدر نفسه: 95.

(4) المصدر نفسه: 96.

(5) المصدر نفسه: 101.

(6) المصدر نفسه: 126.

(7) المصدر نفسه: 129.

- 14- ترجيحه كون (إمّا) الأولى ليست عاطفة، مع اختلاف النحاة فيها، إذ قال: "إمّا: للشك، والإبهام، والتّخيير، والإباحة، والتفصيل، وبناء الكلام معها أو لا، على ما هي له، ولهذا وجب تكرارها، وقد يستغنى عن الأولى، وليست عاطفة كالثانية في الأصح" (1).
- 15- (التاء) عنده ضميراً في (أنت)، إذ ذكر أنّ: "التاء: للقسم في الله، وسمع: (تَرْبِي، وَتَالرَّحْمَن)، وللتأنيث محرّكة في (ضَارِبَة)، وساكنة في (ضَرَبَتْ)، حرف، أو اسم خلاف، وضمير في (أَنْتَ) على الأصح" (2).
- 16- (حتى) عنده لا محل لها من الإعراب، قال: "حَتَّى: جارة بمعنى (إلى)... وابتدائية داخلة على الجمل مطلقاً، ولا محلّ لها على الأصح" (3).
- 17- رجع كون (غير) تقطع لفظاً مع قرينة، في (لا غير) و(ليس غير) هو الأصح، في حين عد النحاة (لا غير) لحنأً وخطأً، إذ قال: "غَيْر: مبهم يلزم الإضافة معنى، ولا يتعرّف مطلقاً، أو إلّا بين ضدّين، ويقطع لفظاً مع قرينة في (ليس غير)، و(لا غير) في الأصح" (4).
- 18- الخبر والحال عنده مما يجوز تعدده، قال: "ما يجوز تعدّدهما وما لا يجوز: الخبر والحال يتعدّدان في الأصح" (5).

ثالثاً: الاهتمام بمسائل الخلاف:

اهتم النحاة بمسائل الخلاف اهتماماً كبيراً، وألفوا فيها مصنفات عدّة، لإثبات هذه الخلافات، وبيان أدلة كل مذهب من المذاهب النحوية، وهذه المسائل لم تكن بعيدة عن مصنف الوجيزة فقد ذكرها في كتابه، ولعله لم يترك مسألة إلا وأشار إليها، دون الولوج بتفصيلها، والاكتفاء ببيان موضع الخلاف في بعض الأحيان، وفي أحيان

(1) الوجيزة: 130.

(2) المصدر نفسه: 133.

(3) المصدر نفسه: 135.

(4) المصدر نفسه: 140.

(5) المصدر نفسه: 170.

أخرى يكتفي بالإشارة إلى وجود خلاف دون أدنى تفصيل في ذلك، تناسباً مع منهجه القائم على الاختصار، وقد انقسمت هذه المسائل التي ذكرها إلى عامة بين المذاهب والمدارس النحوية، وأخرى خاصة خالف هو فيها نحاة معينين، وفيما يأتي نماذج منها:

- 1- في مسألة تخفيف الهمزة، ذكر أنه: "لا يجوز: (إِسْلٌ، وَأُقْلٌ) خلافاً للأخفش" (1).
- 2- في مسألة إبدال التاء من الألف والياء، قال: "إبدال التاء منهما، إذا كانتا فائين للافتعال، أصليتين أبدلتا تاء وأدغمت، وشذَّ (إِتَّكَل) خلافاً لما عن البغداديين" (2).
- 3- ذكر خلاف النحاة للمبرد والفراء في موضوع الإضافة: "المضاف إليه: وهو المنسوب إليه شيء... وتفرق التّنين وشبهيهما، و(أَلٌ) إلّا في اللفظية، إذا كان المضاف مثني أو جمعاً سالماً، أو الثاني ذا (أَلٌ)، أو مضافاً إليه أو إلى ضميره خلافاً للمبرد، ولا يجوز: (الضَّارِبُ زَيْدٌ) خلافاً للفراء" (3).
- 4- في موضع البدل وعطف البيان قال: "البدل: وهو المقصود دون الأوّل بلا حرف... ويتوافقان عُرفاً ونكراً، وظهوراً وإضمّاراً خلافاً لقوم" (4).
- 5- ذكر شاهداً جَوَزَ الكسائي فيه الجزم خلافاً للجمهور، إذ قال: "ويمتنع الجزم في (لا تَكْفُرْ تَدْخُلُ النَّارَ) خلافاً للكسائي" (5).

(1) الوجيزة: 45.
 (2) المصدر نفسه: 51.
 (3) المصدر نفسه: 96.
 (4) المصدر نفسه: 102.
 (5) المصدر نفسه: 112.

رابعاً: موقفه من المدارس النحوية:

لم يكن المصنّف (رحمه الله) يميل إلى مدرسة نحوية معينة، فتارة نراه يرجح رأياً تبناه البصريون، وتارة أخرى يرجح ما ذهب إليه الكوفيون، وفي أحيان يعترض على أحد نحاة البصرة، وأحياناً أخرى يعترض على بعض نحاة الكوفة، دون تعصب أو ميل إلى مدرسة معينة، بل يرجح ما يراه أقرب إلى رؤيته.

دليل ذلك أنه - على سبيل المثال - يوافق البصريين ويرى في رأيهم الصواب كمذهبه في أنّ (نعم، وبئس) أفعال لا أسماء⁽¹⁾، كذلك ذهب إلى أن إعمال المصدر منوناً قياساً، أمّا عن الكوفيين فعدم التجويز⁽²⁾، وكذلك قوله: "فمن الوهم قول تابع البصريين في ﴿وَلَنْ أَحْدُثَ﴾"⁽³⁾: إنّ (أحد) مبتدأ"⁽⁴⁾.

وفي مواضع أخرى يوافق الكوفيين ويحذو حذوهم، كما في أصل الرفع في المبتدأ والخبر قوله: "المبتدأ: وهو الاسم المسند إليه مؤخر، والخبر: وهو المسند إلى مقدّم، والأصح التّرافع"⁽⁵⁾، وقوله: "والمبتدأ والخبر ترافعا على الصّحيح وهو كثير"⁽⁶⁾.

وقد خالف البغداديين في موضوع إبدال التاء إذ قال: "إبدال التاء منهما، إذا كانتا فائنين للافتعال، أصليتين أبدلتا تاء وأدغمت، وشذّ (اتّكل) خلافاً لما عن البغداديين"⁽⁷⁾.

ودليل آخر أنه استعمل المصطلحات النحوية البصرية والكوفية، على حدٍ سواء، فمن المصطلحات البصرية التي استعملها: اسم الفاعل، والضمير، والصفة،

(1) يُنظر: الوجيزة: 115.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 107.

(3) التوبة: من 6.

(4) الوجيزة: 198.

(5) المصدر نفسه: 88.

(6) المصدر نفسه: 173.

(7) المصدر نفسه: 51.

والبدل، والتمييز، وحروف النفي، ولا النافية للجنس، والزيادة، والممنوع من الصرف، وحروف الجر، والظرف والمفعول فيه، ولام الابتداء، والفعل المتعدي، والتوكيد، والحال، والأسماء الستة، والمفعول معه، والمفعول له، والمفعول فيه، والمفعول المطلق، والفصل، وضمير الشأن والقصة.

ومن المصطلحات الكوفية المستعملة في كتاب الوجيزة: النعت، وعطف النسق، والصلة، والمحل، والقطع، والعماد.

وخلاصة القول أنه قد وقف موقفاً وسطاً بين المدرستين يخالف هؤلاء تارة ويوافق هؤلاء تارة أخرى، وربما قد خالف المدرستين معاً.

خامساً: الأوهام التي وقع فيها:

- 1- التكرار في بعض مطالب الكتاب، أثر تقسيمه للموضوعات من ذلك التكرار الذي حصل بين الباب الثالث: الحرف، وبين الفصل الأول من الفن الثاني: المفردات، فقد تكررت مثلاً حروف النداء (الهمزة، وأيا)، وأجل، وإذا، وغيرها.
- 2- تداخل المعلومات وعدم وضوح بعضها بسبب الإيجاز غير المبرر في الكثير من الأحيان.
- 3- إغفاله الاستشهاد بالأمثلة في الكثير من المواضع التي تحتاج إلى بيان وتفسير، والسبب في ذلك الإيجاز المفرط في كتابه.
- 4- اعتراضه على ابن الحاجب بوجود الروم والإشمام في الحركة العارضة، وهاء التأنيث، اعتراض غير دقيق؛ لأن ابن الحاجب لم يقل ذلك، بل نقل المصنّف ما ذكره النحاة قبله⁽¹⁾.

(1) يُنظر: الوجيزة: 41.

5- نسبة بعض الآيات القرآنية إلى غير سورها، كما في قوله: ﴿أَيُّكُمْ لَكَفْرُونَ﴾

في النحل⁽¹⁾، إنما هي في فصلت⁽²⁾.

(1) الوجيزة: 73.

(2) فصلت: من 9.

الفصل الثالث: النسخ المخطوطة ومنهج التحقيق

أولاً: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

ثانياً: منهج التحقيق

ثالثاً: رموز التحقيق

النسخ المخطوطة ومنهج التحقيق

أولاً وصف النسخ المعتمدة في التحقيق:

لقد تمكنتُ - بحمد الله وتوفيقه - من الحصول على النسخ المخطوطة الموجودة في إيران جميعها، التي بلغ عددها أربع نسخ، واعتمدت في تحقيق كتاب (الوجيزة) على ثلاث نسخٍ منها، تاركاً نسخة (مكتبة إحياء التراث الإسلامي)؛ لأنها نسخة مطابقة لنسخة مكتبة (خوي)، دون أدنى خلاف بينهما.

وقد تقاربت النسخ الثلاث المعتمدة من حيث قدمها، وتباينت من حيث تمامها وحجمها، ووضوح الخط فيها، فكان بالضرورة أن تتباين أهميتها، وسيوضح ذلك من خلال وصفها الآتي:

1- الوصف الخاص للنسخ:

النسخة الأولى: نسخة مكتبة الشورى الإسلامي:

رمزها: الأصل.
مكانها: طهران/ إيران.
تاريخ كتابتها: 1293 هـ.
عدد سطور صفحاتها: 15 سطر.
مقياس صفحاتها: 27×21 سم.
عدد أوراقها: 167 ورقة.
خطها: نسخي.
عدد كلمات السطر: 9 - 13 كلمة.

خطها جيد وواضح ومقروء، وعناوين الفصول والأوزان الصرفية والحروف التي فسرّها مميزة باللون الأحمر، ووضع خطأ أعلاها.

تبدأ هذه النسخة بعبارة: (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علّمنا الفصح من المنطق والبيان)، وتنتهي بعبارة: (أحسن الله خاتمتنا بحق سيدنا محمد خاتم الرسالة

وآله، الذي هم له خير سلاله صلى الله عليهم أجمعين والحمد لله رب العالمين، والحمد لله رب العالمين).

وفي نهايتها قصيدة الأربعين، ولغز للشيخ بهاء الدين العاملي وجوابه، ونظم نهاية الإيجاز، وكتاب الوافي، جميعها للمؤلف. وقد جعلتها أصلاً لأنها آخر نسخة كتبها المؤلف بعد نسخه الآتية.

النسخة الثانية: نسخة مكتبة خوي:

رمزها: خ. كاتبها: المؤلف.
مكانها: خوي/ إيران. عدد أوراقها: 135 ورقة.
تاريخ كتابتها: 1292 / 12 / 4 هـ. خطها: نسخي.
عدد سطور صفحاتها: 18 سطر. عدد كلمات السطر: 11 – 13 كلمة.
مقياس صفحاتها: 21×14 سم.

خطها جيد وواضح ومقروء، وتعدّ من أقدم النسخ التي كتبها المؤلف، وقد ميّز عناوين الفصول، والأوزان الصرفية، والحروف التي فسرّها باللون الأحمر، ووضع خطأً أعلاها.

وفي مواضع كثيرة حصل تقديم في العناوانات الفرعية للفصول على الرئيسة منها، من ذلك قوله: "المسألة الأولى في تقسيم الموضوع له، وفيه ثلاث مسائل البحث الأول..."⁽¹⁾، إنما هو: (البحث الثالث في تقسيم الموضوع وفيه ثلاث مسائل: المسألة الأولى...)، وكذلك قوله: "البحث الأول فيها بحثان وخاتمة في كيفية

(1) نسخة <خ>: 2/ظ.

الإعراب" (2)، إنما هي: (خاتمة فيها بحثان البحث الأول في كيفية الإعراب)، دون الإشارة إلى ذلك.

تبدأ هذه النسخة بعبارة: (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علّمنا الفصح من المنطق والبيان)، وتنتهي بعبارة: (أحسن الله خاتمتنا بحق سيدنا محمد خاتم الرسالة وآله الذي هم له خير سلاله صلى الله عليهم أجمعين والحمد لله رب العالمين، وقد تمت وكملت في بلدة كرمان ... بشفاعه أجداده عن لوح المذنبين آمين آمين رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين).

في نهاية النسخة ترجم المؤلف لنفسه بخط يده، وأضاف الترجمة سنة (1299هـ)، ذكر فيها اسمه ونسبه ووالده ومولده، ومؤلفاته التامة وغير التامة.

النسخة الثالثة: نسخة مكتبة مشهد:

رمزها: (م). كاتبها: المؤلف.

مكانها: مشهد/ إيران. عدد أوراقها: 90 ورقة.

تاريخ كتابتها: 1292 هـ. خطها: نسخي.

عدد سطور صفحاتها: 23 – 24 سطر. عدد كلمات السطر: 10 – 12 كلمة.

مقياس صفحاتها: 11×17,3 سم.

خطها غير واضح، والسطور والكلمات فيها متداخلة.

تبدأ هذه النسخة بعبارة: (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علّمنا الفصح من المنطق والبيان)، وتنتهي بعبارة: (أحسن الله خاتمتنا بحق سيدنا محمد خاتم الرسالة وآله الذي هم له خير سلاله صلى الله عليهم أجمعين والحمد لله رب العالمين، وقد

(2) نسخة (خ): 59/ظ.

تمت وكملت في بلدة كرمان ... بشفاعة أجداده عن لوح المذنبين آمين آمين رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين).

2- الوصف العام للنسخ:

أ- لم تسلم هذه النسخ جميعها من طمس أو سقط في بعض كلماتها، ألا أن كلاً منها تكمل الأخرى في التحقيق.

ب- شاع في هذه النسخ إبدال الهمزة ياءً، فمثلاً كتب: (الفرايد) أي: (الفرائد)، و(جائز) أي: (جائز)، و(سائر) أي: (سائر)، و(غرايب) أي: (غرائب) ... الخ.
ت- شاع أحياناً حذف الهمزة بعد الألف، كما في (ماة) بدل: (مائة)، و(ماتان) بدل: (مائتان).

ث- جاء في رسم (ثلاث): ثلاث، و(الصلاة): الصلوة، بحذف ألفها تقليداً لرسم المصحف، وجاء فيها أحياناً: (أحديهما، وأوليها) بدل: (إحداهما، وأولاهما).
ج- جميع النسخ وردت فيها إشارة إلى السقط، مع كتابته في الحاشية، وفي نهايته كلمة (صح).

ح- استعمل في النسخ جميعها نظام التعقيبة، وهي كلمة تكتب في أسفل الصفحة اليمنى مشيرة إلى بداية الصفحة التي تليها.

خ- ميّزت النسخ جميعها بين التاء المربوطة والمبسوطة، إلا في مواضع قليلة جداً، في نحو: (المساوات) أي (المساواة).

ثانياً: منهج التحقيق:

إنّ الهدف من تحقيق النصوص هو أن يخرج النص صحيحاً واضحاً كما وضعه المؤلف، وقد تطلّب ذلك مني جهداً متواصلاً وصبراً طويلاً، وذلك لكبر حجم الكتاب، ولكثرته الفروق بين النسخ الثلاث، وبذلت ما وسعني من طاقة وجهد للحفاظ

على نصّ الكتاب، مراعيّاً متطلبات العمل من أمانة ودقّة، والتزمْتُ في تحقيق الكتاب بالمنهج الآتي:

- 1- كانت الغاية الأولى التي سعيْتُ جاهداً إلى تحقيقها هي الحصول على جميع نسخ المخطوط؛ ليقيني بأنّ النصّ يحتاج إلى إصلاح السقط، أو التحريف، أو التصحيف وغيرها، وهذا لا يتسنى إلّا بوجود نسخ أخرى للمخطوط تعيُن الباحث على إدراك ما يصيب العبارة من نقص، ومن ثمّ إيجاد البديل من أجل إخراج الكتاب إلى أقرب صورة أرادها المؤلف إن لم تكن متطابقة معه.
- 2- بعد أن حصلتُ على أربع نسخٍ للمخطوط قمت بمقابلة ثلاث نسخ منها – بعد أن أهملت الرابعة – وتحقيق كل لفظة، وكل عبارة وردت بعد أن جعلت نسخة (مجلس الشورى الإسلامية التي تحمل رمز (الأصل) هي نسخة الأصل)، وأثبت في الهامش أهم أوجه الخلاف بين النسخ، وموضع السقط والزيادة في كلّ منها.
- 3- فكّ الرموز الواردة في المخطوطة، التي تدل على كلمات مختصرة منها: (أيض) – بمعنى (أيضاً)، و(ح) – بمعنى (حينئذٍ)، و(تع) – بمعنى (تعالى)، و(مط) – بمعنى (مطلقاً)، و(ره) – بمعنى (رحمه الله)، و(س) – بمعنى (سببويه)، فكتبت ما تدل عليه من الكلمات من غير إشارة إليها في الهامش.
- 4- خرّجت الآيات القرآنية المستشهد بها، وأشرت إلى اسم السورة ورقم الآية في الهامش، مكتفياً بهامش واحد للآيات المتتالية من سورة واحدة، تجنباً للإطالة، والأحاديث النبوية قد خرّجتها من مظانها وأشرت إلى صاحب الحديث.
- 5- قمتُ بتخريج الشواهد النثرية المتمثلة بالأمثال، والأقوال من مظانها الخاصة، والشواهد الشعرية من دواوين أصحابها المعتمدة أو المجاميع الشعرية، أو الكتب الأدبية، أو اللغوية، لمن لم أجد لهم ديواناً، وقمتُ بإتمام الأبيات الشعرية غير التامة وتحديد بحورها في الهامش.

- 6- عرّفت بالأعلام الواردة في النص تعريفاً موجزاً، ولم اعرف بمن هو مشهور من النحاة أمثال: سيوييه والكسائي، أو من الشعراء أمثال: المتنبي، بل اقتصر على الأعلام غير المعروفين.
- 7- بيّنت معاني بعض المفردات المغلقة بالاعتماد على المعاجم العربية ك(العين، وصاح الجوهري، وتاج العروس) وغيرها.
- 8- حرصت على ضبط ما يُشكل بالشكل من أوزان وأمثال، وشواهد شعرية، لما في ذلك من دور كبير في فهم المعنى، ولا سيما في قسم الصرف.
- 9- علّقت على بعض المسائل التي وردت في النص، وأوضحت ما يلزم إيضاحه منها معتمداً في ذلك على المصادر القديمة مشيراً إليها.
- 10- فصلت في الأقوال التي اكتفى بالإشارة إليها، ووضّحت المسائل الخلافية بالرجوع إلى الإنصاف في مسائل الخلاف فضلاً عن بعض الكتب الصرفية والنحوية وأشهرها: مغني اللبيب، وشرح التصريح، وارتشاف الضرب، وشرح الرضي على الشافية.
- 11- راعيت في رسم الحروف القواعد المعروفة في الكتابة، واستعنتُ بعلامات الترقيم الحديثة لما فيها من دور مهم في فهم النص.
- 12- وضعتُ أرقام صفحات المخطوط الأصل في متن الكتاب، ورمزت للوجه بالحرف (و)، وللظهر بالحرف (ظ)، والأرقام بيّن خطين مائلين، وعلى الصورة الآتية: 1/و/ وجعلتها تحت السطر؛ لكي لا تشتت انتباه القارئ.
- 13- حرصت ما أضفته مما يقتضيه السياق من ألفاظ أو عنوانات بين قوسين معقوفين [] لئلا يتوهم أنها من كلام المؤلف.
- 14- أثبت نماذج من صور مخطوطة الأصل في ختام قسم الدراسة.
- 15- ألحقت بخاتمة الكتاب فهرس فنية للآيات والقراءات القرآنية، واللغات، والأعلام، والكتب، ومصادر الدراسة والتحقيق.

ثالثاً: رموز التحقيق:

- «الأصل»: رمز لنسخة مكتبة الشورى الإسلامي في إيران.
- «خ»: رمز لنسخة مكتبة خوي في إيران.
- «م»: رمز لنسخة مكتبة مشهد في إيران.
- «و»: رمز لوجه ورقة المخطوطة.
- «ظ»: رمز لظهر ورقة المخطوطة.
- []: قوسان معقوفان لحصر ما زاده المحقق.
- ﴿ 》: قوسان مزهران لحصر الآيات القرآنية.
- (): لحصر الأمثلة، وعزل بعض الكلمات عن النص لتوضيحها.
- " ": لحصر الأحاديث النبوية، وأقوال العلماء.
- - -: شارحتان لحصر الجمل الاعتراضية.

نتائج البحث

نتائج البحث

في خاتمة هذا الدراسة أجد من الضروري الإشارة إلى أهم النتائج التي تمخض عنها البحث في قسمي الدراسة والتحقيق، ومنها ما اتسم بالعموم، إذ جاء في عموم الكتاب، ومنها ما اتسم بالخصوص، إذ جاء في مادة الكتاب في الأقسام أو الفنون، وفيما يأتي أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

1- إنّ نسبه كتاب (الوجيزة) إلى السيد محمد بن الحسن الحسيني الخراساني

لم تكن مورد شكّ من أحد، وهو منسوب إليه بشكل واضح وصريح في النسخ المعتمدة، والمصادر التي ذكرتها.

2- لم يتصدّد أحد لطباعة كتاب (الوجيزة)، أو تحقيقه، وهذه هي المرة الأولى التي يرى فيها النور، ويحظى بالدراسة والتحقيق.

3- تنوع أسلوب المصنف في النقل، فقد نقل الخراساني تارة بالنص، وتارة أخرى بالمعنى، وفي أحيان قليلة يذكر المصدر دون المؤلف، أو المؤلف دون المصدر، أو يذكر القول دون المؤلف والمصدر.

4- تبرز شخصية مؤلف الوجيزة من خلال آرائه وترجيحاته العلمية في الصرف والنحو.

5- استيعاب المؤلف لمادته التي يشرحها، واستحضارها في فكرة يبرز من خلال ما اتبعه من أسلوب الإيجاز والاختصار، فلم أجد له خروجاً عن الموضوع الذي هو فيه، لذلك نلحظ كثرة الإحالات والضمائر.

6- وقف الخراساني موقف وسطاً، فلم يتبنّ مدرسة نحوية معينة في عرض مادة كتابه.

7- ذكر الخراساني واحداً وستين من أعلام النحويين، وغيرهم الذين استشهد بأقوالهم في حدود النص المختار للتحقيق، فقد اعتمد على مصادر كثيرة في تأليف كتابه هذا، ذكر بعضها بأسمائها وبعضها لم يسمّها.

8- حفل الكتاب بمجموعة لا بأس بها من الشواهد التي جاء بها المصنف للاستدلال على قاعدة صرفية أو نحوية، أو ساقها أمثلة في أبواب النحو المختلفة، وتوزعت شواهد على أدلة السماع المعتمدة؛ ولا سيما آيات القرآن الكريم، التي بلغت خمسمائة وخمس وخمسين آية قرآنية، وما أثر عن العرب من أشعار، وقد بلغت ستاً وأربعين شاهداً، فضلاً عن جملة من الأحاديث النبوية الشريفة وبعض أقوال العرب.

9- هناك بعض الملاحظ الأسلوبية على لغة المصنف وهي: إدخال (أل) على (غير)، واستعمال (سيما) بدلاً عن (لا سيما)، ووضع (أل) التعريف و(واو) العطف في غير موضعهما أحياناً، وأوهام في التذكير والتأنيث في بعض الأفعال والأسماء.

10- الإيجاز والاختصار سمة لامعة في الكتاب، تتناسب مع عنوانه والغاية من تأليفه.

11- عنايته واهتمامه بالتصحيح أو الصواب اللغوي، فقد أشار إلى أغلاط وأوهام كثيرة ذكرها النحاة قبله.

12- اعتمد الترتيب الهجائي في التعداد، ولم يراع الحرف الثاني وما بعده، بل الحرف الأول فقط.

نماذج من صور

النسخ المخطوطة

القسم الثاني النص المحقق

القسم الأول: في الاشتقاق والتصريف والخط

القسم الثاني: في النحو والإعراب والقراءة

مقدمة الحفّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الَّذي علّمنا الفصيح من المنطق والبيان، وصرف قلوبنا نحو التفكّر في المعاني والقراءة من القرآن، وصلى الله على رسوله الذي انشق له القمر بالمواجهة والعيان، وخلفائه الَّذِينَ عُرِضَتْ ولايتهم على الإنس والجان، فنجا مَنْ أعرَب عن اقتفاء آثارهم بالقلب واللسان، وَخُطَّ لَمَنْ أبدع مخالفتهم قبور من السخط وغضب الرحمن.

وبعد: فيقول العبد الحقير محمّد بن الحسن الحسيني الخراساني (حشرهما الله مع أجدادهما سادة الجنان، وبشرهما بروح وريحان وكرامة ورضوان):

إنّ العلم ذو أقسام وأغصان، وبلابله مترنّمة بأصوات وألحان، وإن رسالتي هذه المسمّاة بـ(الوجيزة)، كافلة للأهم من أنواعه، والأفنان التي هي في سائرهما كالأرواح في الأبدان،^{١١} فهي تُغني غناء الأصباح عن مصباح النيران، وببيدها لكلّ علم مفتاح للآلئهِ الحسان، وهي مشتملة على اثني عشر من العلوم العظام، محتوية على الأهم من الفرائد الفخام، مرتّبة على مقدّمة وأربعة أقسام، ومن الله التوفيق في البدء والختام.

المقدمة

في مبادئ متن اللغة

وفيه أبحاث أربعة:

مقدمة:

متن اللغة: علم بأوضاع مفردات الكلام العربي من حيث موادها⁽¹⁾.

واللغة: اللفظ الموضوع لمعنى مفرد⁽²⁾.

واللفظ: الصوت الواصل إلى مخرج الحرف⁽³⁾.

والوضع: تعيين الشيء للدلالة بنفسه على شيء⁽⁴⁾ وقد يسقط بنفسه ليدخل المجاز.

والإنسان مدنيّ طبعاً، محتاج للتعاون في المعاش والمعاد، ولا يحصل إلا بإعلام كل ما في قلبه، وهو لا يحصل إلا بالبيان والتكلم، مع أنه أخف، فخلق الله الإنسان، وعلمه البيان.

والوضع يثبت عندنا بالنقل بالتواتر، أو الأحاد، دون القياس الفقهي اتفاقاً، وأما الصّرف والنحو فأكثر أحكامهما بالقياس، وكذا عند الناقل الأول، إن قلنا البشر هو الواضع، وإن كان هو الله تعالى فيُحتمل.

(1) ورد نحوه عن ابن يعقوب في شرح التلخيص: 146 / 1.

(2) هذا تعريف الكلمة، وقد ورد نحوه عن ابن عقيل في شرح ألفية ابن مالك 15 / 1، والتعريفات/ الجرجاني: 185.

(3) لم أجده بهذا اللفظ عند غيره (رحمه الله).

(4) ورد نحوه عن التفتازاني في شرح التلويح على التوضيح/ التفتازاني: 79 / 1 – 80.

البحث الأول

الوضع

شخصي: إن تخيّل (1) الواضع لفظاً ومعنى خاصين، وعيّنه له كـ(زَيْدٌ، وَرَجُلٌ، وَالضَّرْبُ)، أو لكلٍّ مِنْ مصاديقه كالضّمائر.

ونوعي: إن ثبت منه حُكم كلي بأنّ كلّ لفظ كان كذا، عيّنته ليدلّ على معنى كذا، كفعيل للتّصغير، وفعل للماضي (2).

ومن أدخل المجاز في الموضوع أسقط بنفسه، وقال: النوعي قسمان (1)، ثانيهما أن يقول له كلّ لفظ موضوع لمعنى شخصياً، أو نوعياً، فهو عند القرينة الصّارفة متعيّن بما يتعلّق بذلك المعنى تعلّقاً مخصوصاً دالّ عليه.

وأيضاً الوضع والموضوع له خاصان: أن تعقّل معنى خاصاً، ووضع لفظاً له، كالأعلام.

أو عامان: أن تعقّل مفهوماً كلياً، كـ(الرَّجُلُ، وَالضَّرْبُ).

أو الوضع عامّ والموضوع له خاص: كالضمير، والإشارة.

وعن التفتازاني: وأيضاً الوضع قصدي كما مرّ، أو غيره إن وضع لمعنى لنفسه، اسماً أو غيره، وجعل علماً له نحو (ضَرَبَ) فعل ماضٍ، فـ(ضَرَبَ) علم له ولا اشتراك (3).

(1) في «خ»: (يختل).

(2) (فعل) للماضي تأتي مكسورة العين (فَعَلَ)، ومفتوحة (فَعَلْ).

(3) يُنظر: شرح التلويح/ التفتازاني: 1/ 61، وكشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم/ التهانوي: 2/

البحث الثاني

في تعيين الواضع أقوال

الأول: النَّفي، وإنّ دلالة الألفاظ لذواتها ولمناسبة بينها، إذ لولاه لرَجَّح المرجوح إن اختصَّ بغير معناه، والمساوي إن لم يختص، وأجيب بمنع المساواة للترجيح، بإرادة الواضع المختار، وبلزوم كل علم⁽¹⁾ من البشر كل لغة، وبامتناع النقل من معنى إلى غيره، بحيث لا يفهم الأول، وقد يوجّه بأن لكلّ من الحروف والهيئات خواصّ، كما للمعاني، ولا ينبغي للواضع إهمالها بل يراعيها.

الثاني: إنه هو الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾⁽²⁾، ولقوله تعالى: ﴿وَاخْتَلَفُ الْأَلْسِنَةُ كَلِمَاتٌ كَثِيرًا لَا يَفْقَهُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ لِرَبِّكَ آيَاتٌ لَّا تُنْزِلُهَا لَسَّ يَوْمَ تَأْتِي سُيُوفُ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾⁽³⁾، إذ المعنى كما قالوا: توقيفكم على اللّغات المختلفة⁽⁴⁾، ولقوله تعالى: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾⁽⁵⁾، ولقوله تعالى: ﴿مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾⁽⁶⁾، أقول: ولقوله تعالى: ﴿وَمَا نُزِّلُوهٗ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾⁽⁷⁾، والموضوع لشيء فهو منزل بقدر معلوم⁽⁸⁾.

(1) في «خ» و «م»: (علم كل).

(2) البقرة: من 31.

(3) الروم: من 22.

(4) يُنظر: غرر الفوائد ودرر القلائد/ الشريف المرتضى: 330 / 2.

(5) العلق: 5.

(6) الأنعام: من 38.

(7) الحجر: من 21.

(8) هذا مما تفرّد به المؤلف من آراء.

الثالث²¹: إنه هو البشر، لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ

قَوْمِهِ﴾⁽¹⁾، ورُدَّ بَمَنْ ليس له قوم، ولا في تعليمه اللّغات بالوحي محذور.

الرّابع: إن واضع ما يتوقف عليه تعريف الوضع والاصطلاح هو الله تعالى، وما سواه مُحْتَمَل، وإلا دار أو تسلسل، ورُدَّ بجواز الترديد والقرائن.

الخامس: التوقف في غير الأوّل؛ لظهور فساد، وأدلة الآخر لا تفيد القطع، وقيل: إن أريد الوقف بواحد منها فمسلّم، وليس مقابلاً لها، أو التوقف عن⁽²⁾ الحكم فلا⁽³⁾.

(1) إبراهيم: من 4.

(2) في «خ»: (من).

(3) الأوّل: مَنْ قال بدلالة الألفاظ لذواتها هو مذهب عباد بن سليمان الصيمري، والقول الثاني: بأنّ اللغة توقيف من عند الله (سبحانه) وهو مذهب أبي الحسن الأشعري وأتباعه، وابن فورك، وأيدهم ابن فارس، أمّا القول الثالث: أنّ واضع اللغة هو البشر، واليه ذهب أبو هاشم الجبائي، ومَنْ تابعه من المعتزلة، والرابع: أنّ ابتداء اللغة وقع بالتعليم من عند الله (تعالى) وما سواه بالاصطلاح، واليه ذهب قوم، والقول الأخير: أنّ ابتداء اللغة وقع بالاصطلاح، والباقي توقيف، وتبناه أبو إسحاق الأسفراييني. يُنظر: المحصول في علم الأصول/ الرازي: 1/ 181 – 192، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها/ السيوطي: 1/ 8 – 24، وإرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول/ الشوكاني: 1/ 98 – 103.

البحث الثالث

في تقسيم الموضوع

وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى⁽¹⁾: اللَّفْظُ إِن وُضِعَ لِأَكْثَرِ مِنْ مَعْنَى ابْتِدَائِيًّا فَمَشْتَرِكٌ، وَإِلَّا فغیره، وقد یقال علی الموضوع لما یصدق علی متعدّد، فیُخصّ بالمعنوي.

وفيما وضع بالوضع العام لمعانٍ مخصوصة وجهان، وفيه خلاف في مقامين:

الأوّل: وقوعه، الأكثرون نعم؛ للقطع بأنه لا يلزم منه محال، وللإطباق على نحو (القرء)، ولأنه لولاه لخلت أكثر المعاني عن الألفاظ، إذ هي متناهية دون تلك⁽²⁾، ولكان إطلاق الواجب أمّا معنويًّا، أو حقيقة ومجازاً، وكلّ باطل؛ لصحة السلب، وللزوم وجوب وجود الممكن وضده.

وقيل: لا، وإلا بطل غرض الوضع من ان فهم المُرَاد تفصيلاً؛ لتساويه، ولا مرجّح، وللزوم الفساد الكثير، ورُدّ بأن ليس الغرض فهم المعاني معاً، وأيضاً الغرض الفهم الإجمالي²¹، والمرجّح القرينة، وهي شرط فلا فساد.

الثاني: جواز استعماله في غير ما يتنافى أقوال:

الأوّل: التجويز مطلقاً؛ لوضعه لكلّ، فيجوز استعماله فيها ما لم يَمْنَع شيء، كالمنافاة، ولقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾⁽³⁾، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾⁽⁴⁾، وأجيب بإرادة معنى أعم.

(1) ترتيب العنوانات في «خ» حصل فيه تقديم وتأخير.

(2) أي: أن الألفاظ متناهية، والمعاني غير متناهية.

(3) الحج: من 18.

(4) الأحزاب: من 56.

الثاني: النَّفي مطلقاً؛ لمنع جمهور أهل اللغة، ولوضعه إمّا لكل مفرد، أو بلا شرط، ورُدّ بجواز الاستعمال، في المعنيين باعتبار الوضعين.

الثالث: الإثبات في النَّفي وعكسه؛ لأنَّ الألفاظ تفيد الشّمول في النَّفي دون ضده، ورُدّ بالفارق، إذ عموم النّكرة المنفيّة لا يصحّ ما ثبت، فرُدّ دون الإثبات، ولا يقتضي انتفاء أحد المعنيين هنا انتفاء الآخر، إلّا مع الملازمة.

الرّابع: الإثبات في الجمع، إذ هو بمنزلة تكرير الواحد دون المفرد، ورُدّ بأنّه بمنزلته في حاصل المعنى، لا مطلقاً.

المسألة الثانية: اللفظان إن وضعا بالأصالة لمعنى بعينه بلا تغيير فمترادفان، وإلّا فمتباينان، وقد يقال هما اللفظان المتغايران، الموضوعان لمعنى واحد، مستعملان كلّ منهما مفرداً، وقيل: فيه نظر، وفي وقوعه خلاف، الأكثرون: نعم، إذ لا يلزم منه محال، ولنقل الثّقاة والمُنكر مكابر، وقيل: لا، إذ الغرض من الوضع الإفادة، واللفظان إن استعملت أحدهما فالآخر عبث، كما إذ استعملّا³¹ ولم يُفد إلّا واحد، وما من لفظين إلّا وبينهما فرق، ورُدّ بالنّقل، وبكثرة الفوائد من التوسعة، وأنواع البديع، والوزن، والقافية وغيرها، والفرق لا يلزم عدم التّرادف.

المسألة الثالثة: اللفظ إن وضع لذات مبهمة مع معنى معيّن فصفة وإلّا فاسم، فالذّات فيه معيّنة تعيناً ما، وهو يوصف، وفيها مبهمة ويوصف بها⁽¹⁾.

(1) يُنظر: الإحكام في أصول الأحكام/ الآمدي: 1/ 19 - 25، وإرشاد الفحول/ الشوكاني: 1/ 115 - 133، الكليات/ أبو البقاء: 86.

البحث الرابع

في تقسيم الموضوع له

يُقَسَّم تبعاً للوضع والموضوع واصلاً إلى (معنى) وهو الأكثر، و(لفظ) كاللفظ،
فالكلام، فالكلمة، فأقسامها، فالمعرب والمبني والجملة، فالكلام النحوي، فالخبر،
فالإنشاء، فأقسامها، إلى غير ذلك، قيل: وقد وُضِعَ للفظ مخصوص آخر كأسماء
الأفعال.

تَمَّ مبادئ اللغة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

القسم الأول:

في الاشتقاق

والتصريف والخط

الفنّ الأوّل

علم الاشتقاق

وهو أخذ لفظ ممّا يشاركه في أصوله، كلّاً أو جلاً، مع تناسب الباقي مخرجاً، أو نوعاً ومعنى⁽¹⁾، وقيل: اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه⁽²⁾، مع الترتيب وزيادة المعنى.

وهو صغير إن اشتركا في كلّ الأصول، مع الترتيب والتناسب معنى، وكبير إن⁽³⁾ فقد التركيب، وأكبر إن اشتركا في جُلّها مع التناسب في الباقي، مخرجاً أو نوعاً ومعنى⁽⁴⁾. وفيه مقدّمة، وباب، وخاتمة:

المقدّمة: فيها فصولان:

الفصل الأوّل

في مخارج الحروف

الأصلية منها اَظ خمسة عشر⁽⁵⁾: فمن الحلق أقصاه: (الهمزة والهاء)، ووسطه: (العين والحاء)، وأدناه: (الغين والحاء)، ومن اللسان أقصاه وما فوقه من الحنك: (القاف)، يليه (الكاف)، ووسطه ومحاذية منه: (الشين، والجيم، والياء)، وأول حافته وما يليه من الأضراس مطلقاً: (الضاد)، وما بعد أولها إلى طرفه ومحاذيه من الحنك: (اللام)، وما بين طرفه وفويق التّنايا: (النون)، وما هو أدخل في ظهره وأميل

(1) لم أجده بهذا اللفظ عند غيره (رحمه الله).

(2) قاله أبو الحسن الرماني. يُنظر: منازل الحروف/ الرماني: 69.

(3) (إن): سقطت من <خ>.

(4) هناك اشتقاق آخر هو (الاشتقاق الكُبار)، وهو ما يسميه العلماء بـ(النحت). يُنظر: من ذخائر ابن مالك في اللغة/ ابن مالك: 317.

(5) مخارج الحروف عند الجمهور سبعة عشر، ألا أنّ المؤلف وافق ابن الحاجب والزمخشري في عدها خمسة عشر، يُنظر: شرح الأستراباذي على الشافية: 2/ 914.

إلى اللّام: (الرّاء)، وما بين طرفه وأصول الثّنتين العليّين: (الطاء، والتّاء، والدّال).
وما بين الثّنايا مع طرفه: (الصّاد، والزّاي، والسّين)، وما بين طرفه وأطراف الثّنايا
العليا: (الظّاء، والتّاء، والدّال)، وباطن الشّفة السفلى وأطراف الثّنتين العليّين:
(الفاء)، وما بين الشّفتين: (الباء، والميم) مع زيادة انضمام لهما فيهما و(الواو)، وقد
يسمّى (الألف، والواو، والياء) الإشباعات (جوفية).

والفرعية فصيحة وهي: النّون الخفية، وألفا الإمالة والتّفخيم، والشّين كالجيم،
والصّاد كالزّاي، والهمزة بين بين، وغيرها وهي: الكاف كالجيم والعكس، والجيم
كالشّين، والضّاد كالظّاء، والصّاد كالسّين، والطاء كالتّاء، والظّاء كالتّاء، والباء كالفاء،
والقاف كالکاف.

الفصل الثّاني

في صفاتها

وهي إمّا مهموسة وهي (سَتَشَحْتُكَ خَصَفَه)، أو مجهورة. وإمّا شديدة وهي
(أَجْدُكَ قَطَبَتْ)، أو معتدلة وهي (لَمْ يَرْعَوْنَا)، أو رخوة. وإمّا مطبقة وهي: (الصّاد،
والطاء واختاهما)، أو مُنْفَتِحَة، وإمّا مستعلية وهي: (المطبقة، والخاء، والغين،
والقاف)، أو منخفضة، وإمّا ذَلّاقَة وهي (مُرُ بَنَفَل)، أو مصمتة، وإمّا قلقلة وهي (قَدَّ
طَبَجَ)، وإمّا صفير وهي: (الصّاد، والزّاي، والسّين). وإمّا لينية وهي: (الواو، والألف،
والياء)، وإمّا مُنْحَرَف وهو (اللّام)، وأمّا مكرّر وهو (الرّاء)، وإمّا هاوٍ وهو (الألف)،
وإمّا مهتوت وهو (التّاء)، أو غيرهن، ولا بدّ لما يقسم بأقسام من تداخلها، فكلّ صفات.

الباب في المقاصد

الكوفيون: على أن المصدر مشتق من الفعل؛ لفرعيته إعلالاً، ولأنه لا مصادر للجوامد فتشتق منها، ولاشتقاق أمر المخاطب من المضارع.

والبصريون: على العكس؛ لزيادة الفعل لفظاً ومعنى، فهو أثقل وأولى بالإعلال، وأميتت مصادر الجوامد، والأمر مشتق من المصدر⁽¹⁾. وفيه ست فصول:

الفصل الأول: لا اشتقاق للحرف وشبهه، والفعل ثلاثي ورباعي، والاسم خماسي أيضاً، وهذه أصول، وكل مجرد أو مزيد، ويعبر عنها بالفاء، والعين، واللام الواحدة إلى الثالثة، وعن الزائد بلفظه، إلا المدغم في أصلي فكتاليه، والمكرر فكسابقه.

الفصل الثاني: التغير في الاشتقاق، إما تقدير كـ(فُلْكَ)، أو صريح، وهو إما بزيادة الحرف أو الحركة، أو نقصانها، وهي فرادى أربعة، ومثنى ستة، وثلاث أربعة، ورباع واحد، فهذه خمسة عشر، وقيل: هو بالحرف، أو بالحركة أو بهما⁽²⁾، وكل بالزيد أو بالنقص، أو بهما، فهذه تسعة، وفي اشتراط تغيير المعنى قولان، الأكثر: نعم⁽³⁾.

الفصل الثالث: التغير إما في الأصول^{١٥٤} فقط، وهو في الصّغير والكبير، وهذا مع حفظ الترتيب ولو تقديرأ، وهو في الصّغير أولاً، وهو في الكبير، وصوره في الثلاثي المختلف حروفاً ست، وفي الرباعي أربع وعشرون، وفي الخماسي مائة وعشرون، ومع اعتبار حركات الأول اثنتان وسبعون، أو ألف ومائة واثنان وخمسون، أو ثلاث وعشرون ألفاً وأربعون، وبعد إسقاط التقاء الساكنين ألف وثمانية

(1) يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف/ ابن الأنباري: مسألة 39/ 192 – 201، والتبيين عن مذاهب النحويين/ العكبري: 6/ 143 – 149.

(2) يُنظر: رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب/ السبكي: 1/ 419.

(3) يُنظر: مختصر التحرير/ ابن النجار: 1/ 207 – 210.

وأربع وستون، أو سبع عشرة ألفاً ومائتان وثمانون، وما يتعدّاهما، والصور لا تحصر ولا تيسر، إلا ببيان أنواعه من الزيادة، والبدل، والحذف، والقلب.

الفصل الرابع: في الزيادة قسماً:

الأول: ما زيد للتكرار إن مائل اللام أو العين، متصلاً أو مفصلاً بزائد، أو الفاء والعين، أو العين واللام⁽¹⁾، والمماثل للفاء أو العين، مع الفصل بالأصل أصل، والرّباعي من حرفين إن لم يصح إسقاط ثالثه فالكل أصل، وإن صحّ فزائد بدل عن مثل الثاني عند الكوفيين، وغيره عند الرّجّاج، وأصل عند الباقيين⁽²⁾.

الثاني: ما زيد لغيره، ويختصّ بـ(سألْتُموْنِيها)، وهي للإلحاق، أو الدلالة على معنى، والمدّ، والعوض، والتكثير، وإمكان النطق، وحفظ الحركة أو الحرف، فالسّين في الاستفعال، والهمزة إن تصدرت وتأخر عنها ثلاثة أصول، أو تطرّفت بعد ألف بعد أكثر من أصليين، واللام قليل كـ(زَيْدَل، وَعَبْدَل)، وعن الجرمي: الإنكار⁽³⁾، إن (فَيْشَلَة) فَيْعَلَه، كـ(طَيْسَل)، و(هَيْفَل، وَفَحْجَل) كـ(جَعْفَر) ١٥١ وفيه تكلف، والتاء في (التأنيث، والمضارع، والمطاوع، والتفعّل، والتفَاعِل، والافتعال، والاستفعال، ولفظ التفعّل، والتفعّل⁽⁴⁾)، والميم كالهزمة المصدّرة، إن لم تلزم في الاشتقاق، ولا في رباعي من حرفين، والواو والياء إن صحبنا أكثر من أصليين كالألف، ولم تصدر الواو، ولا الياء قيل: أربعة في غير المضارع، ولم تكونا في رباعي من حرفين⁽⁵⁾. والنون مصدّرة في المضارع، وثانية في (حَنْظَل)، ووسطاً ساكنة غير مدغمة، بين أربعة بالسّوية، ومتأخرة كالمتطرّفة وفي: (رَعْشَن، وَضَيْفَن)، والهاء أنكرها

(1) (أو العين): سقطت من <خ>.

(2) أي: البصريون باستثناء الرّجّاج، يُنظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد/ ناظر الجيش: 4962 / 10 – 4964، والتصريح بمضمون التوضيح/ الأزهرى: 671 / 2.

(3) أنكر الجرمي أن تكون (اللام) من حروف الزيادة. يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 2 / 381، وشرح المفصل/ ابن يعيش: 345 / 5 – 346.

(4) (التفعّل): تكررت في «الأصل».

(5) يُنظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك/ بدر الدين: 589.

المبرّد⁽¹⁾، ورُدَّ بـ(أُمَّهَات، وأُخْشَه، وأَهْرَاق، وَهَمْرَق، وَهَبْلَع)⁽²⁾، و(هُرْكُولَة) عن الخليل⁽³⁾، وأجيب بأن الأصل (أُمَّهَة) أو هما أصلان، والهاء في (أُخْشَه) حرف معنى، وردَّ النقل، وفي الكلّ نظر⁽⁴⁾.

تتمتان:

الأولى: في التصريح أدلة الزيادة تسعة: السقوط من الأصل، والفرع، وبلا وجه من نظير، والدلالة على معنى، وعدم النظير في الأصالة فيها، وفي نظيرها، والاختصاص بما لا يقع فيه إلا الزائد، وكون الحرف مع عدم الاشتقاق فيما يلزم فيه زيادته معه، أو تكثر⁽⁵⁾.

الثانية: إن كان في الاسم اشتقاق واحد ظاهر فظاهر، أو غيره إن تعارضا فخلافاً، والرضي: ولا منع منهما⁽⁶⁾، وإلا فهو أو الكل أصول تردّد، أو أكثر فإن ظهرا فوجهان، أو أحدهما فأولى على الأولى، وإلا فمع المرجح فأحدهما، أو هو تردّد، وإن أخذ بها فمع المكافئة وجهان، وبدونها⁵¹ فظاهرهما، وإلا فكما مرّ.

وإن فُقد الاشتقاق فإن غلب الحرف في الزيد، أو زاد الأصالة بناءً فالزيد.

(1) ذكر المبرّد صراحة في كتابه المقتضب وفي أكثر من موضع أنّ (الهاء) من حروف الزيادة خلافاً لما نسب إليه من إنكار. يُنظر: المقتضب/ المبرّد: 1/ 194، و3/ 169.

(2) زاد في «م»: (عن الأخفش).

(3) (هركولة): اثبتتها الخليل في مادة (هركل) وتعني: (امرأة هركولة: ذات فخذين، وجسم وعجز. ورجل هركل: جسم ضخم) مما يدل على أن (الهاء) ليست زائدة في هذه الكلمة. يُنظر: العين/ الخليل: (هركل) 4/ 113.

(4) أي أنّ الهاء من حروف المعاني وليست كما عدها المبرّد، وهي كـ(التنوين، وباء الجر، ولام الجر). يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 2/ 382.

(5) يُنظر: التصريح/ الأزهرى: 2/ 678 – 681.

(6) قال الرضي: "ففي الأول: أي الذي فيه اشتقاق واحد غير واضح، يرجح بعضهم غلبة الزيادة أو عدم النظير على ذلك الاشتقاق إن عارضه واحد منهما، وبعضهم يعكس، ولا منع من تجويز الأمرين". شرح الرضي على الشافية: 2/ 345.

وإن تعارض الغلبة وعدم النظر فهي⁽¹⁾، وإن أدى الأصالة إلى نادر في المجرد، وبالزيد إلى مثله في المزيد فالزيد، وإن لم يؤدي إلى نادر فالزيد واجب، كما لو أدى الأصالة إليه فقط، وفي العكس الزيد، كما لو أدى إليه في المزيد، أو لم يؤدّ شيء منهما إليه فيه، أو أحدهما فقط، وإن لم يغلب ولا أدى الأصالة إليه فالأصالة.

وإن تعدّد الغالب فإن كان ثلاثة أصول فالزيد في الكل، وإلا فإن لم يخرج بزيد شيء عن المشهورة، فمع إظهار شاذّ، ومعارضته لشبه الاشتقاق فقولان والرضي: فالشبهة⁽²⁾، وبدون المعارضة فهو وبدونه، فإن كانت شبهة في أحدهما وعارضها الأغلب قيل به، والرضي: بها، وإن لم يعارضها، فهي أو فيهما، فإن تساويا فوجهان وإلا فإن عارض الأغلب الأقيس فخلاف، والرضي: الأغلب أولى⁽³⁾، سيّما في العلم، وإلا فالأغلب، وإن لم تكن في شيء فإن تساويا فوجهان، وإلا فالأغلب، وإن خرج بزيد كلّ، ولم يكن إظهار شاذّ، فإن كانت في واحد فهي، أو فيهما، أو لم يكن في شيء، فإن تساويا فوجهان، وإلا فالأغلب، وإن خرج بزيد بعض فقط، فإن عارضته شبهة فوجهان، وإلا فالخروج⁽⁴⁾.

الفصل الخامس: في الإبدال، ويُعرف بأمتلة نظائره، وقُلّته وفرعيّته، والحرف

زائد أو أصل، وبلزوم بناء لم يستعمل، وحروفه اثنان وعشرون:

(1) أي: ترجيح الغلبة على عدم النظر عند تعارضهما. يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 2 / 357.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 2 / 378.

(3) يُنظر: المصدر نفسه: 2 / 388.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 2 / 355 – 358.

فالهمزة من اللّين، والعين⁶¹ شاذّاً في: (أَبَابُ بَحْرٍ)⁽¹⁾ كـ(الهاء) في (ماه)، والألف من أُختيها، والهمزة والنّون والتّنوين وقفاً، والهاء في (آل) في وجه⁽²⁾، والياء من أُختيها، والهمزة وأحد حرفي التّضعيف في: (أَمَلَيْتُ)⁽³⁾، و(قَضَيْتَ)⁽⁴⁾، والنّون في (وَأَنَا سَيِّ) كَثِيرًا⁽⁵⁾، ومن العين في (الضّفّادي)⁽⁶⁾، والباء في (الثّعالي)⁽⁷⁾، والسّين في

-
- (1) جزء بيت من الرجز بلا نسبة، تمامه: وماج ساعاتٍ ملا الوديق * أبا ببحر ضاحك زهوق الشاهد فيه: إبدال الهمزة من العين في (أباب) وأصله (عباب). وعن ابن جني: أنّ الهمزة ليست بدلا من العين، وإنما هو فعال من (أب). يُنظر: سر صناعة الإعراب/ ابن جني: 1/ 119، والمحكم والمحيط الأعظم/ ابن سيدة: 10/ 554، وشرح المفصل/ ابن يعيش: 5/ 360.
- (2) عُرف عن البصريين وأصله عند الكسائي (أول). يُنظر: شرح الأستراباذي على الشافية: 2/ 858، وتمهيد القواعد/ ناظر الجيش: 10/ 1033.
- (3) الرعد: من 32، ومواضع أخرى.
- (4) النساء: من 65، ومواضع أخرى.
- (5) الفرقان: من 49.
- (6) ورد في بيت شعري من الرجز المشطور، إما لخلف الأحمر، أو لغيره، تمامه: وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ * ولضفادي جَمَّه نَفَاقُ الشاهد فيه: أبدال الياء من العين في (ضفادي) وأصله (ضفادع)، يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 2/ 237، والبارع في اللغة/ أبو علي القالي: 125، والمفصل في صنعة الإعراب/ المبرد: 509.
- (7) ورد في بيت شعري من البسيط، لأبي كاهل اليشكري، تمامه: لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّهُ * مِنَ الثّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا الشاهد فيه: أبدال الياء من الباء في (الثّعالي) وأصله (الثعالب)، يُنظر: غريب الحديث/ ابن قتيبة: 2/ 630، وشرح كتاب سيبويه/ الرمانى: 330، وضرائر الشعر/ ابن عصفور: 225.

(السَّادِي) (1)، والثَّاءُ في (الثَّالِي) (2)، والجَّيمُ في: (شَيْرَة، وشَيْرَة) ضعيفاً (3)، والواو من أختيها والهمزة (4)، والميم من الواو في (فَمَ) لزوماً، ولام (أَل) في طي (5)، والنون لزوماً في نحو: (عَنْبَر)، وضعيفاً في: (الْبَنَام) (6)، و(طَامَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ)، والباء في (مِنْ كَثَمَ)، وفي (بَنَاتُ مَخْرٍ) (7)، و(مَا زِلْتُ رَاتِعاً) فوجهان (8). والنون من الواو في

- (1) ورد في بيت شعري من الوافر، للناطقة الجعدي، تمامه:
إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ * فَرَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي
الشاهد فيه: أبدال الياء من السين في (السادي) وأصله (السادس)، يُنظر: سر صناعة الإعراب/ ابن جني: 371 / 2، وتاج اللغة وصحاح العربية/ الجوهري: 375 / 6.
- (2) ورد في بيت شعري من الرجز المشطور، وهو بلا نسبة، تمامه:
يَفْدِيكَ يَا زُرْعَ أَبِي وَخَالِي * قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي * وَأَنْتَ بِالْهَجْرَانِ لَا تَبَالِي
الشاهد فيه: أبدال الياء من الثاء في (الثالي) وأصله (الثالث)، يُنظر: سر صناعة الإعراب/ ابن جني: 389 / 2، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد/ ناظر الجيش: 232 / 10.
- (3) الأصل فيها (شَجَرَة، وشُجَيْرَة) أبدلت الياء من الجيم.
- (4) قال ابن الحاجب: "والواو من أختيها ومن الهمزة فمن أختيها لازم في نحو ضوارب وضوئرب ورحوي وعصوي وموقن وطوبى وبوطر وبقوى وشاذ ضعيف في هذا أمر ممضو عليه ونهو عن المنكر، وجباوة، ومن الهمزة في نحو جونة وجون"، يُنظر: الشافية في علم التصريف والوافية نظم الشافية/ ابن الحاجب: 113 / 1 – 114.
- (5) جعلوا (الميم) بدل (اللام) عند طي فتصبح (أم)، مثل قوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٌ فِي أَمْسَفَرٍ"، يُنظر: أحكام القرآن/ ابن العربي: 361 / 2، وشرح الأستراباذي على الشافية: 129 / 1، والكناش في فني النحو والصرف/ أبو الفداء: 240 / 2.
- (6) في «خ» و «م»: (النَّبَأُ)، ورد في بيت شعري من الرجز، لرؤبة بن العجاج، تمامه:
يَا هَالِ ذَاتِ الْمَنْطِقِ التَّمْتَامِ * وَكَفَّكَ الْمُخَضَّبِ الْبَنَامِ
الشاهد فيه: أبدال الميم من النون في (البنام) وأصله (البنان)، يُنظر: البديع في علم العربية/ ابن الأثير: 833 / 2، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك/ المرادي: 604 / 3، والمقاصد النحوية/ العيني: 2197 / 4.
- (7) سحائب بيض رقاق تجئن في أول الصيف، يُنظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من المكالم/ الحميري: 243 / 9.
- (8) قال ابن جني: يحتمل أن تكون الميم أصلاً من الرتيمية، وقال أبو عمرو الشيباني: أنها مبدلة، والرتيمية: خيط يُشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة يُنظر: سر صناعة الإعراب/ ابن جني: 2 / 2، 424، ومختار الصحاح/ الرازي: 118، وشرح الرضي على الشافية: 217 / 3.

(صَنَعَانِيّ) شاذاً، واللام في (لَعَنَّ) على ضعف، والتاء⁽¹⁾ من الواو والياء لزوماً في:
 (أَتَعَدُّ، وَأَتَسَّرُ)، وشاذاً في (أَتَلَجَّهُ)⁽²⁾، والسين في (طَسَّت) فقط، والباء في
 (الذَعَالِيَتِ)⁽³⁾، والصاد في (لِصَّت)⁽⁴⁾، والطاء في (قِسْنَط) على ضعف، واللام من
 النون في (أَصِيلَال) قليلاً⁽⁵⁾، والصاد في (الطَجَع) رديئاً⁽⁶⁾، والطاء من التاء في
 (اصْطَبِر) وجوباً، وفي (فَحَصُط) شاذاً، والجيم من الياء مخففة ومشددة، وقفاً ووصلاً
 على قلة، والهاء من الهمزة سماعاً في: (هَيَّاكَ، وَهَرَحْتَ، وَهَرَقْتَ، وَلَهَنَكَ)، و(هِنْ
 فَعَلْتَ) عند طي⁽⁷⁾، و(هذا الذي)، والألف شذوذاً في (مَه) مستفهماً، و(يَا هَنَاهُ)⁽⁸⁾ في
 وجه، و(أنه، وحيهله)، والتاء في (رَحْمَه) وقفاً، والياء في (هذه). والصاد من سين
 بعدها قاف، أو خاء، أو غين، أو طاء جوازاً. والدال من التاء وجوباً في: (أَدَّكَرَ،

(1) (والتاء): سقطت من «م».

(2) ورد في بيت شعري من المديد، لأمرئ القيس، تمامه:

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ * مُتَلَجِّ كَفَيْهِ فِي قُتْرِهِ

الشاهد فيه: أبدال التاء من الواو في (أتلجه) وأصله (أولجه)، يُنظر: ديوانه: 100، وشرح المفصل/
 ابن يعيش: 391 / 5.

(3) بمعنى (الذعالب): وهي أطراف كل شيء. يُنظر: المحيط في اللغة/ الصاحب بن عباد: 1 /
 148.

(4) ورد في بيت شعري بصيغة الجمع من الكامل، لرجل من طي، تمامه:

فَتَرَكْنُ نَهْدًا عِيلاً أَبْنَاؤُهَا * وَبَنِي كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ

الشاهد فيه: أبدال التاء من الصاد في (لصت) وأصله (لص)، يُنظر: الكنز اللغوي في اللسان
 العربي/ ابن السكيت: 42، وسر صناعة الإعراب/ ابن جني: 1 / 166.

(5) ورد في بيت شعري من البسيط، للنابغة الذبياني، تمامه:

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسْأَلُهَا * أَعَيْتُ جَوَابًا، وما بالرُّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

الشاهد فيه: أبدال اللام من النون في (أصيلال) وأصله (أصيلان)، يُنظر: اللمع في العربية/ ابن
 جني: 67، والأصول في النحو/ ابن السراج: 3 / 275.

(6) في «خ»: (روياً)، (الطجع) أصله (اضطجع).

(7) يُنظر: المفصل/ الزمخشري: 514.

(8) أي: يا رجل، ولا تستعمل إلا في النداء. يُنظر: المحكم والمحيط/ ابن سيده: 4 / 106.

وَأَزْدَجِر)، وشذوذاً في: (دَوْلَج، وأَجْدَز، وفَرْد/ظ6، وأَجْدَمَعُوا). والزَّاي من سين وصاد ساكنين قبل الدَّال، وقد نشرب الصَّاد صوت الزَّاي في: (صَدَق، وَيَصْدُق)، وبيانهما أغلب، وكلب تقول: (مَسَّ زَقَر)⁽¹⁾، والإشراب في: (أَجْدَر، وَأَشْدَق) عربي كثير. والفاء من التَّاء قليلاً في: (فَم، وَجُدَف). والتَّاء منه في (تَرْوُغ الدَّلُو)⁽²⁾، والعين من الهمزة في: (عَن)، و(عَن) في تميم⁽³⁾، وفي عماد: (عَم). والرَّاء من اللَّام في: (رَعَن، وَرَغَن، وَرَعَل، وَرَغَل)، وشاذاً في قولهم في الدرع (نَثْرَة). والغين من العين في: (لَعَن، وَرَغَل، وَرَغَن). والحاء من العين في (نَحْم)، ومن الخاء في (مَنْفُوحاً). والكاف من القاف في: (عَرَبِي كُحْ)، والتَّاء في: (عَصِيكاً)⁽⁴⁾ في وجه. والباء من الميم، في بني مازن في: (بَا اسْمُكَ، وبكر)، كما يعكسون⁽⁵⁾.

الفصل السادس: في الحذف والقلب: يعرفان بالأصل، والحذف: بأنه لولاه للزم أقل من ثلاثة بيئاً أو بعد تأمل. والسكاكي: أو أن لا يكون للخماسي تكسير، وتصغير⁽⁶⁾. وفيه نظر.

-
- (1) في قوله تعالى: ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ القمر: من 48، بإبدال السين زاي. ويُنظر: التكملة والذيل والصلة/الصفاني: زدر/ 7، وسر صناعة الإعراب/ ابن جني: 1/ 196.
- (2) مصب الماء بين العراقي والغرب، يُنظر: المحيط في اللغة/ صاحب بن عباد: 1/ 406.
- (3) يُنظر: المُعَرَّب في ترتيب المعرب/ المطرزي: 2/ 456، ونواهد الإبكار وشوارد الأفكار/ السيوطي: 1/ 262.
- (4) وردت في شاهد شعري من الرجز لرجل من حمير، تمامه:
يا ابنَ الزَّيْبِر طَالَمَا عَصِيكَ * وَطَالَمَا عَنَيْتُنَا إِلَيْكَ * لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفِيكَ
الشاهد فيه: إبدال الكاف من التَّاء في (عصيكاً). يُنظر: أمالي الزَّجَاجي: 1/ 236، والصاح/ الجوهري: 5/ 2141، وشرح الرضي على الشافية: 4/ 425.
- (5) يُنظر: تمهيد القواعد/ ناظر الجيش: 10/ ٥٢٤٧، ونواهد الإبكار/ السيوطي: 1/ 262.
- (6) يُنظر: مفتاح العلوم/ السكاكي: 18.

والقلب: بأنه لولاه لاجتمع همزتان عند الخليل⁽¹⁾، أو لزم إمّا منع الصّرف بلا علة، أو حذف الهمزة شاذّاً في الصّحيح، وابن الحاجب: وبأمثلة اشتقاقه وبصحتّه⁽²⁾. والزنة تابعة فيهما، وجاء الحذف في: (مَسَتْ، وَأَحَسْتُ، وَظَلَّتْ، وَقرن، وتَفَعَّل، وتَفَاعَل، واستطاع، ويستطيع، ويتّسع، ويتّقي)، ومنه: (تَقَى الله)⁽³⁾، و(تَخَذ) أصل، و(استخَذ)، مِنْ (استتخَذ)، أو (اتخَذ) فأشذ، ومنه النحت كـ(بَلَعُنْبَر، ومِلْمَاء، وعِلْمَاء)⁽⁴⁾.

الخاتمة: في مسائل ثلاث:

الأولى: هل يشترط الأصل في صدق المشتق؟ الأكثر: نعم، وإلا لزم الكلّ بدون الجزء، والجبائيان⁽⁵⁾ لا؛ لأن الله تعالى عالم وقادر بالذات، لا بالعلم والقدرة⁽⁶⁾.

(1) يُنظر: شرح الأستراباذي على الشافعية: 1 / 189.

(2) يُنظر: الشافعية/ ابن الحاجب: 60.

(3) وردت في شاهد شعري من الطويل لعبد الله بن همام الرياحي، تمامه:

زِيَادَتْنَا نُعْمَانُ لَا تَحْرِمَنَّنا * تَقَى اللهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

والشاهد فيه: حذف الواو مِنْ (يَتَّقِي) في الابتداء. يُنظر: أنساب الأشراف/ البلاذري: 5 / 14، والحماسة البصرية/ صدر الدين: 2 / 271.

(4) مثال على الحذف وتعذر الإدغام لسكون الثاني، والأصل فيهن: (بَنِي العُنْبَر، ومن المَاء، وعلى المَاء)، شرح الأستراباذي على الشافعية: 2 / 968.

(5) الأول: أبو عليّ الجُبائيّ البصريّ: وهو محمد بن عبد الوهاب أبو عليّ الجبائي شيخ طائفة الاعتزال في زمانه ورئيس علم الكلام، وإليه تنسب الطائفة الجبائية، (ت 303هـ). والثاني: أبو هاشم الجبائي: وهو عبد السلام بن أبي علي بن محمد بن عبد الوهاب، من أئمة المعتزلة في البصرة، إليه تنسب (البهشية) من (المعتزلة)، (ت 321هـ). يُنظر: تاريخ الإسلام/ الذهبي: 127/32، والعرش/ الذهبي: 62/1.

(6) يُنظر: التحصيل من المحصول/ السراج الأرموي: 1 / 141، والإبهاج في شرح المنهاج/ السبكي: 1 / 227 – 228، والتحبير شرح التحرير/ المرداوي: 2 / 576.

الثانية: هل يشترط بقاء الأصل في إطلاق المشتق؟ عن الرازي: نعم، وإلا تناقض، وردّ بعدمه في المطلقين⁽¹⁾، وعن ابن سينا: لا؛ للعموم الوضعي، وردّ بمنعه في المستقبل، وقيل: شرط إن أمكن البقاء للتعارض، فإن أمكن عمل بالأول، وإلا فبالثاني⁽²⁾.

الثالثة: هل يجوز قيام المشتق منه بغير الموصوف؟ قيل: نعم؛ لقيام تكلم الله سبحانه بالشجرة، أو نحوها، والأكثر: لا؛ للاستغراق⁽³⁾.

تم الاشتقاق بحمد الله وتوفيقه.

(1) في «خ»: (المكلفين). أي: إطلاق الاسم المشتق باعتبار الحال، وإطلاقه باعتبار الزمان. يُنظر: البحر المحيط/ الزركشي: 338 / 2.

(2) يُنظر: رفع الحاجب/ السبكي: 419 – 420، وتشنيف المسامع بجمع الجوامع/ الزركشي: 1/ 414 – 415.

(3) في «خ» و «م»: (للاستقراء). يُنظر: الإبهاج/ السبكي: 235 – 236، وتيسير الوصول إلى منهاج الأصول/ ابن إمام الكاملية: 2/ 267 – 270.

الفن الثاني

علم التصريف

هو ما يُعرف به أبنية الكلم، أو أحوالها، أو آخرها غير إعراب⁽¹⁾. ويبحث فيه عن الماضي، والمضارع، والأمر، وأسماء الفاعل والمفعول، والتفضيل، والصفة المشبهة، واسمي الزمان والمكان، والآلة، والمصدر، والجمع، والمصغر، والمنسوب، والتقاء الساكنين، والابتداء، والوقف، والمقصور، والممدود، والإمالة، وتخفيف الهزمة، والإعلال، والإدغام، وفصوله خمسة عشر:

مقدمة:

للاسم الثلاثي المجرد عشرة: فَلَسٌ، فَرَسٌ، كَتِفٌ، عَضُدٌ، حَبْرٌ، عَنَبٌ، إِبْلٌ، قُفْلٌ، صُرْدٌ، عُنُقٌ، و(الدُّبْلُ، والحَبْكُ) شاذان. وابن الحاجب: الأول منقول، والثاني من التداخل⁽²⁾. وجاء (كَتِفٌ) ك(فَلَسٌ)، و(حَبْرٌ، وَفَخَذٌ) ك(إِبْلٍ)، أيضاً ك(نَعْمٍ)، و(عَضُدٌ) ك(فَلَسٍ)، وك(عُنُقٌ) قليلاً، و(عُنُقٌ) ك(قُفْلٍ)، و(إِبْلٌ، وَبِلْزٌ) ك(حَبْرٍ)، قيل: ولا ثالث لهما⁽³⁾، و(قُفْلٌ) ك(عُنُقٌ) عند بعض⁽⁴⁾.

وللرباعي ستة: جَعْفَرٌ^{٦٧}، زَبْرَجٌ، بُرْثَنٌ، دِرْهَمٌ، قِمَطَرٌ، جُخْدَبٌ، ولمزيدهما أبنية كثيرة.

واللخماسي أربعة: سَفَرَجَلٌ، قِرْطَعْبٌ، جَحْمَرِشٌ، قُدْعَمِلٌ⁽⁵⁾.

(1) ورد بمعناه عن ابن الحاجب. يُنظر: الكافية/ ابن الحاجب: 59.

(2) يُنظر: الشافية/ ابن الحاجب: 60.

(3) قائله ابن الحاجب في الشافية: 13.

(4) (قفل): يجوز فيه التخفيف والتثقل عند الأخفش، وعيسى بن عمر. يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 1/ 46.

(5) قِرْطَعْبٌ: دابة، وقيل: سحابة. جَحْمَرِشٌ: العظيمة من النساء. قُدْعَمِلٌ: الضخم من الإبل، والأمر الشديد. يُنظر: العين/ الخليل: (قذعمل) 2/ 347، وسفر السعادة وسفير الإفادة/ السخاوي: (جحمرش) 1/ 198، و(قرطعب) 1/ 417.

ولمزيده خمسة: عَضْرَفُوطٌ، قِرْطَبُوسٌ، خُزْ عَيْلٌ، قَبْعَثْرَى، بَرَقَعِيدٌ⁽¹⁾.

والبناء صحيح، أو مضاعف، أو مهموز، أو معتل بالفاء فمثال، وبالعين أجوف، وباللام ناقص، وبأكثر مع الفصل لفيف مفروق، وبدونه مقرون.

الفصل الأول

في الماضي⁽²⁾

للمجرد من الثلاثي⁽³⁾: فَعَلَ ك(نَصَرَهُ، وَقَعَدَ، وَضَرَبَهُ، وَجَلَسَ). وفَعَلَ ك(عَمِلَهُ، وَفَرَحَ، وَحَسِبَهُ، وَوَثِقَ). وفَعَلَ ك(كَرَّمَ).

وللمزيد منه على المشهور ثمانية وعشرون⁽⁴⁾، ملحق ب(دَخَرَجَ): شَمَّلَ، وَحَوَّقَلَ، وَبَيَّطَرَ، وَشَرَّيَفَ، وَبَرَّأَلَ، وَدَنَّقَعَ، وَجَهَّوَرَ، وَقَلَّنَسَ، وَقَلَّسَى⁽⁵⁾.

وب(تَدَخَّرَجَ): تَجَلَّبَبَ، وَتَجَوَّرَبَ، وَتَشَيَّطَنَ، وَتَرَهَّوَكَ.

(1) عَضْرَفُوطٌ: دويبة بيضاء ناعمة تشبه بها أصابع الجواري، و قِرْطَبُوسٌ: الناقة العظيمة الشديدة، و خُزْ عَيْلٌ: الباطل من القول، وَقَبْعَثْرَى: الجمل الضخم، وَبَرَقَعِيدٌ: موضع في الشام. يُنظر: العين/ الخليل: (عضرفوط) 345 / 2، وليس في كلام العرب/ ابن خالويه: 125، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/ البكري: (برقعيد) 143 / 1، والبديع في علم العربية/ ابن الأثير: (خز عييل) 729 / 2، و(قرطبوس) 752 / 2.

(2) (في الماضي): سقطت من <خ>.

(3) (من الثلاثي): تكررت في <خ>.

(4) المشهور خمسة وعشرون وزناً، وزاد (رحمه الله) ثلاثة أوزان هي: (شَرَّيَفَ، بَرَّأَلَ، دَنَّقَعَ). يُنظر: المفصل/ الزمخشري: 396، وشرح الأستراباذي على الشافعية: 232 / 1؛ والكناش/ أبو الفداء: 60 / 2.

(5) شَمَّلَ: أسرع، وَحَوَّقَلَ: أدبر، ونام، وَحَوَّقَلَ الرجل: عجز عن أمراته عند العرس، وَبَرَّأَلَ: نفش ريشه للقتال، وَدَنَّقَعَ: افتقر، وَقَلَّنَسَ: قلنس الشيء: غطاه وستره. يُنظر: الصحاح/ الجوهري: (برأل) 632 / 4، و(شمل) 1740 / 5، المحكم والمحيط/ ابن سيدة: (الحوقل) 4 / 3، ولسان العرب/ ابن منظور: (قلنس) 182 / 6، و(دنقع) 92 / 8.

وب(اخرُنجَم): أَفْعَسَ، واسْلَنَقَى.

وغير ملحق: أَكْرَمَ، وَصَرَّفَ، وَضَارَبَ، وَانْصَرَفَ، وَتَجَاهَلَ، وَتَعَلَّمَ، وَاسْتَخْرَجَ، وَأَحْمَرَ، وَاحْمَارَ، وَتَمَسَّكَ، وَأَعَشَوْشَبَ، وَأَجْلَوذ.

وجاء: فَعَلَّنَ، وَفَعَّلَمَ، وَفَعَّمَلَ، وَفَعَّمَلَ، وَتَهَفَّلَ، وَافْعَنَمَلَ، وغيرها نادراً.

فَفَعَّلَ: معانيه كثيرة، و[في باب] ⁽¹⁾المغالبة ك(نَصَرَ)، إِلَّا: (مَنْ، وَعَدَّ، وَبَاعَ، وَرَمَى)، فك(ضَرَبَ). والكسائي: (شَعَرَ) ك(مَنَعَ) ⁽²⁾، ولا يقاس.

وَفَعَّلَ: للأعراض غالباً، واللون، والعيب، والحلية عليه، قالوا: وجاء: (أَيْمَ، وَسَمِرَ، وَعَجَفَ، وَحَمِقَ، وَخَرِقَ، وَعَجِمَ، وَرَعِنَ) ك(كَرُمَ) أيضاً ⁽³⁾.

وَفَعَّلَ: للغرائز غالباً فلم يُعَدَّ، وأَوَّلَ (طَلَعَ الَيَمَنَ، وَرَحُبَتَكَ الدَّارَ)، والضم في (قُلْتَهُ) للواو ك(بَعْتُ، وَخِفْتُ) للينية.

وَأَفْعَلَ: لجعل ⁸¹الشيء ذا أصله غالباً، وللتعريض، ولصيرورته ذا أصله، ك(أَحْصَدَهُ)، أو ذا صاحبة، والسلب، ولوجود المفعول فاعلاً، أو مفعولاً للأصل وللدعاء، والأكثر فيه فَعَّلَ، ولمطاوعته نادراً، وبمعنى (فَعَّلَ).

وَفَعَّلَ: للتكثير كثيراً، وللجعل كما مر ⁽⁴⁾ ك(جَهَّلْتُهُ)، والسلب، وبمعنى (فَعَّلَ)، والدعاء، وصار ذا أصل، وفاعله أصله، ومفعوله على ما هو عليه، وعمل شيء في أصله، والمشي فيه ⁽⁵⁾.

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 70 / 1 – 71.

(3) مثله ب(كَرُمَ)؛ للدلالة على جواز الكسر والضم في عينه، وهذا ما قاله الجرجاني ونقله عنه ابن الحاجب، يُنظر: المفتاح في الصرف/ الجرجاني: 48، والشافية/ ابن الحاجب: 63.

(4) ذُكر أنفاً في معاني (أَفْعَلَ).

(5) أي: يجيء بمعنى المشي إلى الموضع المشتق هو منه، نحو: (كَوَفَ) أي: مشى إلى الكوفة. يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 96 / 1.

وَفَاعِلٌ: لاقتسام الفاعليّة والمفعوليّة لفظاً، والشركة فيهما معنى، فعديّ اللازم وما لواحد⁽¹⁾ مغاير للفاعل إلى اثنين، ولجعل الشيء ذا أصله، وبمعنى (فَعَلَ، وفَعَّلَ).

وَتَفَاعَلٌ: للاشتراك في الفاعليّة لفظاً، وفيها وفي المفعوليّة معنى، فنقص مفعولاً عنه، ولإظهار الفاعل حصول الأصل له مع فقده فيه، ولمطاوعته (فاعل)، وبمعنى (فَعَلَ)، وللاتفاق على الأصل بلا معاملة بذلك.

وَتَفَعَّلَ: لصيرورة الشيء ذا أصله غالباً، ولمطاوعة (فَعَلَ)، وللتكلف كـ(تَفَهَّم)، وللاتخاذ، وللتجنب، وللعمل المكرّر بمهله، وبمعنى (اسْتَفَعَلَ).

وَأُنْفَعَلَ: لازم، خاصّ بالعلاج، مطاوع لـ(فَعَلَ) غالباً، ولـ(أَفْعَلَ، وفَعَّلَ) قليلاً، وهو أصل في المطاوعة.

وَأُفْتَعَلَ: للمطاوعة كثيراً، ولاتخاذك الشيء أصله، إن لم يكن مصدراً، وللتفاعل، فلم يعمل (اجْتَوَرَ)، وللجهد في تحصيل الأصل.

وَأُسْتُفْعِلَ: للسؤال غالباً، صريحاً أو فرضاً، وللتحول حقيقة أو مجازاً، وللاتخاذ⁽²⁾، ولاعتقاد كون الشيء على صفة أصله، وبمعنى (فَعَلَ)، واستكّان من الكون⁽²⁾، وقيل: من السكون فافتعل، وشذّ المد⁽³⁾.

وَأُفْعِلَ: للّون، والعيب الحسي، لازمين غالباً.

وَأُفْعِلَ: لهما، عارضين غالباً.

وَأَفْعُوَعَلَ: للمبالغة في الأصل.

(1) في «خ» و «م»: (وبالواحد).

(2) زاد في «خ»: (وقيل من الكون).

(3) يُنظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار/ القاضي عياض: 2/ 216، والشافعية/ ابن الحاجب:

وَأَفْعُولٌ: مرتجل كـ(أَفْعَلَى)، وقد يرتجل (أَفْعُوْعَلْ، وَأَفْعَلْ، وَأَفْعَالٌ)، وكلّها قد يعدّى، إلّا: (أَنفَعَلْ، وَأَفْعَلْ، وَأَفْعَالٌ).

وللمجرّد من الرباعي واحد: (دَحْرَجَ، وَدَرَنْجَ).

ولمزيده ثلاثة: (تَدَحْرَجَ، وَاحْرَنْجَمَ⁽¹⁾، وَأَفْشَعَرَ)، وهي لازمة، و(يَغْرَنْدِينِي)⁽²⁾ مؤول.

والفصل الثاني

في المضارع

نزيد إحدى حروف (نأتي) على الماضي، وهي مفتوحة في الحجاز، وتكسر أيضاً في غيرها في غير الياء، في نحو: (عَلَمَ)، ففي المجرّد على (فَعَلَ) تُضم عينه وتكسر، وقد تفتح، وقالوا: إن كان العين أو اللام حلقياً، وفيه نظر، وأوجبوا الضم في المضاعف المتعدّي⁽³⁾، و(حَبَّه - يَحِبُّه) بالكسر لا غير، قليل، وقد جاء (يَنَمُّه، وَيَشُدُّه، وَيَعْلَهُ، وَيَبْنِيهِ) بوجهين⁽⁴⁾. وفي الأجوف والمنقوص الواويين، كالكسر فيهما يائيين، ولا ضم في المثال، و(يجد) نادر، وعلى (فعل) تُفْتَح وقد تُكْسَر، وابن الحاجب: إن كان مثلاً⁽⁵⁾ وفيه نظر، وطى تقول في: (بَقِيَ - يَبْقَى)⁽⁶⁾، و(فَضَلَ - يَفْضَلُ) مِنْ

(1) في «خ»: (انحرجم). واحرنجم القوم: اجتمع بعضهم إلى بعض. يُنظر: تاج العروس/ الزبيدي: (حرجم) 474 / 31.

(2) وردت في شاهد شعري من الرجز بلا نسبة، تمامه:

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسَ يَغْرَنْدِينِي * أَطْرُدُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِينِي

والمعنى: يغلبني النعاس. يُنظر: لسان العرب/ ابن منظور: (سرد) 212 / 3، وجمهرة اللغة/ ابن دريد: 1215، والخصائص/ ابن جني: 258 / 2، وغيرها.

(3) يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 114 - 116.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 116 / 1.

(5) يُنظر: الشافية/ ابن الحاجب: 65.

(6) يُنظر: شرح الأستراباذي على الشافية: 275 / 1.

التداخل، وعلى (فَعَلَ) بضمّ، و(كُذِّتَ - تَكَادَ)، ك-(منع) شاذ، وفي غيره يكسر ما قبل الآخر، إلّا في مكرّر اللّام فيدغم، وفي ذي النّاء الزّائد فلا يغيّر فاصل (يُكْرِمُ - يُؤْكِرِمُ)، ولم يستعمل⁽¹⁾ للهمزتين في (أُكْرِمَ، وَيُؤْتِقِنُ) أو شاذّ.

تنمة: الأمر في غير الرباعي إنّ سكّن الفاء، تزيد همزة وصل مضمومة قبل المضموم، ومكسورة في غيره، ولا زيادة فيما سواه فيه.

الفصل الثالث

فيما يتّصل بالفعل

فيه ست مسائل:

الأولى: اسم الفاعل، من الثلاثي المجرد على (فَاعِلٍ)، ويقلّ في نحو: (كَرَّمَ، وَعَلَّمَ)⁽²⁾، ومن غيره كالمضارع، بزيادة ميم مضمومة، وكسر ما قبل الآخر.

الثانية: اسم المفعول، منه على (مَفْعُولٍ)، ومن غيره كالمضارع بالميم، وفتح ما قبل الآخر.

الثالثة: الصّفة المشبّهة، في (فَعَلَ) بالكسر القياس في الباطني من داء، أو عيب، أو هيجان، أو خِفة، سوى الحرارة، والإمتلاء (فَرِحَ)، وفيهما (رَيَّانَ)، وفي العيوب الظّاهرة، والحرى (أَعْمَى)، وقد يخالف في كلّ، وقد جاء (نَدَسَ) بالضمّ، و(سَلِيمَ، وشَكْسَ، وحرّ، وصِفِرَ، وغيورَ، وساخطَ)، وفي (كَرَّمَ - كَرِيمَ) قياساً، وجاء: (عَاقِرَ، وصَعْبَ، وصلبَ، وخَشِنَ، وحَسَنَ، ووَقُورَ، وجُنُبَ، وشُجَاعَ، وجَبَانَ)، ومن (فَعَلَ) قليل، وجاء: (حَرِيصَ، وأَحِيدَ، وسَيِّدَ) في الأجوف، ويخفّف مطّرداً، وعَيْنَ

(1) (يستعمل): سقطت من <خ>.

(2) أي: يقل في الفعل الثلاثي على وزن (فعل) مضموم العين ومكسورها.

نادر، و(صَيَّرَف) في الصَّحِيح، وتجيء في الجوع، والعطش، وضدَّهما في كل على (فَعْلان).

الرَّابِعَة: اسم التفضيل، يُبنى من فعل ثلاثي مجرد متصرف مثبت⁽¹⁾ تام، قابل للزيادة، لا يكون مبنياً للمفعول، إلّا في (عُنِيْتُ بِحَاجَتِكَ)، ولا وصفه على (أَفْعَل)، ويقال في ما سواه: (أَكْثَرُ إِخْرَاجاً)، ونحو: (أَقْمَنُ بِكَذَا، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ) شاذّ.

الخامسة: أسماء الزّمان والظواهر في الثلاثي المجرد، فيما مضارعه مكسور أو مثال (مَفْعَل) بالكسر، وفي غيرهما بالفتح⁽²⁾، وجاء: (الْمَنْسِكُ، وَالْمَجْرُزُ، وَالْمَنْبِتُ، وَالْمَطْلُعُ، وَالْمَشْرِقُ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْمَرْفُقُ، وَالْمَسْكُنُ، وَالْمَسْقُطُ، وَالْمَسْجِدُ، وَالْمَنْخَرُ، وَمِنْخَر)، فرع كـ(مَنْتِن)، قيل: ولا ثالث لهما⁽³⁾، وشذّ الكسر، والفتح مع التّاء، في المضموم والمكسور، و(مِظَنَّة، وَمَقْبَرَة)، والفتح معهما في المكسور أشدّ، وجاء (مَحْرَاب) قليلاً، وفي غيره كاسم المفعول.

السادسة: الآلة على: (مَحْلَب، وَمِفْتَاح، وَمِكْسَحَة)، وجاء (الْمُنْخَل، وَالْمُسْعَط، وَالْمُدْق، وَالْمُذْهَن، وَالْمُكْحَلَة) بالضم، إذ لم تجرِ كالفعل⁽⁴⁾، بل أسماء للأوعية، وزيد (الْمُحْرَضَة)⁽⁵⁾، ولو كثر ما اسمه جامد بمكان، قيل: مَأْسَدَة.

(1) مثبت: سقطت من <خ>.

(2) أي: أن الفتح في غير ما يكون مضارعه مكسور أو مثال.

(3) يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 181 / 1.

(4) أي: إذا لم يبنيا على (مَفْعَل)؛ لأنها ليس بمواضع لما يفعل فيه الشيء.

(5) ذكرها الزمخشري في أساس البلاغة: 183 / 1، وهي في الصحاح (الْمُحْرَضَة) بكسر الميم

وفتح الراء، وتعني: الإناء الذي توضع فيه الأسنان، يُنظر: مختار الصحاح/ الرازي: (حرض)

170 / 1، وشرح الرضي على الشافية: 187 / 1.

الفصل الرابع

في المصدر

من الثلاثي المجرد سماع كثير، ك(نَصْرٌ، وَعِلْمٌ، وشُغْلٌ، وَرَحْمَةٌ، وَنَشْدَةٌ، وَكُذْرَةٌ، وَدَعْوَى، وَذِكْرَى، وَبُشْرَى، وَلَيَّانٍ، وَحِرْمَانٍ، وَغُفْرَانٍ، وَحَيَوَانٍ، وَفَرَحٌ، وَخَنَقٌ، وَكَبَرٌ، وَسُرَى، وَغَلْبَةٌ، وَسَرِيقَةٌ، وَذَهَابٌ، وَإِيَابٌ، وَصُرَاخٌ، وَكَرَامَةٌ، وَدِرَايَةٌ، وَبُعَايَةٌ، وَجُلُوسُكَ، وَضَجَجٌ، وَوُقُودٌ، وَمَذْخَلٌ، وَمَرْجَجٌ، وَمَكْرَمٌ، وَمَرْحُومَةٌ، وَمَحْمُودَةٌ، وَكَرَاهِيَةٌ، وَكَاذِبَةٌ، وَمَقْتُونٌ، وَسُودَدٌ، وَجَبْرُوتٌ، وَتُدْرَأُ، وَكَيْنُونَةٌ، وَشَيْخُوخَةٌ، وَبُلْهَنِيَّةٌ، وَفَضِيحَةٌ، وَضَارُورَةٌ، وَتَهْلُكَةٌ، وَمَسَائِيَّةٌ⁽¹⁾، وَغُلْبَةٌ، وَغُلْبَى، وَتَبْيَانٌ⁽²⁾، وَحَثِيثٌ) وغيرها.

والغالب في الحَرْف الصِّيَاغَةُ، وفي: (الشَّرَاد - الْفَرَار)، وفي الدَّاء في (علم الوجع)^{10١}، وفي غيره (السُّعَال) كالأصوات ك(الصُّرَاخ)، وجاء فيها: (الزَّمَار، والصَّرِيخ)، وفي (الْعَوَات) (فَعَال) بالفتح، ويكثر فيها (الضَّجِيج)، وفيما دلَّ على حركة (الْحَيَوَان)، وَحُمِلَ (المَوْتَان) عليه، وفي الألوان (الْحُمْرَةُ).

والغالب في غيرها في المتعدّي: (نَصَرَ، وَحَمَدَ)، وفي (فَعَلَ) اللازم (جُلُوسَ)، وفي (فَعَلَ) منه (فَرِحَ)، وفي (فَعَلَ) (كَرَامَةٌ)، ونحو: (صَغَرَ، وَكَرُمَ) كثيراً.

الفراء: قياس (فَعَلَ) بالفتح في نجد: (نَصَرَ)، وفي⁽³⁾ تميم: (جُلُوسَ)⁽⁴⁾. وقيل: لم يجيء فعل إلا: (هُدَى، وَسُرَى، وَقَرَى)، وَخُصَّ: (سُرَى، وَقَرَى) بالناقص، و(طَلَبَ) في (فَعَلَ - يَفْعُلُ) بالضم، إلا في: (جَلَبَ، وَغَلَبَ)، ونحو (لَيَّان) نادر.

(1) (مَسَائِيَّةٌ): احد مصادر (مساءه - يسوءه) اذا فعل به ما يكره، و(غُلْبَةٌ، وَغُلْبَى): مصدران من مصادر (غلب) أي: قهره. يُنظر: المحكم والمحيط/ ابن سيده: 531 / 5، و633 / 8، وشرح الرضي على الشافية: 153 / 1.

(2) زاد في «م»: (تكرار).

(3) (وفي): سقطت من «خ».

(4) يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 151 - 152.

وعن سيبويه (فَعُول) في خمسة فقط: (وَضُوءٌ، وَطُهُورٌ، وَوَقُودٌ، وَوُلُوعٌ، وَقَبُولٌ)⁽¹⁾. وقيل: جاء (وَزُوعٌ) أيضاً، و(الْتَرَدَادُ، والحِثْيَى) للتكثير، و(المَفْتُون) قليل، و(كَاذِبَةٌ) أقل⁽²⁾، وشذَّ: (مَكْرُمٌ، وَمَعُونٌ) ولا ثالث لهما. وقيل: بل جمعان ومن غيره قياس⁽³⁾، فـ(أَخْرَجَ) – على (إِخْرَاجٍ). وجاء (إِقَامَةٌ، وإِسْتِقَامَةٌ)، ويجوز (إِقَامٌ) مطلقاً، أو مضافاً، و(صَرَّفَ) – على (تَصْرِيفٍ)، ونحو (تَبْصِرَةٌ) في مهموز اللام، والناقص لازم وفي غيرهما كثير، و(تَنْزِيًّا) ضرورة، وجاء (كَذَابٌ) قياساً، ولم يثبت (كَذَابٌ) بل أَوَّلُ، و(طَالَبٌ) – على (مُطَالَبَةٍ، وَطُلَّابٌ)، وجاء (قَيْتَالٌ)، وشذَّ (سَرَّاءٌ)، و(تَصَرَّفَ) – على (تَصَرُّفٍ)، و(تِمْلَاقٌ) في الشعر⁽⁴⁾، و(دَحْرَجَ) – على (دَحْرَجَةٍ، وَدِحْرَاجٍ)، وجاء (زَلْزَالٌ) بالفتح أيضاً في (زَلْزَلٌ)، والميمي من الثلاثي المجرد على (مَقْتَلٌ)، إلا (وَعَدَ) فـ(مَوْعِدٌ)، وجاء: (الْمَعْصِيَةُ، وَالْمَعِيشَةُ)، ومن غيره كاسم المفعول، والمرّة، من ثلاثي لا تاء¹⁰¹ فيه، على (فَعْلَةٌ) بالفتح، والنوع بالكسر، وهما من غيره كالمطلق، وتزاد التاء إن لم تكن، وشذَّ: (لَقَاءَةٌ)، و(إِتْيَانَةٌ).

(1) يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 42 / 4، وأما (طهور) فأشار إليها محقق كتاب سيبويه في الهامش بقوله: (وتطهر طهوراً حسناً، وأولعت ولوعاً).
 (2) يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 168 / 1.
 (3) هذا رأي الفراء. يُنظر: معاني القرآن/ الفراء: 152 / 2.
 (4) وردت في شاهد شعري من الطويل بلا نسبة، تمامه:
 قال الشاعر: ثلاثة أحبابٍ فحُبُّ عَلاقَةٍ * وَحُبُّ تِمْلَاقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ.
 يُنظر: ليس في كلام العرب/ ابن خالويه: 139، والصاحح/ الجوهري: 556 / 4.

الفصل الخامس

في الجمع

وأبنيته سبعة وعشرون:

- أ- **أَفْعُلْ**: لفعل اسماً صحيح العين، ولاسم رباعي مؤنث، قبل آخره مدّة.
- ب- **أَفْعَالْ**: لثلاثي لا يستحق (أَفْعَلًا)، ويغلب (فَعْلَان) في نحو (صُرِدَ).
- ج- **أَفْعَلَة**: لاسم رباعي مذكّر، قبل آخره مدّة، والتزموه في نحو: (إِمَام، وزِمَام، وإِنَاء، وبِنَاء).
- د- **فِعْلَة**⁽¹⁾: سماعي، حتى قيل: اسم جمع⁽²⁾، وهو في نحو: (وَلَدَ، وشَيْخَ، وثَنَى، وغَزَالَ، وغُلَامَ، وجَلِيلَ)، وهذه أبنية القلة.
- هـ- **فُعْلْ**: لنحو: (أَحْمَر) وأَنْثَاهُ⁽³⁾.
- و- **فُعْلْ**: مطّرد في نحو (صَبُورَ)، وفي اسم رباعي غير معلّ اللّام، ولا مضاعفه قبله مدّة.
- وَسَمَاعِي فِي: (نَمِرَ، وخُشْنُ، ونَذِيرَ، وصَحِيفَة، ونَحِيْبَة، وسَقْفَ، وبَازِلَ، ونَصَفَ، وكِنَازَ، وصَنَاعَ، وفرَحَة، وخَشْبَة، وسُتْرَة)⁽⁴⁾.
- ز- **فُعْلْ**: فيما كـ (عُرْفَة) مطلقاً اسماً، وفي نحو (كُبْرَى)، وشذّ في: (بَهْمَة، ورُؤْيَا، ونُوبَة، وقَرْيَة، وبَدْرَة، ولَحِيَة، وتُخْمَة).

(1) (فعله): سقطت من «م».

(2) يُنظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك/ النجار: 195 / 4.

(3) أراد بـ(أَنْثَاهُ): صيغة المؤنث من (أحمر)، وهو (حمرَاء) على وزن (فَعْلَاء).

(4) البازل: البعير اذا دخل في السنة الثامنة أو التاسعة. يُنظر: الصحاح/ الجوهري: (بزل) 4 / 633.

وسماع في: (رَاعِيَّة، وَقَائِمَةٌ، وَعَجَفَاء، وَأَجْرَب، وَأَبْطَح، وَبَطَحَاء، وَجَوَاد، وَخَيْر، وَقُلُوص، وَرِخْل، وَنَمْرَة، وَعَبَاءَة، وَبَرْمَة، وَرُبْع، وَجُمْد، وَسَبْع، وَفَصِيل، وَضِبْعَان).

يو- فُْعُول: مَطَّرَد في: (كَعْب، وَجَمَل، وَجُنْد، وَكَبِد)، أَسْمَاء في (كَبِد)، كَاللَّازِم، وَجَاء: (نَمْر، وَأَنْمَار، وَنِمَار) أَيْضاً، إِلَّا في: (حُوت، وَمُدِّي)، وَ(مُدِّ) فَ(أَمْدَاء، وَأَمْدَاد)، وَشَذَّ في: (نُؤْيٍ، وَحُصٍّ)، وَسَمَاع في: (أَسَد، وَشَجَن، وَنُدْب، وَذَكَر، وَطَلَل).

يز- فُِعْلَان: في: (غُلَام، وَصُرْد، وَحُوت، وَتَاج) أَسْمَاء، وَقَلِيل في: (جِسْل، وَخَرَب، وَغَزَال، وَصَوَار، وَحَائِط، وَظَلِيم، وَخَرُوف، وَنِسْوة، وَضَيْف، وَشُجَاع).

يح- فُِعْلَان: في: (ظَهْر، وَذَكَر، وَقَضِيب) أَسْمَاء، وَسَمَاع في: (رَاكِب، وَأَسْوَد، وَزُقَاق).

يط- فُِعْلَاء: مَطَّرَد في: (كَرِيم، وَسَمِيع، وَجَلِيس)، وَلَمْ يَجِئ في: (صَغِير، وَسَمِين، وَصَبِيح) اسْتِغْنَاء بـ(فَعَال)، وَكَثِير في نحو: (عَاقِل، وَشَاعِر)، شَاذَّ في: (سَمَح، وَوُدُود، وَجَبَان، وَخَلِيفَة).

ك- أَفْعَلَاء: في: (شَدِيد، وَفَعِيل⁽¹⁾، وَوَلِي)، وَشَاذَّ في: (صَدِيق، وَهَيِّن).

كا- فَوَاعِل: مَطَّرَد في ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾⁽²⁾، 11ط¹ وَ(جَوْهَر، وَصَوْمَعَة، وَخَاتَم،

وَقَاصِعَاء، وَكَاهِل) أَسْمَاء، وَ(حَائِض، وَصَاهِل)، وَشَاذَّ في (فَارِس).

كب- فَعَائِل: مَطَّرَد في رباعي مؤنث ذي مدّة ثلاثة مطلقاً، وَشَاذَّ في: (ضَرَّة، وَكِنَّة، وَحُرَّة، وَدَلِيل).

(1) (وَفَعِيل): سَقَطَتْ مِنْ «م».

(2) العلق: مِنْ 16.

كج- فَعَالِي: مطّرد في: (مَوْمَاة، وَسِغْلَاة، وَهَبْرِيَّة، وَعَرْقُوة⁽¹⁾)، وما حذف أول زائديه من: (حَبْنَطِي، وَقَلْنَسُوة، وَصَحْرَاء، وَعَذْرَاء، وَحُبْلَى، وَذِفْرَى).

كد- فُعَالِي: كالسابق في: (صَحْرَاء)، وما بعده وينفرد في: (سَكْرَان، وَسَكْرَى)، ويترجح فيهما ضمّ الفاء، ويجب في: (قَدِيم، وَأَسِير)، ويُمتنع في: (حَبِط، وَأَيْم، وَطَاهِر، وَمَهْرِي، وَرَبِيس)، أي (مَرْوُوس).

كه- فَعَالِي: مطّرد في ثلاثي ذي ياء مشدّدة، زائدة لغير نسب جديد، وسماع في: (إِنْسَان، وَظَرْبَان).

كو- فَعَالِل: مطّرد في الرباعي والخماسي مجرّدين، مع حذف الخامس⁽²⁾، أو ما أشبه الزائد⁽³⁾، ومزيدين مع حذف الزوائد، إلّا ليناً قبل الآخر⁽⁴⁾.

كز- شبهه⁽⁵⁾ مطّرد في مزيد الثلاثي غير ما سبق، وفي ذي أكثر من واحدة، تبقى الفضلى والفضل بالتقدّم والتحريك وكونه ذا معنى، وللإلحاق والخروج عن حروف الزيادة، وأن لا يؤدي إلى ما لا يوجد، وإلى حذف آخر مساوٍ له في جواز الحذف، ومع التكافؤ الخيار.

(1) مَوْمَاة: الأرض التي لا ماء بها، وَسِغْلَاة: اخبث الغيلان، وصارت المرأة سعلات أي: صارت صَخَابَةً بذيّة، وَهَبْرِيَّة: يقال في الشعر هبرية: وهو الذي يكون في الشعر مثل النخالة، وَعَرْقُوة: ما يُشَدُّ به الدلو. يُنظر: الصحاح/ الجوهري: (هبر) 2/ 850، و(سعل) 5/ 1729، وتاج اللغة/ الزبيدي: (عرق) 26/ 105، و(موو) 39/ 575.

(2) نحو: (جَعْفَر، زَبْرَج، سَفَرَجَل، فَرَزْدَق). يُنظر: شرح ابن عقيل: 4/ 134.

(3) نحو: (خَوْرَنَق). يُنظر: المصدر نفسه: 4/ 135.

(4) نحو: (سِبْطَرَى، قَدُوكْس). يُنظر: المصدر نفسه: 4/ 135.

(5) أي: ما مائل (فَعَالِل) عدداً وهيئة، وإن خالفه زنة، مثل: (فَعَالِل، أو مَفَاعِل، أو فَعَاعِل، أو فَعَاوِل، أو مُفَاعِل، أو فَيَاعِل، أو مِفَاعِل، أو فَعَالِن، أو أَفَاعِل، أو فَيَاعِل، أو فَعَالِم) وما أشبه هذه الأوزان. يُنظر: تمهيد القواعد/ ناظر الجيش: 9/ 4816 – 4817.

تتمة: في الجمع بالألف والتاء، نحو: (هَند، وَظَنِي)، بالتثنية مطلقاً، بفتح العين، والسكون، والإتباع، و: (زَفَرَاتِ الضُّحَى)⁽¹⁾ ضرورة حسنة، وفي (دِمْيَة، وَذِرْوَة) سوى الإتباع، وشذ (جِرَوَات)، ولا تغيير في: (زَيْنَبَات، 12١ و) وضَخَمَات)، وشذ (كَهَلَات، وهجرات)، وفي (ثَمَرَات، وَنَمَرَات) الإسكان كما في المفرد، و(حَجَّات)، و(رَوْضَات)، إلا في هذيل فالفتح⁽²⁾، و(عِيرَات) بالفتح بالاتفاق مع الشذوذ، وتقول في (حُبْلَى): (حُبْلَيَات)، وفي (صَحْرَاء): (صَحْرَاوَات)، وفي (ظَبْيَة): (ظَبْيَات)، وفي (مُصْطَفَاة، وَقَتَاة): (مُصْطَفَيَات، وَقَتَيَات)، وفي (قَنَاة): (قَنَوَات)، وفي (بِنَاءة): (بِنَاءَات، وَبِنَاوَات)، وفي (قِرَاءة): (قِرَاءَات).

الفصل السادس

في المصغر

وهو ما زيد فيه لتقليل، وقيل: أو لتلطّف، أو تعظيم⁽³⁾، ونحو: (أُصَيَّر منك، وَدُوْنِ هذا)؛ لتقليل ما بينهما من التفاوت، و(كُمَيْت، وَكُعَيْت، وَجُمَيْل) على التّصغير، وهو خاصّ بالاسم، و(ما أُحْيِسْنَه) شاذّ، والمراد المفعول، فالمتمكّن يُضَمّ فيفتح، فتزاد ياء ساكنة في الثلاثي، ويكسر ما بعدها في غيره، إلا في آيتي التّأنيث⁽⁴⁾، والألف

(1) وردت في شاهد شعري من الطويل لعروة بن حزام العذري، تمامه:

وَحُمِلَتْ زَفَرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقَتْهَا * وَمَا لِي بِزَفَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

يُنظر: ديوان عروة بن حزام: 112، والتذييل/ الأندلسي: 1/ 55، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب/ البغدادي: 1/ 459.

(2) يُنظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/ ابن هشام: 4/ 306.

(3) هذا قول الكوفيين، وقال الرضي: "المصغر ما زيد فيه شيء حتى يدل على تقليل... ومن مجاز تقليل الذات التصغير المفيد للشفقة والتلطّف كقولك يا بُنَيَّ ويا أَخِي... وقيل: يجيئ التصغير للتعظيم". شرح الرضي على الشافية: 1/ 190 – 191.

(4) أي: علامتي التّأنيث وهي (تاء التّأنيث، والألف)، يُنظر: المصدر نفسه: 1/ 189.

والتَّوْن الشَّبِيهَتَيْنِ، وألف (أَفْعَال) جمعاً، ولا يَصْغُرُ الخماسي، إلا بحذف الخامس، أو شبه الزائد على ضعف، وعن الأخفش: و(سُقَيْرِجَل)(1).

فأبنيته: (فُعِيل، وفُعِيل، وفُعِيل)، وما زال فيه به سبب الإعلال يُرَدُّ إلى أصله، و(عُيَيْد) للفرق ك(أَعْيَاد)، والمدة الثانية تصير واواً، وما على حرفين، أو ثلاثة، وأحدهما وصل، أو تاء يُرَدُّ محذوفه، وما بعد ياء التّصغير عن واو، أو ألف منقلبة أو زائدة لم يكن بعدهما حرفان، هما كالعين واللام فيه يقلب ياء، كالهزمة المنقلبة بعدها، فإن كان كذلك حذفها، و(أُسَيُود) قليل، وعند الياءات الثلاث تحذف الأخيرة نسياً، و(أَحْوَى - أَحْيُو) ك(أُسَيُود) قليلاً، و(أَحْي) غير مصروف، وعن 12ظ عيسى صرفه، وعن أبي عمرو ك(قَاضٍ)(2)، والمقصورة غير الرّابعة تحذف، والممدودة تبقى، والمدة بعد كسرة التّصغير تقلب ياء، وذو زيادتين غير اللّين الرّابعة، إن تساوتا فالخيار، وإلا تبقى الفضلى كذي ثلاث غيرها.

وزيادات الرّباعي غير المدة تحذف(3)، ويعوّض جوازاً ممّا حُذِفَ مَدّة بعد الكسرة، إن لم تكن، وتزاد التّاء في المؤنث الثلاثي بلا تاء، دون الرّباعي، والمركّب يصغّر صدره، وعن الفراء: تصغير المضاف إليه في الكنية(4). ويُردّ جمع الكثرة لا اسم الجمع إلى قلته، أو مفردة فيصغّران، فيجمع المفرد، ولا يُرَدُّ هنا المقلوب إلى محلّه، وشذّ كلّ ما خرج عمّا مرّ.

وتصغير الترخيم بحذف الزوائد كلّها، ثمّ التّصغير، وتزاد قبل آخر الإشارة والموصول ياء، وبعده ألف، ولا يصغّر الضمير، ولا نحو: متى، وما، وأين، وحيث،

(1) يُنظر: البديع/ ابن الأثير: 2/ 161، وارتشاف الضرب من لسان العرب/ الأندلسي: 1/ 367.

(2) يُنظر: التعليقة على كتاب سيبويه/ الفارسي: 3/ 327، وشرح الأستراباذي على الشافية: 1/ 342 - 343.

(3) (تحذف): سقطت من <خ>.

(4) يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 1/ 273، وارتشاف الضرب/ الأندلسي: 1/ 399.

ومنذ، ومع، وحسبك، وغيرك، وما يعمل، ولا أيام الأسبوع، وأسماء الشهور عند سيبويه، وخالفه الجرمي والمازني⁽¹⁾.

الفصل السابع

في المنسوب

وهو ما زيد في آخره ياء مشددة، للنسبة إلى المجرّد عنها⁽²⁾.

ويجب حذف تاء التانيث، وعلم التنثية والجمع، إلا ما أعرب بالحركة، وفتح ثاني: (نمر، ودُّيل)، دون (تَغْلِب) في الأفصح.

وحذف مدّتي (فَعِيلَة، وفَعُولَة)، إن لم يعتلّ عيناها، ولم يضاعفا كـ(فُعِيلَة) غير مضاعف، والياء ممّا أُعتلّ لامه مطلقاً، وقلب اللام واواً في: (عَدُوّ – عَدُوّة – عَدُوِّي) كـ(شَنُوءَة) عند سيبويه، وكـ(عَدُوّ) عند المبرّد⁽³⁾.

والثانية في: (سَيِّد، ومُهَيِّم) 131 وغير مصغّر، وفيه (مُهَيِّمِيّ) بالتعويض، وعن المبرّد: (مُهَيِّمِيّ) لساكنة بعد المشددة⁽⁴⁾، وسيبويه: إمّا كالمبرّد، أو حذف أحد المتلین⁽⁵⁾، وجواز التعويض، وما فيه ألف ثانية نحو: (فازيد) فَمِيّ كـ(في زيد)، و(فو زيد)، وعن المبرّد: إن لم نقل (فَمِيّ) فالحقّ (فُوْهِيّ)⁽⁶⁾، ونحو (ذا، ولا): (ذائيّ، ولائيّ).

(1) يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 480 / 3، وارتشاف الضرب/ الأندلسي: 352 / 1.

(2) ورد نحوه عن الرمانى وابن الحاجب. ينظر: والكافية/ ابن الحاجب: 70، وشرح كتاب الحدود في النحو/ الفاكهي: 304.

(3) عند سيبويه النسب إلى (عَدُوّة – عَدُوِّي)، وعند المبرّد (عَدُوِّي). يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 3 / 345 – 346، والمقتضب/ المبرّد: 3 / 141.

(4) يُنظر: التعليقة/ الفارسي: 3 / 207.

(5) يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 3 / 371 – 372.

(6) يُنظر: المقتضب/ المبرّد: 3 / 158.

وثالثة⁽¹⁾ مطلقاً تقلب واواً، كالرابعة المنقلبة في الأجود، عكس التي للتأنيث، ويحذف سواها، وفي (حُبلَى - حُبْلَى، وَحُبْلَوِيٍّ، وَحُبْلَاوِيٍّ)، بخلاف (جَمْزَى)، وما على حرفين في نحو (كَمْ) علماً - (كَمْيٍّ) مشدداً، وفي غيره مخففاً، أو فيه وجهان مطلقاً⁽²⁾، ونحو: (كَيٍّ، وَلَوْ - كَيَوِيٍّ، وَلَوَوِيٍّ)، وفي نحو: (عَدَّة - عَدِيٍّ)، وعن الفراء: (عَدَوِيٍّ) وفيه القلب⁽³⁾، وفي نحو: (شَيْة⁽⁴⁾ - وَشَوِيٍّ) كـ (إِبْلِيٍّ)، وعن الأخفش: (وَشِيٍّ) كـ (ظَبِيٍّ)⁽⁵⁾، وفي: (سَهٍ، وَمَذٍ) على خلاف⁽⁶⁾ - (سَهِيٍّ، وَمَذِيٍّ)، وفي نحو (عَصَا - عَصَوِيٍّ)، وفي (شَاة - شَاهِيٍّ)، وفي (أَب - أَبَوِيٍّ)، وفي (غَد - غَدَوِيٍّ، وَغَدِيٍّ) على الخيار، وفي (ابن - بَنَوِيٍّ) كـ (بنت) عند سيبويه⁽⁷⁾، وعن يونس: (بَنَتِي) أيضاً⁽⁸⁾، وفي (كَلَا - كَلَوِيٍّ)، وفي (كَلَتَا - كَلَتَوِيٍّ، أو كَلَتِيٍّ، وكَلَتَاوِيٍّ) أيضاً.

وفي الياء الثالثة مع كسر ما قبلها، وقلبها واواً، وفي الرابعة في تبقى مخففاً الحذف، كـ (القاضي) في الأفصح، وفي البواقي الحذف، وفي (مَحَى - مَحَوِيٍّ)، وعن المبرّد: (مَحِيٍّ) بتشديدين أجود⁽⁹⁾.

وفي: (سِرْوَة، وَعَرْفُوة - أَسْرِيٍّ، وَعَرْقِيٍّ)، وقيل: (سَرَوِيٍّ، وَعَرْقَوِيٍّ)⁽¹⁰⁾، وفي (قَمَحْدُوة - قَمَحْدِيٍّ)، وفي: (ظَبِيٍّ، وَغَزُو - ظَبِيٍّ، وَغَزَوِيٍّ)، وكذا عند الخليل وسيبويه: (ظَبِيَّة، وَغَزُوة)، وعن يونس: (ظَبَوِيٍّ، وَغَزَوِيٍّ)⁽¹¹⁾.

(1) أي: ما فيه ألف ثالثة.

(2) يُنظر: شرح الكافية الشافية/ ابن مالك: 4 / 956.

(3) يُنظر: معاني القرآن/ الفراء: 2 / 254، والصاح/ الجوهري: 2 / 551.

(4) شية: كل لون يخالف معظم لون الفرس. مختار الصحاح/ الرازي: (وشي) 1 / 339.

(5) يُنظر: المقتضب/ المبرّد: 3 / 156، وشرح الرضي على الشافية: 2 / 63.

(6) يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 1 / 219، والكنّاش/ أبو الفداء: 1 / 372.

(7) يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 3 / 362 - 363.

(8) يُنظر: شرح كتاب سيبويه/ السيرافي: 4 / 116، والمُفصل/ الزمخشري: 263.

(9) يُنظر: شرح كتاب سيبويه/ السيرافي: 4 / 123، وشرح الرضي على الشافية: 2 / 45.

(10) يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 2 / 46.

(11) يُنظر: مفتاح العلوم/ السكاكي: 64، والكنّاش/ أبو الفداء: 1 / 369.

وفي: (طَي، 131 ظا وَحَي - طَوَوِي، وَحَيَوِي)، وفي: (أَي، وآية - آيِي، وآئِي، وآوِي)، وفي: (قَرَاي) مخففاً - (قَرَأِي)، وفي (سَقَايَة - سَقَائِي)، وقيل: (سَقَاوِي) (1)، وفي (شَقَاوَة - شَقَاوِي)، وفي (دِرْحَايَة) (2) - (دِرْحَاوِي) أو بالهمزة، وفي (مَرْمَى - مَرْمِي، أو مَرْمَوِي)، وفي: (كِرْسِي)، و(قَضَوِيَّة) ك(حَمَصِيصَة) (3)، و(أَحَاجِي، وَبَخَاتِي) حذفهما، وفي (صَحْرَاء - صَحْرَاوِي)، و(قُرَاء - قُرَائِي) على الأكثر، وفي: (كِسَاء، وَعَلِيَاء) الخيار، و(كِسَائِي) أولى، عكس (عَلِيَاء).

وفي المركب بحذف الثاني، ك(خُمْسِي) في (خَمْسَة عَشْر)، أو لا يُنسب إليه عدداً، وعن السجستاني: بل يجوز (خُمْسِي عَشْرِي) (4). وسُمع (بَعْلَبَكِي)، و(بَعْلِي بَكِي)، وعن الجرمي: الخيار مطلقاً (5).

وفي الإضافي حذف الأول، مع قصد الثاني، ك(عَبَّاسِي) في (ابن عَبَّاس)، وإلا فالثاني ك(عَبْدِي، وَمَرْنِي) في (عبد القيس، وأمرؤ القيس)، وسمع (عَبْقَسِي، وَمَرْقَسِي)، والجمع إن كان له مفرد قياسي، يُرد إليه ولو بواسطة، ك(كَلْبِي) في (أَكَالِب)، إلا العلم ك(كَلَابِي)، وكل ما خرج عما مرّ شاذّ، ويجيء (فَعَّال، وفَعَّل، وفَاعِل)، بل كل اسم فاعل في النسب (6).

(1) (سقاوي): من اللغات الشواذ. يُنظر: عمدة الكتاب/ النحاس: 259.

(2) رجلٌ دِرْحَايَة: أي قصير سمين ضخم البطن. مختار الصحاح/ الرازي: 494.

(3) حَمَصِيصَة: نبت شديد الحموضة. البديع/ ابن الأثير: 2 / 727.

(4) يُنظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية / الشاطبي: 7 / 533.

(5) يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 2 / 601.

(6) يقال مثلاً: (بَنَات، عَوَاج) على وزن (فَعَّال)، و(تَامِر، وَلَابِن) على وزن (فَاعِل)، و(طَعِم، وَلَبِس) على وزن (فَعَّل). يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 2 / 84.

الفصل الثامن

في التقاء الساكنين

يجوز في مدغم بعد لين في كلمة، وفي (أَحْسَنُ عِنْدَكَ)، وفيما لم يركب مع عامل، وفي الوقف، وفي غيرها إن كان الأول مدّة حذفت، إن لم يلبس، وإلا حُرِّك الثاني، ولا يُعْتَنَى بحركة (خَفِ اللهُ)، دون (خَافًا)، وإلا حُرِّك الأول، إلا إذا أُخِلَ بغرض من إدغام، أو سكون، كـ(انْطَلَقَ)، و(يَتَّقُهُ) في حفص على قول⁽¹⁾، والأصل الكسر، وغيره لعارض، كوجوب الضم في ميم الجمع على خلاف، وفي رَدّه في الأفصح، والكسر شاذّ قبيح، وعن¹⁴ تغلب جواز الفتح وغلطوه، وجوازه فيما بعد ثانيهما ضمّ أصليّ في كلمته، واختياره في: (مُذ، وَاخْشَوْا الْقَوْمَ) عكس ﴿لَوْ اسْتَطَعْنَا﴾⁽²⁾، وجوازه، والفتح في (رُدَّ) دون (رُدَّ الْقَوْمَ) في الأكثر، ووجوب الفتح في (رُدَّهَا)، و(مِنْ الرَّجُلِ) ضعيف، و(عَنِ) على القياس، وضمّه شاذّ، واختياره في ﴿الْعَرَّةُ لِلَّهِ﴾⁽³⁾، وجاء (مِنْ النَّوْرِ)، و(دَابَّة).

الفصل التاسع

في الابتداء

لا يُبْتَدَأُ بساكن، كما لا يوقف بمتحرّك، فإن سُكِّنَ الأول وهذا في: (أَيُّمُ اللهُ، وَأَبْنُم، وَأُسْتُ، وَابْن، وَابْنَةُ، وَاسْم، وَأَمْرُو، وَأَمْرَاة، وَاثْنَيْن، وَاثْنَتَيْن، ومصدر ما

(1) في قوله تعالى: ﴿وَيَتَّقُهُ﴾ النور: من 52. قرأها حفص بإسكان القاف، والأصل فيها الكسر.

يُنظر: الحجة للقراء السبعة/ الفارسي: 329 / 5، والتفسير البسيط/ الواحدي: 337 / 16.

(2) التوبة: من 42.

(3) آل عمران: 1 - 2.

كـ(أَقْتَدَرَ) فصاعداً، وماضيه، وأمره، وأمر الثلاثي، وأل، و(إم) في طي⁽¹⁾، جيء في الابتداء بهمزة وصل مضمومة، فيما بعد ساكنه ضمّ أصليّ، ومفتوحة في: (أل، وأم، وأيْمُن)، ومكسورة فيما سواها، وإثباتها ضرورةً شاذّةً، ووصلاً لحن، وفي الحسن إبدالها أفصح، والسّكون في نحو: (وَهُوَ) فصيح، كـ(وَلْيُوفُوا)، وبه شبه (ثَرَّ لَيَقْضُوا)⁽²⁾، و(أَهُوَ)، و(أَنْ يُمِلَّ هُوَ) قليل⁽³⁾.

الفصل العاشر

في الوقف

وهو سكون على آخر كلمة؛ لجعلها آخرًا، ووجوهه متفاوتة حسنًا ومكانًا، فالإسكان أكثر، وهو في المتحرّك غير المنصوب المنوّن، في غير ربّعة⁽⁴⁾، وآيته (خ)⁽⁵⁾.

والرّوم فيه أيضاً، ويقل في المفتوح، وأنكره جمع، وهو أن يؤتى بالحركة خفيّة وآيته (—) .

(1) يُنظر: شرح الأستراباذي على الشافية: 1 / 515.

(2) الآيتان في سورة الحج: 29.

(3) في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾ البقرة: 282. روي في قراءة أبي نشيط بإسكان الهاء وأما

الباقون فيحركونها. يُنظر: الإقناع في القراءات السبع/ ابن البادش: 243.

(4) يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 2 / 272.

(5) الظاهر كذا، وفي جميع النسخ: (ح). وعلامة الإسكان (الخاء) فوق الحرف الموقوف عليه، وهو أول حرف من لفظ (التخفيف)؛ لأن الإسكان تخفيف. يُنظر: المصدر نفسه: 2 / 275.

والإشمام: ضمّ الشّفة بعد الإسكان، وهو في المضموم⁽¹⁾، وقيل: وفي المكسور أيضاً⁽²⁾، وآيته (.)، ولا روم ولا إشمام في الحركة العارضة، وهاء التأنيث، وميم الجمع، ووهم ابن الحاجب كبعض⁽³⁾.

وإبدال الألف في: (رَأَيْتَ زَيْدًا، وَإِنْ)، و(لَسَفَعًا)⁽⁴⁾ بخلاف¹⁴ ظا الواو والياء، رفعاً وجرّاً في الأفصح، وفي باب (عَصَا، وَرَحَى)، الألف وقفاً اتفاقاً، وهل هي أصليّة، أو مبدلة خلاف⁽⁵⁾، وقلب كل ألف همزة، أو ياء ضعيف، كالواو في: (حُبْلَى) أيضاً.

وإبدال الهاء من تاء التأنيث، في الاسم في الأكثر، وفي (الضَّارِبَات) على ضعف، وفي (هَيْهَات) على قلّة، وفي (عِرْفَات)، إن صرفت فبالتاء، وإلا فبالهاء، و(تَلْثَرَبَعَة) إذا حرّكت بنقل الحركة، وتزاد الألف في: (أَنَا، وَلِذَا)، وقف على (لَكِنَّا) بها، وقلّ: (أَنَّهُ، وَمَهْ).

والوقف بهاء السكت واجب في (قَهْ)، ومثل (مَهْ)، وجائز في: (هَآ هَيْهَنَاهُ)⁽⁶⁾، وهُوْلَاهُ، وَلَمْ يَخْشَهُ، وَحَتَّى مَهْ، ممّا ليست الحركة فيه إعرابيّة، ولا شبيه بها.

وحذف الياء حسن في (أَكْرَمَنْ)، وجائز في (غُلَامِي)، وكثير في (قَاضٍ)، وقليل في: (القَاضِي، وَيَا قَاضِي)، وممتنع في (يَا مُرِي) اتفاقاً، وإبدالها جيماً قليلاً،

- (1) ذكر نحوه الأستراباذي في شرح الكافية 1/ 525.
- (2) ورد في قراءة أبي عمرو في (فأوف). يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 808 – 809.
- (3) وقع الوهم في تفسير قول الشاطبي:
- وفي هاء تأنيث وميم الجمع قل * وعارض شكل لم يكونا ليدخلا
- وفي الهاء للإضمار قوم أبوهما * ومن قبله ضم أو الكسر مثلاً
- أو امامها واو وياء وبعضهم * يرى لهما في كل حال محلاً
- يُنظر: حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع/ الشاطبي: 1/ 30 – 31، والشافعية/ ابن
- الحاجب: 79، وشرح الرضي على الشافية: 2/ 276 – 277.
- (4) العلق: من 15.
- (5) يُنظر: شرح الأستراباذي على الشافية: 1/ 531 – 534.
- (6) في (خ، و م): (جاء في هاهناه).

وإثباتها والواو، وحذفهما فصيح في الفواصل والقوافي، وقليل في: (صَنَعُوا، وَيَرْمِي) فيهما، وحذف الياء: (ذَهِي، وَتَهِي، وَهَذِي)، والواو في: (نَصَرَهُ، وَنَصَرَهُمْ) فيمن أشبع، وقلب الهمزة بحرف كحركاتها في قوم⁽¹⁾، ومنهم مَنْ يتبع للسابق، والتضعيف قليل، وهو فيما تحرك كما قبله صحيحاً غير همز، وليس (القَصَبَا)⁽²⁾ بضرورة ولا شاذاً⁽³⁾، وآيته (w).

ونقل الحركة قليل أيضاً فيما صحّ، وسكّن ما قبله، ولا ينقل الفتح في غير الهمزة، ولا نقل فيما يلزم (فُعَلَا) أو (فُعَلَا) إلا في الهمزة، إلا في قوم فالإتباع⁽⁴⁾، وكثيراً ما يجرون الوصل كالوقف.

الفصل الحادي عشر

في المقصور والممدود

القياسي من المقصور، ما قبل آخر نظيره الصّحيح¹⁵ فتحة، كاسم المفعول من غير الثلاثي المجرد، والمصدر الميمي، والزّمان ممّا على غيره نحو (مَضْرَب)، والمصدر ممّا وصفه على (فَعَل، أو فَعْلَان، أو أَفْعَل)، وجمعي (فُعْلَه، وفِعْلَه)، ومن الممدود ما قبله ألف، كمصدر غير الثلاثي المجرد، والأصوات المضموم أولها، والسّماعي.

(1) تميم وقيس وهذيل وغيرهم، ومثّالهم: (الْكَلْوُ، وَالْحَبْوُ، وَالْبُطُو). يُنظر: شرح الرضي على الشافعية: 314 / 2، وشرح طيبة النشر/ النويري: 493 / 1.

(2) وردت في شاهد شعري من الرجز لرؤية بن العجاج، تمامه: كأنه السيل إذا اسْلَحَبَا * مثل الحريق وافق القَصَبَا

يُنظر: ملحق ديوان رؤية: 169، وشرح الرضي على الشافعية: 318 / 2، ولربيعه بن صبح في: شرح شواهد الإيضاح/ ابن برّي: 264، وبلا نسبه في خزانة الأدب/ البغدادي: 138 / 6.

(3) ذهب ابن الحاجب إلى أنّ (القَصَبَا) شاذ وضرورة، يُنظر: الشافعية في علم التصريف والوافية نظم الشافعية/ ابن الحاجب: 66 / 1، وشرح الأستراباذي على الشافعية: 159 / 1.

(4) يُنظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع/ السيوطي: 484 / 3 – 485.

ابن مالك المشهور من الأول: (أَرَبَى، والطَّوْلَى، وَمَرَطَى، ودَعْوَى، وَحُبَارَى، وَسُمَّهَى، وَسَبْطَرَى، وَذِكْرَى، وَحِثْيَى، وَالْكَفْرَى، حَنْبَطَى، وَخُلَيْطَى، وَالشَّقَارَى، وَفَرْتَنَى، وَخَوْزَلَى، وَهَزْنَوَى، وَأَرْبَعَاوَى، وَحَنْدُقُوقَا، وَمُكُورَى، وَرَهْبُوتَى، وَقُرْفُصَا، وَيَهْيَرَى، وَشَفْصَلَى، وَهَبْيَخَى، وَمَرَحْيَا، وَبَرْدَرَايَا، وَحَوْلَايَا، وَفَوْضُوضَى، وَبُرَحَايَا).

ومن الثاني: (حَمَرَاءَ، وَأَرْبَعَاءَ⁽¹⁾، وَعَقْرَبَاءَ، وَقِصَاصَاءَ، وَقُرْفَصَاءَ⁽²⁾، وَعَاشُورَاءَ، وَقَاصِيعَاءَ، وَكَبِيرِيَاءَ، وَمَاتُونَاءَ، وَبُرَاسَاءَ، وَظُرَفَاءَ، وَمُزَيَقِيَاءَ، وَإِهْجِيرَاءَ، وَمَشِيخَاءَ، وَجُخَادِبَاءَ، وَيُنَابِعَاءَ، وَيُنَابِعَاءَ⁽³⁾، وَزَكَرِيَاءَ، وَبَعْكُوكَاءَ⁽⁴⁾، وَدَخِيلَاءَ، وَبَرْنَسَاءَ⁽⁵⁾). وما عدا ما مرّ فيهما نادر، وقصر الممدود للضرورة اتفاق دون العكس.

الفصل الثاني عشر

في الإمالة

وهي أن يؤتى بالكسرة كالفتحة؛ لمناسبة⁽⁶⁾، وأسبابها كلّها مجوّزة، منها الكسر قبل الألف في: (عِمَاد، وَشِمْلَال)، و(دِرْهَمَاك) لخباء الهاء وبعدها في (عَالِم)، وفي (غُلَامًا بِشْرًا) على ضعف، ك(مِنْ مَالِهِ)، وَمِنْ بَابِهِ عَلَى الْأَرْجَحِ، بخلاف (مِنْ دَارٍ) للراء، والأفصح تركها في نحو (جَادٍّ)، عكس سكون الوقف، والياء قبلها نحو: (سَيَال، وَشَيَّيَان)، وبعدها ك(مُبَايَع)، دون: (مُبَايَع، 15١ظا والتَّبَايَع)، وإبدال الألف عن مكسور في الفعل، أو عن ياء، وجعلها ياء فيه، وفي الاسم إن ثني بالياء، والفواصل

(1) ذكر ابن مالك ثلاثة أوزان لـ(أربعاء) وهي: (أَرْبَعَاءَ، أَرْبُعَاءَ، أَرْبُعَاءَ). يُنظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد/ ابن مالك: 256.

(2) ذكر ابن مالك وزنين لـ(قرفصاء) وهي: (قَرْفَصَاءَ) مفتوحة القاف والفاء، و(قُرْفُصَاءَ) مضمومة القاف والفاء. يُنظر: تسهيل الفوائد/ ابن مالك: 256.

(3) هما أسماء مكان. يُنظر: المحيط في اللغة/ صاحب بن عباد: 1/ 103.

(4) في «خ»: (معكوكاء).

(5) يُنظر: تسهيل الفوائد/ ابن مالك: 255 – 256، وألفية ابن مالك: 62.

(6) ورد نحوه عند ابن الحاجب في الشافية: 85.

كـ (وَالضُّحَى) ⁽¹⁾، والإمالة قبلها كـ (عِمَاد)، أو الاستعلاء في غير ما يُكسر ما قبلها، في وقت تُمنع في: (غَالِب، وَغَوَالِب)، و(مُصْبَاح) في رأي، وفي: (عَاقِل، وَنَافِق، وَمَنَاشِيط)، وفي (عِمَادٍ قَاسِمٍ) قولان ⁽²⁾، والرَّاء المتَّصلة غير ⁽³⁾ المكسورة، مانعة مطلقاً، وتغلب المانعين المكسورة التَّالية، والمفصولة كالمفقودة منعاً وسبباً في الأكثر، وقيل: بل كالمتَّصلة، وتحسُن فيما قبل الهاء في (رَحْمَة)، وتقبح في (كُذْرَة)، وتتوسَّط في (حُقَّة). ولا يمال حرف، ولا ما لا يتمكَّن، إلَّا إذا سمِّي بهما، غير: (بَلَى، وَيَا، وَذَا، وَأَتَى، وَمَتَى، وَعَسَى لـ) (عَسَيْتُ)، وقد يمال نحو: (مِنْ الضَّرَرِ)، ويمال الفتح للرَّاء المكسورة، في نحو: (الضَّرَر، والمَطَر، والكِبَر)، و(مِنْ السَّمَر)، وخبط (رِيَّاح).

الفصل الثالث عشر

في تخفيف الهمزة

مِنْ: الإبدال، والحذف، والتسهيل كحركاتها، وقيل: كحركة ما قبلها، إن لم يبدأ بها في الكلام، والهمزة إما واحدة ساكنة تبدل كحركة ما قبلها، أو متحرّكة قبلها ساكن، مِنْ واو أو ياء زائدتين في البنية، فالإبدال والإدغام. وكثر: (نَبِيٌّ، وَبَرِيَّةٌ)، دون: (نَبِيٌّ، وَبَرِيَّةٌ)، أو أَلَف فبين بين المشهور، أو صحيح، أو علّة غيرها، فنقل الحركة والحذف، والتزم في باب (رَأَى) فقط، وشاع في (سَلَّ)، وأدغم في: (سَلَّى، وَسُوء) أيضاً، ولو وَقَف على المتطرفة خُفِّفت أو لا، ثم وَقَف بمقتضاه، ففي هذا: (الْخِبَاءُ وَشَيْئ) الإسكان، والرَّوم، والإشمام.

(1) الضحى: 1.

(2) بعضهم يجعل المستعلي المنفصل أثراً، وبعضهم الآخر يجعل له تأثيراً فلا يميل. يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 3/ 19 – 20.

(3) في الأصل: (الغير)، وهذا ليس مِنَ الفصيح.

وَأَلْتِي قَبْلَهَا أَلْفٌ إِذَا وَقَفَ¹⁶ بِالرُّومِ فَبَيْنَ بَيْنٍ بِالسَّكُونِ فَالْقَلْبِ، وَيَجُوزُ الْقَصْرُ وَعَدَمُهُ⁽¹⁾ وَلَا تَسْهِيلَ، أَوْ مَتَحَرِّكَ وَصُورُهُ تَسْعَ فَنَحْوُ: (مُؤَجَّل) الْوَاوُ، وَ(مَائَهُ) الْيَاءُ، وَ(مُسْتَهْزِئُونَ، وَسُئِلَ) التَّسْهِيلُ الْمَشْهُورُ، وَعَنْ الْأَخْفَشِ: الْبَعِيدُ⁽²⁾، وَفِي الْبَاقِي الْمَشْهُورُ، وَالْأَلْفُ فِي: (سَال، وَمِنْسَاة) قَلِيلٌ، وَ:

يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجٍ⁽³⁾

ضرورة، كما عن سيبويه: لَا عَلَى الْقِيَاسِ⁽⁴⁾.

وبقاء همزة (أَل) فِي (أَلْحَمَر) عِنْد تَخْفِيفِهِ أَكْثَرُ، وَعَلَيْهِ (مِنْ لَحَمَر) بِالْفَتْحِ، وَ(فَلَحَمَر)، وَعَلَى الْأَقْلَ بِالسَّكُونِ وَالذَّكْرِ، وَعَلَيْهِ (عَادَلُولَى)⁽⁵⁾، وَلَا يَجُوزُ: (إِسْلَ، وَأُقْلَ) خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ⁽⁶⁾، أَوْ اثْنَتَانِ فِي كَلِمَةٍ تَقْلُبُ ثَانِيَهُمَا إِنْ سَكَنْتَ كـ(آجِر)، وَخَطَأُ ابْنِ الْحَاجِبِ⁽⁷⁾، وَتَثَبَّتْ مَعَ سَكُونِ مَا قَبْلَهَا، وَتَقْلُبُ يَاءَ مَعَ كَسْرِهِ أَوْ كَسْرَهَا، وَوَاوُ فِي غَيْرِهِمَا كَذَا قَالُوا، وَرَدَّهُ ابْنُ الْحَاجِبِ: بِصَحَّةِ التَّسْهِيلِ وَالتَّحْقِيقِ فِي (أَيْمَّة)⁽⁸⁾، وَالتَّزَامِ الْحَذْفِ فِي (أَكْرَمَ)، وَقَدْ التَّزَمُوا قَلْبَهَا مَفْرَدَةً يَاءَ مَفْتُوحَةٍ فِي بَابِ (مَطَايَا)⁽⁹⁾. وَفِي كَلِمَتَيْنِ، فِي الْحَسَنِ تَحْقِيقَهُمَا وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ، وَفِي: (أَفْتَرَى، وَاسْتَخْرَجَ) حَذْفَهَا، وَفِي

(1) فِي «خ»: (وَحْدَهُ).

(2) يُنْظَرُ: مَعَانِي الْقُرْآنِ / الْأَخْفَشُ: 1/ 50، وَ150، وَشَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الشَّافِيَّةِ: 3/ 46.

(3) عَجَزَ بَيْتٌ مِنَ الْوَافِرِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ، صَدْرُهُ: وَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ وَتَدٍ بِقَاعٍ يُنْظَرُ: شَعْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ: 18، وَالْكَامِلُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ / الْمَبْرَدُ: 2/ 75، وَتَصْحِيحُ الْفَصِيحِ وَشَرْحُهُ / ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ: 90.

(4) يُنْظَرُ: الْكِتَابُ / سَيْبَوِيهِ: 3/ 100، وَالشَّافِيَّةُ نِظْمُ الْوَافِيَةِ / ابْنُ الْحَاجِبِ: 1/ 90.

(5) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ النِّجْمُ: مِنْ 50. وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو بِإِدْغَامِ نُونِ

التَّنْوِينِ فِي اللَّامِ. وَيُنْظَرُ: شَرْحُ الْمَفْصَلِ / ابْنُ يَعِيشَ: 5/ 277، وَالْكَنَاشُ / أَبُو الْفَدَاءِ: 2/ 175.

(6) نَقَلَهُ عَنْهُ الْمَبْرَدُ فِي الْمَقْتَضَبِ: 1/ 254.

(7) ذَكَرَ ابْنُ الْحَاجِبِ أَنَّ (آجِرَ) لَيْسَ مِمَّا يَقْلُبُ ثَانِيَهُ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ (فَاعَلٍ)، وَالتَّخْفِيفُ يَكُونُ فِيمَا ثَانِيَهُ سَاكِنٌ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ). يُنْظَرُ: الشَّافِيَّةُ / ابْنُ الْحَاجِبِ: 87، وَشَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الشَّافِيَّةِ:

3/ 54.

(8) يُنْظَرُ: الشَّافِيَّةُ فِي عِلْمِي التَّصْرِيفِ وَالْخَطِّ / ابْنُ الْحَاجِبِ: 321.

(9) يُنْظَرُ: الشَّافِيَّةُ نِظْمُ الْوَافِيَةِ / ابْنُ الْحَاجِبِ: 2/ 65 – 66.

غيرهما قلبها ألفاً، أو تسهيلها. وفي غيرهما إن تحرّكتا تحقيقهما، أو تخفيفهما⁽¹⁾، أو الأولى، أو الثانية، كما لو سكّنت الأولى، وحُكي هنا الإدغام أيضاً⁽²⁾، أو الثانية، وفي الأكثر يؤخذ في التخفيف من الأول.

الفصل الرابع عشر

في الإدغام

وهو الإتيان بساكن فمتحرّك، من مخرج بلا فكّ. وهو في المثّلين والمتقاربين⁽³⁾.

ففي المثّلين يجب؛ إن¹⁶ظا سكّن الأول، إلّا في: ﴿قَالُوا وَمَا﴾⁽⁴⁾، و﴿قُلْ﴾،

تؤوي، في التخفيف، وفي الهمزتين يجب في: (سأل، وأقْرِئ أَبَاكَ) في تخفيفه، ويجوز في (قرأ أبوك)، أو تحرّكا في كلمة إن لم يُلبس، إلّا في: (أَقْتَتَلَ، وَتَتَبَاعَدَ، وَتَنَزَّلَ) بعد نقل الحركة إلى السابق، إن سكّن وهو غير لين، ويمتنع⁽⁵⁾ إن سكّن الثاني لغير وقف، ولا اعتداد بسكونه.

(1) (أو تخفيفهما): سقطت من <خ>.

(2) يُنظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي/ ابن القاصح: 73 – 74.

(3) ورد نحوه عند ابن الحاجب في الشافية: 95.

(4) البقرة: من 246، وغيرها.

(5) (ويمتنع): سقطت من <خ>.

وعن تميم إدغام: (رُدَّ، ولم يَرُدَّ)⁽¹⁾، وفي اللبس، والإلحاق، والألف، والهمزة سوى ما مرّ، وفي (قَرُمَ مَالِكٍ)، وحملوا القراءة على الإخفاء⁽²⁾، ويجوز في غير ما مرّ، حُكي: ﴿مَنْسِكُكُمْ﴾⁽³⁾، و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾⁽⁴⁾، و﴿مَكَّنِي﴾⁽⁵⁾.

وفي المتقاربين، أي في مخرج أو صفة مثله، لا بدّ من الإبدال، إلّا في: (سيّد، وإذْبَحْثُوذًا، وأُسْمَع، وَمَحْمٌ) ضعيف، و(سِتَّ) شاذّ، ولا يدغم منهما في كلمة ما فيه لبس⁽⁶⁾، وجاء: (أَمَحَى، وَأَطِيرَ)، و(وَدَّ)، في (وَتَد) في تميم⁽⁷⁾، ولا الحلقي في (أَدْخَلَ)، إلّا الحاء في العين والهاء، ولا المطبقة بلا إطباق في غيرها على الأفصح، وقيل: ولا (ضَوِي مِشْقَرٌ) في مقاربها⁽⁸⁾، ولا الصّفير في غيرها، وقد جاء: (سَيِّد، وَلَيَّةٍ)، و﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾⁽⁹⁾، و﴿أَغْفِرْ لِي﴾⁽¹⁰⁾، و﴿نَخَسَفَ بِهِمْ﴾⁽¹¹⁾، و﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾⁽¹²⁾.

وأدغم (النّون) في (اللام، والراء). ف(الهاء)⁽¹³⁾، والعين) في (الحاء)، كالعكس بقلبهما حائنين، وقرئ: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾⁽¹⁴⁾. و(العين) في (الخاء)، والعكس.

-
- (1) يُنظر: شرح الأستراباذي على الشافية: 901 / 2، وتمهيد القواعد/ ناظر الجيش: 672 / 9.
 (2) حُمِل قول القراء على الإخفاء. يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 234 / 3.
 (3) البقرة: من 200.
 (4) المدثر: من 42.
 (5) الكهف: من 95. ويُنظر: إبراز المعاني من حرز الأمانى/ المقدسي: 78.
 (6) (لبس): سقطت من <خ>.
 (7) يُنظر: الشافية/ ابن الحاجب: 98، والكنّاش/ أبو الفداء: 342 / 2.
 (8) يُنظر: الكنّاش/ أبو الفداء: 320 / 2.
 (9) النور: من 62.
 (10) الأعراف: من 151، ومواضع أخرى كثيرة.
 (11) سبأ: من 9.
 (12) مريم: من 4.
 (13) في <خ>: (والهاء).
 (14) آل عمران: من 185. قرأ أبو عمرو: (فمن زحزح عن النار) بإدغام الحاء في العين دون قلب. يُنظر: شرح الأستراباذي على الشافية: 947 / 2.

و(القاف) في (الكاف)، والعكس بالقياس، و(الجيم) في (الشين)، وهما في (التاء)، و(الشين) في (السين) والعكس، ولام (أل) وجوباً في أربعة عشر⁽¹⁾، وغيرها في 17، و(الراء) على الأحسن، وهو في التنزيل لازم، ثم في: (الطاء، والتاء، والذال، والصاد، والزاي، والسين)، ثم في: (الطاء⁽²⁾، والتاء، والذال)، ثم في: (الصاد، والشين)، وفي (النون) على قُبْح، والنون المتحركة جوازاً في (يَرْمُلُون)، والساكنة وجوباً فيها، والأفصح الغنة مع (الواو، والياء)، وتركها مع (اللام، والراء)، وتبدل ميماً قبل (الباء)، وتظهر في الحلقية، وتخفى في غيرها، و(الطاء، والتاء، والذال، والطاء، والتاء، والذال)، بعض في آخر، وفي (الصاد، والزاي، والسين)، وفي (الصاد، والشين) قليلاً، و(الصاد، والزاي، والسين) بعض في بعض، و(الباء) في (الميم)، و(الفاء، وتاء افتعل)، ك(قَتَلَ، وَقَتَلَ)، ومردفين إتباع، و(التاء) فيها غالباً بالوجهين، و(السين) شاذاً على الشاذ، الرضي: ولا يمنع القياس من إدغامها، في غير الشين ممّا مرّ⁽³⁾، وهي بعد الإطباق (طاء)، فتدغم وجوباً في (أَطْلَب)، وجوازاً بهما في (أَظْطَلَم)، وروي الثلاثة في (فَيَظْطَلِم)⁽⁴⁾، وشاذاً على الشاذ في: (الصاد، والصاد، وبعد الدال، والذال، والزاي زاي)، ف(أَدَان) واجب، و(وَأَدَّكَر)⁽⁵⁾ قوي، ويجوز:

(1) أي: تدغم لام التعريف وجوباً في أربعة عشر حرفاً هي الحروف الشمسية: (اللام التي لغير التعريف، والنون، والراء، والدال، والتاء، والصاد، والزاي، والسين، والطاء، والطاء، والتاء، والذال، والصاد، والشين). يُنظر: كتاب اللّامات/ الزّجاجي: 154.

(2) في «خ»: (الطاء).

(3) يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 285 / 3 – 286.

(4) ورد في بيت شعري من البسيط لزهير بن أبي سلمى المزني، تمامه:

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ * عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أحياناً فَيَظْطَلِمُ

وفيه ثلاثة وجوه، أحدهما: الإظهار، والثاني: بقلب (الطاء) (طاء)، وإدغام (الطاء) في (الطاء)، والثالث: الإدغام بقلب (الطاء) (طاء)، وإدغام (الطاء) في (الطاء). يُنظر: ديوان زهير بن أبي سلمى: 152، وشرح التصريف/ الثمانيني: 361 – 362، وشرح الأستراباذي على الشافية: 2 / 959.

(5) يوسف: من 45.

(أَذْكَرَ)، و(أَزَّان) ضعيف، وفي الضمير شاذٌّ، وتاء ﴿تَنْزَلُ﴾⁽¹⁾، و﴿تَنْبِزُوا﴾⁽²⁾ وصلاً، وليس قبلها ساكن غير مدّة، وتاء (تَصْرَفَ، وَتَضَارَبَ) فيما مرّ فيؤتى بالهمزة، و(فَمَا اسْطَاعُوا) في قراءة حمزة نادر⁽³⁾.

الفصل الخامس عشر

في الإعلال

وهو بالإبدال، ونقل الحركة، والحذف. فالإبدال في خمسة مواضع:

الأول: إبدال الهمزة¹⁷ من الواو والياء، فيما تطرّفاً بعد ألف زائدة، كالألف في (حَمَرَاءَ)، أو وقعا عين اسم فاعل ما أُعل، أو بعد ألف (مَفَاعِل) زائدتين في الواحد، كالألف، أو ثاني لينين مطلقاً، بينهما ألف، وإذا جمع واوان وتصدّرت الأولى، وتأصل واوية والثانية تحرّكت، أو سكّنت فالأولى همزة وجوباً.

الثاني: إبدال الياء من أختيها، فمن الألف فيما كان قبلها كسرة، أو ياء تصغير، ومن الواو فيما وقعت بعد كسرة طرفاً، أو قبل تاء التانيث، أو الألف والنون الزائدتين، أو عيناً لمصدر ما أعلّت فيه، وقبلها كسرة وبعدها ألف، وقلّ ﴿قِيَمًا﴾⁽⁴⁾، وشذّ (نَوَاراً)، أو لجمع صحيح اللّام وقبلها كسرة، وهي في الواحد معلة أو ساكنة، وبعد ألف الجمع، وشذّ (حَوْج)، أو ساكنة وبعدها ألف الجمع، وشذّ (ثَبْرَة)، ولا تعل في

(1) فصلت: من 30.

(2) الحجرات: من 11.

(3) في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾ الكهف: 97، بتشديد الطاء، يُنظر: حجة القراءات/ ابن زنجلة:

435، وتفسير القرطبي: 11 / 63.

(4) الأنعام: من 161، ويُنظر: جامع البيان/ الطبري: 10 / 44 - 45.

(طَوِيل)، وشذَّ (طِيَالُهَا)⁽¹⁾، و(لا رِيَان، وَجُو)، أو الواو طرفاً أربعة فصاعداً، أو لاماً لـ(فُعْلَى) وصفاءً، و(قُصَوَى) شاذّ فصيح، ولا يغيّر اسماً، وقيل: بالعكس، أو تلي كسرة وهي ساكنة مفردة، أو التقيا في كلمة ساكن أصيل ذاتاً، وسكوناً، فيجب إدغام الياء في الياء.

وشذَّ (للرِّيَا) للإدغام⁽²⁾، و(ضَيَّوَن) لتركه، و(نَهَوَّ) للعكس، وإطرد الوجهين في: (جُدَيْل، وأُسَيْد) بالتصغير، أو الواو لاماً لمفعول ما كـ(رَضِي)، وشذَّ (مَعْدِيَا عَلَيْهِ)⁽³⁾، أو لـ(فَعُول) جمعاً، وشذَّ (أَبُو)، ويصحح المفرد وقد يعلّ كـ(عِنْيَا)، أو عيناً لـ(فَعْل) كـ(صَيِّم)، والأكثر التصحيح⁽⁴⁾، ويجب إنْ أعتل اللّام، وفي (صُؤَام)، وشذَّ (النِّيَام).

الثالث¹⁸: إبدال الواو منهما، فَمِنْ الألف فيما ضُمَّ ما قبلها، وَمِنْ الياء فيما كانت بعد الضم ساكنة، مفردة في غير جمع، ويجب الكسر فيه، أو بعدها⁽⁵⁾، وهي لام (فعلى)، أو اسم بـ(تاء) بُني عليها، أو بـ(الألف والنون)، أو لاماً لنحو (تَقْوَى)

(1) وردت في شاهد شعري من الطويل لأنيف بن زبان النبهاني الطائي، تمامه:

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذَلَّةٌ * وَأَنَّ أَعْزَاءَ الرَّجَالِ طِيَالُهَا

يُنظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من المكالم/ الحميري: 1/ 60، وشرح شواهد الشافية/ العيني: 385.

(2) في قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ﴾ يوسف: 43. بإبدال الهمزة واواً ثم ياء وإدغامها،

وهي قراءة أبي جعفر. يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون/ السمين الحلبي: 6/ 505.

(3) وردت في شاهد شعري من الكامل لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، تمامه:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَسِي مُلِيكَةً أَنَّنِي * أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا

يُنظر: المفصل/ الزمخشري: 541، والبدیع/ ابن الأثير: 2/ 593.

(4) قالوا: الأكثر فيه التصحيح نحو (عَنَا - عُنُو)، وقل فيه الإعلال نحو: (عَنَا - عِنْيَا، وَعُنْيَا)،

أي جواز الضم والكسر في عينه. يُنظر: شذا العرف في فن الصرف/ الحملاوي: 130.

(5) مثال إبدال الواو من الألف: ضَوَارِب، وضَوِيرِب، وِرَحَوِيٍّ، وعَصَوِيٍّ، ومثال إبدالها من

الياء: مُوقِن، وطُوبَى، وبُوطِر. يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 3/ 213 - 214.

اسماً، أو عيناً لنحو (طُوبَى) اسماً أو وصفاً مثله، وفي الوصف المحض يجب الكسر، ولم يسمع سوى: (ضِيْزَى، وَحْيَكِي)، وابن مالك وابنه: فيه وجهان(1).

الرابع: إبدال الألف منهما، وذلك إن تحرّكتا أصلاً، وفتح ما قبلهما في كلمتيهما، وتحرك ما بعدهما عينين، ولا يليهما ألف وياء مشددة لامين، ولا يكونان عينين لـ(فعل)، وصفة على (أفعل)، ولا لمصدره، ولا لما آخره ما يخص بالاسم، ولا الواو لـ(افْتَعَلَ) بمعنى (تَفَاعَلَ)، ولا متلوتين لما يستحقه، فتعل الثانية، وربما عكس(2).

الخامس: إبدال الناء منهما، إذا كانتا فائين للافتعال، أصليتين أبدلتا ناء وأدغمت، وشذ (إتَّكَل) خلافاً لما عن البغداديين(3).

- ونقل الحركة: في العين للفعل، أو الاسم الشبيه به وزناً أو زيادة، ويجب تصحيح: (أَسْوَدَ، وَمَخِيط) بالكسر، ومصدري الأفعال والاستفعال فيجب الحذف، والناء فيجوز ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾(4)، ولفظ مفعول فالحذف والكسر في اليائي، وعن تميم التصحيح فيه(5)، وهو في الواوي نادر، وفي المحذوف فيهما خلاف، وتبقي الحرف بعده في الجميع إن جانست الحركة، وإلا تُبدل، ويُمتنع إن أعتل الساكن، وفي التعجب، والمضعف، ومعلّ اللام.
- والحذف: في الأمر¹⁸ والمضارع من نحو (وَعَدَ)، وفي مصدره الذي على فعله بالكسر فتجب الهاء، وشذ: عِدَ الأمر الذي وعدوا(6)

(1) يجوز في عين (فعل) في حال كونها صفة أن تسلم الضمة فتقلب الياء واواً، وأن تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء من القلب. يُنظر: التصريح/ الأزهرى: 727 / 2 - 728.
 (2) من الأمثلة على ذلك: (قَوْل، جِبِل، والحَيْل، وضَرْبَ ياسر، وبيّان، وعَصَوَان، وهيف فهو أهيف، واجتوروا، والهوى، والجولان). يُنظر: ضياء السالك/ النجار: 393 - 398.
 (3) أجاز البغداديون الإبدال في ذي الهمزة. يُنظر: التصريح/ الأزهرى: 738 / 2.
 (4) الأنبياء: من 73.
 (5) يكثر في لغة تميم التصحيح في اسم المفعول المعتل الياء نحو: (مَبْيُوع، ومَكْيُول، مَزْيُوت). يُنظر: شرح الأستراباذي على الشافية: 798 / 2.
 (6) جزء بيت من البسيط للفضل بن العباس اللهبي، تمامه: =

خاتمة: في التمرين

قولهم: كيف تبني من كذا، مثل كذا؟ أي كيف تنطق به بعد التركيب، والعمل بمقتضى القياس؟

عن الجرمي: لا يُبنى ما لم يبينه العرب.

وعن سيبويه: يصاغ وزن ما ثبت مثله عندهم.

وعن الأخفش: وما لم يثبت مثله أيضاً تدريباً، ثم الجمهور على أنه لا يحذف من الثانية، إلا بقياسها دون الأولى.

وعن أبي علي: هي تابعة في القياسي من الحذف والزيادة.

وعن آخرين: وفي غيره منهما أيضاً، فمثل (مُحَوِّي)، من (ضَرَبَ - مُضَرَبِي)، وأبو علي: (مُضَرِي)، وسئل⁽¹⁾ عن ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾⁽²⁾ من (أُولَى)، فقال: ما أَلِقَ الإِلَاقَ، والَلَّاقَ والأَلَقَ. وعن (بِاسْمٍ)، فقال: بِإِلِقَ أو بُأَلِقَ.

وهو ابن خالويه⁽³⁾ عن (مُسْطَار) من (آءة)، فتحير، فقال⁽⁴⁾: هو (مُسْتَاء)، والأكثر (مُسْتَاءة)، و(مُسْطَار) معرب، أو مصدر، أو اسم مفعول، (وآءة - أوْأة) إذ

=إن الخليل أجدار النبين فأنجردوا * وأخلفوك عِدَ الأمر الذي وعدوا
يُنظر: ديوان الفضل بن العباس: 22، ولسان العرب/ ابن منظور: 651 / 1، والمقاصد النحوية
في شرح شواهد شروح الألفية/ العيني: 572 / 4، وبلا نسبة في ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 1 / 118، والأشباه والنظائر/ السبكي: 241 / 5.

(1) سئل أبو علي في ذلك. يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 301 / 3.

(2) الأنعام: 128، ومواضع أخرى كثيرة.

(3) سأل أبو علي ابن خالويه عن (مسطار) من (آءة) فظنه (مُفْعَالاً). يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 301 / 3.

(4) (فتحير فقال): سقطت من <خ>.

عن سيبويه قال: إذا أشكل الأمر في العين فواو، إذ الأجوف الواوي أكثر. ومن كسر مثل: (أَحْرَنْجَم)، عن المبرد: فيه الجواز وعدمه.

ومثل (أَقْشَعَرَّ) مِنْ (ضَرَبَ)، عن المازني (اضْرَبَّ)، وعن الأخفش: (اضْرَبَّ).

وسأل ابن جنّي، ابن خالويه عن مثل (كَوَكَبَ)، مِنْ وَأَيْتَ، وَأَوَيْتَ؟ فتحيّر، فقال ابن جنّي: (وأى - وأوى)، ومثل: (دَحْرَجْتُ) مِنْ (قرأ - قَرَأْتُ)، ومثل: (إِطْمَأَنَّتُ)، (إِقْرَأْتُ - يقرائي)، وكـ (سَبَطَر - قِرَائِي)⁽¹⁾.

تَمَّ فَنَ التَّصْرِيفَ بِعَوْنِ اللَّهِ وَحَسَنَ تَوْفِيقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ. 191

(1) يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 3/ 294 - 303.

الفنّ الثالث

علم الخطّ

وهو كَتَبَ كُلَّ لفظ بحروف هجائه، إلّا ما أمكن كتب مسماه فهو المراد، وابن الحاجب: "إلّا أسماء الحروف إذا قصد بها المسمّى، فإن سمّي بها مسمّى آخر فكغيرها"⁽¹⁾. وله أصناف كثيرة، والغرض العربي. وفيه مقدّمة، وبابان:

المقدّمة: فيها فصلان:

الفصل الأوّل: خير القلم – كما قيل – ما استحکم نضجه في جرمه، ونشف ماؤه في قشره، وقطع بعد إلقاء بزره⁽²⁾، وليراع في ريشه الفتح: وهو القطع العرضي، وهو في الأصل أكثر، والنحت: وهو القطع الطولي، وليسوّ بين الطرفين، ويزال شحمه كثيراً، كلّما كثر رخاوته، والشّق يتبع الصّلابة، إنّ كثيراً فكثير، والأولى في القطّ التحريف، بأن يكون ما في اليد أرفع قليلاً، وليؤخذ القريب من الفتح منه بأطراف الوسطى، والسبّابة، والإبهام.

الفصل الثاني: يراعى في حسن الشّكل توفية حقّه من التقويس ونحوه، وإتمام قطّه من الطّول والغلظ وضدّهما، وإسباغ خطّه من صدر القلم للتساوي، وإكمال نصيبه من الانكباب ونحوه، وإرساله سريعاً بشدّ اليد عليه، وفي حسن الوضع من ترصيف بعضها مع آخر، وتأليف المتّصلات، وتسطير الكلمات، وتفضيل المتّصلة في المدّ، والمدّ للتزيين، أو رفع اللبس، أو إتمام السّطر، وكلّ له صور ثالثها الخطّ، والخطّ إنّ استقام طويلاً فـ(منتصب)، أو عرضاً فـ(مسطّح)، وإنّ انحرف عرضاً إلى اليمين فـ(منكبّ)، أو اليسار فـ(مستلق)،^{19٨} أو كالقوس فـ(مقوّس)، والألف من خطّ، وغيرها من خطّين، أو أكثر بالوافق وعدمه، والفرق بالنقط.

(1) الشافعية في علمي التصريف والخط/ ابن الحاجب: 430.

(2) قائله علي بن مقلّة ونقله عنه القلقشندي في كتابه: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء/ القلقشندي: 443 / 2.

الباب الأول

في القواعد

وفيه خمسة فصول:

مقدمة:

أصل كل لفظ كُتِبَ بصورة لفظه، إنْ أبتدئ به ووقف عليه، فلذا كتب (قَه زَيْدًا)، ومثل: (مَه زَيْدٌ)، ومجئ (مَه) جئت بالهاء دون علام؛ لأنَّهما كواحدة، فلذا كتب بالألف، ويكتب الهاء عند قصدِها، ويردّ الياء والنون إنْ أُريد، وَلَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي⁽¹⁾، و(أنا) زيد بالألف، والتاء في (ضَارِبَة) هاء، دون: (بُنْتُ، وضَارِبَات، ومَشَتْ هُنْدُ)، و(زيداً) بالألف، وما سواه بالحذف، و(إذاً) بالألف في الأكثر الأظهر، وكان حقّ (أَضْرِبُ) الواو، و(أَضْرِبِ) الياء، و(هل تَضْرِبُ، وهل تَضْرِبِ) هما والنون، إلا أنَّهم راعوا اللَّفْظ، إذ لا يبيِّن القصد إلا به، وفي (أَضْرِبِ) وجهان⁽²⁾، و(والِ) بلا ياء، دون (الوالي) في الأفصح، و(لزيدٍ، ومنك، وضَرَبَكُم) بالاتصال.

الفصل الأول

في الهمز

إذا كان أولاً فألف مطلقاً، أو وسطاً ساكناً فمِنْ جنس حركة السابق، أو متحرّكاً قبله متحرّك، فعلى ما يسهل، أو ساكن فبحرف حركته، ومنهم مَنْ خَفَّه بنقل أو إدغام،

(1) الكهف: من 38.

(2) قيل: الوقف عليه بالألف هو الأكثر، وقيل: بالنون. ينظر: شرح الرضي على الشافية: 3/

ومنهم⁽¹⁾ مَنْ يَحذفُ الجميع، وَمَنْ يَحذفُ المفتوحة، والأكثر يَحذفونها بعد الألف، أو آخراً قبله ساكن فالحذف، أو متحرّك فحركته، والآخر إنْ لم يوقف عليه كالوسط بخلاف، نحو (بأحد)، دون (لئن) للكثرة، و(لئلا) لها، أو الكراهة، وفي الذي ٢٠١٥ بعده مدّ كصورته الحذف، بخلاف (قرأ)، أو (مُسْتَهْزِئِينَ) مثنى، و(ردائي، وحنائي)⁽²⁾ عند الأكثر، و(لم تَقْرَئي).

الفصل الثاني

في الزيادة

زادوا في مائة ألفاً، كمتناه دون جمعه، وفي (عَمُرُو) رفعاً وجرّاً، و(أولاء، وأولئك) واواً، وفي واو الجمع في الفعل طرفاً ألفاً، وكتبوا (نَصَرُوهُمْ) تأكيداً بهما، ومنهم مَنْ يُجري جميع الاسم كالفعل، وَمَنْ لا يكتبها فيهما.

الفصل الثالث

في النقص

نقصوا الألف من: (البسملة، والله، والرحمن، وهذا، وهذه، وهذان، وهؤلاء) بلا كاف، و(ذلك، وأولئك، والثلاث والثلاثين، ولكن، ولكن، وإبراهيم، وأبنيه)، و(للرجل، وللدار) في الجرّ والابتداء⁽³⁾. وبعض من: (سُلَيْمَان، وَعُثْمَان، وَمُعَاوِيَة، والكافرين، وسُلْطَان)، والوصل⁽⁴⁾ من (ابن) صفة بين علمين دون مثناه، ومن: (ابنك

(1) (منهم): سقطت من «خ».

(2) الظاهر كذا، وفي جميع النسخ (حيائي).

(3) (للرجل، وللدار) في الجرّ، و(للرجل، وللدار) في الابتداء.

(4) في «خ»: (الوصف).

بَارٌّ)، وَاصْطَفَى الْبَنَاتِ⁽¹⁾، وَافْتَرَى⁽²⁾، وَمَعَهَا اللَّامُ مِمَّا فِي أَوَّلِهِ لَامٌ، وَالتَّنْوِينُ، وَكَتَبُوا الْمَشْدَدَ مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدًا، وَالْحَقُّ بِهِ: (قَتَّتْ، وَوَعَدْتُ، وَاللَّحْمُ، وَالرَّجُلُ) كَلِمَتَانِ، دُونَ: (الَّذِي، وَالتِّي، وَالَّذِينَ)، وَأَمَّا (الَّذِينَ) مَثْنَى فَبِلَامَيْنِ، وَأَلْحَقَ بِهِ (الَّتَانِ، وَاللَّاعُونَ) وَأَخَوَاتِهِ، وَ(عَمَّ، وَمِمَّ، وَإِمَّا، وَإِلَّا، وَلئلا) خَارِجَةٌ عَنِ الْقِيَاسِ.

الفصل الرابع

في الوصل

وَصَلُّوا (أَنْ) شَرْطًا بِ(مَاءٍ، وَلَا) وَحَذَفُوا النَّونَ، وَ(يَوْمئِذٍ، وَحِينَئِذٍ) فِيمَنْ قَالَ بِالْبِنَاءِ، وَ(الرَّجُلُ) فِي الْمَذْهَبَيْنِ⁽³⁾. وَ(أَنْ) ثَنَائِيَّةٌ مَعَ (لَا) لَا خَفِيفَةٌ، وَالْحُرُوفُ وَمَا أَشْبَهَهَا بِ(مَا) حَرْفًا فَقَطْ، وَفِي: (عَمَّا، وَمِمَّا) وَجِهَانِ فِي الْوَجْهَيْنِ⁽⁴⁾، وَمَا وَصَلُوا (مَتَى).

الفصل الخامس²⁰ظ

في البديل

الْأَلِفُ رَابِعَةٌ فَصَاعِدًا يَاءٌ، إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا يَاءٌ إِلَّا: (رَيَّى، وَيَحْيَى) عِلْمَيْنِ، وَالثَّلَاثَةُ مِنْ (يَاءٍ) يَاءٌ، وَمِنْ غَيْرِهَا أَلِفٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُ الْجَمِيعَ بِالْيَاءِ، وَالْمَنْوُونُ قِيلَ

(1) الصافات: من 153.

(2) سبأ: من 8.

(3) مذهب الخليل ومذهب سيبويه، فعند الخليل حرف التعريف (أل) والهمزة أصلية وهي همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال، أما مذهب سيبويه فقد فسره ابن مالك: أَنَّ حرف التعريف (ثنائي) واللام زائدة، أما ركن الدين الأستراباذي: فقال بأن اللام وحدها للتعريف عند سيبويه. يُنظر: التسهيل/ ابن مالك: 42، وشرح الأستراباذي على الشافية: 1019 / 2.

(4) أي: إن كان (ما) حرفاً وصلت، وإن كانت (ما) اسمية فصلت. يُنظر: شرح الرضي على الشافية: 325 / 3 – 326.

كذلك، وقيل بالألف، وقياس المنصوب بالألف، وغيره بالياء⁽¹⁾، ويعرف الأصل بالمتنى، والجمع بالتاء، والمرّة، والنوع، وردّ الفعل إلى النفس والمضارع، وكون الواو فاءً أو عيناً، وشذّ: (القوى، والصّوا)، والمجهول إن أميل فياء، وإلا فالف (لدى) بالياء، وفي (كلا) وجهان⁽²⁾، والحروف بالألف إلا: (بلى، وإلى، وحَتَّى، وعلى)، فياء.

(1) قياس المبرّد بالياء وهو اختيار ابن الحاجب، وقياس المازني بالألف، وقياس سيبويه المنصوب بالألف وما سواه بالياء. يُنظر: الشافية في علمي التصريف والخط/ ابن الحاجب: 441.
(2) مذهب البصريين: أنها تكتب بالألف مطلقاً؛ لأن ألفه عن واو، أما الكوفيون فأجازوا كتابتها بالياء. يُنظر: صبح الأعشى/ القلقشندي: 204 / 3.

الباب الثاني

في رسم القرآن

كما ذكروه، وفيه فصول ستة:

الفصل الأول

في الحذف

يحذف الألف من ياء في النداء، وهاء التنبيه، و(نا) مع الضمير، وذلك، وأولئك، ولكن، وتبارك وفروعهنّ، والبسمة، ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَدُهَا وَمُرْسَلُهَا﴾⁽¹⁾، والله، وإله، والرحمن، وسبحن، إلّا ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾⁽²⁾، وما اجتمع فيه ألفان، أو ثلاثة. ورأى إلّا: ﴿مَا رَأَى﴾ و﴿لَقَدْ رَأَى﴾ في النجم⁽³⁾، والآن إلّا: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعُ الْآنَ﴾⁽⁴⁾، و﴿فَتِيكَةً﴾⁽⁵⁾ إلّا في الحجر وق⁽⁶⁾، وبعد اللام، وبين لامين، والعلم الزائد على الثلاث إلّا: ﴿طَالُوتَ﴾⁽⁷⁾، و﴿جَالُوتَ﴾⁽⁸⁾، و﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾⁽⁹⁾، و﴿دَاوُدُ﴾⁽¹⁰⁾،

(1) هود: من 41.

(2) الإسراء: من 93.

(3) الأيتان في سورة النجم: من 11، و18.

(4) الجن: من 9.

(5) الشعراء: من 176، وغيرها. يُنظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار / الداني: 29.

(6) الحجر: 78، وق: 14، وهو قوله تعالى: ﴿الْأَيْكَةَ﴾.

(7) البقرة: من 247، ومن 249.

(8) البقرة: من 249، ومواضع أخرى.

(9) الكهف: من 94، والأنبياء: من 96.

(10) البقرة: من 251، ومواضع أخرى كثيرة.

و(إِسْرَائِيلَ)، وفي: ﴿هَرُوتَ وَمَرُوتَ﴾⁽¹⁾، و﴿وَهَمَنَ﴾⁽²⁾، و﴿قُرُونٍ﴾⁽³⁾ خلاف⁽⁴⁾، والمثنى مطلقاً إن لم يتطَرَّف، والجَمع السَّالم مطلقاً إلَّا: ﴿طَاعُونَ﴾ في الذَّاريات والطَّور⁽⁵⁾، و﴿كَرَامًا كَتِيبِينَ﴾⁽⁶⁾، و﴿رَوْضَاتٍ﴾ في الشُّورى⁽⁷⁾، و﴿آيَاتٍ لِّلسَّائِلِينَ﴾⁽⁸⁾ و﴿مَكْرٍ فِي آيَاتِنَا﴾ و﴿آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ﴾ في يونس⁽⁹⁾، وإلَّا إن تلاها همزة أو تشديد، ومما في كلمة ألف ثانية، ومن كلِّ جمع على مفاعل وشبهه، والثَّانية من خطايا، وكلَّ عدد، و(ساحر)، وعن مثناه الفاه، ومن القيمة، و(الشَّيْطَان، والسُّلْطَان، وتَعَالَى، واللَّاتِي، واللَّائِي، وخَالِق، وعَالِم، وبِقَادِر، والأَصْحَاب، والأنهَار)، و(الكِتَاب)، إلَّا: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾⁽¹⁰⁾، و﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾⁽¹¹⁾، و﴿كِتَابِ رَبِّكَ﴾ في الكهف⁽¹²⁾، و﴿وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ في النَّمْل⁽¹³⁾.

(1) البقرة: من 102.

(2) القصص: من 6، ومواضع أخرى كثيرة.

(3) القصص: من 76.

(4) اختلفت المصاحف في إثبات الألف وحذفها، فمن حذفها جاءت على هذه الصورة: (هروت، مروت، همن، قرون). يُنظر: البرهان في علوم القرآن/ الزركشي: 1 / 391 - 392، وصبح الأعشى/ القلقشندي: 3 / 189.

(5) الذاريات: من 53، والطور: من 32.

(6) الانفطار: من 11.

(7) الشورى: من 22.

(8) يوسف: من 7.

(9) يونس: من 15، و21.

(10) الرعد: من 38.

(11) الحجر: من 4.

(12) الكهف: من 27.

(13) النمل: من 1.

والياء من الناقص المنون رفعاً وجراً، والمضاف إلى الياء [إذا] (1) نودي إلا:
﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ (2)، ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في العنكبوت (3)، أم لا (4) إلا: ﴿قُلْ
لِعِبَادِي﴾ (5)، ﴿أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ في طه وح (6)، و﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۖ﴾ (7)،
ومع مثلها إلا: ﴿عَلَّيْنِ﴾ (8)، و﴿وَبُهِتَي﴾ و﴿وَهَيْتَي﴾ (9)، و﴿سَيِّئَةً﴾ (10)، و﴿السَّيِّئَةِ﴾ (11)،
و﴿وَمَكَرَ السَّيِّئِ﴾ (12)، و﴿أَفْعَيْنَا﴾ (13)، ويجبئ مع الضمير، ومن: ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ (14)،
و﴿وَأَتَّقُونَ﴾ (15)، و﴿وَخَافُونَ﴾ (16)، و﴿فَأَرْسَلُونَ﴾ (17)، و﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ (18)، و﴿فَاعْبُدُونِ﴾ (19)

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) الزمر: من 53.

(3) العنكبوت: من 56.

(4) أي: لا ينادى.

(5) إبراهيم: من 31.

(6) طه: من 77، والدخان: من 23.

(7) الفجر: من 29 – 30.

(8) المطففين: من 18.

(9) الأيتان في سورة الكهف: من 16، ومن 10.

(10) البقرة: من 81، ومواضع أخرى كثيرة.

(11) الأنعام: من 160، ومواضع أخرى كثيرة.

(12) فاطر: من 43.

(13) ق: من 15.

(14) آل عمران: من 50، ومواضع أخرى كثيرة.

(15) البقرة: من 41، ومواضع أخرى كثيرة.

(16) آل عمران: من 175.

(17) يوسف: من 45.

(18) البقرة: من 40، وغيرها

(19) الأنبياء: من 25، ومواضع أخرى.

إِلَّا فِي يَس (1)، وَ﴿وَاحْشَوْنِي﴾ (2) إِلَّا فِي الْبَقَرَةِ (3)، وَ﴿كِيدُونِي﴾ (4) إِلَّا: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾ (5)، وَ﴿اتَّبِعُونِي﴾ (6) إِلَّا فِي آلِ عِمْرَانَ وَطَه (7)، وَ﴿وَلَا تَكْفُرُونِي﴾ (8)، وَ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِي﴾ (9)، وَ﴿لَا تُنْظِرُونِي﴾ (10)، وَ﴿وَلَا تَقْرُبُونِي﴾ (11)، وَ﴿وَلَا تُخْزُونِي﴾ (12)، وَ﴿فَلَا تَقْضَحُونِي﴾ (13)، وَ﴿يَهْدِينِي﴾ (14)، وَ﴿سَيِّدِينِي﴾ (15)، وَ﴿يَقْتُلُونِي﴾ (16)،

-
- (1) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَعْبُدُونِي﴾. يَس: مِنْ 61.
 (2) الْمَائِدَةُ: مِنْ 3.
 (3) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاحْشَوْنِي﴾. الْبَقَرَةُ: مِنْ 150.
 (4) الْأَعْرَافُ: مِنْ 195، وَمَوَاضِعُ أُخْرَى.
 (5) هُود: مِنْ 55.
 (6) غَافِر: مِنْ 38، وَغَيْرَهَا.
 (7) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاتَّبِعُونِي﴾. آلِ عِمْرَانَ: مِنْ 31، وَطَه: مِنْ 90.
 (8) الْبَقَرَةُ: مِنْ 152.
 (9) الْأَنْبِيَاءُ: مِنْ 37.
 (10) الْأَعْرَافُ: مِنْ 195، وَمَوَاضِعُ أُخْرَى.
 (11) يُوسُف: مِنْ 60.
 (12) هُود: مِنْ 78، وَمَوَاضِعُ أُخْرَى.
 (13) الْحَجَر: مِنْ 68.
 (14) الْكَهْف: مِنْ 24، وَغَيْرَهَا.
 (15) الشُّعْرَاءُ: مِنْ 62، وَمَوَاضِعُ أُخْرَى.
 (16) الشُّعْرَاءُ: مِنْ 14، وَغَيْرَهَا.

و﴿كَذَّبُونَ﴾⁽¹⁾، و﴿أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ﴾⁽²⁾، و﴿وَعِيدٍ﴾⁽³⁾، و﴿الْجَارِ﴾⁽⁴⁾، و﴿يَا لَوْلَا﴾⁽⁵⁾،
و﴿الْمُهْتَدِ﴾⁽⁶⁾، إلا في الأعراف⁽⁷⁾، والواو مع أخرى، واللام مدغمة في مثلها.

وتحذف بلا قاعدة الألف من: ﴿مَلِكِ الْمَلِكِ﴾⁽⁸⁾، ﴿ذُرِّيَّةُ ضُعَفَاءٍ﴾⁽⁹⁾،
﴿خَدَعُهُمْ﴾، ﴿مُرَعَّمًا﴾⁽¹⁰⁾، ﴿أَكَلُوا لِسَحْتٍ﴾⁽¹¹⁾، ﴿بَلَغَ﴾⁽¹²⁾، ﴿لِيَجْدُلُوكُمْ﴾⁽¹³⁾،
﴿وَيَبْطِلُ مَا كَانُوا﴾⁽¹⁴⁾، و﴿الْمِيعَدِ﴾ في الأنفال⁽¹⁵⁾، ﴿تُرَابًا﴾ في الرعد²¹ وظا وعم⁽¹⁶⁾،
﴿يُسْرِعُونَ﴾⁽¹⁷⁾، ﴿آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ﴾⁽¹⁸⁾، ﴿يَتَأَيَّهَ السَّاحِرُ﴾⁽¹⁹⁾، ﴿آيَةُ الثَّقَلَانِ﴾⁽²⁰⁾، ﴿أُمِّ

-
- (1) المؤمنون: من 26، ومواضع أخرى.
(2) الواقعة: من 82.
(3) إبراهيم: من 14، ومواضع أخرى كثيرة.
(4) التكوين: من 16.
(5) طه: من 12، ومواضع أخرى.
(6) الإسراء: من 97، وغيرها.
(7) في قوله تعالى: ﴿الْمُهْتَدِ﴾. الأعراف: من 178.
(8) آل عمران: من 26.
(9) البقرة: من 266.
(10) الآياتان في سورة النساء: من 142، ومن 100.
(11) المائدة: من 42.
(12) المائدة: من 95، وغيرها.
(13) الأنعام: من 121.
(14) الأعراف: من 139، ومواضع أخرى.
(15) الأنفال: من 42.
(16) الرعد: من 5، والنبأ: من 40.
(17) آل عمران: من 176، ومواضع أخرى كثيرة.
(18) النور: من 31.
(19) الزخرف: من 49.
(20) الرحمن: من 31.

مُوسَىٰ قَرِيحًا⁽¹⁾، ﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ⁽²⁾﴾، ﴿كَذِبٌ﴾، ﴿لِّلْقَلَسِيَّةِ﴾ في الزمر⁽³⁾، ﴿أَثَرَقَ﴾⁽⁴⁾،
﴿عَهْدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾⁽⁵⁾، ﴿وَلَا كَذَّبَا﴾⁽⁶⁾.

والواو من: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ﴾⁽⁷⁾، ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ﴾ في الشورى⁽⁸⁾، ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾⁽⁹⁾،
﴿سَدَّعُ الزَّيَانِيَّةَ﴾⁽¹⁰⁾.

والياء من: ﴿إِثْرَهُمْ﴾ في البقرة⁽¹¹⁾، ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾⁽¹²⁾، و﴿أَتَّبَعَنِ﴾⁽¹³⁾،
﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ﴾⁽¹⁴⁾، ﴿وَقَدْ هَدَيْنِ﴾⁽¹⁵⁾، ﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁽¹⁶⁾، ﴿فَلَا سَعَاتِنِ﴾، ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا

(1) القصص: من 10.

(2) سبأ: من 17.

(3) الزمر: من 3، ومن 22.

(4) الأحقاف: من 4.

(5) الفتح: من 10.

(6) النبأ: من 35.

(7) الإسراء: من 11.

(8) الشورى: من 24.

(9) القمر: من 6.

(10) العلق: من 18.

(11) البقرة: من 124، ومواضع أخرى كثيرة.

(12) البقرة: من 186.

(13) آل عمران: من 20.

(14) النساء: من 146.

(15) الأنعام: من 80.

(16) يونس: من 103.

تَكَلَّمَ⁽¹⁾، تَوَّوْنَ مَوْفِقًا⁽²⁾، تَفَنِّدُونَ⁽³⁾، الْمُتَعَالِ⁽⁴⁾، مَتَابِ⁽⁵⁾، مَتَابِ⁽⁶⁾، عِقَابِ⁽⁷⁾،
 فِي الرِّعْدِ وَغَافِرٍ وَص⁽⁸⁾، وَفِيهَا عَذَابٌ⁽⁹⁾، أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ⁽¹⁰⁾، (تَقْبَلُ)،
 عَلَيْنِ⁽¹¹⁾، (ءَاخِرِينَ)⁽¹²⁾، (أَنْ يَهْدِينَ)⁽¹³⁾، (إِنْ تَرَنِ)⁽¹⁴⁾، (أَنْ يُؤْتِينَ)⁽¹⁵⁾، (أَنْ تَعْلَمِينَ)⁽¹⁶⁾، (تَبْعِ)
 الْخَمْسَةَ فِي الْكَهْفِ⁽¹⁷⁾، (أَلَّا تَتَّبِعَنِ)⁽¹⁸⁾ فِي طه⁽¹⁹⁾، (وَالْأَبَادِ)⁽²⁰⁾، (وَلِإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ)⁽²¹⁾، (أَنْ
 يَحْضُرُونَ)⁽²²⁾، (رَبِّ أَرْجِعُونِ)⁽²³⁾، (وَلَا تُكَلِّمُونِ)⁽²⁴⁾، (وَيَسْقِينَ)⁽²⁵⁾، (يَشْفِينَ)⁽²⁶⁾، (يُحْيِينَ)⁽²⁷⁾،
 (وَادِ النَّمْلِ)⁽²⁸⁾، (أَتُمِدُّونَ)⁽²⁹⁾، (فَمَا أَتْنِيهِ)⁽³⁰⁾، (تَشْهَدُونَ)⁽³¹⁾، (يَهْدِي الْعَمَى)⁽³²⁾،
 (كَلِّجَابِ)⁽³³⁾، (إِنْ يُرِدِنِ الرَّحْمَنُ)⁽³⁴⁾، (وَلَا يُنْقِذُونَ)⁽³⁵⁾، (فَأَسْمَعُونَ)⁽³⁶⁾، (لَتَرْدِينَ)⁽³⁷⁾،

(1) الْآيَتَانِ فِي سُورَةِ هُودٍ: مِنْ 46، وَمِنْ 105.

(2) الْآيَتَانِ فِي سُورَةِ يُوسُفَ: مِنْ 66، وَمِنْ 94.

(3) الْآيَتَانِ فِي سُورَةِ الرِّعْدِ: مِنْ 9، وَمِنْ 30.

(4) آلِ عِمْرَانَ: مِنْ 14، وَمَوَاضِعُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ.

(5) الرِّعْدِ: مِنْ 32، وَص: مِنْ 14، وَغَافِرٍ: مِنْ 5.

(6) الْأَحْقَافِ: مِنْ 24.

(7) إِبْرَاهِيمَ: مِنْ 22.

(8) الْمُؤْمِنُونَ: مِنْ 46.

(9) النِّسَاءِ: مِنْ 91، وَمَوَاضِعُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ.

(10) الْآيَاتِ الْخَمْسَةُ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ: مِنْ 24، وَ39، وَ40، وَ66، وَ64.

(11) طه: 93.

(12) الْآيَتَانِ فِي سُورَةِ الْحَجِّ: مِنْ 25، وَ54.

(13) الْآيَاتِ الثَّلَاثَةُ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ: مِنْ 98، وَ99، وَ108.

(14) الْآيَاتِ الثَّلَاثَةُ فِي سُورَةِ الشُّعْرَاءِ: مِنْ 79، وَ80، وَ81.

(15) الْآيَاتِ الْأَرْبَعَةُ فِي سُورَةِ النَّمْلِ: مِنْ 18، وَ36، وَ36، وَ32.

(16) الرُّومِ: مِنْ 53.

(17) سِبْأً: مِنْ 13.

(18) الْآيَاتِ الثَّلَاثَةُ فِي سُورَةِ يَسٍ: مِنْ 23، وَ23، وَ25.

﴿صَالِ الْجَبْرِ﴾⁽¹⁾، ﴿الشَّاقِ﴾⁽²⁾، ﴿أَرْجُونَ﴾⁽³⁾، ﴿فَاعْتَرِلُونِ﴾⁽⁴⁾، ﴿يَنَادِ الْمُنَادِ﴾⁽⁵⁾،
 ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾⁽⁶⁾، ﴿يَطْمَعُونَ﴾⁽⁷⁾، ﴿تُعْنِ﴾، ﴿الدَّاعِ﴾ اثنين في القمر⁽⁸⁾، و﴿يَسِرِ﴾، ﴿أَهْنَنِ﴾،
 ﴿أَكْمِنِ﴾⁽⁹⁾، ﴿وَلِي دِينَ﴾⁽¹⁰⁾.

الفصل الثاني

في الزيادة

زيت الألف بعد الواو آخر الجمع دون المفرد إلا: ﴿الرَّيَّاءُ﴾⁽¹¹⁾، و﴿إِنْ
 أَمْرُؤُا﴾⁽¹²⁾، وآخر الفعل مفرداً وجمعاً، مرفوعاً ومنصوباً إلا: ﴿جَاءُوا﴾⁽¹³⁾،

(1) الآيتان في سورة الصافات: من 56، و163.

(2) غافر: من 15.

(3) المؤمنون: من 99.

(4) الدخان: من 21.

(5) ق: من 41.

(6) الذاريات: من 56.

(7) الأعراف: من 46.

(8) الآيتان في سورة القمر: من 5، ومن 6.

(9) الآيات الثلاثة في سورة الفجر: من 4، و16، و15.

(10) الكافرون: من 4.

(11) البقرة: من 275، ومواضع أخرى كثيرة.

(12) النساء: 176.

(13) آل عمران: من 184، ومواضع أخرى كثيرة.

و﴿وَبَاءُ﴾⁽¹⁾، و﴿وَعَتَوُ عُتُوًّا﴾⁽²⁾، ﴿فَإِنْ فَاءُ﴾⁽³⁾، ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾⁽⁴⁾، ﴿أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ﴾⁽⁵⁾ في النساء، ﴿سَعَوْ فِيْ ءَايَتِنَا﴾⁽⁶⁾ في سبأ.

وبعد همزة تكتب واواً، و(مائة ومثناه)، و﴿الظُّنُونَا﴾، ﴿الرَّسُولَا﴾، ﴿السَّبِيلَا﴾⁽⁷⁾، ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِّشَايْءٍ﴾⁽⁸⁾، ﴿لَا أَذْبَحْتَهُ﴾⁽⁹⁾، ﴿وَلَا وَضَعُوا﴾⁽¹⁰⁾، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁽¹¹⁾، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَجِيمِ﴾⁽¹²⁾ و²²¹، ﴿وَلَا تَأْيِسُوا﴾، ﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِئُسُ﴾⁽¹³⁾، ﴿جَاءَ﴾ في الزمر⁽¹⁴⁾.
وكتب (ابن) بالهمز مطلقاً.

(1) البقرة: من 61، ومواضع أخرى.

(2) الفرقان: من 21.

(3) البقرة: من 226.

(4) الحشر: من 9.

(5) النساء: من 99.

(6) سبأ: من 5.

(7) الآيات الثلاثة في سورة الأحزاب: من 10، و66، و67.

(8) الكهف: من 23.

(9) النمل: من 21.

(10) التوبة: من 47.

(11) آل عمران: من 158.

(12) الصافات: من 68.

(13) الآيتان في سورة يوسف: من 87.

(14) الزمر: من 33.

والياء في ﴿بَيَّأُ﴾⁽¹⁾، ﴿وَمَلَأْنِيهِ﴾⁽²⁾، ﴿وَمَلَأْنِيهِمْ﴾⁽³⁾، ﴿ءَانَايَ أَلِيلٍ﴾ في طه⁽⁴⁾،
 ﴿تَلَقَّأَيَ نَفْسِي﴾⁽⁵⁾، ﴿وَرَأَى جِجَابٍ﴾⁽⁶⁾ في الشورى، ﴿وَأَيْتَايَ ذِي الْقُرْنَيْنِ﴾ في النحل⁽⁷⁾،
 ﴿وَلَقَّأَيَ الْآخِرَةِ﴾ في الروم⁽⁸⁾، ﴿بِأَيْيَكُمُ الْمَقْتُولُ﴾⁽⁹⁾، ﴿بَنَيْنَهَا بِأَيْدِي﴾⁽¹⁰⁾، ﴿أَفَايْنِ﴾
 مَاتَ⁽¹¹⁾، ﴿أَفَايْنِ مِتَّ﴾⁽¹²⁾.

والواو في: ﴿أُولَى﴾⁽¹³⁾ وفروعه، و﴿أُولَاءِ﴾⁽¹⁴⁾ و﴿سَأُورِيكُمْ﴾⁽¹⁵⁾.

-
- (1) الأنعام: من 34.
 (2) الأعراف: من 103.
 (3) يونس: من 83.
 (4) طه: من 130.
 (5) يونس: من 15.
 (6) الشورى: من 51.
 (7) النحل: من 90.
 (8) الروم: من 16.
 (9) القلم: من 6.
 (10) الذاريات: من 47.
 (11) آل عمران: من 144.
 (12) الأنبياء: من 34.
 (13) النساء: من 83، ومواضع أخرى كثيرة.
 (14) آل عمران: من 119، وغيرها.
 (15) الأعراف: من 145، وغيرها.

الفصل الثالث

في البذل

تُرسَم بالواو، أَلَف: (الصلاة، الزكاة، الحياة، الربا)⁽¹⁾ إِنَّ لَمْ يُضْفَن، و(الغداة، ومشكاة، والنجاة، ومناة).

وبالياء المقلوبة عنها، إِلَّا: ﴿تَتَرَّا﴾⁽²⁾، و﴿كَلَّمَا﴾⁽³⁾، و﴿هَدَيْتَنِي﴾⁽⁴⁾، و﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾⁽⁵⁾، و﴿الْأَقْصَا﴾⁽⁶⁾، أو ﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾⁽⁷⁾، و﴿مَنْ تَوَلَّاهُ﴾⁽⁸⁾، و﴿طَغَا الْمَاءُ﴾⁽⁹⁾، و﴿سَيِّمَاهُمُ﴾⁽¹⁰⁾. وَإِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا يَاء إِلَّا: (يحيى) مطلقاً، و(إلى، وعلى، وأنى، ومتى، وبلى، وحتى)، و(لدى) إِلَّا ﴿لَدَا الْبَابِ﴾⁽¹¹⁾.

(1) (الصلاة) في قوله تعالى: ﴿الصَّلَاةُ﴾ البقرة: من 3 ومواقع أخرى كثيرة، و(الزكاة) في قوله تعالى: ﴿الزَّكَاةُ﴾ البقرة: من 43 ومواقع أخرى كثيرة، و(الحياة) في قوله تعالى: ﴿الْحَيَاةُ﴾ البقرة: من 85 ومواقع أخرى كثيرة، و(الربا) في قوله تعالى: ﴿الرِّبَاُ﴾ البقرة: من 275 ومواقع أخرى كثيرة.

(2) المؤمنون: من 44.

(3) الكهف: من 33.

(4) الأنعام: من 161، وغيرها.

(5) إبراهيم: من 36.

(6) الإسراء: من 1.

(7) القصص: من 20، وغيرها.

(8) الحج: من 4.

(9) الحاقة: من 11.

(10) الفتح: من 29.

(11) يوسف: من 25.

وبالألف الثلاثي الواوي مطلقاً، إلّا: ﴿صَحَّى﴾⁽¹⁾، و﴿دَحَهَا﴾⁽²⁾، و﴿مَا زَكَّى مِنْكُمْ﴾⁽³⁾، و﴿تَلَّهَا﴾⁽⁴⁾، و﴿صَحَّهَا﴾⁽⁵⁾، و﴿سَجَّى﴾⁽⁶⁾، ونون التأكيد الخفيفة، وإذا، وكأين.

وبالهاء: هاء التانيث إلّا ﴿رَحِمَتْ﴾ في: البقرة، والأعراف، وهود، ومريم، والروم، والزخرف⁽⁷⁾، و﴿نِعِمَّتْ﴾ في: البقرة، وآل عمران، والمائدة، وإبراهيم، والنحل، ولقمان، وفاطر، والطور⁽⁸⁾، و﴿سُنَّتْ﴾ في: الأنفال، وفاطر، وثاني غافر⁽⁹⁾، و﴿أَمَرَأْتُ﴾⁽¹⁰⁾ مع زوجها⁽¹¹⁾، و﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾⁽¹²⁾، و﴿وَالْخَمْسَةُ أَنَّنَا لَعَنَتَ

(1) الأعراف: من 98، وغيرها.

(2) النازعات: من 30.

(3) النور: من 21.

(4) الشمس: من 2.

(5) النازعات: من 29، و46.

(6) الضحى: من 2.

(7) البقرة: من 218، والأعراف: من 56، وهود: من 73، ومريم: من 2، والروم: من 50، والزخرف: من 32.

(8) البقرة: من 231، وآل عمران: من 103، والمائدة: من 11، وإبراهيم: من 28، و34، والنحل: من 83، و114، ولقمان: من 31، وفاطر: من 3، والطور: من 29.

(9) الأنفال: 38، وفاطر: 43، وغافر: 85.

(10) آل عمران: من 35، ومواضع أخرى كثيرة.

(11) أي: تكتب بالألف الطويلة إذا جاءت مع زوجها في القرآن نحو: ﴿أَمَرَأْتُ عِمْرَانَ﴾، و﴿أَمَرَأْتُ

الْعَزِيزِ﴾ وغيرها كثيراً.

(12) الأعراف: من 137.

اللَّهُ (1)، وَمَعْصِيَتٍ فِي (قَدْ سَمِعَ) (2)، وَإِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ (3)، وَقُرَّتُ عَيْنٍ (4)،
وَوَجَّهْتُ نَعِيمٍ (5)، وَبَقِيَّتُ اللَّهِ (6)، وَيَأْتِي (7)، وَاللَّتِ (8)، وَمَرْضَاتٍ (9)،
وَهِيَاهُ (10)، وَذَاتِ (11)، وَأَبْنَتِ (12)، وَفَطَرَتْ (13).

الفصل الرابع

في الهمز

السَّاكِن كحركة ما قبله، إِلَّا: فَأَذَرَأْتُمْ (14)، ثُمَّ وَرِيَّيَا (15)، وَالرُّءْيَا (16)،
وأول22ظ الأمر بعد الفاء، أو الواو فالحذف، والمتحرك الأول منه، والمتصل به زائد

-
- (1) النور: من 7.
 - (2) أي في سورة المجادلة: من 8 ، و9.
 - (3) الدخان: من 43.
 - (4) القصص: من 9، وفي جميع النسخ (قرت أعين).
 - (5) الواقعة: من 89.
 - (6) هود: من 86.
 - (7) يوسف: من 4، ومواضع أخرى كثيرة.
 - (8) النجم: من 19.
 - (9) البقرة: من 207، ومواضع أخرى.
 - (10) المؤمنون: من 36.
 - (11) الأنفال: من 1، ومواضع أخرى كثيرة.
 - (12) التحريم: من 12.
 - (13) الروم: من 30.
 - (14) البقرة: من 72.
 - (15) مريم: من 74.
 - (16) الإسراء: من 60.

ألف، إلا في: ﴿أَيُّكُمْ لَشَّهَدُونَ﴾⁽¹⁾، ﴿أَيُّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾⁽²⁾، ﴿أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ في النحل⁽³⁾،
 ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ في العنكبوت⁽⁴⁾، ﴿أَيُّنَا لَتَارِكُوا﴾⁽⁵⁾، ﴿أَيُّنَا لَنَا﴾ في الشعراء⁽⁶⁾، ﴿أَيُّدَا
 مَتَنَا﴾⁽⁷⁾، ﴿أَيُّنَا دُكِّرْتُمْ﴾⁽⁸⁾، ﴿أَيُّفَكَّا﴾⁽⁹⁾، ﴿أَيُّمَّةَ﴾⁽¹⁰⁾، ﴿لَا﴾⁽¹¹⁾، ﴿لَيْتَ﴾⁽¹²⁾،
 ﴿حِينَئِذٍ﴾⁽¹³⁾، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾⁽¹⁴⁾ فالياء⁽¹⁵⁾. و﴿قُلْ أَوْثَبْتُكُمْ﴾⁽¹⁶⁾، ﴿هَؤُلَاءِ﴾⁽¹⁷⁾ فالواو⁽¹⁸⁾.

(1) الأنعام: من 19.

(2) النمل: من 67.

(3) كذا، والآية في فصلت: من 9.

(4) العنكبوت: من 29.

(5) الصافات: من 36.

(6) الشعراء: من 41.

(7) الواقعة: من 47.

(8) يس: من 19.

(9) الصافات: من 86.

(10) التوبة: من 12، ومواضع أخرى كثيرة.

(11) البقرة: من 150، ومواضع أخرى.

(12) المائدة: من 12، ومواضع أخرى كثيرة.

(13) الواقعة: من 84.

(14) آل عمران: من 167، ومواضع أخرى كثيرة.

(15) أي: تكتب فيها بالياء.

(16) آل عمران: من 15.

(17) البقرة: من 31، ومواضع أخرى كثيرة.

(18) أي: تكتب فيها بالواو.

والوسط كحركته، إلا إذا حرّك سابقه فكحركته، وإلا ﴿جَزَاءُ﴾ الثلاثة في يوسف⁽¹⁾، و﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾⁽²⁾، و﴿وَلَمِلْتُ﴾⁽³⁾، و﴿أَشْمَزَّتْ﴾⁽⁴⁾، و﴿وَاطْمَأَنُّوا﴾⁽⁵⁾ فالحذف، كالساكن ما قبله غير الألف، مع ضمّه وكسره إلا: ﴿النَّشَاءُ﴾⁽⁶⁾، و﴿مَوِيلًا﴾ في الكهف⁽⁷⁾، وكالذي بعده ما يجانسه.

والآخر كحركة ما قبله إلا: ﴿تَفْتَوُا﴾⁽⁸⁾، ﴿أَتَوَكَّؤُا﴾⁽⁹⁾، ﴿يَتَفَيَّؤُا﴾⁽¹⁰⁾، ﴿لَا تَظْمُؤُا﴾⁽¹¹⁾، ﴿يَجِدُؤُا﴾⁽¹²⁾، ﴿مَا يَعْبُؤُا﴾⁽¹³⁾، ﴿يُشَشُّؤُا﴾⁽¹⁴⁾، ﴿وَيَدْرُؤُا﴾⁽¹⁵⁾، إلا: ﴿نَبُؤُا﴾⁽¹⁶⁾، و﴿الْمَلُؤُا﴾ الأول في (قد أفلح)، والثلاثة في النمل⁽¹⁷⁾، و﴿جَزَؤُا﴾ مرتين في المائدة،

-
- (1) يوسف: من 25، و74، و75.
 (2) الأعراف: من 18، ومواضع أخرى.
 (3) الكهف: من 18.
 (4) الزمر: من 45.
 (5) يونس: من 7.
 (6) العنكبوت: من 20، ومواضع أخرى.
 (7) الكهف: من 58.
 (8) يوسف: من 85.
 (9) طه: من 18.
 (10) النحل: من 48.
 (11) طه: من 119.
 (12) يونس: من 4، ومواضع أخرى كثيرة.
 (13) الفرقان: من 77.
 (14) الزخرف: من 18.
 (15) النور: من 8.
 (16) إبراهيم: من 9، ومواضع أخرى كثيرة.
 (17) أي: في سورة المؤمنون: من 24، والنمل: من 29، و32، و38.

والزمر، والشورى، والحشر⁽¹⁾، ﴿شُرَكَؤُا۟﴾ في الأنعام، والشورى⁽²⁾، ﴿يَأْتِيهِمْ آتِئَاتُا۟﴾
 في الأنعام، والشعراء⁽³⁾، ﴿عَلَّمُوا۟﴾ فيه⁽⁴⁾، ﴿مِنْ عِبَادِهِ اَلْعَلَمُو۟ا۟﴾⁽⁵⁾، ﴿اَلضُّعَفُو۟ا۟﴾ في
 إبراهيم، وغافر⁽⁶⁾، ﴿فِي۟ اَمْوَالِنَا مَا نَشَئُو۟ا۟﴾⁽⁷⁾، ﴿وَمَا دُعُو۟ا۟﴾ في غافر⁽⁸⁾، ﴿شُفَعَا۟﴾
 في الروم⁽⁹⁾، ﴿لَهُۥ اَلْبَلَا۟ؤُا۟﴾⁽¹⁰⁾، ﴿بَلَا۟ؤُا۟ مُّبِي۟نٌ﴾ في الدخان⁽¹¹⁾، ﴿بَرۜءَا۟ مِنْكُمۡ﴾⁽¹²⁾
 فالواو، وإلا الساكن ما قبله فالحذف إلا ﴿لَتَنُو۟ا۟﴾⁽¹³⁾، ﴿اَنۢ تَبُو۟ا۟﴾⁽¹⁴⁾، ﴿اَلۡسُو۟ا۟ اٰ۟﴾⁽¹⁵⁾.
 والسيوطي: فيه نظر⁽¹⁶⁾.

(1) المائدة: من 29، و33، والزمر: من 34، والشورى: من 40، والحشر: من 17.

(2) الأنعام: من 94، والشورى: من 21.

(3) الأنعام: من 5، والشعراء: من 6.

(4) أي: في سورة الشعراء: من 197.

(5) فاطر: من 28.

(6) إبراهيم: من 21، وغافر: من 47.

(7) هود: من 87.

(8) غافر: من 50.

(9) الروم: من 13.

(10) الصافات: من 106.

(11) الدخان: من 33.

(12) الممتحنة: من 4.

(13) القصص: من 76.

(14) المائدة: من 29.

(15) الروم: من 10.

(16) قال السيوطي: "كذا استثناه الفراء، قلت: وعندي أن هذه الثلاثة لا تستثنى، لأن الألف التي بعد الواو ليست صورة الهمزة، بل هي المزيدة بعد واو الفعل". الإتيان في علوم القرآن/ السيوطي: 176 / 4 - 177.

الفصل الخامس

في الوصل والفصل

يوصل ممّا، إلّا ﴿مَنْ مَّا مَلَكَتْ﴾ في: النساء والروم⁽¹⁾، و﴿مِنْ مَّا رَزَقْنَكُمْ﴾ في المنافقين⁽²⁾.

وممن: مطلقاً.

وعمن: إلّا: ﴿وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ﴾ في النور⁽³⁾، و﴿عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾ في النجم⁽⁴⁾.

وأمن: إلّا: ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ﴾ في النساء⁽⁵⁾، ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ﴾⁽⁶⁾، ﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ في الصافات⁽⁷⁾ 23١ و٢٣٢.

وإما: إلّا: ﴿وَإِنْ مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ في الرعد⁽⁸⁾.

وأما: مطلقاً.

وإلم: إلّا: ﴿فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا﴾ في القصص⁽⁹⁾.

(1) النساء: من 25، والروم: من 28.

(2) المنافقون: من 10.

(3) النور: من 43.

(4) النجم: من 29.

(5) النساء: من 109.

(6) التوبة: من 109.

(7) الصافات: من 11.

(8) الرعد: من 40.

(9) القصص: من 50.

وإنما: إِلَّا ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ في الأنعام⁽¹⁾.

وإنما: إِلَّا ﴿وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ﴾ في الحج⁽²⁾.

وكلّما: إِلَّا: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾⁽³⁾، ﴿مَنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾⁽⁴⁾.

وبئسما: إِلَّا مع اللام، ونعمًا، ومهما، وربّما، وكأنّما، ويكأن.

والآ: إِلَّا: ﴿أَنْ لَا أَقُولَ﴾، ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا﴾ في الأعراف⁽⁵⁾، و﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ﴾ [في

التوبة⁽⁶⁾، و]⁽⁷⁾ في هود ﴿أَنْ لَا إِلَهَ﴾، و﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾⁽⁸⁾، و﴿أَنْ لَا تُشْرِكَ﴾ في الحج⁽⁹⁾،

و﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾ في يس⁽¹⁰⁾، و﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا﴾ في الدخان⁽¹¹⁾، و﴿أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ﴾ في

الممتحنة⁽¹²⁾، و﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا﴾ في ق⁽¹³⁾.

(1) الأنعام: من 134.

(2) الحج: من 62.

(3) النساء: من 91.

(4) إبراهيم: من 34.

(5) الأيتان في سورة الأعراف: من 105، و169.

(6) التوبة: من 118.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) الأيتان في سورة هود: من 14، و26.

(9) الحج: من 26.

(10) يس: من 60.

(11) الدخان: من 19.

(12) الممتحنة: من 12.

(13) كذا، والآية في القلم: من 24.

وفيما: إِلَّا: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ﴾ الثاني في البقرة⁽¹⁾، ﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا﴾ في المائدة والأنعام⁽²⁾، و﴿قُلْ لَا آجِدُ فِي مَا﴾⁽³⁾، و﴿فِي مَا أَشْتَهَتْ﴾ في الأنبياء⁽⁴⁾، و﴿فِي مَا أَفْضَتْ﴾⁽⁵⁾، و﴿فِي مَا هَهُنَا﴾ في الشعراء⁽⁶⁾، و﴿فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ في الروم⁽⁷⁾، و﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ﴾، و﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ﴾ في الزمر⁽⁸⁾، و﴿وَنُنَشِّئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾⁽⁹⁾.

ويفصل حيث ما، وأن لم بالفتح، وأن لن: إِلَّا في الكهف والقيامة⁽¹⁰⁾.

وأين ما: إِلَّا: ﴿فَأَيُّمَا تُولُوا﴾⁽¹¹⁾، ﴿أَيُّمَا يُوَجِّهُهُ﴾⁽¹²⁾، ﴿أَيُّمَا تَكُونُوا يَذْرِكُكُمْ﴾⁽¹³⁾، ﴿أَيُّمَا مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ في الشعراء⁽¹⁴⁾، وفي ﴿أَيُّمَا تُقِفُوا﴾ في الأحزاب⁽¹⁵⁾ خلاف⁽¹⁶⁾.

(1) البقرة: من 240.

(2) المائدة: من 48، والأنعام: من 165.

(3) الأنعام: من 145.

(4) الأنبياء: من 102.

(5) النور: من 14.

(6) الشعراء: من 146.

(7) الروم: من 28.

(8) الأيتان في سورة الزمر: من 3، ومن 46.

(9) الواقعة: من 61.

(10) في قوله تعالى: ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ يُجْعَلُ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ الكهف: من 48، و﴿أَيُّمَا تَكُونُوا يَذْرِكُكُمْ﴾

القيامة: من 3.

(11) البقرة: من 115.

(12) النحل: من 76.

(13) النساء: من 78.

(14) الشعراء: من 92.

(15) الأحزاب: من 61.

(16) يُنظر: إعراب القرآن وبيانه/ محيي الدين: 8 / 520.

ولكي لا: إلّا: في آل عمران، والحجّ، والحديد، وثاني الأحزاب⁽¹⁾.

ويوم هم. وفَمَالٍ. ولات حين.

وابن أم: إلّا في طه فتكتب الهمزة، وإذا حذف فـهكذا ﴿يَبْنُوهُمْ﴾⁽²⁾.

الفصل السادس

فيما كُتب على إحدى القراءتين غير الشاذة

﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾⁽³⁾، ﴿يَخْذَعُونَ﴾⁽⁴⁾، ﴿وَعَدْنَا﴾⁽⁵⁾، ﴿الضُّعَفَاءُ﴾⁽⁶⁾،

﴿الرِّيحُ﴾⁽⁷⁾، ﴿تُقَادُّوهُمْ﴾، ﴿تَظْهَرُونَ﴾، ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ﴾ ونحوهما، ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ﴾²³¹ظا،

﴿فَرِهَنٌ﴾⁽⁸⁾، و﴿طَيْرًا﴾ في آل عمران والمائدة⁽⁹⁾ مضعفة، ﴿عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾

(1) في قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا

تَعْمَلُونَ. آل عمران: من 153، والحج: من 5، والأحزاب: من 50، والحديد: من 23.

(2) طه: من 94.

(3) الفاتحة: من 4.

(4) البقرة: من 9.

(5) البقرة: من 51، والأعراف: من 142.

(6) إبراهيم: من 21، وغيرها.

(7) إبراهيم: 18، ومواضع أخرى كثيرة.

(8) الآيات الخمسة في سورة البقرة: من 85، و85، و191، و251، و283.

(9) آل عمران: من 49، والمائدة: من 110.

يس (1)، ﴿لَمَسْمُورٍ﴾ (2)، ﴿قَالِيَّةٍ﴾، ﴿فِيمَا لِلنَّاسِ﴾ (3)، ﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾، ﴿طَافٍ﴾ (4)،
 ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ (5)، ﴿تَزَوُّرٍ﴾، ﴿زَكِيَّةٍ﴾، ﴿فَلَا تُصِجْنِي﴾، ﴿لَتَخَذَتْ﴾ (6)، ﴿مَهْدًا﴾ (7)، ﴿وَحَرَامٍ﴾
 عَلَى قَرِيْبَةٍ﴾ (8)، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ﴾، ﴿سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى﴾ (9)، ﴿الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا﴾
 الْعِظْمَ﴾ (10)، ﴿سِرَجًا﴾ (11)، ﴿بَلِ أَدْرَاكَ﴾ (12)، ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ (13)، ﴿رَبَّنَا بَعْدَ﴾ (14)،
 ﴿أَسْوَرَةٍ﴾ (15) بلا ألف فيهن، ﴿عَيَّبَتِ الْجُبِّ﴾ (16)، و﴿عَلَيْهِ ءَايَتٌ﴾ في العنكبوت (17)،
 و﴿ثَمَرَتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ في فصلت (18)، و﴿جَمَلَتْ﴾ (19)، و﴿فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ﴾ (20)، و﴿وَهُمْ

(1) كذا، والآية في النساء: من 33.

(2) النساء: من 43، والمائدة: من 6.

(3) الأيتان في سورة المائدة: من 13، و97.

(4) الأيتان في سورة الأعراف: من 161، و201.

(5) يوسف: من 31، و51.

(6) الآيات الأربعة في سورة الكهف: من 17، و74، و76، و77.

(7) طه: من 53، وغيرها.

(8) الأنبياء: من 95.

(9) الأيتان في سورة الحج: من 38، و2.

(10) المؤمنون: من 14.

(11) الفرقان: من 61، وغيرها.

(12) النمل: من 66.

(13) لقمان: من 18.

(14) سبأ: من 19.

(15) الزخرف: من 53.

(16) يوسف: من 10، و15.

(17) العنكبوت: من 50.

(18) فصلت: من 47.

(19) المرسلات: من 33.

(20) فاطر: من 40.

فِي (1)، وَبَقِيَّتْ (2) بالتاء، وَلَاهَبَ (3) بالالف، وَيَقِضُ (4) الحقّ بلا ياء، وَءَاتُونِي
 زُرَّ الْحَدِيدِ (5) بالالف فقط، وَفَجَّيْ مَنْ نَشَأَ (6)، وَنُجِّى الْمُؤْمِنِينَ (7) بنون واحدة،
 وَالصِّرَاطِ (8) مطلقاً، وَبَصَّطَةً (9) في الأعراف (9)، وَالْمُصَيِّطُونَ (10)،
 وَبِمُصَيِّطٍ (11) بالصاد فقط، وقد يصلح اللفظ للقراءتين كـفَكِهِينَ (12) بلا ألف.

(1) سبأ: من 37.

(2) هود: من 86.

(3) مريم: من 19.

(4) عبس: من 23.

(5) الكهف: من 96.

(6) يوسف: من 110.

(7) الأنبياء: من 88.

(8) الفاتحة: من 6، ومواضع أخرى كثيرة.

(9) الأعراف: من 69.

(10) الطور: من 37.

(11) الغاشية: من 22.

(12) المطففين: من 31.

تتمات:

الأولى: فيما وافق الشاذة، نحو: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشْبَهُ﴾⁽¹⁾، ﴿عَاهِدُوا﴾⁽²⁾، ﴿مَا بَقِيَ مِنْ الرِّبَا﴾⁽³⁾، ﴿فَلَقَتْلُوكُمْ﴾⁽⁴⁾، ﴿إِنَّمَا طَلَبْتَهُمْ﴾⁽⁵⁾، ﴿طَلَبَهُ فِي عُنُقِهِ﴾⁽⁶⁾، ﴿تَسْقُطُ﴾⁽⁷⁾، ﴿سَمِرًا﴾⁽⁸⁾، ﴿وَفَصَلَهُ فِي عَامَيْنِ﴾⁽⁹⁾، ﴿عَلَيْهِمْ شِيَابُ سُندُسٍ﴾⁽¹⁰⁾، ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾⁽¹¹⁾، ﴿فَادْحُلِي فِي عِبْدِي﴾⁽¹²⁾.

الثانية: في المختلفة المشهورة بزيادة لا يحتملها الرسم، نحوها نحو:

﴿وَأَوْصَنِي﴾⁽¹³⁾، و﴿وَصَّى﴾⁽¹⁴⁾، و﴿تَجَرَّى تَحْتَهَا﴾⁽¹⁵⁾، و﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾⁽¹⁶⁾، و﴿فَسَيَقُولُونَ

(1) البقرة: من 70.

(2) البقرة: من 100، ومواضع أخرى.

(3) البقرة: من 278.

(4) النساء: من 90.

(5) الأعراف: من 131.

(6) الإسراء: من 13.

(7) مريم: من 25.

(8) المؤمنون: من 67.

(9) لقمان: من 14.

(10) الإنسان: من 21.

(11) المطففين: من 26.

(12) الفجر: من 29.

(13) مريم: من 31. قال أبو داود: "وأحسب أنهم كتبوا ... (أوصاني) بغير ياء لئلا يجتمع ثلاث صور، وهي: ... النون والياءان في (أوصاني)؛ لأن المصحف كتب من غير شكل ولا نقط". دليل الحيران إلى مورد الظمان/ المارغني: 299.

(14) الشورى: من 13.

(15) التوبة: من 100.

(16) البقرة: من 25، ومواضع أخرى كثيرة.

اللَّهُ⁽¹⁾، و﴿لِلَّهِ⁽²⁾﴾، و﴿مَا عَمَلْتَ أَيْدِيَهُمْ﴾، و﴿وَمَا عَمَلَتْهُ أَيْدِيهِمْ⁽³⁾﴾، فعلى نحو قراءته⁽⁴⁾، وكلها وجدت في الإمام⁽⁵⁾.

الثالثة: فواتح السور على صورة الأحرف، وفُصلت ﴿حَمَّ ① عَسَقَ﴾⁽⁶⁾،

دون⁽⁷⁾: ﴿كَهَيْعَصَ﴾⁽⁸⁾، و﴿الْمَصَّ﴾⁽⁹⁾، وقد تكتب على صورة النطق بها، ويوصل (جمعسق).

خاتمة: في ما أوهموا^{24\} في رسمه:

الحريري، فمنه:

- أنهم يكتبون ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾⁽¹⁰⁾ بحذف الألف مطلقاً، وإنما هو فيما حذف عامله⁽¹¹⁾.

(1) يونس: من 31.

(2) الفاتحة: من 2، ومواضع أخرى كثيرة.

(3) يس: من 35.

(4) أي: كتابته على نحو قراءته.

(5) أحدى المصاحف التي جمعها عثمان بن عفان واحتفظ به لنفسه وسمي بـ(المصحف الإمام). يُنظر: الإتيان/ السيوطي: 181 / 4.

(6) الشورى: من 1 - 2.

(7) في <خ>: (و).

(8) مريم: من 1.

(9) الأعراف: من 1.

(10) الفاتحة: من 1، ومواضع أخرى.

(11) تحذف الألف منه في فواتح السور وأوائل الكتب لكثرة استعماله، يُنظر: درة الغواص في أوهام الخواص/ الحريري: 698.

- ويحذف ألف (ابن) مطلقاً، وهو في نحو: (جَاءَ زَيْدٌ بْنُ عَمْرِ) (1).
- و(هَذَا، وَهَذَا) بلا ألف (2)، و(الحياة، والصلاة، والزكاة) مع وجوب الألف في الإضافة والمثنى (3).
- وكَلَمًا: موصولة مطلقاً، وإن كانت (ما) موصولة وجب الفصل (4).
- وأن لا: بلا نون مطلقاً، والوجه الحذف بعد الرجاء، والخوف، والإرادة، والإثبات بعد اليقين، وقبل الاسم، والخيار بعد الظن (5).
- وهَلَا وَبَلَا: والوجه هَلَا، وبَل لا (6).
- ولا يفرّقون بين ما يكتب بواو، وواوين، والوجه في: (داود، ومسئول) الواحدة، وفي: (ذو، ومدعوون، وطووع) واوان، وفي: (سؤل) وجهان، الأحسن (سؤل) (7).
- ولا بين ما يكتب بالألف والياء من المقصورة، والوجه في: (عَصَا، وَدُنْيَا، وَغَدَا، وَيَحْيَا) الألف، وفي: (قَتَى، وَمَنَادَى، وَرَمَى، وَاشْتَرَى) الياء، ك(مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا)، وك(كَلْتِي)، إِلَّا فِي (جَاءَتْتِي الْهِنْدَانُ كَلْتَاهُمَا)، وابن قتيبة: حكمهما واحد (8).

-
- (1) تحذف الألف منه إذا وقعت صفة بين علمين من أعلام الأسماء أو الكنى أو الألقاب، يُنظر: درة الغواص / الحريري: 700.
- (2) تحذف الألف منها عند اتصال ال(ها) ب(ذا)، ويجب إثباتها إذا أضيفت إلى (كاف) الخطاب، يُنظر: المصدر نفسه: 702.
- (3) يجب إثبات الألف عند الإضافة ومع التنثية، يُنظر: المصدر نفسه: 703.
- (4) الصواب أنها تكتب موصولة إذا كانت بمعنى (كل وقت)، يُنظر: المصدر نفسه: 704.
- (5) الصواب أنها إن وقعت بعد أفعال الرجاء والخوف والإرادة كتبت بإدغام النون، وإن وقعت بعد أفعال العلم واليقين أظهرت، يُنظر: المصدر نفسه: 706.
- (6) تكتب (هَلَا) موصولة، و(بَل لا) مفصولة، يُنظر: المصدر نفسه: 707.
- (7) يُنظر: المصدر نفسه: 708.
- (8) يُنظر: المصدر نفسه: 710.

- ويجب الوصل في: (ثلاثمائة، وستمائة). ومنه تنكير (سلام) في أول الديوان وآخره⁽¹⁾ .. انتهى.

تَمَّ الخَطُّ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

(1) أي: لا يجوز تنكير (السلام) في أول الكتاب وآخره كما وجده في كتاب أنشيء عن ديوان الخلافة القادرية حيث قال المنشئ فيه: (سلام عليكم ورحمة الله وبركاته) بتنكير (السلام) في الطرفين، والصواب: أن التنكير في أول الكتاب، ومعرف في آخره. يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 713.

القسم الثاني:

في النحو والإعراب

والقراءة

الفن الأول

علم النحو

وأبوابه أربعة:

مقدمة:

النحو: علم يعرف به أحوال الكلمة والكلام إعراباً وبناءً⁽¹⁾.

والكلمة: قول مفرد، وهي اسم وفعل وحرف⁽²⁾.

والاسم: ما أنبأ عن المسمى. **والفعل:** ما أنبأ²⁴ ظا عن حركته. **والحرف:** ما سواهما⁽³⁾.

(1) ورد نحوه عند الرماني. يُنظر: شرح كتاب الحدود/ الفاكهي: 52.

(2) ورد نحوه عند ابن هشام. يُنظر: شذور الذهب/ ابن هشام: 2، وقطر الندى وبل الصدى/ ابن هشام: 4.

(3) هذا معنى ما قاله الإمام علي (عليه الصلاة والسلام) في الصحيفة التي ألقاها لأبي الأسود الدؤلي، حيث قال: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْكَلَامُ كُلُّهُ اسْمٌ وَفَعْلٌ وَحَرْفٌ فَالْإِسْمُ مَا أَنْبَأَ عَنِ الْمُسَمَّى وَالْفِعْلُ مَا أَنْبَأَ عَنِ حَرَكَةِ الْمُسَمَّى وَالْحَرْفُ مَا أَنْبَأَ عَنِ مَعْنَى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فَعْلٍ". يُنظر: أمالي الزجاجي: 1/ 238، وإنباه الرواة على أنباه النحاة/ القفطي: 1/ 39، وجامع الأحاديث/ السيوطي: 30/ 342.

الباب الأول

في الاسم

وقد مرّ حدّه⁽¹⁾، وخواصّه على ما قيل: الجرّ، والتنثنية، والجمع، والتنوين، والنداء، وأل، والتّصغير، والإسناد إليه، ورجوع الضّمير، والإشارة، والنّسبة، وركنا الإضافة، وإبدال اسم صريح منه، والإخبار مع مباشرة الفعل، وموافقة ثابت الاسميّة، والنّعت، والتّذكير وضدّه، وكونه عبارة عن شخص، وتميّزاً، وحالاً، ومعرّفاً، ومنكّراً، وفاعلاً، ومفعولاً، ومندوباً، ومرخّماً، ومضمراً، وعلماً، ولام الابتداء، وواو الحال، وفيه نظر؛ لإمكان التقليل بالإرجاع⁽²⁾. وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول

في المعرب

وهو المتغيّر آخره بعامل وإعرابه الرّفع، والنّصب، والجرّ⁽³⁾. ويعرب نحو: (زَيْد، وِرْجَال) بالضّم والفتح والكسر، و(عُمَر) بالفتح نصباً وجرّاً، و(مُسْلِمَات) بالكسر كذلك، و(عَصَى، وَغُلَامِي) بالكلّ تقديرًا، و(القَاضِي) بالفتح لفظاً، و(أَبُوك) وأخواته بالواو، والألف، والياء. و(المُتَنَّى، وَكِلا، وَكِلْتَا، وَاثْنَان، وَاثْنَتَان) بالألف رفعاً، وبالياء.

(1) تقدّم في صفحة: 85.

(2) أي: يمكن تقليل خواص الاسم بإرجاع بعضها إلى بعض، وقد جعلها أغلب النحويين خمساً: (الجرّ، التنوين، النداء، أل غير الموصولة، الإسناد إليه)، يُنظر: التذليل والتكميل/ الأندلسي: 1/ 51، وأوضح المسالك/ ابن هشام: 1/ 13 – 22.

(3) ورد بمعناه عند ابن هشام. يُنظر: شرح قطر الندى وبل الصدى/ ابن هشام: 13.

والجمع المذكر السالم، بالواو رفعاً، وبالياء، وألحق به: (أُولُو)، و(عَشْرُونَ) وأخواته، و(عَالِمُونَ، وَعِلِّيُّون، وَأَهْلُونَ)، و(أَرْضُونَ) شاذّاً، ك(سِنِينَ) وبابه وتسقط نوناهما للإضافة. و(مُسْلِمِي) بالواو تقديرًا. وفيه أربعة مباحث وخاتمة:

المبحث⁽¹⁾ الأول

في المرفوعات

وهي ثمانية:

الأول: الفاعل: وهو المسند إليه فعل أو شبهه، مقدّم عليه⁽²⁾. وهو مفرد مطلقاً²⁵، غالباً في ظاهره، مطابق في ضميره، وفي نحو: (جَاءَتْ هِنْدُ)، وضمير الحقيقي وغيره التانيث، وفي الحقيقي المنفصل بغير (إِلَّا) وغيره الظاهر، والمكسر الخيار، وفي ما سواهما التذكير، ويحسن في: (مَا قَامَ إِلَّا هِنْدُ، وَنِعْمَ الْمَرْأَةُ)، والمنثى والجمع كالمفرد

والأصل فيه التّقديم، وفي المفعول التأخير، ويجوز العكس لولا اللبس، ويؤخر المحصور فيه وغير المتّصل وجوباً، ويجوز حذف الفعل وحده أو معه، أو مع المفعول أيضاً مع القرينة، وقد يجب حذفه وحده، أو مع الفاعل، كما في: (هَلَّا زَيْدًا ضَرَبْتَهُ).

تنبيه: إذا تنازع عاملان أو أكثر، في معمول أو أكثر⁽³⁾، فلك الخيار في الإعمال، وفي الأولى له خلاف⁽⁴⁾، فإن أعملت الأول أضمرت في الثاني كلّما يحتاج،

(1) في <خ>: (البحث).

(2) ورد نحوه عند ابن مالك. يُنظر: تسهيل الفوائد/ ابن مالك: 75.

(3) (في معمول أو أكثر): سقطت من <خ>.

(4) ذهب الكوفيون إلى أنّ إعمال الأول أولى، وذهب البصريون إلى أنّ إعمال الثاني أولى. يُنظر: الإنصاف/ ابن الأنباري: 13 / 79، وأوضح المسالك/ ابن هشام: 2 / 198.

أو الثاني أضمرت في الأول الفاعل فقط، وحذفت الباقي إن كان فضلة، ولا لبس، وإلا فهو مضمّر مؤخّر، وليس منه (1):

كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ (2).

فائدة: في المغني: لا يعود الضمير على متأخر، إلا في فاعلي (نعم، وبئس)، وأول المتنازعين، ومجرور (رُبَّ)، وضمير الشأن، والمبتدأ المفسّر بخبره، والذي أبدل منه مفسره، والمتصل بفاعل يفسره مفعول مؤخر (3).

الثاني: نائب الفاعل: وهو القائم مقام الفاعل المحذوف فيما ذكر. ويجوز نيابة الظرف والمجرور والمصدر كثيراً، إن لم يوجد المفعول، ونيابة ثاني (كسّا)، وفي ثاني (4) (ظنّ) خلاف (5).

الثالث والرابع: المبتدأ: وهو الاسم المسند إليه مؤخر، والخبر: وهو المسند إلى مقدّم، والأصح التّرافع، والأصل في المبتدأ التّقديم، ويجب إن 251 ظا كان الخبر محصوراً فيه، أو مساوياً له في التعريف، لولا القرينة، أو فعلاً، أو المبتدأ لازم الصّدر مطلقاً، ويمتنع إن كان ذا ضمير للخبر، أو محصوراً فيه، أو نكرة والخبر ظرف.

- (1) أي: أنّ هذا الشاهد ليس من شواهد التنازع في العمل.
- (2) عجز بيت من الطويل لأمرئ القيس، صدره: قَلَوْ أَنْ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ والشاهد فيه: إعمال الفعل الأول (كفاني)، ورفع (قليل)؛ لأنه لم يجعل القليل مطلوباً. يُنظر: ديوان أمرئ القيس: 39، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك/ المرادي: 2 / 632.
- (3) يُنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب/ ابن هشام: 2 / 541 – 546.
- (4) (ثاني): سقطت من «خ».
- (5) قيل: "يمتنع مطلقاً للإلباس في النكرتين والمعرفتين ولعود الضمير على المؤخر، واختاره الجزولي والخضراوي، وقيل: يجوز إن لم يلبس ولم يكن جملة، واختاره ابن طلحة وابن عصفور وابن مالك، وقيل: يشترط أن لا يكون نكرة والأول معرفة فيمتنع"، أوضح المسالك/ ابن هشام: 2 / 152 – 153.

أو الخبر لازم الصّدر، ولك الخيار في غيرها.

ولا يُبتدأ بالنكرة، إلّا إذا أفادت، وابن هشام: والإفادة في عشرة: أن تكون موصوفة مطلقاً، وعاملة مطلقاً إن لم تتعرّف بالإضافة، وعامة مطلقاً، وأريد بها الحقيقة، وفي معنى الفعل، وبعد إذا المفاجأة، وفي أول الحاليّة، ومعطوفة على ما تفيد، والخبر ظرفاً، وقيل: أو جملة، وفي خرق عادة⁽¹⁾.

ولا يُخبر عن الذات بالزمان، إلّا فيما أفاد، ويحذفان مطلقاً جواز القرينة، والمبتدأ وجوباً، إن كان الخبر مخصوص (نعم)، أو نعتاً مقطوعاً، أو صريح القسم، أو مصدراً بدلاً من فعله، والخبر وجوباً، إن كان المبتدأ بعد: لولا، أو واو نصّ في المعية، أو صريح يمين، أو قبل حال لا يخبر بها عنه، ويجوز الفاء في الخبر، إن تضمن المبتدأ معنى الشرط، والإخبار عن واحد بأكثر منه، والعكس.

تبصرة: لا ضمير في الخبر الجامد، بل في المشتق، إن لم يرفع ظاهراً بارزاً⁽²⁾، إن أسند إلى الأوّل من المبتدئين، وقد يكون ظرفاً مطلقاً، ومتعلّقه فعل، أو وصف خلاف، أو جملة ذات عائد، والعوائد وجوباً كما في المغني عشرة: الضمير مطلقاً، وأل، والإشارة، وإعادة لفظ المبتدأ، أو معناه، وكونها نفسه معنى، والعموم فيها، وعطف ذات ضمير على الخالية والعكس بفاء السببية، والشرط المشتمل⁽³⁾ 261، على ضمير خبره الدال على جوابه، وقيل: والعطف بالواو⁽³⁾.

تكميل: قد يكون المبتدأ وصفاً رافعاً لغير المتصل، معتمداً على النفي، أو الاستفهام على الأصحّ، غنيّاً عن الخبر.

(1) أي: في الأمور الخارقة للعادة، مثال ذلك (شجرة سجدت)، و(بقرة تكلمت). يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 520/2 – 523.

(2) (وجوباً): سقطت من «خ» و «م».

(3) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 551 / 2 – 555.

والبواقي: أسماء كان وأخواتها، وما ولا، وخبر إن وأخواتها، ولا النافية للجنس.

المبحث الثاني

في المنصوبات

وهي أربعة عشر:

الأول: المفعول به: وهو الواقع عليه الفعل⁽¹⁾. وقد يتقدم عليه جوازاً، أو وجوباً، وقد يحذف فعله جوازاً لقريضة، ووجوباً في سبعة مواضع:

الأول: السماعي نحو: (أمرؤ ونفسه).

الثاني: المُنَادَى: وهو المدعو بـ(يا) وأخواتها، وقد يحذف لقريضة جوازاً، إلا مع: (الله، واسم الجنس، والإشارة، والمستغاث، والمندوب)، و(المُنَادَى) أيضاً جوازاً، ويُبنى على ما يُرفع به في غير المضاف وشبهه، ونكرة لم تقصد، وينصب فيها⁽²⁾.

تبصرة: في المضاف إلى الياء، حذفها مع الحركات الثلاث، وإبقائها ساكنة ومفتوحة، وإبدالها ألفاً، وفي: (يا أباي، ويا أمي) ما مرّ، و(يا أبت) فتحاً وكسراً، وبالألف والياء، و(يا بن أمي، ويا بن عمي) كـ(يا غلامي)، وفي: (يا زيد بن عمر) وجهان، واختير الفتح⁽³⁾.

(1) ذكر نحوه السيوطي في همع الهوامع: 5/2.

(2) أي: ينصب المُنَادَى في غير المضاف وشبهه والنكرة غير المقصودة. يُنظر: المصدر نفسه: 36/2.

(3) يجوز في (يا زيد بن عمرو) الفتح والضم، والضم عند المبرد أجود. يُنظر: شرح الكافية الشافية/ ابن مالك: 1297/3.

تقسيم: من المُنَادَى المرخَّم: وهو ما يُحذف آخره تخفيفاً في غير المضاف، والجملة، والمستغاث، إنْ كان معرفة⁽¹⁾. ويجوز في نحو: (طَلْحَة) مطلقاً، وفي غيره بشرط ضمّه، وعلميَّته، وزيادته على الثلاثة، ويقال: (يَا حَار) - في (حَارِث)، و(يَا سَلَم) - في (سَلْمَان)، و(يَا حَضَر) - في (حَضَرَمَوْت) بالضمّ وغيره، ومنه المستغاث، وتفتح لامه إلّا في معطوف بلا ياء، وقد²⁶ يلحقه الألف مع الهاء أو بدونها، وقد يجردّ منه المندوب، ويجوز الألف وقفاً، ويختصّ به وبالمتعجّب منه (وا)، ويجوز ياء فقط.

تتميم: المفرد والمضاف مع (أل) من توابع المبني، يجري على لفظه ومحله، والمضاف المجردّ على محله، ونعت (أي) على لفظه، والبدل مطلقاً، والنسق بلا (أل) كالمستقلّ مطلقاً.

الثالث: المشتغل عنه عامله: وهو اسم بعده فعل أو شبهه، مشغول عنه بضميره، أو متعلّقه، لو سلّط عليه هو أو مناسبه لنصبه⁽²⁾. ويجب نصبه إذا وليّ ما يختصّ بالفعل، ويختار إذا وليّ ما يغلب على الفعل أو وليّ طلب، أو حصل به التّناسب مطلقاً، وفي نحو: (زَيْدٌ قَامَ وَعَمَرُو أكرمُهُ عنده) وجهان سواء، ويختار رفعه فيما سواهما، إن لم يل ما يختصّ بالاسم، ولا وليّ ما له الصّدر، وإلّا يجب.

والرّابع: التّحذير: وهو معمول بتقدير (إِتَّق)، تحذيراً ممّا بعده⁽³⁾. ويجب الحذف مع (إيّا)، أو العطف، أو التّكرار فقط، وشذّ من المتكلّم، ومن الغائب أشدّ.

الخامس: الإغراء: وهو كالتّحذير بلا (إيّا).

السادس: الاختصاص مع (أَيُّهَا) أو بدونه.

(1) ورد بمعناه في الكافية لابن الحاجب: 20.

(2) ذكر نحوه ابن الحاجب في الكافية: 21.

(3) ذكر نحوه ابن الحاجب في الكافية: 22.

السابع: النعت المقطوع لمدح، أو ذم، أو ترحم، أو غيرها.

الثاني: المفعول المطلق: وهو مصدر بعد فعل بمعناه أو بلفظه أيضاً⁽¹⁾. ويكون للتأكيد فلا يثنى ولا يجمع، وللنوع وللعدد، وقد لا يفردان، ويجوز حذف فعله لقريئة، ويجب سماعاً كـ(سَفِيًّا)، وقياساً في نحو: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾⁽²⁾، و(رَأَيْتُ زَيْدًا فَإِذَا لَهُ صُرَاخٌ صُرَاخُ النَّكْلِ)، و(زَيْدٌ سَيْرًا سَيْرًا)، و(مَا أَنْتَ إِلَّا سَيْرًا)، و(إِنَّمَا أَنْتَ سَيْرًا)، و(لَهُ عَلَى أَلْفٍ ١٢٧٨ دِينَارٌ اغْتِرَافًا)، و(زَيْدٌ جَالِسٌ حَقًّا)، و(لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ).

الثالث: المفعول له: وهو ما فعل له حدث غيره، وشرط نصبه كونه مصدرًا، وعلّة اتفاقاً، واتحاده مع عامله فاعلاً ووقتاً في قول⁽³⁾، وإلا يُجرّ باللام ونحوها، ويجوز في المستوفي⁽⁴⁾، ويكثر في ذي أل، ويقلّ في المجرد عنها، والإضافة.

الرابع: المفعول فيه: وهو زمان أو مكان فُعلَ فيه حدثٌ. وينصب الزمان مطلقاً، والمكان المبهم كالجهات، والمقادير، ومفعّل، وهذا قياسيٌّ مع فعله، والمتصرّف ما يخرج عن بابه دون غيره، ويكثر نيابة المصدر عن الزمان، وقد ينبوب عن المكان.

الخامس: المفعول معه: وهو المذكور بعد (واو) بمعنى (مع)، ونصبه بالفعل⁽⁵⁾. وبعد نحو (ما) بالكون وقيل: بالواو⁽⁶⁾، ويجب إن لم يُجزر العطف، ويحسن إن ضعف وإلا فالعطف أحسن.

(1) لم أجده بهذا اللفظ عند غيره (رحمه الله).

(2) محمد: من 4.

(3) يُنظر: المستوفي في النحو/ ابن الفرخان: 290 – 291.

(4) يُنظر: شرح ابن عقيل: 2/ 186.

(5) ذكر نحوه ابن عقيل في شرح ألفية ابن مالك: 2/ 202.

(6) إذا لم يتقدّم عامل ناصب للمفعول معه، وتقدّمت (ما) أو (كيت) في نحو (ما أنت وزيداً)، أو الناصب هو (الواو) التي للمعية. يُنظر: حاشية الصّبّان على شرح الأشموني: 2/ 197.

السادس: المستثنى: وهو متصل مخرج عن متعدّد بـ(إلا) وأخواتها، ومنقطع: بعدها فقط⁽¹⁾. وينصب فيه غالباً، وفي التام الموجب⁽²⁾، وإذا قدم على المستثنى منه وبعد (ليس، ولا يكون، وما عدا، وما خلا) غالباً، والمفرّغ بحسب العامل، وفي غير الموجب النّصب، والبدل مطلقاً وهو أرجح، ويخفض بعد: (سوى، وسواء، وغير). وهو كالمستثنى بـ(إلا) كـ(سوى)، أو ظرف وهو للصفة كـ(إلا) للاستثناء، وقد يتقارضان⁽³⁾، وبعد (حاشاً) كثيراً، ولا تلي (ما)، ويقال: (حاش، وحشاً)، وعكسها: (عداً، وخلاً)⁽⁴⁾، وإذا تكرّرت (إلا) للتوكيد في البدل والعطف الإتيان والنّصب²⁷¹، ولغيره في غيرهما في المفرّغ يؤثر العامل في واحد، والأوّل أولى، والباقي بالنّصب، وفي غيره تنصب المتقدّمة والمتأخّرة في الموجب، وفي غيره كالمنفردة، وما لا يمكن استثناء بعضه من آخر، إن كان الأوّل داخلاً فالبواقي داخلة، وإن خارجاً فخارجة، وما يمكن فكلّ ممّا قبله، لا من الأصل ولا على الاحتمال.

السابع: الحال: وهي نكرة فضلة مبيّنة للهيئة، ويجب تنكيرها، وموهم الخلاف مؤول، وذو الحال معرفة غالباً، فإن نُكّر أُخّر أو خُصّص وجوباً، ويقع المصدر المنكّر حالاً كثيراً، ولا يجوز من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف عاملاً فيها، أو جزءاً منه أو كجزئه، وتتقدم على المحصور فيه وجوباً، كتأخرها عن المجرور مطلقاً، ولك الخيار فيما سواهما، وعلى العامل إن تصدّرت وجوباً كتأخرها عنه، إن كان جامداً أو مصدراً مقدّراً به، أو متضمّناً لمعناه فقط، ونحو:

وَهُوَ بَادِي ذِلَّةٍ * لَدَيْكُمْ⁽⁵⁾

(1) ذكر نحوه ابن الحاجب في الكافية: 25.

(2) يُنظر: الكافية/ ابن الحاجب: 25، والتعريفات/ بالجرجاني: 213.

(3) أي: أن (غير) و(إلا) يقع كل منهما مكان الآخر. يُنظر: المَفصل/ الزمخشري: 99.

(4) يُنظر: توضيح المقاصد/ المرادي: 690 / 2.

(5) جزء بيت من الطويل بلا نسبة، تمامه:

بِنَا عَادَ عَوْفٌ وَهُوَ بَادِي ذِلَّةٍ * لَدَيْكُمْ فَلَمْ يَعدَمْ وِلَاءٌ وَلَا نَصْرًا =

قليل، أو اسم التفضيل إلا في نحو: (هَذَا بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا) فالتقديم، أو عاملاً آخر له مانع من العمل فيما قبله، وفي المتصرف وصفة مثله وجهان، وتتعدد لمفرد وغيره.

ويحذف عاملها جوازاً لقرينة، ووجوباً قياساً، في نحو: (ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا)، و(زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا)، و(تَصَدَّقْ بِدِينَارٍ فَصَاعِدًا، وَبِعَهُ بِهِ فَسَافِلًا)، و(أَقَائِمًا، وَقَعْدَنًا)، و(أَهْنَدِيًّا) مرّة، و(رُومِيًّا) أخرى، وسماعاً في غيرها، كـ(هَيْنِيًّا).

وتنقسم كما قيل إلى: منتقلة، وملازمة، وإلى: مقصودة، وموطئة، وإلى: مقارنة، ومقدّرة، ومحكيّة، وإلى: مؤسّسة²⁸¹، ومؤكّدة لعاملها أو صاحبها أو جملة قبلها، وإلى: مشتقة، وجامعة مؤولة⁽¹⁾، إن دلّت على ترتيب أو تشبيه أو مفاعلة وغيرها إن كانت موصوفة، أو نوعاً لصاحبها، أو أصلاً، أو فرعاً، أو دلّت على سعر، أو عدد، أو حال ذي تفضيل، وإلى: مفردة، وجملة فيها مضارع مثبت فالضمير، أو ماضٍ (قد) غالباً، وفي غيرهما الخيار بين الواو والضمير مطلقاً، والأولى منها هي الغالبة⁽²⁾.

الثامن: التمييز: وهو المنكر المبيّن للذات وهي (العدد، والمقدار) وشبهه، وفرع التميّز أو النسبة⁽³⁾، وهي في الفعل مطلقاً، وفي التعجب واسم التفضيل، ويجوز جرّه بـ(الاسم) إلا في العدد والمضاف، وبـ(اسم التفضيل) إلا في الفاعل في المعنى، وبـ(من) إلا في العدد، والمحوّل عن الفاعل أو المفعول، ولا يتوقّف عليه الكلام، ولا

=الشاهد فيه: مجيء (بادي) حالاً من ضمير الظرف (لديكم) المنتقل إليه من متعلّقه. يُنظر: أوضح المسالك/ ابن هشام: 332 / 2، ومنهج السالك إلى ألفية ابن مالك/ الأشموني: 252 / 1، والتصريح/ الأزهرى: 385 / 1.

(1) تابع المؤلف (رحمه الله) ابن هشام في تقسيمه للحال وبعض الاصطلاحات. يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 516 – 518.

(2) يُنظر: توضيح المقاصد/ المرادي: 716 / 2 – 718، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 516 / 2 – 518.

(3) لم أجده بهذا اللفظ عند غيره (رحمه الله).

يتعدّد، ولا يؤكّد على قول⁽¹⁾، ولا يتقدّم على عامله إلا في المتصرّف قليلاً، وهو جامد غالباً.

التاسع: المنصوب بنزع الخافض، ونزعه لقرينة قياسي مطلقاً، ومن (إنّ، وأن) أكثر على الأصحّ.

العاشر: المشبّه بالمفعول به: وهو المنصوب بعد صفة مشبهة، أو اسم تفضيل⁽²⁾. و(غُدوة) بعد (لُدن).

الحادي عشر: المنصوب بـ(لا) النافية للجنس، وتعمل في النكرة المتّصلة، وفي غيرها الإهمال والتكرار، فالمفردة تُبنى على ما تُنصب به، والمضافة وشبهها تُنصب، وفي: (لا حَوْلَ ولا قُوّةَ إلا بالله) إنّ فُتح الأوّل فالثاني مثلث، وإنّ نُصب ففيه غير النّصب، وفي غير المكرّرة في الأوّل²⁸ ظا الفتح، وفي الثاني غيره، وفي وصف المبنية بمفرد متّصل الثلاثة، وبغيره غير الفتح، كما في البدل الصّالح للعمل فيه لا، ويجب الرّفع في غير الصّالح منه ومن المعطوف، ويحذف الخبر كثيراً، والاسم، وقد يكون نحو (إلا) للتمني.

والثلاثة الباقية⁽³⁾: خبر (كان) وأخواتها، و(ما، ولا)، واسم (إنّ) وأخواتها، والله العالم.

(1) يُنظر: التذييل والتكميل/ الأندلسي: 109 / 10، وحاشية الصّبّان: 301 / 2.

(2) ذكر بمعناه ابن هشام في شرح شذور الذهب: 315.

(3) أي: ما بقي من منصوبات لتكتمل أربع عشرة.

المبحث (1) الثالث

في المجرور

وهو المجرور بالحرف وسيأتي⁽²⁾، والمضاف إليه: وهو المنسوب إليه شيء، وهو كالتنوين منه، وجره بالمضاف في الأصح، وقالوا: الإضافة بمعنى (اللام) أكثر، وبمعنى (من) كثير، وبمعنى (في) قليل⁽³⁾. وهي لفظية إن أضيف وصف إلى معموله، وإلا فمعنوية، وتفارق التنوين وشبهيهما، و(أل) إلا في اللفظية⁽⁴⁾، إذا كان المضاف مثنى أو جمعاً سالماً، أو الثاني ذا (أل)⁽⁵⁾، أو مضافاً إليه أو إلى ضميره خلافاً للمبرّد⁽⁶⁾. ولا يجوز: (الضاربُ زيد) خلافاً للفراء⁽⁷⁾.

ويكسب الأول التعريف والتخصيص في المعنوية، والتخفيف، ورفع القبح، أو التجوز في اللفظية، وتذكير المؤنث وعكسه في الصالح للغناء عنه، والظرفية، والمصدرية، والتصدر، والإعراب على قول⁽⁸⁾، والبناء في المبهم، والزمان المبهم، والثاني إذا، وفعل مبني، وفي وجوب الإعراب في المعرب والإسمية خلاف⁽⁹⁾.

(1) في «خ»: (البحث).

(2) يأتي في صفحة: 115.

(3) يُنظر: تسهيل الفوائد/ ابن مالك: 155، وارتشاف الضرب/ الأندلسي: 4 / 1799 – 1800.

(4) (في اللفظية): سقطت من «خ».

(5) أي: إذا كان المضاف إليه معرف بـ(أل).

(6) ذهب المبرّد إلى أنه لا يجوز الإضافة إلى ضمير ما هو مقرون بـ(أل)، والصحيح الجواز بدليل قول الشاعر من الكامل: الوُدُّ أنتِ المُسْتَحَقَّةُ صَفْوَه.

والشاهد فيه: إضافة (المستحقة) إلى (صفوة) و(صفوة) مضاف لضمير ما هو مقرون بـ(أل).

يُنظر: المقتضب/ المبرّد: 1 / 139، والتذييل والتكميل/ الأندلسي: 10 / 345، والمقاصد النحوية/ العيني: 3 / 1315.

(7) قال الفراء: "ومثله أنك تقول: مررتُ بضارب زيداً. فإذا أضفت الضارب إلى غير زيد لم يصلح أن يقع على زيد أبداً". معاني القرآن/ الفراء: 2 / 34.

(8) يُنظر: شرح الكافية الشافية/ ابن مالك: 2 / 968.

(9) الإعراب أرجح عند الكوفيين، وواجب عند البصريين. يُنظر: أوضح المسالك/ ابن هشام: 3 / 136.

ولا يضاف اسم إلى مرادفه، ولا وصفه، ولا موصوفه، والمُوهِم مُؤَوَّل، ولا يجوز إضافة المعارف وأسماء الشرط والاستفهام، ويجب إضافة: (كُلٌّ، وَبَعْضٌ، وَأَيٌّ) إلى المفرد^{30١} ولو معنى. و(أُولِي، وَأُولَات، وَذِي، وَذَوَات) إلى الظاهر، ونحو: (لَبَّيْكَ) إلى الخطاب، أو الكاف حرف، و(وَحْد) إلى الضمير. و(كَلَا، وَكَلْنَا) إلى مثني معرفة، و(قُصَارَى، وَسُوى، وَعِنْد)، و(لَدُن) بمعناه، ويفارقه في لزومه لمبدأ الغايات، وجَرَّه بـ(مِنْ) غالباً، وبنائوه على السكون إلا في قيس⁽¹⁾، وإضافته إلى الجمل، وإفراده قبل (عُدُوَّة) مجرورة غالباً ومنصوبة، والكوفيَّة: أو مرفوعة⁽²⁾. وكونه فضلة.

و(مَعَ) معرب، إلا في ربيعة، وغنم⁽³⁾ فعلى السكون، ومع الساكن الفتح والكسر، والمتحرك الفتح والسكون قليلاً، وتُفرد فتنصب، و(غَيْر)، وبعد (لَيْسَ)، والثاني علم المذكر، والحذف لفظاً فيضم إعراباً وبناءً، وقد يفتح وينون أو لا، وهذا إعراب كالضم مع التثنية، وابن هشام: "و(لا غير) لحن"⁽⁴⁾ وفيه نظر⁽⁵⁾، و(أَوَّل)، و(وَدُون، والجهات، وحَسَب) بمعنى (كَاف) كالصفات والجوامد. و(كَلَا) غير فتفرد⁽⁶⁾ و(قَبْل، وَبَعْد) إذا نُوي معنى الثاني بُنِيَ على الضم، وإلا فيُنصبان، أو يُجرَّان بـ(مِنْ)، و(عَلَّ) كـ(فوق)، إلا في الإضافة، والجرَّ بـ(مِنْ).

(1) يُنظر: أوضح المسالك/ ابن هشام: 3/ 145، ومنهج السالك/ الأشموني: 1/ 319.

(2) يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 3/ 1456، وأوضح المسالك/ ابن هشام: 3/ 147.

(3) لغة ربيعة وغنم تكون ساكنة العين، ويبينوها على السكون قبل متحرك، يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني/ المرادي: 305، والمساعد على تسهيل الفوائد/ ابن عقيل: 1/ 535 – 534، وضياء السالك/ النجار: 2/ 352.

(4) مغني اللبيب/ ابن هشام: 1/ 169.

(5) قالت طائفة كثيرة لا يجوز الحذف بعد (غير، وليس) مِنْ أَلْفَاظ الجحد، وعن ابن فارس (لا غير) لحن غير جيد، وقال السيوطي: أَنَّ (لا غير) لحن وليس كما قال وإنما صرَّح السيرافي وابن السَّراج وأبو حيان بأن (لا) كليس في ذلك، يُنظر: حاشية الصبان/ الأشموني: 2/ 402، وتمع الهوامع/ السيوطي: 2/ 199،

(6) في <خ>: (مفرد).

وإضافة (إذا)⁽¹⁾ إلى الجمل كـ(حيث) في الغالب، و: (حَيْثُ سُهَيْلٍ)⁽²⁾ قليل لا سماع.

و(لَمَّا، وَإِذَا) إلى الفعلية خلافاً للكوفية⁽³⁾، و(إِذْ، وَإِذَا) مثلهما، ويحذف الأول فالثاني مثله، أو مجرور، ويكثر فيما عُطِفَ على ما بمعناه، والثاني كثيراً في الياء بعد النداء، والغايات، والعطف على المضاف إلى مثله، فالأول كما كان، أو يُبنى، والفصل بالظرف، أو المفعول بين الأول وهو شبيه بالفعل وثانيه، 291ظ أو بالقسم جائز في السعة على الأصح، وبالأجنبي للمضاف أو النعت مطلقاً، أو النداء في الشعر⁽⁴⁾.

تتمة: آخر المضاف إلى الياء من الصحيح وشبهه يكسر، والياء تفتح وتسكن، إلا في المقصور، والمنقوص، والمثنى، والجمع المذكر السالم، فيسكن الآخر، وتفتح الياء وجوباً، وفي (مُسْلِمُونَ) القلب، والإدغام دون الفتح، وفي (زَيْدَان) الإثبات كالمقصور، إلا في هذيل فالقلب⁽⁵⁾، والأسماء الستة: (أَبِي، وَأَخِي، وَحَمِي، وَهَنِي، وَفِي، وَفَمِي)، وفي الأفراد: (أَب، وَأَخ، وَحَم، وَهَن، وَفَم)⁽⁶⁾ بالثلاث، والفتح أفصح، وفيها لغات⁽⁷⁾، و(نُوهُ) شاذ.

(1) في <خ> و <م>: (إِذْ).

(2) جزء بيت من الرجز بلا نسبة، تمامه:

أَمَّا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعاً * نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ سَاطِعاً

الشاهد فيه: إضافة الظرف (حيث) إلى المفرد، وهذا نادر. يُنظر: المفصل/ ابن يعيش: 113 / 3، والمقاصد النحوية/ العيني: 1308 / 3، وشرح شواهد المغني/ السيوطي: 390 / 1.

(3) يُنظر: أوضح المسالك/ ابن هشام: 127 / 3، وشرح ابن عقيل: 61 / 3.

(4) يُنظر: الإنصاف/ ابن الأنباري: 347 / 63.

(5) المشهور في لغة العرب جعل المقصور كالمثنى المرفوع بإثبات الألف، إلا عن هذيل قلبها ياء وإدغامها في ياء المتكلم وفتح ياء المتكلم. يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 1849 / 4 – 1850، وشرح ابن عقيل: 90 / 3.

(6) زاد في <خ>: (في المقصور).

(7) لغاته ثلاثة وهي: الإعراب بالحروف الثلاثة، ولغة القصر، ثم النقص. يُنظر: التذييل والتكميل/ الأندلسي: 167 / 1، وأوضح المسالك/ ابن هشام: 39 – 49.

المبحث (1) الرابع

في التّوابع

"وهو الثّان المعرب كسابقه من جهة واحدة" (2)، وهي خمسة (3):

الأول: النّعت: وهو متّم منعوته أو متعلّقه، مثله في التّعريف وضدّه (4).
وكالفعل في الإفراد والتّذكير وفروعهما، وفي المكسّر المكسّر أولى، والمصحّح أدنى،
وهو مشتقّ أو شبهه، أو مصدر مفرد مذكّر، أو جملة خبريّة ذات ضمير مطلقاً، قيل:
أو إنشائيّة في النّكرة (5).

وإذا تعدّدت واتحدت ثنّيت وجمعت، وفي الاختلاف الواو، وإذا افترق
المنعوت واتّحد العامل ففي اتحاد العمل الإتياع، وفي اختلافه والنّسبة القطع، وفي
اتحادها خلاف، وإذا اختلف ففي الخلاف في العمل أو فيه وفي المعنى خلاف إلى
أربعة، وهو فيه في المعنى إلى اثنين، وفي الوفاق فيهما في اللفظ وجهان، وفي
الخلاف خلاف، وكذا فيه في الجنس، وإذا تكرّرت فالقطع (6) بالنّصب، أو الرّفْع، أو
بهما والإتياع، والجمع مع تقديم النّعت.

(1) في <خ>: (البحت).

(2) ذكر نحوه ابن الحاجب في أماليه: 550 / 2.

(3) كذا الصواب، وفي جميع النسخ (خمس).

(4) لم أجده بهذا اللفظ، ونحوه في: شرح الكافية الشافية/ ابن مالك: 1153 / 3، وشرح ابن عقيل
على ألفية ابن مالك: 191 / 3.

(5) شدّ النعت بالجملة الطلبية في قول الراجز: جاءوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطُّ، وهو مؤول على
إضمار القول. يُنظر: أوضح المسالك/ ابن هشام: 309 / 3 – 310.

(6) فالقطع: سقطت من <خ>.

ويحذف المنعوت في نحو: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَيِّئَاتِي﴾⁽¹⁾، و﴿مِنَّا ظَعَنٌ، وَمِنَّا أَقَامٌ﴾⁽²⁾،

و﴿مَا فِينَا إِلَّا ظَلَمٌ﴾⁽³⁾، والنَّعْتُ إِنَّ عُلَمَاءَ⁽⁴⁾، ولا يَقْدَمُ^{30١}، و﴿الْحَمِيدُ ٱللَّهُ﴾⁽⁵⁾ في

الجَرِّ بدل، و﴿مُوحِشًا طَلَّلَ﴾⁽⁶⁾ حال، ولا يكون أخص، ولذا لم يوصف ذو اللام إلا بمثله، أو بالمضاف إليه، ووصف الإشارة به، والضَّمير ضمير عنهما.

والثاني: عطف البيان: وهو غير صفة موضح لمتبوعه⁽⁷⁾. وقيل: ويكون عن نكرة⁽⁸⁾، وغير أوضح، ويوافقه في الجميع، وفي المغني: ويفترق عن البدل في نحو: (زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو أَبُوهُ)، و(يَا زَيْدُ الْحَارِثُ)، و:

أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا⁽⁹⁾

(1) سبأ: من 11.

(2) أي: منا فريق ظعن، ومنا فريق أقام، يُنظر: أوضح المسالك/ ابن هشام: 287 / 3.

(3) كذا، والوارد (ما فينا إلا على أهبة)، أي: رجل على أهبة، ويبدو أن مراد المؤلف (ما فينا إلا رجل ظلم)، يُنظر: التصريح/ الأزهرى: 128 / 2.

(4) أي: يجوز حذف النعت إن عُلِمَ، نحو قوله تعالى: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ الكهف: 79، أي

كل سفينة صالحة، يُنظر: أوضح المسالك/ ابن هشام: 289 / 3.

(5) إبراهيم: من 1 - 2. ومراده أنه إذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه مبدلاً من المنعوت. يُنظر: شرح الأشموني: 333 / 2.

(6) جزء بيت من الوافر لكثير عزة وليس في ديوانه، تمامه:

لِمَيَّةٍ مُّوحِشًا طَلَّلُ * يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَّلُ

الشاهد فيه: وقوع (موحشاً) حالاً من (طلَّل) وهو نكرة، ومسوغ ذلك تقديم الحال عليها، يُنظر: المقاصد النحوية/ العيني: 1130 / 3.

(7) ورد نحوه عن التفتازاني في المطول: 245.

(8) أثبتته الكوفيون، وبعض البصريين، يُنظر: أوضح المسالك/ ابن هشام: 348 / 3، ومنهج السالك/ الأشموني: 413 / 2.

(9) صدر بيت من الطويل لطالب بن أبي طالب، عجزه: أُعِيدُكُمَا بِٱللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبًا الشاهد فيه: كون (عبد شمس) عطف بيان لـ(أخويننا)، ولا يجوز أن يكون بدلاً منه، يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 394 / 5، والمقاصد الشافية/ الشاطبي: 57 / 5.

و:

أَنَا ابْنُ النَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ⁽¹⁾

وفي أنه ليس بضمير، ولا جملة، ولا تابع لهما، ولا فعل تابع لآخر، ولا بلفظ الأول عند بعض، ولا في نية إحلاله محل الأول، ولا الأول كالمطروح، ولا في التقدير من أخرى، ولا بمخالف له عرفاً ونكراً⁽²⁾.

الثالث: التأكيد: وهو المقرر للمؤكد نسبة أو شمولاً⁽³⁾. لفظي بتكرير الأول في المفردات، والجمل كثيراً بلا لبس، ومعنوي بالنفس والعين مطابقان إفراداً وجمعاً، والمثنى كالجمع مع ضمير مطابق مطلقاً، و(كَلَّا، وَكَلْنَا) للمثنى، و(كُلْ، وَجَمِيعْ، وَعَامَّة) في الجمع، أو المتجزئ كأجمع وأخواته مطابقات، ويجب في (قُمْتُ نَفْسَكَ أَنْتَ)، وبه يؤكد كل متصل، ولا تؤكد النكرة إلا قليلاً⁽⁴⁾ ولا تتكرر.

الرابع: عطف النسق: وهو المفصول بينه وبين متبوعه بأحد الحروف الآتية⁽⁵⁾. ويحسن الفاصل في (قُمْتُ وَزَيْدٌ) كإعادة الجار في (مَرَرْتُ بِهِ وَزَيْدٌ) في الأصح⁽⁶⁾، ويجوز عطف فعلٍ على آخر متحدين زماناً، وشبهه عليه والعكس، والإسمية على الفعلية والعكس مطلقاً على الأصح، وهل يعطف³⁰ الخبر على

(1) صدر بيت من الوافر منسوب للمرار بن سعيد الأسدي وليس في ديوانه، عجزه:

عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوْعَا

الشاهد فيه: كون (بشر) عطف بيان لـ(البكري) ولا يجوز أن يكون بدلاً منه. يُنظر: اللوحة/ ابن الصايغ: 742 / 2، وشرح الأشموني للألفية ابن مالك: 358 / 2 – 359.

(2) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 507 / 2 – 510.

(3) ذكر نحوه ابن الحاجب في الكافية: 30.

(4) (إلا قليلاً) سقطت من «خ».

(5) ورد بمعناه عن ابن عقيل في شرح ألفية ابن مالك: 224 / 3. وحروف العطف هي: الواو، والفاء، وثم، وأو، ولا، وبل، ولكن، وأم، وحتى، ويُنظر: دليل الطالبين لكلام النحويين/ مرعي الكرمي: 51، وأسرار العربية/ الأنباري: 219، والتعريفات/ الجرجاني: 151.

(6) يُنظر: الإنصاف/ ابن الأنباري: 371 / 68.

الإنشاء ويعكس؟ قيل: نعم، والأكثر: لا⁽¹⁾، وفي نحو: (في الدار زيد والحجرة عمرو) خلاف⁽²⁾، ويجوز حذف كل من المعطوف عليه والمعطوف مع العاطف لقريظة، والعاطف قياساً في الشعر.

الخامس: البديل: وهو المقصود دون الأول بلا حرف⁽³⁾. وهو إن كان عين الأول فبديل كل، أو بعضه فبعض، أو ملابسه فاشتغال، وفيهما ضمير عائد، ومباين إضراب إن أضرِبَ عن الأول، وغلط إن سبق اللسان إليه، وإلا فنسيان، ويتوافقان عرفاً ونكراً، وظهوراً وإضمّاراً خلافاً لقوم⁽⁴⁾، ويتخالفان ففي النكرة عن المعرفة النعت، والظاهر عن المضمّر في الاشتغال، و(بعض، وكل) في الغائب، والحاضر إن أفاد كما قيل⁽⁵⁾، ويبدل كل من المتماثلين، والجملة من المفرد، ويعاد مع الثاني ما تضمّنه الأول، ويحذف المبدل منه لقريظة.

الخاتمة: في موانع الصّرف: "وهو تنوين يدل على معنى به الاسم أمكن"⁽⁶⁾. وقد جمعتها في قولي:

اغْدُلُوا عَنْ وَصْفِ تَأْنِي * ثِ وَجَمْعِ أَعْجَمِي

عَرَّفُوا الْإِيرَانَ تَرْكِيبَ * بَاءَ وَوزْنًا شَلْجَمِي⁽⁷⁾

- (1) منعه أغلب البصريين، وجوّزه أغلب الكوفيين، يُنظر: أمالي ابن الحاجب: 1/ 134، والإتقان في علوم القرآن/ السيوطي: 2/ 321 – 322، وحاشية الصّبّان: 2/ 434.
- (2) فيه ثلاثة مذاهب: الأول: الجواز مطلقاً وهو قول الفراء، الثاني: المنع مطلقاً وهو قول سيبويه، الثالث: التفصيل بين أن يتقدّم الجار نحو: (في الدار زيد والحجرة عمرو)، فيجوز أو لا فيمتنع. يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 2/ 539، وحاشية الصّبّان: 2/ 435.
- (3) ورد بمعناه في شرح الكافية الشافية لابن مالك: 3/ 1274.
- (4) يُنظر: شرح الكافية/ ابن مالك: 5/ 285، وشرح شذور الذهب/ الجوزي: 2/ 797.
- (5) يُنظر: إرشاد السالك/ برهان الدين: 2/ 649 – 650.
- (6) هذا نص ما قاله ابن هشام في أوضح المسالك: 4/ 115.
- (7) البيت من مجزوء الرمل، وهو من نظم المؤلف (رحمه الله)، ولم أعر عليه عند غيره.

فالعدل نحو: مَثْنَى، وثَلَاثَ، وأُخْرَ، وجُمَعَ، وعُمِرَ، وسَحَرَ لمَعَيْنَ، كـ(أَمْسَ) عند بعض، و(قُطَامَ) في تميم⁽¹⁾. والوصف الأصلي بلا تاء نحو: (فَعْلَانِ، وَأَفْعَلُ)، ولهذا صُرِّفَ (أَرْبَعَ)، ومُنَعَ (أَسْوَدَ)، وأَلْفَا التَّائِيثَ، وما شابه المقصورة، كـ(أَرْطَى) علماً. والتائيث كـ(فَاطِمَةَ، وزَيْنَبَ، وسَقَرَ، ومَاهَ)، و(زَيْدَ) لامرأة، وفي (هَنْدَ) الخيار، والمنع أولى كما قيل في (زَيْدَ)⁽²⁾. والجمع كـ(دَرَاهِمَ، ودَنَانِيرَ)، وكذلك (سَرَاوِيلَ)؛ لشبهه به. والأعجمي: ما صار علماً في العجم، وزيد على الثلاثة³¹، أو تحرك وسطه، و(لَجَامَ) علماً صُرِّفَ كـ(نُوحَ)، وقيل: فيه الخيار. والعلمية والألف والنون الزائدتان في العلم، أو الوصف إن لم يقبل التاء، أو مؤنثه (فَعْلَى)، ففي (رَحْمَنَ) خلاف، والتركيب المزجي بغير (ويه). ووزن الفعل إن لم يقبل التاء كـ(دُئِلَ، وإِثْمَدَ، وأحمدَ)، ولا بد من لزومه وبقائه وعدم مخالفته لطريقته، وهذه موانع مثنى، إلا ألفا التائيث والجمع فواحد، وينصرف للضرورة والتناسب وزوال العلمية مما يجمع معها، والتصغير والتكبير إن أزالا سبباً، وأل، والإضافة، وتحذف (ياء) المنقوص منه في غير النصب، وينون مطلقاً خلافاً لقوم في العلم⁽³⁾.

الفصل الثاني

في المبني

وهو ما يشبه الحرف، وضعاً، أو معنى، أو استعمالاً، أو افتقاراً أصلياً إلى جملة، أو تضمناً، أو إهمالاً⁽⁴⁾. وحركاته: ضمّ، وفتح، وكسر، وسكونه وقف، وأقسامه ثمانية:

- (1) يُنظر: الكافية/ ابن الحاجب: 12.
- (2) منعه: الخليل وسيبويه وأبي عمرو ويونس وابن أبي إسحاق، يُنظر: تمهيد القواعد/ ناظر الجيش: 4005 / 8.
- (3) يُنظر: أوضح المسالك/ ابن هشام: 139 / 4.
- (4) ورد بمعناه في ألفية ابن مالك: 10، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 1 / 28 – 34.

الأول: الضمير: وهو ما وُضِعَ لمتكلم، أو مخاطب، أو غائب تقدّم ذكره مطلقاً⁽¹⁾. وهو إن استقل فمفصل مرفوع ومنصوب، وإلا فمتّصل مجرور، أيضاً مستتر وجوباً في: (أَفْعَل، وَتَفْعَل، وَأَفْعِل، وَنَفْعَل، وَخَلَا وأخواته، وَمَا أَحْسَنَهُ، وَأَفْعَل مِنْ كَذَا، وَهَآ، وَأَفْ، وجوازاً في الغائب والغائبة، والصفات المحضة، وهَيْهَاتَ). وبارز وهو الأصل، ولذا لا يجوز المفصل في الاختيار، إلا إذا تعذر، إلا في نحو (سَلْنِيهِ) فوجهان⁽²⁾، وفي المختار خلاف كـ(كُنْتَهُ، وَخُلْتُكَ)، ويقدم الأعراف من المتّصلة، ولك الخيار في غيرها، وإذا اتحدت الرتبة ينفصل الثاني، إلا في الغيبة، مع اختلاف في اللفظ فوجهان⁽³⁾.

ويتوسّط بين المبتدأ والخبر معرّفين، أو الخبر (أَفْعَل³¹ مِنْ كَذَا) مرفوع مطابق ما قبله يُسمّى (فَصْلاً، وَعِمَاداً) حرف على الأكثر، والخليل (رحمه الله): اسم بلا إعراب. والكسائي: كما بعده. والفراء: كما قبله⁽⁴⁾. للفصل بين الخبر والنعت والتوكيد والاختصاص.

وضمير الشّان غائب مفرد، مقدّم على اسميّة مُفسّر بها، وتسمّى في المؤنث (قِصَّةً)، وحذفه منصوباً مع (إن) لازم، وبدونها ضعيف.

الثاني: اسم الإشارة: وهو (ذَا، وَتَا) ولها فروع، و(ذَا، وَتَانِ)، وبالياء و(أُولَا) مدّاً وقصرأً، وتدخلها (هَآ) فتمتنع اللّام، كما في (أُولَا) مدّاً، و(ذَا، وَهَآ، وَهَآئِهَا) للقريب، و(ذَاكَ، وَهَآئِكَ، وَهَآئِكَ) للمتوسّط، و(ذَاكَ، وَهَآئِكَ، وَهَآئِهَا) للبعيد.

(1) ذكر نحوه ابن هشام في شرح شذور الذهب: 175.

(2) يجوز في الضمير الثاني الوصل والفصل، والوصل ارجح هنا لكون العامل فعلاً غير ناسخ. يُنظر: أوضح المسالك/ ابن هشام: 97 / 1.

(3) يُنظر: التذييل والتكميل/ الأندلسي: 129 / 2، وتوضيح المقاصد/ المرادي: 376 – 377.

(4) يُنظر: التذييل والتكميل/ الأندلسي: 299 – 300، وشرح الكافية الشافية/ ابن مالك: 1 / 244 – 245.

الثالث: الموصول وهو: (الذي، والتي، واللذان، واللّتان)، وبالياء، وتشدد نونهما كـ(ذَانّ، وتَانّ) وقد تحذف، و(أولاء، والذين) مطلقاً، و(الذّون) قليلاً، و(اللّات، واللّاء، واللّاتي، واللّائي، واللّواتي، واللّوائي، ومنّ، ومّا، وألّ، وأيّ)، وأعربت إنّ لم تُضف مع حذف صدر صلتها، و(ذَا) بعد (مّا، ومنّ) الاستفهاميتين إنّ لم تلغ، و(ذُو، وذَوَات، وذَات)، في طي⁽¹⁾.

وتفتقر كلها إلى صلة وعائد مطابق، وهي صفة صريحة في (ألّ)، و(الترضى)⁽²⁾ قليل، وجملة خبريّة، أو شبهها في غيرها، ويحذف العائد المرفوع جوازاً إذا طالت الصلة، أو لم يصلح الباقي لها، والمنصوب مع فعل كثير، أو وصف بدون (ألّ) قليلاً، والمجرور بالإضافة إنّ كان المضاف وصفاً غير ماضٍ، وبحرف جرّ به الموصول. 321 و١

تبصرة: إذا قيل: أخبر عن (زيد) في (ضربتُ زيداً)، فقل: (الذي ضربته زيد)، وشرطه أن يكون المُخبر عنه في الخبريّة قابلاً للتأخير، والتعريف، والاستغناء عنه بالأجنبي، وبالضمير، والورود مرفوعاً⁽³⁾ في الإثبات، ولا يكون في إحدى مستقلتين، وفي (ألّ) هذه، وكونه من فعلية فعلها متصرف مقدّم، وإذا رفعت صلة (ألّ) ضمير الهاء استتر وجوباً، ويبرز إنّ لم يكن لها وجوباً.

(1) يُنظر: أوضح المسالك/ ابن هشام: 1/ 153 – 157، والتصريح/ الأزهرى: 1/ 160 – 161.
 (2) وردت في شاهد شعري من البسيط، منسوب للفرزدق وليس في ديوانه، تمامه:
 مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرَضَى حُكُومَتُهُ * وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ
 الشاهد فيه: دخول (الألف واللام) على الفعل المضارع. يُنظر: البداية والنهاية/ ابن كثير: 13/
 3، وخزانة الأدب/ البغدادى: 1/ 32، وتاج العروس/ الزبيدي: 33/ 59.
 (3) (مرفوعاً): سقطت من <خ>.

الرَّابِع: المركَّب المزجي المبني أوله على الفتح، والمعرَّب ثانيه على الأفصح، والتضمُّني (1).

الخامس: اسم الفعل: ك(هَيْهَاتَ، وَأُفَّ، وَعَلَيْكَ، وَنَزَالَ) قياسي، وحُمِلَ عليه: (فَجَارَ، وَفَسَّاقَ)، و(قَطَامَ) في الحجاز (2)، ويعمل كمسمّاه ولا يتقدّم معموله عليه، وهو إنَّ نَوْنٌ دائماً فمَنكَّر ك(وَاهَاً)، وإِلَّا فمعرِّف ك(نَزَالَ)، وما بينهما متوسطات.

السادس: الأصوات: وهو ما حكي به صوت، أو نودي به البهائم (3).

السابع: الكنايات: فللعدد: (كَمْ، وَكَذَا، وَرُبَّ)، وللخبر: (كَثِيتَ، وَذَيْتَ)، و(كَمْ) استفهامية وتميِّزها منصوب مفرد، وخبرية وتميِّزها مجرور مفرد أو مجموع، وتدخل (مِنْ) في تمييزيهما، و(رُبَّ) تضاف إلى نكرة، أو ضميرها، ولها الصِّدْر، وهي منصوبة إن لم يشغل بعدها فعل لضمير، وإِلَّا فمجرورة بالحرف، أو المضاف فيما سوى (رُبَّ)، ومرفوعة على الابتداء، إن لم يكن ما بعدها ظرفاً، والخبرية إن كان، وكذلك أسماء الشرط والاستفهام.

الثامن: بعض الظروف ك(قَبْلَ، وَبَعْدَ، والجهات الست، وَحَسَبَ، وَحَيْثُ، وَإِذَا، وَلَدُنْ³²، وَقَطُّ، وَعَوْضُ، وَأَيْنَ، وَأَنْىَ، وَمَتَى، وَمُذْ، وَمُنْذُ).

(1) يُبنى الأول من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) ما خلا (اثني عشر)؛ لتنزله منزلة صدر الكلمة من عجزها، وبُني الثاني لتضمُّنه معنى الحرف - أي الواو - لأن الأصل فيها (أحد وعشر). يُنظر: المفصل/ الزمخشري: 219، والكناش/ أبو الفداء: 280 / 1.

(2) يُنظر: الكافية/ ابن الحاجب: 35.

(3) ورد بمعناه في التعريفات للجرجاني: 28.

الفصل الثالث

في سائر أقسام الاسم

وهي ثمانية:

الأول: الأسماء المتصلة بالأفعال، وهي خمسة:

الأول: المصدر، ويعمل كفعله إن حلّ محلّه مع (أن، أو ما)، وكان مذكوراً ظاهراً غير مجموع مطلقاً، متصلاً غير مصغّر، وغير موصوف قبل العمل، وإعماله مضافاً كثير، ومنوناً قياس، وبـ(أل) ضعيف، وإضافته إلى الفاعل كثير، وإلى المفعول قليل، إلا مع حذف الأخير فكثير مطلقاً، وتابع المجرور على اللفظ والمحل، واسمه علماً لا يعمل، وميمياً يعمل، وفي غيرهما خلاف⁽¹⁾.

الثاني: اسم الفاعل، ويعمل كفعله مع (أل) مطلقاً، وبدونها إن وليّ الموصوف، أو المبتدأ، أو النفي، أو الاستفهام، ولم يكن مضياً على الصحيح، ومثله: (لبّاس، وضروب، ومنحار) كثيراً وشبهه، و(مَرْقُون)⁽²⁾ قليلاً، وكالمفرد فرعاه وفي الفضلة التالية النصب والجّر، كتابع المجرور فقط.

الثالث: اسم المفعول، مثله في الجميع، إلا أنّ في المرفوع به معنى الرّفْع، ثم النّصب، ثم الجّر.

(1) لم يعمل عند البصريين، وأعمله الكوفيون والبغداديون. يُنظر: شرح شذور الذهب/ ابن هشام: 211 – 212، والتصريح/ ابن مالك: 6 / 2 – 7.

(2) وردت في شاهد شعري من الوافر لزيد الخيل، تمامه: أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونٌ عَرُضِي * جَحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا قَدِيدُ الشاهد فيه: إعمال جمع صيغة المبالغة. يُنظر: شعر زيد الخيل: 176، وشرح المفصل/ ابن يعيش: 93 /، وشرح الأشموني: 222 / 2.

الرَّابِع: الصِّفَةُ المشبهة: وهي المصوغة من لازم للثبوت لغير تفضيل⁽¹⁾.
وتفارق اسم الفاعل كما قيل: في أنها تجري كالمضارع قليلاً⁽²⁾، ويحسن إضافتها إلى
الفاعل، ولا تعمل محذوفة ومعمولها سببي، وتنصب مؤخرًا، ولا تتعرّف بالإضافة،
بل قيل: بـ(أل)، وتؤنث بالألف، ولا يراعى محل معمولها، ويُمتنع (مَرَرْتُ حَسَنُ فِي
الدَّارِ وَجْهَهُ) على قول⁽³⁾، ويقبح (رَأَيْتُ حَسَنًا وَجْهَهُ).

تبصرة: قيل: الصِّفَةُ³³³ إمّا معرفة أو نكرة، وإمّا بـ(أل)، أو لا، وإمّا مفردة
أو مثناة أو مجموعة مطلقاً، وإمّا مذكّرة أو مؤنّثة باعتبارين، وإمّا مرفوعة أو منصوبة
أو مجرورة.

ومعمولها إمّا بـ(أل)، أو مضاف إلى ضمير الموصوف، أو إلى المضاف
إليه، أو إلى ضمير مضاف إليه، أو إلى المعرّف بـ(أل)، أو إلى المجرّد، أو إلى
ضمير معمول لأخرى، أو إلى موصول، أو إلى موصوف بجملّة، أو مجرّد موصول
أو موصوف أو غيرهما، وإمّا مرفوع أو منصوب أو مجرور، وإمّا ضمير مجرور
بالصِّفَةِ مع (أل)، أو بدونها منفصل عنها، تُسْقِطُ مِنَ الحاصل مائة وأربعاً وأربعون،
فالباقى أربع عشرة ألفاً ومائتان وست وخمسون، ثم أنه⁽⁴⁾ إن كان في الصِّفَةِ ضميران
فحسن، أو واحد فأحسن، وإن جرّدت فقبيح، وما عداها ممتنع وفاقاً أو خلافاً⁽⁵⁾.

الخامس: اسم التفضيل، وهو إمّا مع (من) فمفرد مذكّر، وتحذف كثيراً إن كان
خبراً، وقليلًا في غيره، وتقدّم وجوباً مع استفهام أو مضاف إليه، أو مع (أل) فمطابق،
أو مضاف إلى نكرة مطابقة، فكما مع (من) أو معرفة فالخيار، إن أريد التفضيل على

(1) ذكر نحوه ابن هشام في متن قطر الندى وبل الصدى: 21.

(2) يُنظر: تسهيل الفوائد/ ابن مالك: 139، وشرح ابن الناظم: 318، والتذييل والتكميل/ الأندلسي: 5/11.

(3) منعه جمهور النحاة. يُنظر: حاشية الصّبّان: 7/3.

(4) (أنه): سقطت من <خ>.

(5) يُنظر: التذييل والتكميل/ الأندلسي: 5/11 – 18، وحاشية الصّبّان: 12/3.

مَنْ أَضِيفَ إِلَيْهِ، وَإِلَّا فَالْمُطَابَقَةُ، وَلَا تَجْمَعُ، وَلَا تَرْفَعُ، وَلَا يَرْفَعُ إِلَّا مُسْتَتَرٌ، إِلَّا نَادِرًا،
إِلَّا فِي: (مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنُ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ)، وَيَجُوزُ: (مَنْ كُحِلَ
عَيْنُ زَيْدٍ)، وَ(مَنْ عَيْنُهُ، وَمِنْهُ)، وَ(مَا رَأَيْتُ كَعَيْنِ زَيْدٍ أَحْسَنُ فِيهَا الْكُحْلُ).

الثاني: النكرة: وهو ما شاع في أفرادهِ (1).

الثالث: المعرفة: وهو ما عَيِّنَ، وَأَفْرَادُهُ: الضَّمِيرُ، وَالْعِلْمُ، وَالْإِشَارَةُ،
وَالْمَوْصُولُ، وَالْمَعْرِفُ بِ(أَلٍ)، وَالْمُضَافُ إِلَى أَحَدِهَا³³ مَحْضًا وَبِالنَّدَاءِ.

وَالْعِلْمُ: وَهُوَ مَا وُضِعَ لِمَعِينٍ وَلَمْ يَشْمَلْ غَيْرَهُ بِوَضْعِهِ (2). وَهُوَ إِمَّا اسْمٌ، أَوْ
كُنْيَةٌ، أَوْ لَقَبٌ، وَيُؤَخَّرُ عَنِ الْاسْمِ فَإِنْ أَفْرَادًا فَالْقَطْعُ، وَالْإِتْبَاعُ، وَالْإِضَافَةُ، وَقِيلَ:
تَجِبُ (3)، وَإِلَّا فَالْأَوَّلَانِ. وَإِمَّا مَنْقُولٌ، أَوْ مُرْتَجِلٌ، وَإِمَّا مُفْرَدٌ، أَوْ مُرَكَّبٌ إِسْنَادِي، أَوْ
إِضَافِي، أَوْ مُزْجِي مُبْنِي كـ(سَيَبُويهِ)، وَإِلَّا فَالْأَوَّلُ مُفْتَوَحٌ وَالثَّانِي لَا يَصْرَفُ، وَإِمَّا
شَخْصِيًّا، أَوْ جَنْسِيًّا، مِثْلُهُ لَفْظًا عَامٌ مَعْنَى.

الرابع والخامس: المذكر ما كـ(زيدٍ)، والمؤنث ما بخلافه حقيقي كـ(امرأة)،
وغيره كـ(ظُلْمَةٌ، وَعَيْنٌ)، وَآيَتُهُ التَّاءُ، وَالْأَلِفُ مُطْلَقًا (4).

السادس: المثنى: وهو ما زيد في آخره أَلِفٌ، أَوْ يَاءٌ فُتِحَ مَا قَبْلَهُمَا وَنُونٌ (5).
وَدَلَّ عَلَى مُفْرَدِهِ مَعِ مِثْلُهُ مِنْ جَنْسِهِ، وَأَلِفُ الْمَقْصُورِ الثَّلَاثِي إِنْ كَانَتْ عَنْ وَاوٍ فَ(واوٍ)،
وَإِلَّا فَ(ياءٍ)، وَهَمْزَةُ الْمَمْدُودِ الْأَصْلِيَّةُ ثَابِتَةٌ، وَالتِّي (6) لِلتَّائِيثِ (واوٍ)، وَفِي غَيْرِهِمَا
الْخِيَارُ، وَحُذِفَتِ التَّاءُ فِي: (خُصَيَّانَ، وَالْيَّانَ).

(1) ورد بمعناه في كتاب الحدود للفاكهي: 133، ودليل الطالبين/ مرعي الكرمي: 31.

(2) ذكر نحوه ابن الحاجب في الكافية/ 37.

(3) يُنْظَرُ: أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ/ ابْنُ هِشَامٍ: 1/ 130.

(4) (مطلقاً): سقطت من <خ>.

(5) ورد بمعناه في المفصل للزمخشري: 229.

(6) في <خ>: (ألفاً).

السَّابِع: المجموع: وهو ما دلَّ على أنَّ مع مفردة أكثر من مثله من جنسه، بتغيير ولو تقديرًا⁽¹⁾. وهو إمَّا مصحَّح لمذكَّر كـ(زَيْدُون، وزَيْدِين)، ويحذف اللَّام في: (قَاضُونَ، ومُصْطَفُونَ)، وشرطه أن يكون كـ(زَيْد، أو مُسْلِم)، ولمؤنث كـ(هِنْدَات) مطلقاً، و(مُسْلِمَات) مع (مُسْلِمِينَ)، وإلا فـ(التاء)، أو مكسَّر كـ(رِجَال)، وهو جمع قلَّة إن كان كـ(أَرْجُل، وأَعْلَام، وأمثلة، وغِلْمَة)، أو مصحَّحاً مطلقاً، أو كثرة فيما عداها.

الثَّامِن⁽²⁾: أسماء العدد أصولها (واحد إلى عشر، ومائة، وألف)، فـ(واحد، واثنان) على القياس مطلقاً كـ(عشرة) مركَّباً، ولا تميز لهما، و(ثلاثة³⁴ إلى عشرة) خلافه، ولا تاء في (عشرين) وأخواته مطلقاً، والتميُّز (لِلثَلَاثَةِ إلى العشرة) مجرور مجموع، إلا في (ثلاثمائة) فمفرد، ولـ(أحد عشر إلى تسعة وتسعين) مفرد منصوب، و(للمائة) وفرعها، و(الألف) وفرعيه مجرور مفرد، و(أحد عشر) مبني؛ لتضمُّنه المذكور في (أحد وعشرين)، و(ثاني إلى عاشر) كـ(واحد)، يضاف إلى (اثنين)، ومع دونه كـ(جاعل)، ويقال⁽³⁾: (ثاني عشر اثني عشر)، ويقتصر على الأوَّل أو على صدره مع الثَّاني، و(ثان وعشرون).

تَمَّ الأَسْمَاءُ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

(1) لم أجده بهذا اللفظ عند غيره (رحمه الله).

(2) (الثَّامِن): سقطت من <خ>.

(3) يُنظر: توضيح المقاصد/ المرادي: 4 / 1332.

الباب الثاني

في الفعل

وقد مرَّ حدّه⁽¹⁾، وخواصّه: قد، والتنفيس، والجواز، والنواصب، وحروف المضارعة، وتاء (ضَرَبْتُ)، والضّمائر المرفوعة المتّصلة، ونونا التّوكيد، وتغيير صيغته زماناً، والأصل فيه البناء، وإعرابه رفع ونصب وجزم، ويعرب المضارع بالثلاث في الثلاث في (يَضْرِبُ)، والنون رفعاً، وحذفها في الأمثلة الخمسة، وبتقدير غير الجزم في (يَخْشَى)، والفتح أيضاً فيظهر في: (يَدْعُو، وَيَرْمِي)، وجزم الثلاثة بحذف اللّام. وأنواعه أحد عشر:

الأول: الماضي مبني على الفتح، فيما سوى (ضَرَبُوا) فيُضْم، و(ضَرَبْتُ) فيُسَكَّن.

الثاني: المضارع: وهو ما تعاقبت في صدره حروف (نأتي)، مضمومة في الرباعي ومفتوحة في غيره⁽²⁾. وهو مشترك، ويختصّ: بالتنفيس، واللّام، ويعرب في (يَضْرِبُ)، ويبنى على الفتح في (يَضْرِبَنَّ)، والسكون في (يَضْرِبِينَ)، ويرفع بتجرّده عن عامل لفظي.

وينصب بـ(أَنْ) بعد غير العلم، وبعد³⁴¹ الظن وجهان⁽³⁾، و(لَنْ)، وقيل: و(كَيْ) ⁽⁴⁾، و(إِذَنْ) في (إِذَنْ أَكْرِمَكَ) مستقبلاً، وتقدر (أَنْ) جوازاً بعد لام (كَيْ)، والزائدة والعاطف على اسم صريح، و(إِذَنْ) بعد الفاء، أو الواو، أو قبل القسم، أو لا، ووجوباً بعد (كَيْ)، و(حَتَّى) بمعناها، أو (إِلَى) بشرط الاستقبال، والسببية، وإلا فالرفع، و(إِذَنْ) في (إِذَنْ أَكْرِمَكَ) مستقبلاً، و(لام الجحود) بعد (مَا كَانَ)، أو (لَمْ يَكُنْ)، و(أَوْ)

(1) تقدّم في صفحة: 85.

(2) لم أجده بهذا اللفظ عند غيره (رحمه الله).

(3) يجوز في الفعل بعد الظن وما يدل على الرجحان وجهان: أحدهما: النصب باعتبار (أن) من النواصب، والثاني: الرفع باعتبار (أن) مخففة. يُنظر: شرح ابن عقيل: 4 / 4.

(4) يُنظر: للمحة/ ابن الصّاغ: 818 – 819.

بمعنى (إلى) أو (إلا)، و(فاء السببية، وواو الجمع) مسبوقتين بأمر، أو نهي، أو استفهام، أو تمنٍّ، أو عرض، أو نفي، أو ترجٍّ، أو تحضيض.

وتَجْزِم (لَمْ، وَلَمَّا، وَاللَّام، وَلَا) واحداً، و(أَنْ، وَمَا، وَمِنْ، وَإِذَا، وَحَيْثُمَا، وَمَهْمَا، وَمَتَى، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَأَيَّ، وَأَيْنَمَا)، و(كيفما) شاذّاً كـ(إِذَا)، فعلين أولهما شرط والثاني جواب، وإن كان الأول ماضياً ففي الثاني الرفع والجزم، وإن كان الثاني ماضياً بلا (قَدْ) امتنعت (الفاء)، أو مضارعاً مع (لا)، أو مثبتاً فالخيار، وإلا وجبت هي و(إِذَا) في الاسمية، وتقدر (أَنْ) بعد الخمسة الأول مع عدم (الفاء)، وقصد السببية، ويمتنع الجزم في (لا تَكْفُرْ تَدْخُلُ النَّارَ) خلافاً للكسائي⁽¹⁾.

الثالث: الأمر: وهو ما يُبنى كـ(اضرب) للطلب، مجزوم على الصواب⁽²⁾.

الرابع: المحذوف فاعله: يُضَمُّ أوله وثانيه مع التاء، وثالثه مع الهمزة، ويكسر ما قبل آخره في الماضي، وفي الأجوف الأفصح الياء، ويجوز الواو، والإشمام كـ(أُخْتِيرَ، وَأُنْقِدَ)، دون (أُفِيمَ، وَاسْتَقِيمَ)، ويفتح في المضارع، وفي الأجوف تقلب العين 35 ألفاً.

الخامس والسادس: المتعدي واللازم: إن توقف الفعل على غير الفاعل فمتعدٍ إلى واحد، أو اثنين كـ(أَعْطَى، وَعَلِمَ)، وثلاثة كـ(أَعْلَمَ)، والأول كـ(أَعْطَى)، والباقي كـ(عَلِمَ)، وإلا فلازم.

(1) يُنظر: الكافية/ ابن الحاجب: 46، وشرح شذور الذهب/ الجوزي: 615 / 2 - 616.

(2) لم أجده بهذا اللفظ عند غيره (رحمه الله).

تتمتان:

الأولى: يُعدّى اللازم بـ(أَفْعَل) وقد يعكس، و(فَعَّل، وفَاعَلَ، واستَفْعَلَ) للطلب أو النسبة، وباب المغالبة، والتّضمين، وإسقاط الجار، وتحويل حركة العين عند الكوفيين(1).

الثانية: الفعل لازم فقط إن كان على: (كَرُمَ، أو ذَلَّ، أو قَوِيَ)، أو (أَفْعَلَ) للصيرورة، أو (استَفْعَلَ) للتّحول، أو مطاوَعاً لما يُعدّى إلى واحد، أو متضمناً لمعنى لازم، أو دالاً على نظافة، أو دنس، أو عرض، أو طبيعة، أو لون، أو حلية.

السابع: أفعال القلوب فنحو: (فَكَرَّ) لا يتعدّى، ونحو: (عَرَفَ) يتعدّى لواحد، ونحو: (هَبَ، وَعَلِمَ، وَظَنَّ، وَحَسِبَ) لاثنتين، و(أَعْلَمَ، وَأَرَى) للثلاثة، وألحق بالثالث (تَخَذَ، وَأَتَّخَذَ، وَرَدَّ، وَتَرَكَ، وَصَيَّرَ، وَجَعَلَ)، و(أَرَى) – مِنْ (الرُّؤْيَا، أو الرُّؤْيَةِ)، وبالرَّابع: (أَنْبَأَ، وَنَبَأَ، وَأَخْبَرَ، وَخَبَّرَ، وَحَدَّثَ)، وتختصّ بوجوب التعليق قبل ما له الصّدر، وجوازاً لإلغاء متوسطة أو متأخرة، وكون فاعلها ومفعولها الأول ضميراً واحداً، وعدم جواز الاقتصار على أحد مفعوليهما في الثالث، والأول فقط، والعكس في الرَّابع، ولبعضها معان أخر فتُعدّى بها لواحد كـ(عَلِمَ) بمعنى (عَرَفَ)، و(ظَنَّ) بمعنى (أَتَّهَمَ).

الثامن: الأفعال الناقصة وهي: (كَانَ، وَصَارَ) وما رادفه، و(أَصْبَحَ، وَأَمْسَى، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ³⁵¹، وما زالَ، وما برَحَ، وما فَتَى، وما أَنْفَكَ، وما دَامَ، وليسَ)، وغير الماضي منها مثله.

(1) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 581 / 2.

ويجوز تقديم الخبر على اسمها في الجميع، وعليها إلّا: (ما دَامَ، وَلَيْسَ) عند الجمهور⁽¹⁾. وما في أوله (مَا) فعلية دون (ما) دون غيرها، وهل يتوسط معمول الخبر مطلقاً، أو معه، أو لا مطلقاً أقوال⁽²⁾، ويتم ما عدا (لَيْسَ، وَقَتاً، وَزَالَ).

وتختص (كَانَ) بجواز زيادتها هكذا بين ما سوى الجار والمجرور غالباً، وحذف لامها في (لَمْ أَكُ)، وحذفها بعد (أَنْ) معوضاً عنها (مَا)، ومع اسمها بعد (إِنْ، وَلَوْ) كثيراً، وفي (إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ) نصب الأول ورفع الثاني، ونصبهما ورفعهما، وعكس الأول، والأول أولى، والمتوسّطان متوسّطان، ومع الخبر أيضاً في (أَفْعَلْ هَذَا أَمَّا لَا)⁽³⁾.

التاسع: أفعال المقاربة وهي: (عَسَى، وَحَرَى، وَأَخْلَوْلَق) للرجاء، و(كَادَ، وَأَوْشَكَ، وَكَرَب) للدنو، ونحو: (طَفِقَ، وَجَعَلَ) للشروع، وخبر الأول مضارع مع (أَنْ) كالثالث، والثاني بدونها، وما سواه شاذّ، و(عَسَى، وَكَادَ) يتقارضان، ومثلها (أَوْشَكَ)⁽⁴⁾، واستعمل (يَكَادُ، وَيُوشِكُ، وَيَجْعَلُ، وَيَطْفِقُ، وَمُوشِكُ، وَكُودُ، وَطُفُوقُ)⁽⁵⁾، و(هَلْ كَادَ) مع النفي كالأفعال، أو لإثبات أوله في الماضي، ومثلها في المضارع خلاف، ويختص: (عَسَى، وَأَوْشَكَ، وَأَخْلَوْلَق) بجواز (عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ) غنياً عن

(1) يُنظر: الإنصاف/ ابن الأنباري: 18، و19/ 134 - 143، واللباب في علم الإعراب/ الإسفراييني: 1/ 168 - 169، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد/ الدماميني: 3/ 204.

(2) عند جمهور البصريين المنع مطلقاً، والكوفيون يجوزون مطلقاً، وفصل ابن السراج والفارسي وابن عصفور فأجازوه إن تقدّم الخبر معه ومنعوه إن تقدّم وحده. يُنظر أوضح المسالك/ ابن هشام: 1/ 248.

(3) شاهد على حذف (كان) مع معموليها بعد (إِنْ)، أي: إن كنت لا تفعل غيره. يُنظر: شرح الأشموني: 1/ 250.

(4) أفعال الرجاء (حَرَى، وَأَخْلَوْلَق) يجب اقترانها بـ(أَنْ)، أما أفعال الشروع فيجب أن تكون مجردة منها، والغالب في خبر (عَسَى، وَأَوْشَكَ) الاقتران بها والتجرد قليل، والغالب في خبر (كَادَ، وَكَرَب) العكس. يُنظر: أوضح المسالك/ ابن هشام: 1/ 310 - 316، والتصريح/ الأزهري: 1/ 282.

(5) أي: استعمال صيغة المضارع من هذه الأفعال وهو الأكثر، واستعمال المصدر منها كذلك.

الخبر، وفيه وجهان على قول⁽¹⁾، كـ(زيد عَسَى أَنْ يَقُومَ)، وفي نحو: (عَسَيْتَ) فتح السّين³⁶ وهو أولى، وكسرهما.

العاشر: أفعال المدح والذم: (نِعَمْ، وَبُئْسَ) جامدان، وفاعلهما باللام أو مضاف إليه ولو بواسطة، أو مضمر مفسّر بتمييز، وفيه مع الظاهر خلاف⁽²⁾، و(مَا) في (نِعَمًا) موصولة قبل الجملة، أو تامة قبل المفرد، أو نكرة خلاف⁽³⁾. وبعدهما مخصوص بالمدح أو الذم، مبتدأ أو خبر، ويحذف لقرينة، ومثلهما (ضَرَبَ، وَظَرَفَ)، وكـ(بُئْسَ) – (سَاءَ)⁽⁴⁾، وكـ(نِعَمْ) – (حَبَّذَا، وَحَبَّ)⁽⁵⁾ ماضٍ فاعله (ذَا) وبعده المخصوص، ولا تتغير (ذَا)، ويقع قبل المخصوص أو بعده تميّز أو حال موافق له.

الحادي عشر: فعلا التعجب: (مَا أَفْعَلُهُ، وَأَفْعِلْ بِهِ) وبنائهما كاسم التفضيل، وفي الممتنع: (مَا أَشَدَّ إِقَامَتُهُ، وَأَشَدُّ بِاسْتِخْرَاجِهِ) ولا يتصرفان، ولهذا امتنع التقديم والفصل إلا بالظرف والمجرور خلاف⁽⁶⁾، ويحذف المتعجب مع قرينة، وهل (مَا) نكرة تامة أو ناقصة أو كـ(الذي) فالخبر محذوف خلاف⁽⁷⁾، و(أَفْعِلْ) ماضٍ، و(أَفْعَلْ) به خبر أو إنشاء، والباء للتعدية خلاف⁽⁸⁾.

-
- (1) يجوز في الفعل أن يقدر خاليًا من الضمير، أو يقدر متحملاً لضمير الاسم. يُنظر: إرشاد السالك/ برهان الدين: 1/ 226 – 227، والتصريح/ ابن مالك: 1/ 290.
- (2) يُنظر: المقاصد الشافية/ الشاطبي: 4/ 514 – 517.
- (3) يُنظر: التصريح/ الأزهرى: 2/ 80.
- (4) زاد في <م>: (لا حَبَّذَا).
- (5) زاد في <خ>: (فعل).
- (6) يُنظر: شرح المفصل/ ابن يعيش: 4/ 422، وشرح ابن عقيل: 3/ 157.
- (7) أجمع النحويون على أَنَّ (مَا) اسمية، وقال سيبويه: هي نكرة تامة بمعنى (شيء)، وقال الأخفش هي معرفة ناقصة بمعنى (الذي)، أو نكرة ناقصة وما بعدها صفة. يُنظر: أسرار العربية/ ابن الأنباري: 112، وارتشاف الضرب/ الأندلسي: 4/ 2065.
- (8) يُنظر: أوضح المسالك/ ابن هشام: 3/ 253 – 255.

خاتمة: قيل: كل فعل متصرف إلا: (نَعَمْ، وَبُئْسَ، وَالتَّعَجَّبَ، وَلَيْسَ، وَعَسَى، وَحَبَّذَا)⁽¹⁾، وقيل: و(قَلَمًا، وَيَذَرُ، وَيَدْعُ، وَتَبَارَكَ اللهُ)⁽²⁾، أقول: و(هَبْ، وَتَعَلَّمْ، وَهَاتِ، وَتَعَالِ، وبعض المقاربة)⁽³⁾.

-
- (1) يُنظر: شرح المقدمة المحسبة/ ابن باشاذ: 277 / 2، المفتاح في الصرف/ الجرجاني: 56، أسرار العربية/ ابن الأنباري: 11.
- (2) زاد ابن الصائغ في تذكرته أربعة أفعال لا تنصرف، ونقله عنه السيوطي. يُنظر: الأشباه والنظائر/ السيوطي تحقيق غريد الشيخ: 11 / 2.
- (3) ما يتصرف من أفعال المقاربة هي: (اوشك، وكاد، وموشكا)، أما باقي الأفعال فهي غير متصرفة. يُنظر: شرح الأشموني: 285 / 1.

الباب الثالث

في الحرف

وقد مرّ حدّه (1)، وأقسامه خمس (2) وثلاثون:

أ: حروف الجرّ: وهي: (مِنْ، وإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، والْبَاءُ، وَاللَّامُ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا) على كل اسم، و(حَتَّى، والكاف، وواو القسم) على الظاهر مطلقاً، و(رُبَّ) عند بعض كواوها، و(الفاء، وَبَلْ) على التّكررة، وتدخل (رُبَّ) على³⁶ ضمير منكر مفسّر بتميّز مطابق له، و(مُذْ، وَمُنْذُ) على الزّمان، و(لَات) على الأحيان عند الفراء⁽³⁾، و(تاء) القسم على (الله، والرّب)، و(لَوْلَا) على الضّمير عند سيبويه⁽⁴⁾، و(مَتَى) في هذيل، و(لَعَلَّ) في عقيل⁽⁵⁾، و(كَي)، وترد: (الكاف، وَعَنْ، وَعَلَى، وَمُذْ، وَمُنْذُ) أسماء، وتزاد (مَا) بعد (رُبَّ، والكاف) فتكف كثيراً، ولا بدّ لها من متعلق إلّا الزائدة، و(لَعَلَّ، وَلَوْلَا) وقيل: و(الكاف)⁽⁶⁾، و(حروف الاستثناء).

ب: الحروف المشبهة بالفعل: وهي: (إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، وَلَكِنَّ، ولا الجنسية)، و(عَسَى) عند سيبويه في (عَسَاكَ)⁽⁷⁾، والزّجاج مطلقاً⁽⁸⁾، والكسر واجب في موضع الجملة كالابتداء، والمحكي كالفتح في موضع المفرد كالفاعل والمبتدأ، والمحتمل محتمل نحو: (خَيْرُ الْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ). وتدخل اللّام على الاسم المؤخر، والفصل، والخبر في ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ﴾⁽⁹⁾، ومعموله في: (إِنَّ زَيْدًا لَعَمْرُوًا

(1) تقدّم في صفحة: 85.

(2) كذا الصواب، وفي جميع النسخ (خمسة).

(3) يُنظر: معاني القرآن/ الفراء: 4 / 94.

(4) يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 1 / 167.

(5) يُنظر: تمهيد القواعد/ ناظر الجيش: 6 / 3053، وأوضح المسالك/ ابن هشام: 3 / 6 - 7.

(6) (وقيل): سقطت من «خ».

(7) يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 2 / 374.

(8) يُنظر: شرح الرضي على الكافية: 4 / 214.

(9) إبراهيم: من 39.

ضَارِبٌ). وفي المعطوف على أسماء (إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ)، بعد مضي الخبر النَّصب والرفع. وتلحق (مَا) غير (عَسَى) و(لَا) فتدخل على الفعلية إِلَّا (لَيْتَ)، وإعمال غيرها حينئذٍ سماعي نادر مطلقاً. وتُخَفَّفُ المكسورة فتهمل كثيراً، فيجب اللام إِلَّا لقرينة، والمفتوحة فاسمها محذوف إِلَّا نادراً، و(شَأْنٌ) لزوماً في قول⁽¹⁾، ككون خبرها جملة، فإن كانت فعلية فعلها متصرف فالفصل بـ(قَدْ، أو التَّنْفِيس، أو النَّفْي، أو لَوْ)، و(كَانَ) فيذكر اسمها ويحذف، و(لَكِنَّ) فتهمل، وقيل: وتعمل أيضاً.

ج: حروف الشرط: وهي: (إِنَّ، وَلَوْ، وَأَمَّا)، وقيل: و(إِذَا، وَمَهْمَا)، والجواب للمتأخر من الشرط والقسم، إِلَّا مع المبتدأ فالشرط مطلقاً، ومقدّر القسم كملفوظه³⁷¹.
د: حروف العطف: وهي: (الْوَاو، وَالْفَاء، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَحَتَّى، وَلَا، وَبَلْ)، وقيل: و(لَكِنَّ، وَأَمَّا)⁽²⁾، وهي مع مثلها لازمة دون (أَوْ).

هـ: حروف التنبيه: (أَمَّا، وَأَلَا، وَهَآ، وَيَا)، ولها الصدر.

و: حروف الزيادة: (مِنْ، وَالْبَاء، وَاللَّام، وَالْكَاف، وَإِنْ، وَأَنْ، وَمَا، وَلَا).

ز: حرفا التفسير: (أَيُّ، وَأَنْ) بعد جملة فيها معنى القول، وبعدها جملة.

ح: حروف النداء: (يَا، وَأَيَّا، وَهَيَّا، وَأَيُّ، والهمزة)، ويمدان أيضاً، و(وا).

ط: حروف التصديق: (نَعَمْ، وَبَلَى، وَأَجَلْ، وَإِي، وَإِنَّ، وَجَيْرَ)، وقيل: و(جَلَّ)⁽³⁾.

ي: حروف التحضيض: (هَلَّا، وَأَلَا، وَلَوْلَا، وَلَوْمَّا) ولها الصدر والفعل.

يا: حرف التوقع: (قَدْ)، وللتقليل، والتحقق أيضاً.

(1) يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 3/ 1278، وشرح قطر الندى/ ابن هشام: 153.

(2) يُنظر: شرح الرضي على الكافية: 4/ 381.

(3) نقله المرادي عن كتاب (الشجرة) للزجاج. يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني/ المرادي:

432 – 433، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 1/ 128.

يب: حرف الرّدع: (كَأَ).

يج: حرفا الاستفهام: (الهمزة، وهل)، وقيل: و(أَمْ)⁽¹⁾.

يد: حرفا التّأنيث: (التّاء) محرّكة وساكنة، و(الألف) مقصورة وممدودة.

يه: حرفا التّأكيد: نوناه الخفيفة الساكنة، والثّقيلة المفتوحة مع غير الألف فتكسر، وهما في: (الأمر، والنّهي، والاستفهام، والتمنّي، والعرض، والقسم)، و(النّفي) قليلاً، و(تَفَعَّلَ) كثيراً، والقسم الموجب وجوباً، وما قبلها مضموم قبل الواو، ومكسور قبل الياء، وإلاّ فمفتوح، وتقول: (أَضْرِبَانِ) في المثنّى، و(أَضْرِبْنَانِ) في جمع الإناث، وفي غيرهما كالمتّصل إنّ لم يكن ضميراً، وإلاّ فكالمنفصل، وتحذف الخفيفة للسّاكن، والوقف، وتقلب ألفاً.

يو: حروف الاستثناء: (إلاّ، وعدّا، وخلاً، وحاشاً).

يز: حرفا الخطاب: (الكاف)، و(التّاء) عند بعض⁽²⁾، وفيه نظر.

يح: حرفا التّعليل: (كَيّ، واللام).

يط: حرفا التّرجي: (لَعَلّ)، و(عَسَى) عند 37³ بعض⁽³⁾.

ك: حرفا العماد: (أَنْ، وإيّا) على الصّحيح.

كا: حرفا الطلب: (اللام) تدخل ما سوى (أَضْرِب) غالباً، و(لا) تدخل النّهي مطلقاً.

كب: حرفا التّعريف: (أَلْ)، و(أَمْ) في حمير⁽⁴⁾.

(1) يُنظر: أسرار العربية/ ابن الأنباري: 385.

(2) يُنظر: المفصل/ الزمخشري: 421.

(3) قال سيبويه: "لعل وعسى طمع وإشفاق". يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 233 / 4.

(4) يُنظر: الأزهية في علم الحروف/ الهروي: 123 – 133.

كج: حروف الاستقبال: (سوف، والسَّين، وأن، ولن).⁽¹⁾

كد: الحروف المصدريّة: (أنّ، وأن، ومّا، ولوّ)، وقيل: (كَيّ، والذي)⁽¹⁾.

كه: حروف النّفي: (مّا، ولا، وإن، ولمّ، ولمّا، ولنّ).

كو: الحروف النّاصبة: (أنّ، ولنّ) على الصّحيح، وقيل: (كَيّ، وإذن، ولَمّا كَيّ والجحود، وحَتّى، والفاء، والواو، وأو، وثُمَّ)⁽²⁾.

كز: الحروف الجازمة: (لمّ، ولمّا، واللّام، وإلّا، وإنّ)، وقيل: (إذا، ومهمّا).

كح: هاء السّكت: ساكنة تلحق المبني في الوقف، وقيل: وإتيانها وصلاً، وتحريكها لحن⁽³⁾.

كط، ل: سين الكسكسة: في الوقف بعد كاف المؤنّث في لغة. وشين الكشكشة مثلها في أخرى⁽⁴⁾، وقد تبدل من (الكاف) وقفاً أو وصلاً.

لا: التّوين: نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لغير توكيد⁽⁵⁾. وهي تنوين تمكّن (رَجُل)، وتنكير، وعوض، وقيل: ومقابلة، وضرورة واضطرار، وهذه في الاسم، وترنم. وقيل: (و(غال، وشاذ، وحكاية)⁽⁶⁾.

لب: حرف الابتداء: (اللّام).

(1) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 1/ 199.

(2) يُنظر: شرح المقدّمة المحسّبة/ ابن باشاذ: 1/ 226.

(3) يُنظر: الأنموذج في النحو/ الزمخشري: 35.

(4) الكسكسة في لغة ربيعة، والكشكشة في لغة أسد وتميم. يُنظر: الصّاحبي في فقه اللغة: 29، وارتشاف الضرب/ الأندلسي: 2/ 823.

(5) ورد مثله عن ابن هشام في أوضح المسالك: 73/1.

(6) للتّوين أربعة أقسام أصلية، وقد زاد الأخفش والعروضيون (تنوين الغالي)، وزاد بعضهم (تنوين الضرورة)، وحكى أبو زيد (تنوين الشاذ)، وزاد ابن هشام في المغني (تنوين الترّنم)، وذكر ابن الخباز في شرح الجزولية عشرة أقسام للتّوين منها (تنوين الحكاية). يُنظر: الحدود في علم النحو/ الأبدّي: 282 – 295.

لج: حروف التذكّر: مدّة مجانسة لحركة الآخر فيمن يريد تذكّر ما نسيه، وليست في فصيح.

لد: حروف الإنكار: ما يلحق آخر ما في الاستفهام، بالهمزة له، وللتقرير.

له: حرف الوقاية: نونها بعد الفعل مع الياء لازمة، و(لَيْسِي) ⁽¹⁾ ضرورة ك(لَيْتِي)، و(لَعَلَّنِي، وَمَنِّي، وَعَنِّي)، وفي: (إِنَّ، وَأَنَّ، وَقَدْ، وَقَطُّ) وجهان.

فهذه أقسام 38 الحرف، ولا تكرار مع تعدد الاعتبار.

(1) وردت في شاهد شعري من الرجز منسوباً لرؤبة بن العجاج، تمامه:

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ * إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي

والشاهد فيه: حذف نون الوقاية من الفعل المتصل بـ(ياء المتكلم) للضرورة. يُنظر: شرح المفصل/ ابن يعيش: 323 / 2، والتذيل والتكميل/ الأندلسي: 185 / 2، وشرح ابن عقيل: 108 / 1.

الباب الرابع

في الجمل وشبهها

الكلام: قول مفيد بالقصد⁽¹⁾، وهو مطلقاً جملة، وهي إسمية وفعلية، وقيل: وظرفية⁽²⁾، والاعتناء بالركن وهي الكبرى إن احتملت أخرى، وإلا فالصغرى، وقد تجتمعان، وخبرية إن احتملت الصدق والكذب، وإلا فإنشائية، والخبرية الصالحة للاستغناء عنها مع وجود المقتضي وفقد المانع، كالظرف بعد المعرفة حالية، وبعد النكرة وصفية، وذات وجهين ذات وجهين⁽³⁾.

تقسيم: الجمل التي لا محل لها سبع:

أ: المستأنفة: المفتحة، أو المنقطعة.

ب: الصلة: لاسم، أو حرف.

ج: المعترضة بين متطالبيين: كالمبتدأ وخبره، للتسديد والتبيين، وتكون إنشائية، ويجوز تصديرها بآية الاستقبال، وبالفاء والواو مع المضارع المثبت، والاعتراض بأكثر من واحد.

د: المفسرة: وهي الفصلة الكاشفة لحقيقة ما قبلها.

هـ: جواب القسم: ولا تقع خبراً.

و: جواب شرط: غير جازم، أو جازم مع فقد (الفاء، وإذا).

ز: التابعة لما لا محل له.

(1) ورد مثله في مغني اللبيب لابن هشام: 419 / 2.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 420 / 2 – 421، وهمع الهوامع/ السيوطي: 37 / 1 – 38.

(3) أي: إذا كان بعد النكرة التي كالمعرفة، أو المعرفة التي كالنكرة يحتمل الوصفية والحالية، يُنظر: حاشية الصبّان: 154 / 1.

تقسيم آخر: الجمل التي لها محلّ سبع أيضاً:

أ: الخبرية: ومحلّها بعاملها.

ب: الحالية: ومحلّها النّصب.

ج: المفعولية: وتقع محكيّة، وفي بابي (ظنّ، وأعلم)، والمعلّقة مطلقاً.

د: المضاف إليها.

هـ: جواب شرط جازم: مع (الفاء أو إذا)، ومحلّها الجّزم.

و: التابعة لجمله ذات محل بالنسق، والبدل.

ز: التابعة لمفرد بهما، وبالوصفية.

• وزاد ابن هشام: المبتدئة، والمستثناة⁽¹⁾.

تتمة^{38ظا}: لا بدّ للظرف والجّار والمجرور من متعلق فعل، أو شبهه، أو معناه، وهل يتعلّقان بحرف المعنى مطلقاً، أو إنّ نابت عن محذوف، أو لا مطلقاً؟ أقوال⁽²⁾، والمرفوع بعدهما إنّ كانا بعد نفي، أو استفهام، أو موصول، أو موصوف، أو مبتدأ، أو ذي حال، قيل: فاعل وجوباً لا مبتدأ، وقيل: على الأرجح، وقيل: مبتدأ وجوباً⁽³⁾، ويحذف متعلّقهما وجوباً إنّ كانا نعتاً، أو حالاً، أو خبراً، أو صلة، أو رفعاً للظّاهر، أو في الاشتغال، أو المثل، أو كان القسم بغير (الباء).

تمّ النّحو بعون الله تعالى.

(1) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 477 / 2.

(2) المشهور: المنع مطلقاً، وقيل: يجوز مطلقاً، وقيل: إنّ ناب عن محذوف جاز على طريق النّياية لا الأصالة، وإلا فلا وهو قول أبي علي وأبي الفتح. يُنظر: المصدر نفسه: 489 / 2.

(3) يُنظر: شرح شذور الذهب/ الجوري: 716 / 2 – 717.

الفنّ الثاني

علم الإعراب

وفيه خمسة فصول وخاتمة:

الفصل الأوّل

في المفردات

حرف الهمزة:

الهمزة المفردة: للنداء، والاستفهام وهي أصل فيه، فخصّت بأحكام: كجواز حذفها مطلقاً، وهل (1) هو قياس أو سماع؟ قولان (2)، وتمام تصديرها لدخولها على العطف والشرط، وورودها للتصديق والتصور، وابن هشام: "وكدخولها على الإثبات، والنفي" (3)، قال: في الاتفاق، وقد يخرج الاستفهام عن حقيقته فيرد لمعان آخر، كالإنكار، والتوبيخ، والتقرير، والتعجب، والعتاب، والتذكير، والافتخار، والتفجع، والتّهويل، والتسهيل، والتّهديد، والتّسوية، والأمر، والنهي، والتّنبية، والتّغيب، والدّعاء، والاسترشاد، والتّمني، والاستبطاء، والعرض، والتّحضيض، والتّجاهل، والتّعظيم، والتّحقير، والاكتفاء، والاستبعاد، والإيناس، والتّهكم، والتّأكيد، والإخبار، والأظهر بقاء الأصل فيها.

أ: للنداء البعيد.

أيًا: مثله، ابن هشام: "وقد يقال (هَيَا)" (4).

(1) (وهل): سقطت من <خ>.

(2) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 7 / 1 - 8.

(3) المصدر نفسه: 8 / 1.

(4) المصدر نفسه: 14 / 1.

أَجَل: جواب للإعلام، والاستعلام³⁹، والوعد.

إِنَّ: اسم جواب وجزاء، ل(أَنْ، وَلَوْ) كثيراً، وتضمّر (أَنْ) بعدها جوازا، ووجوباً، وتوقف بالألف كما تكتب.

إِذْ: اسم للماضي، وتقع ظرفاً له ومفعولاً وبدلاً منه، ويضاف إليه اسم ك(حِينَ) وغيره، وللمستقبل عند بعض⁽¹⁾، وللتعليل، وقيل: حرف⁽²⁾. وللمفاجأة بعد (بَيْنَمَا)، و(بيننا)، وقيل: وللتأكيد والتّحقيق⁽³⁾. ويضاف إلى إسميّة وفعلية فعلها ماضٍ مطلقاً، وتحذف فينوّن.

إِذْ مَا: حرف، أو ظرف، وتجزم قليلاً.

إِذَا: على وجهين:

الأوّل: للمفاجأة، وهل هو ظرف زمان أو مكان أو حرف أقوال⁽⁴⁾، ويختص بالإسميّة، والحال، والرفع، في (فإذا زيدَ القائم) كثير، والنّصب شاذّ مؤوّل.

(1) يُنظر: الأضداد/ ابن الأنباري: 118.

(2) قائله سيبويه. يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 3/ 56 – 57، ورصف المباني في شرح حدود المعاني/ المالقي: 59.

(3) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 1/ 88.

(4) الأوّل: مذهب الزّجاج والرياشي: أنها ظرف زمان، الثاني: مذهب المبرّد والفارسي ونسب إلى سيبويه: أنها ظرف مكان، والثالث: مذهب الكوفيين وحكي عن الأخفش: أنها حرف. يُنظر: الجنى الداني/ المرادي: 374 – 375.

الثاني: الشرطيّة، ظرف للمستقبل خاص بالفعل ولو تقديرًا، وقد يخرج عن كلّ عند بعض، وناصبه شرطه أو جوابه خلاف⁽¹⁾، وهو للمتيقن وشبهه على الأصحّ، وقيل: ويفيد العموم والاستمرار. وقيل: وتزاد⁽²⁾.

إذا ما: حرف، أو ظرف وجهان⁽³⁾.

إي: جواب كـ(أجل) قبل القسم، وقيل: وبعد الاستفهام⁽⁴⁾.

أي: للنداء البعيد أو غيره خلاف⁽⁵⁾، وقد تمّد، وللتفسير مطلقاً، وبعدها بيان أو بدل لا نسق.

أي: شرطية واستفهامية وموصول مطلقاً أو لا خلاف⁽⁶⁾، وبمعنى الكمال في (أي رَجُل)، ووصله في (يَا أَيُّهَا الرَّجُل)، ونكرة موصوفة عند الأخفش⁽⁷⁾، وتلازم مضافاً إليه إلّا في النداء والحكاية.

أيّا: حرف عماد على الصّحيح، وقيل: اسم ظاهر⁽⁸⁾، وفيه التّشديد والتّخفيف، والهمزة والهاء مع الكسر والفتح، إلّا مع الهاء مع التّشديد. 391ظ

(1) في ناصب (إذا) مذهبان: أحدهما: أنه شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة (متى، وحيثما، وأيان)، والثاني: أنه ما في جوابها من فعل أو شبهه وهو قول الأكثرين. يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 100 / 1 – 101، وهمع الهوامع/ السيوطي: 181 / 3.

(2) يُنظر: الأزهية/ الهروي: 202، والجنى الداني/ المرادي: 380، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 92 / 1 – 98.

(3) (إذا ما): حرف عند سيبويه بمنزلة (إن) الشرطية، وظرف عند المبرّد وابن السّراج والفارسي. يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 1862 / 4.

(4) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 80/1.

(5) (أي): لنداء البعيد عند جمهور البصريين، ونقل ابن مالك عن المبرّد أنها للقريب وإليه ذهب الجوهري، وعن ابن برهان أنها لنداء المتوسط وإليه مال ابن أبي الربيع وبعض تلامذته. يُنظر: المفصل/ الزمخشري: 413، وارتشاف الضرب/ الأندلسي: 2179 / 4، والمقاصد الشافية/ الشاطبي: 234 – 235.

(6) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 81 / 1 – 82.

(7) يُنظر: تسهيل الفوائد/ ابن مالك: 37.

(8) يُنظر: الجنى الداني/ المرادي: 536.

أَيَّان: استفهام عن المستقبل أو الماضي كما قيل⁽¹⁾، وكـ(مَتَى)، وقيل: في التّفخيم خاصّة⁽²⁾، وفي اشتقاقها خلاف في بابين⁽³⁾.

أَيْن: استفهام عن المكان.

أَيْنَمَا: أعمّ منها.

أَوَّلَى: في الصّحاح: "وعيد"⁽⁴⁾. وقيل: علم له لا يصرف، وقيل: اسم فعل مبني ومعناها: (أَجْدَر، أو الْوَيْلُ لَكَ، أو الذَّمُّ لَكَ)، أو مقارنة الهلاك أقوال⁽⁵⁾.

أُفّ: أَتَضَجَّر، أو أَتَرْك، أو تَضَجَّرت، أو أنه بُئِسُ، أو القدر، أو الضّجر خلاف، ولغاته أربعون⁽⁶⁾.

الآن: اسم للزّمن الحاضر، وفي غيره مجاز، و(ألّ) زائدة لازمة، أو للتّعريف الحضورى خلاف⁽⁷⁾.

إنّ: شرطية، ونافية تدخل على الجملتين مطلقاً، والكسائي: كـ(ليس) في الاسميّة⁽⁸⁾، ومخفّفة وتدخل على الجملتين، وبعدها ماضٍ أو مضارع ناسخان كثيراً،

(1) يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 4 / 1865.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 1 / 449.

(3) قيل: أنّ أصلها (أيّ أوان)، وقيل: أصلها (أيّ فعّان منه)؛ لأن معناها: أي وقت، وأي فعل، وقيل: أصلها (أي أن). يُنظر: تحقيق الفوائد الغيائية/ الكرمانلي: 2 / 589 – 590، ومصابيح المغاني في حروف المعاني/ ابن نور الدين: 186.

(4) الصحاح/ الجوهري: (ولى) 6 / 530.

(5) "قال الأصمعي: أولى: في كلام العرب معناه مقارنة الهلاك. قال المبرّد: كأنه يقول: قد وليت الهلاك وقد دانيتّه، وأصله من الولي، وهو القرب، وأنشد الفراء: فَأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ لَكَ الْوَلَاءُ، أي: قارب أن يكون لك". فتح القدير/ الشوكاني: 5 / 411.

(6) يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 5 / 2298.

(7) (خلاف): سقطت من «خ»، ويُنظر: المصدر نفسه: 3 / 1424.

(8) يُنظر: الأزهية/ الهروي: 45 – 46، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 1 / 19 – 20، ومصابيح المغاني/ ابن نور الدين: 171.

وغيرهما قليلاً، وإهمالها أكثر فاللّام⁽¹⁾، وزائدة بعد (مأ، وألا)، وقبل مدّة الإنكار، وعن بعض: وبمعنى (قَدْ)⁽²⁾، وعن الكوفيّين: وبمعنى (إِذْ)⁽³⁾.

أَنْ: اسم في (أَنْتَ) على قول⁽⁴⁾، وحرف موصول في الابتداء، وبعد غير اليقين، وفي محلّها بعد (عَسَى) خلاف⁽⁵⁾، وتوصل بكل فعل على الصّحيح، وقيل: وقد تجزم وتهمل⁽⁶⁾، ومفسّرة على الصّحيح في نحو: ﴿وَنَذِيْنُهُ أَنْ يَكْتَابِرَ هَيْمُ﴾⁽⁷⁾،

ومخفّفة بعد اليقين، وتعمل كما مرّ خلافاً للكوفيّين⁽⁸⁾، وزائدة بعد (لَمَّا، وَإِذَا)، وبين (لَوْ، والقسم، والكاف) ومجرورها، وشرطيّة ونافية، وبمعنى (إِذْ، وَلَمَّا) كلّ لبعض.

إِنَّ: تأكيد، وجواب، وتعليل لقليل، وفي المغني: وتأتي ماضياً جمع إناث، مِنْ (الْأَيْن) أو (آنَ)، أو مبنياً للمفعول (قيل) مِنْ (الْأَيْن)، وأمرأً واحداً منه، أو واحدة مِنْ (وَأَي)، أو جمع إناث مِنْ (الْأَيْن) أو (آنَ)، ومركبة مِنْ (إِنْ وَأَنَا)⁽⁹⁾.

(1) أي: إن وجدت (إن) وبعدها لام مفتوحة كما في (إن يزيّنك لنفسك، وإن يشيّنك لهيه) فالحكم على أن أصلها التشديد. يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 21 / 1.

(2) حُكي عن الكسائي وقطرب وغيرهم في تفسير قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّقَعْتَ الذِّكْرَى﴾ الأعلى: من 9. يُنظر: الأضداد/ ابن الأنباري: 190، وأمالى ابن الشجري: 118 / 1، والجنى الداني/ المرادي: 214 – 215.

(3) يُنظر: معاني الحروف/ الرمانى: 51.

(4) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 24 / 1.

(5) قال ابن هشام: "المشهور أنه نصب على الخبرية، وقيل: على المفعولية، وقيل: نصب بإسقاط الجار أو بتضمين الفعل". المصدر نفسه: 25 / 1 – 26.

(6) يُنظر: الجنى الداني/ المرادي: 226.

(7) الصافات: من 104.

(8) قال ابن هشام: "(أَنْ) هذه ثلاثية الوضع، وهي مصدرية أيضاً، وتنصب الاسم وترفع الخبر، خلافاً للكوفيّين الذين زعموا أنها لا تعمل شيئاً". مغني اللبيب/ ابن هشام: 29 / 1.

(9) يُنظر: المصدر نفسه: 38 / 1.

أَنَّ: موصول حرفي، فرُع المكسورة في الأصحّ، وتؤوّل بمصدر خبرها، أو بالكون، ولغة في (لَعَلَّ)(1).

أَنَّى: اسم شرط، واستفهام بمعنى (كَيْفَ، وَمِنْ أَيْنَ، وَمَتَى) وقيل: و(حَيْثُ)(2).

أَلْ: موصول، وحرف تعريف عهدي معهودها ذكرى أو ذهني أو حضوري، وجنسي لاستغراق الأفراد وخصائصها والماهية، وزائدة لازمة ك(الذي) في الأصحّ، والنّصر وغيرها، واقعة في الشّعرك (اليزيد)، والنّثر شاذّاً، وتنوب عن الضمير عند كثير، وعن قطرب: وبمعنى (هَلْ)(3).

أَلَا: للتنبيه تدخل على الجملتين، والتوبيخ، والإنكار، والتمني، والاستفهام عن النفي في الاسمية، والعرض والتّحضيض في الفعلية.

أَلَا: للتّحضيض في الفعلية الخبرية.

إِلَّا: للاستثناء، وتنصب على قول(4)، وبمعنى (غير) حيث جاز الاستثناء أو امتنع قولان(5)، ولا يحذف موصوفها، وكالبدل، والواو، وبَلْ، وزائدة بكلّ قيل(6).

إلى: لانتهاء مطلقاً، والتّبيين، والابتداء، وبمعنى: (مَعَ، وفي، والبَاء، واللام، وعِنْدَ)، وزائدة، وأصلها الانتهاء.

(1) نقله سيبويه عن الخليل. ينظر: الكتاب/ سيبويه: 3/ 123.

(2) يُنظر: اللّامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح/ البرماوي: 2/ 95.

(3) يُنظر: منهج السالك/ الأشموني: 1/ 14.

(4) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 1/ 73.

(5) زعم المبرّد أنّ (إِلَّا) في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلُ اللَّهِ فَسَدَتَا﴾ للاستثناء، ومنع ابن هشام

أنّ تكون كذلك لا من جهة المعنى، ولا من جهة اللفظ. يُنظر: المصدر نفسه: 1/ 74.

(6) يُنظر: الجنى الداني/ المرادي: 520 – 521.

أَمَّا: حرف استفتاح قبل القسم كثيراً، وبمعنى (حَقًّا، أو أَحَقًّا) خلاف⁽¹⁾، وتفتح (أَنْ) بعدها، وفيها لغات⁽²⁾.

أَمَّا: للشرط، للفاء والتفصيل غالباً، مكرراً أو لا، والتأكيد، وفي المغني: ويفصل بينها والفاء: المبتدأ، والخبر، والشرط، والمنصوب بالجواب، والمعمول لما يفسره ما بعد الفاء، وظرف معمول لـ(أَمَّا)⁽³⁾. وعن سيبويه: (أَمَّا الْعَبْدُ فَذُو عُبَيْدٍ) لغة خبيثة⁽⁴⁾.

إَمَّا: للشك، والإبهام⁴⁰، والتخيير، والإباحة، والتفصيل، وبناء الكلام معها أو لا، على ما هي له، ولهذا وجب تكرارها، وقد يستغنى عن الأولى، وليست عاطفة كالثانية في الأصح، وفيها لغات⁽⁵⁾.

أَم: متصلة بعد همزة التسوية، تحتل الصدق والكذب، ولا جواب لها، ولا تقع إلا بين جملتين مؤولتين بمفردين وجوباً، وبعد همزة للاستفهام الحقيقي، وهي ضدها، ومنقطعة بعد الخبر، أو همزة لغير استفهام أو غيرها، وهي للإضراب مجرداً، أو مع الإنكار، أو الطلب، ولا تدخل على مفرد، وعن أبي زيد: وزائدة⁽⁶⁾، وللتعريف في طي وحمير⁽⁷⁾.

(1) يُنظر: التذييل والتكميل/ الأندلسي: 86/5، والجنى الداني/ المرادي: 390 – 391، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 56 – 57.

(2) قد تبدل همزة (أَنْ) هاء، أو عيناً قبل القسم فيقال: (هما والله)، و(عما والله)، وقد تحذف ألفها في الأحوال الثلاثة: (أَمْ والله، وهم والله، وعم والله)، وخص ابن هشام بحذف الألف مع ترك الإبدال كـ(أَمْ والله). يُنظر: الجنى الداني/ المرادي: 390، وهمع الهوامع/ السيوطي: 588/2.

(3) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 59 – 60.

(4) يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 389/1.

(5) في (إَمَّا) أربع لغات: لغة كسر همزتها مع التشديد وهي أشهرها، ولغة الفتح مع التشديد، وقد تقلب ميمها الأولى (ياء) مع الكسر والفتح للتخفيف، واللغة الرابعة هي حذف الميم على أنها مركبة من (إِنْ) و(ما). يُنظر: رصف المباني/ الماقي: 101، والجنى الداني/ المرادي: 535، ومصابيح المغاني/ ابن نور الدين: 141 – 143.

(6) يُنظر: الأزهية/ الهروي: 132.

(7) يُنظر: الجنى الداني/ المرادي: 217، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 48 – 49.

أَوْ: لِمَا لَمْ (إِمَّا)⁽¹⁾، وللجَمْع المطلق عند الكوفيّين⁽²⁾، والإضراب مطلقاً، أو إن تقدّم نفي أو نهي وأعيد العامل خلاف⁽³⁾، والتّقريب، والشرطية، والتّبعيض، وبمعنى (إلى)، و(إلا) قال بكلّ بعض⁽⁴⁾، قيل: والتّحقيق أنها لأحد الشيئين أو الأشياء، وترجع الآخر إليه⁽⁵⁾.

أَوْه: اسم فعل أي (أَتَعَجَّبُ)⁽⁶⁾، وفيه لغات⁽⁷⁾.

أَيْمُن: مختصّ بالقسم، وفي اسميّته خلاف كهمزته⁽⁸⁾، وهو مبتدأ ويحذف خبره، ويضاف إلى الله (تعالى) كلّ واجب، وفيه لغات⁽⁹⁾.

أَمْس: مبني في الحجاز كبعض تميم في النّصب والجر⁽¹⁰⁾، وفي الرّفع (كـعُمَر)، وقيل: يفتح بعد (مُذ) في آخر الشّعْر⁽¹¹⁾.

-
- (1) أي: لها من المعاني ما تقدّم في معاني (إمّا).
 (2) يُنظر: مصابيح المغاني/ ابن نور الدين: 148 – 149.
 (3) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 1 / 67، ومصابيح الجامع/ الدماميني: 1 / 120، وحاشية الصّبّان: 3 / 157.
 (4) أي: قال بعض النحاة: بأنّ (أو) بمعنى (إلى، وإلا).
 (5) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 1 / 70 – 71.
 (6) معنى (أوه): التوجع، وليس (التعجب) كما ذكر (رحمه الله)، إنما (وي): للتعجب. يُنظر: المنهاج المختصر/ الجديع: 127.
 (7) في (أوه) اثني عشرة لغة. يُنظر: توضيح المقاصد/ المرادي: 3 / 1161، وتمهيد القواعد/ ناظر الجيش: 8 / 3880 – 3881، والمقاصد الشافية/ الشاطبي: 5 / 500.
 (8) يُنظر: الإنصاف/ ابن الأنباري: 62 / 343 – 346، واللباب في علل البناء والإعراب/ أبو البقاء: 1 / 380 – 381، وارتشاف الضرب/ الأندلسي: 4 / 1756.
 (9) في (أَيْمُن) عشر لغات. يُنظر: توجيه اللمع/ ابن الخباز: 485.
 (10) يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 1428.
 (11) قال سيبويه: "وقد فتح قوم (أمس) في (مذ) لما رفعوا وكانت في الجر هي التي ترفع...". يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 3 / 284.

حرف الباء:

الباء المفردة⁽¹⁾: للإصاق مطلقاً وقد يقتصر عليه، والتّعدية، والاستعانة، والسببية، والمصاحبة، والطّرفية، والبدل، والمقابلة، والمجاوزة في السؤال أو مطلقاً خلاف⁽²⁾، وللاستعلاء، والتّبعيض، والتّفدية، والقسم، وهي أصل حروفه، ولهذا جاز: (أَقْسِمُ⁴¹ بِكَ هَلْ جَاءَ زَيْدٌ)، والتوكيد في: الفاعل مطلقاً، والمفعول، والمبتدأ والخبر قياسيّ وسماعيّ، والحال المنفي عاملها، والتّوكيد بالنّفس والعين.

بَجَل: حرف كـ(نَعَمْ)، واسم فعل أي (يَكْفِي)، ومرادف لـ(حَسَب).

بُس: فعل ذم لا يتصرّف، وقيل: اسم⁽³⁾.

بَيَّد: يضاف إلى (أَنْ) وصلتها وجوباً بمعنى (غَيْر)، منصوب منقطع دائماً، و(مِنْ أَجْلِ) كـ(بَيَّدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ)⁽⁴⁾، وقيل: وبمعنى (على)، ويقال: (مَيَّد)⁽⁵⁾.

بَل: للإضراب، والانتقال قبل الجملة، وعاطفة للسّكوت عمّا قبلها، وللإثبات لما بعدها بعد الأمر، والإيجاب، ولتقرير ما قبلها، وإثبات ضده لما بعدها بعد النّفي، والنّهي قبل المفرد، وقيل: بالنّقل هنا أيضاً، ولا تزداد قبلها مطلقاً⁽⁶⁾.

بَلَى: كـ(نَعَمْ) خاصّ بالنّفي؛ لإبطاله مطلقاً، وفي ألفه خلاف⁽⁷⁾.

بَلَّه: مصدر، ومرادف لـ(كَيْف)، وبمعنى (دَعْ، وَغَيْر) قليلاً.

(1) (المفردة): ضرب عليها خطاً في (م).

(2) يُنظر: الجنى الداني/ المرادي: 41 – 42، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 110 / 1، ومصابيح المغاني/ ابن نور الدين: 200 – 201.

(3) يُنظر: الإنصاف/ ابن الأنباري: 104 – 86 / 14.

(4) صحيح البخاري: باب المناقب 4 / 177، وصحيح مسلم: كتاب الجمعة 3 / 7.

(5) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 122 / 1.

(6) يُنظر: المصدر نفسه: 120 / 1.

(7) يُنظر: المصدر نفسه: 120 / 1 – 121، ومصابيح المغاني/ ابن نور الدين: 214.

البَيْن: الوسط، والوصل، والفراق، ويضاف⁽¹⁾ إلى المقتضي للوحدة فقط، إلا إذا كُرِّر، وهو ظرف وغيره، ولا يُستعمل في ذي المسافة، وفي الاثنين فصاعداً.

بُدْ: نكرة محضة بعد النفي دائماً، ولا بُدْ: (لا فِرَاق، ولا مَحَالَة).

بَادئ بدء: سيبويه: "ك(خَمْسَة عَشْر)"⁽²⁾. والزمخشري: ك(مَعْدِ يَكْرَب)⁽³⁾. وفيه لغات⁽⁴⁾.

بَغْ: ساكن، وينوّن مبالغة للرضا، والإعجاب.

حرف التاء:

التاء⁽⁵⁾: للقسم في الله، وسُمِعَ: (تَرَبِّي، وتَالرَحْمَن)، وللتأنيث محرّكة في (ضَارِبَة)، وساكنة في (ضَرَبَتْ)، حرف، أو اسم خلاف⁽⁶⁾، وضمير في (أَنْتَ) على الأصحّ وقُمْتُ، وتزاد بعد (لا، وتُمْ، ورُبَّ).

تَبَارَكَ: ماضٍ لا غير، لله فقط.

تَعَال: أمر، أو اسم خلاف⁽⁷⁾.

تَيَّد⁽⁸⁾: زَيْدًا أُمَهْلَةً، مبني، وسُمِعَ (تَيَّدَكَ).

(1) في الأصل و «م»: (ولا يضاف).

(2) الكتاب/ سيبويه: 304 / 3.

(3) يُنظر: المفصل/ الزمخشري: 219.

(4) يُنظر: تهذيب اللغة/ الأزهري: 14 / 144، وعقود الزبرجد/ السيوطي: 1 / 366.

(5) في «خ»: (حرف الباء الثاني).

(6) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 1 / 124.

(7) يُنظر: التحرير والتنوير/ ابن عاشور: 8 / 157.

(8) في «خ» وضعت (تَيَّدَ) بدلاً من (تعال) والعكس صحيح.

حرف الثاء:

ثُمَّ: للتشريك، والترتيب، والمهلة، وكالفاء¹²⁶، وفي كل خلاف، والكوفيّة تنصب المضارع بعدها كالواو والفاء⁽¹⁾.

ثُمَّ: يشار به إلى⁽²⁾ البعيد، ولا يقال: (ثُمَّكَ)، ولا (هَآئَمْ) ظرف لا يتصرّف.

حرف الجيم:

جَلَل: ك(نَعَمْ)، وبمعنى (يسير، وعَظِيم، وأَجَل).

جَيْر: ك(نَعَمْ) لاحقاً وأبداً.

جَرَم: ك(بُذَّ)، وفيه لغات⁽³⁾.

جَعَلَ⁽⁴⁾: عام ويستعمل ك(صَارَ، وأُوجِدَ، وَكَوَّنَ، وصَيَّرَ) من حالة إلى أخرى، و(زَعَمَ، وَطَفِقَ)، وفي الحكم بشيء على آخر.

حرف الحاء:

حَاشَا: متعدّ متصرّف، وتنزيهية فعل أو اسم بمعنى: (التنزيه، أو أَنْبَرًا، أو بَرَأْتُ)، أو جار خلاف⁽⁵⁾، وجارة حرف دائماً، أو فعل جامد متعدّ أيضاً قليلاً خلاف⁽⁶⁾، ولا تزداد (مَا).

(1) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 126 / 127.

(2) (إلى): سقطت من <خ>.

(3) في (جَرَم) ست لغات. يُنظر: مطالع الأنوار/ الوهراني: 109 / 2.

(4) في <خ> وضعت (جرم) بدلاً من (جعل) والعكس صحيح.

(5) يُنظر: معاني الحروف/ الرمانى: 162، والجنى الداني/ المرادي: 559 – 561، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 130 / 1.

(6) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 130 / 131.

حَيْثُ: للمكان والزمان، وقليلًا ظرف منصوب، أو مجرور، أو مفعول به، مثل (أَنْ) مع (مَا)، ويقال: (حَوْث)⁽¹⁾، وكلاهما بالتثنية.

حَتَّى: جارة بمعنى (إلى)، ومخفوضها ظاهر آخر في ذي الأجزاء، ومدخولها مطلقاً داخل، ويجوز (سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا) بالنصب، دون (أَنَا حَتَّى)، و(كَتَبْتُ حَتَّى عَمُرُو)، ومقابلة (مِنْ) وهي قبل المضارع المنصوب كـ(إلى، أو كَيْ، أو إِلَّا) في جمع، وعاطفة في بعض كـ(الواو)، ومدخولها ظاهر بعض أو جزء، أو مثله غاية، ولا تعطف الجمل، وفي العطف على المخفوض يعاد الخافض، وابتدائية داخلية على الجمل مطلقاً، ولا محل لها على الأصح.

حَيَّ: مفتوح أي: (أَقْبِل)، فمع (عَلَى)، و(إِنْتِ) فبدونها.

وَحَيْهَل: (حَيَّ) مع (هَل)، أي: (أَسْرِع)، فمع (إلى، أو الباء، أو أَقْبِل) فعلى، أو (إِنْتِ)، وفيه لغات⁽²⁾.

حرف الخاء:

خَلَا: جارة لا تتعلق، أو بما قبلها خلاف⁽³⁾، وفعل متعدّد وفاعلها كـ(حَاشَا، وَعَدَا) ضمير إلى مصدر المقدّم، أو⁴² اسم فاعله، أو بعض مفهوم من العام، والجملة مستأنفة أو حالية خلاف⁽⁴⁾، وهو مع (ما) فعلٌ، وقيل: أو حرف.

(1) حوث: لغة في (حيث)، وهي إمّا لغة طي، أو لغة تميم. يُنظر: المحكم والمحيط/ ابن سيده: 500 /3.

(2) في (حيهل): سبع لغات. يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 1307 /5 – 1309، وعقود الزبرجد/ السيوطي: 282 /1.

(3) يُنظر: الجنى الداني/ المرادي: 437، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 142 /1.

(4) يُنظر: حاشية الصبان/ الأشموني: 244 /2 – 245.

حرف الدال:

دُون: ظرف ضدّ (فوق)، ويتصرّف أو لا خلاف⁽¹⁾، واسم بمعنى (غير)،
وقيل أي: (أَدْنَى مَكَانٍ مِنَ الشَّيْءِ)، (دُونُكَ زَيْدًا) اسم فعل أي (خُذْهُ).

حرف الذال:

دُو: اسم بمعنى (صَاحِب)، ولا يضاف إلى المشتق ولا الضمير، و(ذي عالم)
مؤول، والوصف، والإضافة به أبلغ من (صَاحِب)، وموصول في طي⁽²⁾.

ذَا: إشارة، وموصولة كما مرّ⁽³⁾.

ذِي: كـ(ذَهِي)⁽⁴⁾، و(ذِه) في المؤنث.

ذَات: بمعنى (صَاحِبَة)، وموصولة في طي⁽⁵⁾.

حرف الراء:

رُبَّ: اسم، وقيل: حرف، للتكثير، والتقليل مجاز⁽⁶⁾، ويحذف بعد (الواو،
والفاء، وبَلْ)، والمقدّم مقدّم، وفيه لغات⁽⁷⁾.

رُوَيْد: مصغّر، ويجيء مصدرًا، واسم فاعل وصفًا وحالًا، واسم فعل، ويزاد
معه (مَا).

(1) يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 3 / 1450 – 1451.

(2) يُنظر: مصابيح المغاني/ ابن نور الدين: 247.

(3) تقدّم في صفحة: 104.

(4) (كذهي): سقطت من <خ>.

(5) يُنظر: شرح قطر الندى/ ابن هشام: 99.

(6) يُنظر: الجنى الداني/ المرادي: 439 – 440، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 1 / 143 – 144.

(7) في (رب) ثمان عشرة لغة. يُنظر: الإبانة في اللغة العربية/ الصحاري: 3 / 122، واللحة/

ابن الصايغ: 1 / 260 – 261، والتذييل والتكميل/ الأندلسي: 11 / 278.

حرف السين:

السين: حرف استقبال في المضارع للاستقبال، وقيل: للاستمرار⁽¹⁾،
والزخمشري: والوجوب أيضاً قيل محبوب، أو مكروه⁽²⁾.

سَوْفَ: مثلها أو أوسع، ويدخلها اللّام، وتفصل بالملغي.

سَيَّ: كـ(مِثْل، وأَوَى، وسَيَّان)، غني عن الإضافة كـ(مِثْلين)، وبه يستغنى عن
(سِوَاءين).

وَلَا سَيِّمًا: هكذا واجب حال، أو اسم (لا)، وفي (سَيِّ) التثنية في النكرة، وفي
نصب المعرفة خلاف⁽³⁾، و(مًا) موصول، أو موصوف، أو زائدة.

سَوَاء: فتحاً الوسط، وكسراً المستوي أيضاً، ويخبر به، وجاء الضمّ وكـ(غَيْر،
أو مكان) لا يتصرّف خلاف⁽⁴⁾.

سُبْحَانَ: مصدر كالتسبيح نصبه واجب كإضافته إلى المفرد، و(يَا سُبْحَانَ)
قليل.

سَاءَ: فعل ذم لا يتصرّف، وقيل: حرف.

سِرْعَان: مثلثاً (سِرْع) مع التعجب.

(1) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 739 / 1.

(2) يُنظر: الكشف/ الزمخشري: 289 / 2.

(3) منع الجمهور انتصاب المعرف بعد (لا سيما)، وجوزه بعضهم وحكاه الكوفيون في قولهم:
(لا سيما زيداً)، بتنزيل (لا سيما) منزلة (إلا) التي للاستثناء. يُنظر: شرح كتاب سيبويه/ الرمانى:
367، واللمحة/ ابن الصايغ: 479 / 1.

(4) أي: بمعنى (غير، أو مكان) فيها أربع لغات: الضم مع القصر، والكسر مع القصر، والفتح
مع المد، وزاد ابن هشام الكسر مع المد. يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 150 / 1 – 151،
ومصابيح المغاني/ ابن نور الدين: 267.

حرف الشين:

شَتَّان⁴²ط: (افترق) مع التعجب، و(شَتَّان ما بينهما) عند غير الأصمعي⁽¹⁾.

شَكَّان: ك(سِرْعَان).

حرف الصاد:

صَه: (اسكت)، وَيُنَوِّن فَيُنَكِّر.

حرف الظاء:

ظَنَّ: (أَيَقَن، واعتقد) راجحاً، وفي القرآن المجيد في المدح (يَقِين)، وفي الذم (شَكَّ)، أو قبل (أَنَّ) كمدَّ (يَقِين)، وقبل: (أَنَّ) كعن شكَّ، أو يقين مطلقاً. أو إنَّ زيد برهان العلم فر(يَقِين)، أو الشكَّ فر(كُذِّب)، وإلَّا فر(شَكَّ)، أقوال في الإتيان⁽²⁾.

حرف العين:

عَدَا: ك(خَلَا).

عَلَى: جارة للاستعلاء مطلقاً، والمصاحبة، والمجاورة، والتعليل، والابتداء، والظرفية، والإلصاق، والاستعانة، والإضراب، وتزاد مطلقاً، واسم بمعنى (فوق) في

عَدَّت مِنْ عَلَيْهِ⁽³⁾

(1) يُنظر: شرح المفصل/ ابن يعيش: 23 / 3، ولسان العرب/ ابن منظور: (شتت) 49 / 2.
(2) نقل السيوطي عن ثعلب قوله: "إن قامت براهين العلم فكانت أكبر من براهين الشك فالظن يقين، وإن اعتدلت براهين اليقين وبراهين الشك فالظن شك، وإن زادت براهين الشك على براهين اليقين فالظن كذب". الإتيان/ السيوطي: 200 / 2 – 201.
(3) جزء بيت من الطويل، إما ليزيد بن الطبرية تمامه: =

والأخفش وكذا:

هُوّنَ عَلَيْكَ (1)

و(عَلَيْكَ زَيْدًا الزِمَّةُ)، وفعل (2).

عَنْ: جارة للمجاورة، والبديلية، والاستعلاء، والتعليل، والظرفية، والاستعانة، وكـ(من، والباء، وبعد)، وتزاد عوضاً، ولغة في (أَنْ) في تميم (3)، واسم بعد جار.

عَنْ: (أَنْ) في تميم (4).

عَلَّ: لغة (5) في (لَعَلَّ) (6).

عَلَّ: اسم بمعنى (فوق)، ويجب جرّه بـ(من)، وأن لا يضاف، ويبنى على الضم معرفة.

عَوْضُ: لاستغراق المستقبل كـ(أَبَدًا) خاص بالنفي، معرب إن أضيف، وإلا فمبني مطلقاً.

= غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بعدما * رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا
أو لمزاحم، تمامه: غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ خَمْسُهَا * تَصِلُ عَنْ قَيْضٍ بَيْدَاءَ مَجْهَلٍ
الشاهد فيه: مجيء (على) اسماً لدخول حرف الجر عليه، أي: غدت من فوقه. يُنظر: شعر يزيد
بن الطَّيْرِيَّة: 46، وشعر مزاحم العقيلي: 120، والكامل في اللغة والأدب/ المبرِّد: 73 / 3،
وضرائر الشعر/ ابن عصفور: 305 – 306،

(1) جزء بيت من المتقارب للأعور الشني، تمامه: هُوّنَ عَلَيْكَ فَإِنْ الْأُمُو * رَ بَكْفَ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا
يُنظر: شرح أبيات سيبويه/ السيراقي: 162 / 1، وشرح شواهد المغني/ السيوطي: 427 / 1،
ولابن أبي حازم في العقد الفريد/ الأندلسي: 158 / 3، وبلا نسبة في المقتضب/ المبرِّد: 196 / 4،
والجنى الداني/ المرادي: 471.

(2) يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 733 / 4.

(3) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 160 / 1.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 160 / 1.

(5) في <خ>: (عل).

(6) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 166 / 1.

عَسَى: ماضٍ جامداً لفظاً، أو معنى أيضاً، أو حرف مطلقاً، وفي (عَسَاكَ) خلاف⁽¹⁾، وهو في (عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ) ناقص، والفعل خبر، أو بدل، أو متعدّ كـ(قَارَبَ)، أو قاصر كـ(قَرُبَ)، وحذف الجار، أو الفعل بدل خلاف⁽²⁾.

عِنْدَ: ظرف للحضور والقرب مطلقاً، ويعاقبه (لَدَى) مطلقاً، و(لَدُنْ) في ابتداء غاية، و(لَدُنْ) فضلة، وجرّه بـ(مِنْ)، ومبني في الأكثر، ولا يضاف إلى الجملة أيضاً، وقد يضاف بخلافهما، ويجوز عندي (عَلِمَ، وَمَالَ) في الغائب دون (لَدَى).

حرف الغين:

غَيْرُ: مبهم يلزم الإضافة معنى، ولا يتعرّف مطلقاً، أو إلّا بين ضدّين، ويقطع لفظاً مع قرينة في (ليس غير)، و(لا غير) في الأصحّ، وقد ينوى ثبوته ويقع حالاً إن حلّ محلّ لا، قيل: ويرد للنفي المجرد⁽³⁾، وبمعنى (إِلَّا)، ولنفي الصورة فقط، والذات أيضاً.

عَدَ: واوي ظرف منصوب، أو مجرور بـ(في) غالباً للاستقبال.

حرف الفاء:

الفاء: عاطفة للترتيب المعنوي، والذكرى، والتعقيب، وبمعنى (ثُمَّ، والواو)، وقيل: لترتيبها في التفاوت⁽⁴⁾، وموصوفاتها، ومعانيها في الوجود وسببته فقط، ورابطة للجواب وشبهه، وزائدة، وقيل: واستئنافية⁽⁵⁾.

(1) يُنظر: شرح الكافية الشافية/ ابن مالك: 1/ 463 – 466، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 1/ 164 – 165.

(2) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 1/ 162 – 163.

(3) يُنظر: معترك الأقران/ السيوطي: 2/ 636 – 637.

(4) يُنظر: مصابيح المغاني/ ابن نور الدين: 303.

(5) يُنظر: المصدر نفسه: 306 – 307.

في: جارة للظرفية مطلقاً، والمصاحبة، والتعليل، والاستعلاء، والمقايضة، وكـ(من، وعن، وإلى، والباء)، وتزاد مطلقاً، واسم، وأمر مطلقاً⁽¹⁾.

حرف القاف:

قَدْ: اسم بمعنى (حَسْبُ) مبني غالباً، و(يَكْفِي)، وحرف في: (قَدْ ضَرَبَ)، و(يَضْرِبُ) للتحقيق، والنفي، والتكثير، والتقليل، والتوقع، والتقريب، فيمتنع فيها للحال، وتجب في الحال الماضية على المشهور، ويقال: (إِنَّ زَيْدًا لَقَدْ قَامَ)، و﴿تَأَلَّاهُ لَقَدْ أَشْرَكَ اللَّهُ﴾⁽²⁾، وفي البعيد اللام.

قَطُّ: بمعنى (حَسْبُ، وَيَكْفِي)، وفيه لغات⁽³⁾.

قَطَّ⁽⁴⁾: لاستغراق النفي في الماضي.

حرف الكاف:

الكاف: حرف خطاب في قول بعد: (ذَا، وَإِيَّا، وَرُؤَيْدَ، وَأَرَأَيْتَ، وَحَسِبْتُ، وَأَبْصَرَ، وَأَنْظُرَ، وَلَيْسَ، وَنِعَمَ، وَبِئْسَ)، و(كِلَا) شاذاً، وجارة⁴³ للتشبيه، والتعليل، والاستعلاء، والمبادرة، والتوكيد، واسم كـ(مَثَل)، وضمير.

(1) (مطلقاً): سقطت من <خ>.

(2) يوسف: من 91.

(3) في (قط) خمس لغات. يُنظر: التذييل والتكميل/ الأندلسي: 13 / 8.

(4) (قط): سقطت من الأصل وأثبتت من <خ> و <م>.

كَمَا: لتشبيه جملة بأخرى، والمبادرة، والترجي، و(مَا) كافة أو مصدرية قليلاً، وفي: (كُنْ كَمَا أَنْتَ) أوجه⁽¹⁾، وليس لها متعلق، وبعد الجمل وصف، أو حال وصف معنى لها، وقيل: وقد تنصب الفعل⁽²⁾.

كَادَ: (قَارَبَ)، له مضارع فقط، نفية نفى، وإثباته إثبات، وبمعنى (أَرَادَ)، ويعكس.

كَانَ: للانقطاع في الأصل، والدوام، والحال، والاستقبال، والتأكيد، وبمعنى (وَجَدَ، وَحَظَرَ، وَيَنْبَغِي، وَصَارَ).

كَأَنَّ: مركب، أو بسيط، للتشبيه قيل: وللظن، والتحقيق، والتقريب⁽³⁾.

كَمْ: بسيط له الصدر، خبرية للتكثير، وهي خبر بلا جواب وبدلها بلا همزة، وتميزها مجرور مفرد أو جمع، واستفهامية بخلافها، وتميزها مفرد منصوب، إلا في: (بِكَمْ يَرْهَمُ بَعْتَ) فمجرور.

كَأَيَّنَ: مركب مبني لازم الصدر تفيد: التكثير، والاستفهام قليلاً، وليس بمجرور ولا خبره بمفرد، وتميزه مع (مِنْ) غالباً.

كَذَا: كلمتان أو واحدة لغير عدد أو له، وليس له الصدر، ويجب نصب تميزه عند البصريين⁽⁴⁾، ويعطف عليه غالباً.

كَأَلَّا: بسيط عند غير ثعلب⁽⁵⁾، للردع دائماً، أو بمعنى: (حَقًّا، أو سَوْفَ، أو نَعَمْ)، أو (إِلَّا) أيضاً خلاف⁽⁶⁾.

(1) يُنظر: الجنى الداني/ المرادي: 85، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 1/ 193 – 194.

(2) يُنظر: الجنى الداني/ المرادي: 483.

(3) يُنظر: مصابيح المغاني/ ابن نور الدين: 354 – 355.

(4) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 1/ 205.

(5) يُنظر: تمهيد القواعد/ ناظر الجيش: 8/ 4503.

(6) يُنظر: الإبانة/ الصحاري: 4/ 91، ومعتك الأقران/ السيوطي: 2/ 194.

كَيْ: جارة للتعليل، وقيل: وناصفة بمعنى (أَنْ) أيضاً⁽¹⁾.

كَيْف: ويقال (كي) للشرط، ولا يجزم، والاستفهام عن الحال، وفي القرآن: للتوبيخ والتنبية، ظرف أو غيره، وقيل: وللعطف أيضاً⁽²⁾.

كَلَّا وَكَلْنَا: مثنيان ١٤٤١ معنى فقط، مضافان إليه ولو مجازاً، وهو معرف، وقيل: أو مخصّص⁽³⁾، وإلى المفرد أيضاً إن كرر.

كُل: لاستغراق أفراد المنكر، أو الجمع المعروف، أو أجزاء مفردة، نعت لنكرة أو معرفة، مضاف إلى ظاهر مماثل معمول لكل عامل، وتوكيد لمعرف، أو محدود مضاف إلى عائد، وتالٍ للعوامل مضاف إليهما، ويضاف إلى ضمير محذوف فيعمل فيه كل، أو ملفوظ فالابتداء غالباً، وإن أُضيف إلى منكر فهل يراعى معناه؟ أو يجوز: (كُلُّ رَجُلٍ قَائِمٌ، وَقَائِمُونَ)، أو إنْ نُسب الحكم إلى كل واحد فالأفراد، أو المجموع فالجمع خلاف⁽⁴⁾، وإلى معرف فيراعى المعنى واللفظ كالقطع، أو المقدّر منكر فالأفراد، أو جمع معرف فالجمع، والتّفي للشمول قبله، ولكل فرد بعده على قول.

كُلَّمَا: للتكرار، و(مَا) مصدرية ظرفية، أو منكر أي وقت.

حرف اللام:

اللام: جارة مكسورة، في غير (لَكَ، وَلَهُ، وَلَنَا)، والمستغاث مع ياء للتعليل، نحو: (يَا لَزِيدٍ لَعَمْرُؤُ)، و(لَيَعْلَمَ الناس)، والاستحقاق، والاختصاص، والمُلك، والتملك وشبهه، والصيرورة، والتّعدية، والتّعجب فقط، ومع القسم في اسم الله (تعالى)، والاحود، والتبيين للمفعول بعد تعجب، أو تفضيل للحب أو البغض، وفاعلية غير

(1) يُنظر: شرح الرضي على الكافية: 4 / 50 – 51.

(2) يُنظر: مغني اللبيب / ابن هشام: 1 / 227.

(3) يُنظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز / الفيروز آبادي: 4 / 385.

(4) يُنظر: مصابيح المغاني / ابن نور الدين: 343 – 344.

ملتبسة، وعكسه ومصحوبهما معلوم وأكد⁽¹⁾، أو غيره، والتبليغ، وكر (إلى، وعلى، وفي، ومن، وعن، وعند، وبعد، ومع)، والتوكيد كما بين الفعل ومفعوله، والمقحمة، ولامى (التقوية، والمستغاث) عند المبرّد⁽²⁾، وجازمة مكسورة، وسليم تفتح⁽³⁾، والإسكان بعد (الواو، والفاء) 441 نظاً أكثر نحو: (لِيَضْرِبْ، ولَأَضْرِبْ)، وقد تحذف في الشعر ويبقى الجزم، والصّواب حذفها في (قُمْ) وإعرابه، وناصبة في (لِيَعْلَم) عند الكوفيين⁽⁴⁾، ومهملة وهي لام الابتداء للتوكيد، والتخليص للحال، ولها الصّدر تدخل على المبتدأ، واسم (أَنْ)، والمضارع، والظرف بعدها، وقيل: والماضي بعدها⁽⁵⁾، وخبر المبتدأ، والفعل، والزائدة في إخبار المبتدأ، و(أَنْ، وَلَكِنْ) سماعاً، قيل: ومعمول (يَدْعُو) نحو: (يَدْعُوا لِمَنْ صَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ)⁽⁶⁾، ولام جواب (لَوْ، وَلَوْ لَا)، والقسم، والموطئة قبل الشرط، وقُلْتُ قبل (غَيْرَ أَنْ)، ولأما (ذَلِكَ، وَأَلْ)، وقيل: ولام التعجب غير الجار.

لا: نافية ك(لَيْسَ)، وعملها كذكر خبرها قليل، والتبرئة، والعاطفة إن كان قبلها إثبات، أو نداء دون عاطف، وتعاود متعاطفها، والجوابية، وحذف الجمل بعدها كثير وغيرها، ولا يجب تكرارها قبل المضارع، وتعترض بين الناصب، والجازم، والجار وما بعدها، وناهية، ومؤكدة، وقد تحذف ألفها، وقيل: واسم ك(غَيْرِ)⁽⁷⁾.

(1) أي: مصحوبهما معلوم لكن استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيداً له. يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 243 / 1.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 240 / 1.

(3) يُنظر: الجنى الداني/ المرادي: 116.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 119.

(5) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 252 / 1.

(6) الحج: من 13.

(7) يُنظر: الجنى الداني/ المرادي: 292 – 294.

لَات: كلمتان كـ(لَيْسَ) في الأحيان، وحذف اسمها كثير، والفراء: وجارة في ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾⁽¹⁾.

لَا جَرَم: مرّ كـ(لَا بُدَّ)⁽²⁾.

وَلَدَى، وَلَدُن⁽³⁾.

لَكِنَّ: بسيط، أو مركّب للاستدراك، أو التأكيد، أو لهما.

لَكِنَّ: للاستدراك مخففة، وعاطفة قبل مفرد، بعد نفي، أو نهي.

لَنْ: بسيط أو مركّب⁽⁴⁾ لتأبيد النفي في الاستقبال، وقيل: والدعاء، وقد تجزم⁽⁵⁾.

لَمْ: لنفي المضارع وقلبه ماضياً، وتفصل بالظرف في الشعر، وقد تنصب⁽⁶⁾.

لَمَّا: في المضارع كـ(لَمْ)، إلّا أنه لا يقال: (أَنْ لَمَّا)، وأنّ منفيها مستمر إلى الحال⁽⁷⁾، قريب منه، متوقع ثبوته، جائز حذفه أكد⁽⁷⁾، وفي الماضي حرف وجود

(1) ص: من 3، ويُنظر: كتاب فيه لغات القرآن/ الفراء: 124.

(2) تقدّم في صفحة: 133.

(3) تقدّم الحديث عنهما في صفحة: 140.

(4) قال سيبويه: "فأما الخليل فزعم أنها لا أن، ولكنهم حذفوا لكثرتة في كلامهم... ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت: أما زيداً فلن أضرب لأن هذا اسم والفعل صلة فكأنه قال: أما زيداً فلا الضرب له" فـ(لن) حرف بسيط عند سيبويه وتابعه المبرد، وهي عند الخليل مركّبة، يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 3/ 5، تمهيد القواعد/ ناظر الجيش: 8/ 4140.

(5) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 1/ 315، وتمهيد القواعد/ ناظر الجيش: 8/ 4139 – 4140.

(6) قيل أنّ بعض العرب ينصب بها كما في قراءة (ألم نشرح) على أن أصلها (نشرحن) و(بقدرن)، وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله:

فذاك ولم إذا نحن امْتَرَيْنَا ... تَكُنْ فِي النَّاسِ يُدْرِكُكَ الْمَرَاءُ

يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 1/ 307 – 308.

(7) أي: أنّ منفي (لما) جائز الحذف لدليل.

لوجود، أو ظرف بمعنى (إذا، حين)، وجوابها ماضٍ أو مضارع، أو اسمية مع (إذا)، أو (الفاء)، وحرف استثناء على الاسمية والماضي لفظاً.

لَعَلَّ: للترجي والتعليل، وقيل: والاستفهام، والتشبيه⁽¹⁾، وخبرها مع (أَنْ) كثيراً، والتنفيس قليلاً، وماضٍ، وفيها لغات⁽²⁾.

لَيْتَ: للتمني أو تأكيد في المحال غالباً كـ(إِنَّ)، قيل: وقد تنصب فقط كـ(لَعَلَّ)⁽³⁾.

لَيْسَ: فعل جامد، أو حرف نفي مطلقاً، أو في الحال، أو المستغرق في الجنس، كـ(كان)، قيل: إلا في الاستثناء، والعطف، ومع (إلا)، والفعلية، ومرفوعين.

لَوْ: للشرطية في الماضي، وامتناع الشرط الملازم لامتناع الثاني إن ارتبطا، وكان دليل على الحصر أو على عدمه فالعدم، وأن لم يكن دليل فالامتناع للعرف، وإلا فتقريره، وهو مع فقد الأول أولى، أو لا فثبوته لأمر، وجوابها مضارع مع (لَمْ)، أو ماض مع (اللام) غالباً، أو مع (مَا)، وفي المضارع، وقد تجزم، وللتمني، وللعرض، والمصدرية، وتغلب بعد (وَدَّ)، أو (يَوَدَّ)، وقيل: والتقليل⁽⁴⁾، وفي: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾⁽⁵⁾ خلاف⁽⁶⁾.

(1) يُنظر: تمهيد القواعد/ ناظر الجيش: 3/ 294.

(2) في (لَعَلَّ) ثلاث عشرة لغة. يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 3/ ١٢٨٢ - 1283، وحاشية الصَّبَّان: 1/ 425.

(3) يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 3/ 1242.

(4) يُنظر: رصف المباني/ المالقي: 292.

(5) الحجرات: من 5.

(6) ذهب سيبويه إلى أَنَّ (أَنْ) ومعمولها في موضع رفع على الابتداء، وذهب الكوفيون وتبعهم المبرِّد والزجاج والزمخشري إلى أنه في موضع رفع على الفاعل. يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 4/ 1900 - 1901، والجنى الداني/ المرادي: 279 - 280.

لَوْلَا: حرف امتناع لوجود، تدخل على الإسميّة، وجوابها منفي، أو مع اللّام، وللتحضيض، والعرض في المضارع، والتوبيخ والتنديم في الماضي، وعن الهروي⁽¹⁾: والاستفهام، والنفي⁽²⁾.

لَوْمًا: كـ(لَوْلَا)، وعن المالقي: للتحضيض فقط⁽³⁾.

حرف الميم:

مَا: اسم لغير العالم، معرّف موصول، وتام عام وخاص، ومنكر مجرّد عن معنى الحرف موصوف⁴⁵¹ظ، وتام في التعجب⁽⁴⁾، و(نَعَمْ)، و(إِنْ زِيدًا مِمَّا أَنْ يَكْتُبَ)، ومتضمّن له استفهام، أي: (أَيُّ شَيْءٍ)، ويقال: (عَلَامَ) وجوباً، وشرط بلا زمان أو معه، وحرف نافية للحال في المضارع، وكـ(ليس) على الإسميّة مع الترتيب، وفقدان، وإلّا، ومصدريّة زمانيّة وغيرها، وزائدة كافة عن الرّفع بعد: (كَثُرَ، وَقَلَّ، وَطَالَ)، والنّصب أيضاً بعد (إِنَّ وأخواتها)، والجّر بعد (بَعْدَ، وَحَيْثُ، وَإِذْ)، وفيها حينئذٍ معنى الشرط فيجزمان، و(رُبَّ، والكاف، والباء، وَمِنْ)، وغيرها عوض في:

أَمَّا كُنْتُ⁽⁵⁾ ذَا نَفَرٍ⁽⁶⁾

و(افعل هذا أمّا لا)، وغيره بعد كل عامل.

(1) هو علي بن محمد أبو الحسن الهروي، كان عالماً بالنحو إماماً في الأدب جيد القياس، صحيح القريحة، مقيماً بالديار المصرية، له: كتاب الأزهية في الحروف، وكتاب الذخائر في النحو، (ت 415 هـ). يُنظر: بغية الوعاة/ السيوطي: 305 / 2.

(2) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 304 / 1 – 305.

(3) يُنظر: المصدر نفسه: 306 / 1.

(4) زاد في <خ>: (اسم).

(5) كذا، وفي جميع النسخ (أنت).

(6) جزء بيت من البسيط، للعباس بن مرداس، تمامه:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا كُنْتُ ذَا نَفَرٍ * فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

يُنظر: ديوان العباس بن مرداس: 146، والكتاب: 293 / 1، وشرح المفصل/ ابن يعيش: 2 / 99، والمقرب/ ابن عصفور: 259 / 1.

مَاذَا: (مَا) استفهام، و(ذَا) موصولة، أو إشارة، أو زائدة. أو (مَا) زائدة، و(ذَا) إشارة، أو الكل استفهام، أو جنس، أو موصول.

مَتَى: اسم استفهام وشرط في الزمان، وبمعنى (وَسَطَ)، وحرف بمعنى (مِنْ)، أو (في) في هذيل⁽¹⁾.

مَهْمَا: اسم بسيط للشرط مع الزمان، أو غيره مما لا يعلم، والاستفهام.

مَعَ: اسم، وقيل: حرف إمّا مضاف ظرف⁽²⁾ لمكان الاجتماع أو زمانه⁽³⁾، وكـ(عِنْدَ)، أو مفرد مُنَوَّن حالاً، وعن ابن مالك: وقد جاء خبراً ظرفاً أي (جَمِيعاً)⁽⁴⁾.

مُذٌّ وَمُنْذٌ: إنَّ وليهما مجرور فحرفان، أو اسمان بمعنى (مِنْ) في الماضي، و(في) في الحاضر، و(مِنْ، وإلى) في المعداد، أو مرفوع فمبتدآن، أو ظرفان خبران، أو مضافان، أو الجملة فظرفان مضافان إليها، أو إلى زمن إليها.

مَنْ: موصول، وموصوف، وشرط، واستفهام لما يعلم، وأبو علي: ومنكّر تام⁽⁵⁾. والكسائي: ومؤكّد⁽⁶⁾.

مِنْ: جارة للابتداء، والتبعية، وبيان الجنس بعد (مَا، وَمَهْمَا) غالباً، والتعليل، والبدل، والمجازة، والانتفاء، والغاية، والاستعلاء، والفصل، والظرفية، وكـ(الباء، وعند)، و(ربّما) مع (مَا)، وزائدة لتتصيص العموم في (مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ)⁽⁴⁶¹⁾، وتوكيده في (مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ) بعد النفي، أو النهي، أو (هل)، والفارسي: أو الشرط⁽⁷⁾، قبل منكّر فاعل، أو مفعول به، أو مبتدأ، وقد خولفنا في كلّ.

(1) يُنظر: مصابيح المغاني/ ابن نور الدين: 491.

(2) (ظرف): سقطت من «م» و «خ».

(3) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 1/ 370.

(4) يُنظر: تسهيل الفوائد/ ابن مالك: 98.

(5) يُنظر: إيضاح الشعر/ الفارسي: 416 – 417.

(6) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 1/ 366.

(7) يُنظر: المصدر نفسه: 1/ 358.

حرف النون:

النُّون: هي نون (1) الوقاية، والتوكيد، والتَّنوين، وقد مرّت (2)، والإناث اسم في (النسوة يَذْهَبْنَ)، وحرف في عكسه على قول (3).

نَعَم: فعل مدح لا يتصرّف، وقيل: اسم (4).

نَعَم: كـ(بَجَل، وَكَتِف، وإِيل)، و(نَحَم) (5) تصديق، ووعد، وإعلام في النفي والإيجاب، عكس (بَلَى).

حرف الهاء:

الهاء: ضمير الغائب، وحرف له في (إياه) على قول (6)، وللسكت، والتأنيث وقفاً عند الكوفيين (7)، والمبدلة من الهمزة.

هَآ: اسم لـ(خُذْ)، ويُمدّ مع الكاف فيهما أو بدونها، وبالمَدّ يثنّى ويجمع ويؤنث (8)، وضمير المؤنث، وحرف التَّنبيه في (هذا، وَهَآ أَنْتُمْ، وَهَؤُلَاءِ، يَا أَيُّهَا)، ويحذف أَلِف (هذه) ويُضم في أسد (9)، وهاء (الله) بالقطع والوصل مع الألف، وحذفها فيهما.

هَات: أمر، أو اسم له.

(1) (نون): سقطت من <خ>.

(2) تقدّم في صفحة: 120

(3) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 379 / 1 – 380.

(4) يُنظر: أسرار العربية/ ابن الأنباري: 96 – 103.

(5) لغة في (نعم)، فبعض العرب تبدل عينها حاء. يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 381 / 1.

(6) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 384 / 1.

(7) يُنظر: المصدر نفسه: 385 / 1.

(8) (يؤنث): سقطت من <خ>.

(9) يُنظر: المصدر نفسه: 385 / 1.

هَاء: هات.

هَلَمْ: دعاء إلى الشيء، و(هَلُمَّا) في الحجاز (1).

هُنَا: للقريب.

هَنَّا: ك(هِنَّا) للبعيد.

هَيْهَات: اسم أي (بَعْدَ)، ولغاته تنيف على خمسين (2).

يَا هَيْءَ: مالي تعجب، أو اسم (3) أي (تَنَبَّه).

هَاء: جاء.

هَيْتَ: بالفتح والياء فالتثنية، أي (تَهَيَّأت، أو أَقْبَلِ)، والكسر مع الياء، وك(جَيْر، وَجِبْتُ) بفتح التاء وضمها، وقلَّت بالهمزة وفتح التاء فُراء بكل منها (4).

هَلْ: لطلب التصديق في الإيجاب، وباقي الأدوات للتصوّر، والهمزة أعم، وتخصّ (هَل) المضارع بالاستقبال، ولا تدخل على الشرط، و(إِنْ)، و(زَيْدٌ قَامَ)، والعاطف، و(أَمْ)، بل بعدهما، ويراد بها النفي، وبمعنى (قَدْ).

هُوَ: وفروعه ضمائر، وحرف فصل أيضاً على قول (5).

(1) عند أهل الحجاز (هَلَمْ): يستوي فيها المفرد والمتنى والجمع، والمذكر والمؤنث، فللكل يقولون (هلم)، أمّا أهل نجد فيصرفونها، فيقولون للاثنتين: (هَلُمَّا)، وللجمع: (هَلُمُّوا)، وللمرأة: (هَلْمِي)، وللنساء: (هَلُمُنَّ)، وقد وهم (رحمه الله) في نسبة (هَلْمَا) للحجاز. يُنظر: مختار الصحاح/ الرازي: (هلم) 1/ 327، والإتقان/ السيوطي: 275.

(2) يُنظر: تمهيد القواعد/ ناظر الجيش: 8/ 3867 - 3870.

(3) أي: اسم فعل بمعنى (تَنَبَّه).

(4) يُنظر: تفسير الطبري: 13/ 76، وكشف المشكل عن حديث الصحيحين/ ابن الجوزي: 1/ 314.

(5) يُنظر: الجنى الداني/ المرادي: 351.

حرف الواو:

الواو: عاطفة للجمع، وخصّت باحتمال معطوفها⁴⁶ الصّحبة، والتقدّم والتأخر، واقترانها بـ(إمّا، ولكن، ولا) في (ما قام زيد ولا عمرو)، وعطف السببي على الأجنبي إن افتقر إلى رابط، والعقد على النّيف، وما تضمّنه الأوّل والثاني ذو مزية، والمترادفين، والعام على الخاص والعكس، وما يفتقر إليه، وفي التحذير والإغراء، وما من حقه أن يُثنى ويجمع، والنّعوت، والمقدّم على المتبوع في الضّرورة، والمخفوض على الجوار ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾⁽¹⁾، وإذا كانا⁽²⁾ والعطف التلقيني⁽³⁾، وفصلها بالظرف وشبهه، وحذفها إن علمت، وبمعنى (أو، والباء)، و(واو رُبّ)، والداخله على الفعل المنصوب، و(واو) الصّرف على الصّحيح، وجارّة للقسم. وقيل: وتكون تعليلية، ومعية، واستئنافية، وحالية، وزائدة، و(واو) الثمانية⁽⁴⁾، والداخله على الجمل الموصوف بها، والوقت، والمبدلة في ﴿وَأَمْسُمْ﴾⁽⁵⁾، والفارقة، و(واو) عمرو، والأبنية، وضمير الذكور، وآية المذكرين⁽⁶⁾، والتذكير، والإنكار، والقوافي، والإشباع، والمحوّلة، ومدّ الاسم بالنداء والنسبة، والهمزة خطأً ولفظاً، والنداء، والندبة وفيه نظر.

(1) الحشر: من 9.

(2) زاد في <خ>: (أي).

(3) أي: لقّنه أن يعطف.

(4) واو الثمانية: ذكرها جماعة من الأدباء والنحويين، وزعموا أن العرب إذا عدّوا قالوا: ستة، سبعة، وثمانية، إيداناً بأن السبعة عدد تام، وما بعدها عدد مستأنف. يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 401 / 1.

(5) النساء: من 147. والمائدة: من 12.

(6) أي: واو علامة المذكرين في لغة طي أو أزد أو بلحارث، ومنه الحديث: (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار). يُنظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز/ الفيروزآبادي: 149 / 5 – 150.

وَا: حرف النداء في المندوب، واسم أي (أَعْجَب)، ويقال: (واهاً، ووي، ووَيْكَ) (1).

وَيْكَأً: تنَدَّم، وتعَجَّب، وأصلة (وَيْكَ، وَأَنْ)، أو (وَيْ، وَكَأً) للتحقيق.

وَيْل: تقبيح، جاء في التحسّر والتفجّع، وفي حديث عائشة: "إِنَّ وَيْحَكَ - أو ويسك - رحمة، فلا تجزعي منها، ولكن اجزعي من الويل" (2).

حرف الألف (3):

عن ابن جني: إن اسمها لا (4)، وهي للإنكار، والتذكير، وضمير الاثنين، وكافة، وفاصلة بين همزتين جوازاً، ونونين وجوباً، ولمدّ الصوت بالمستغاث والمندوب، والمتعجب منه^{١٤٧١}، وبديل من نون ساكنة، ولا تعدّ المبدلة في (إِذَنْ)، ولا ألف التكرير، والتأنيث، والإلحاق، والإطلاق، والتمثي، والإشباع، وألف أنا وقفاً، وذياً (5).

حرف الياء:

الياء: ضمير المؤنث، وحرف إنكار وتذكير، ولا تعد ياء التصغير، والمضارعة، والإطلاق، والإشباع، ونحوهن؛ لأنهنّ أجزاء.

يَا: للنداء البعيد أو القريب، أو مشتركة بينهما، أو بين المتوسط أيضاً، وهي أصل في النداء، ولهذا اختصت بنداء الله (تعالى)، والمستغاث، وأيها، وأيتها وبالحدف، والمندوب بها، أو بـ(واو) في (يَا لَعْنَةُ اللَّهِ) للنداء أو التنبيه، والله العالم.

(1) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 408 / 1.

(2) يُنظر: الفردوس بمأثور الخطاب/ الديلمي: 432 / 5، وميزان الاعتدال/ الذهبي: 679 / 2.

(3) أي: الحرف الهاوي الذي لا يقبل الحركة، فلا يُبتدأ به.

(4) يُنظر: سر صناعة الإعراب/ ابن جني: 85 / 2.

(5) أي: لا يجوز أن تُعد ألف التصغير في (ذيا).

الفصل الثاني

في قواعد شريفة

ونذكر منها مائة:

أ: قد يعطى الشيء حكم ما يشبهه لفظاً، كبناء (حَذَامٍ) في الحجاز⁽¹⁾، و(حَاشَا) في (حَاشَ لِلَّهِ)، أو معنى كما في (أَنَا زَيْدٌ)⁽²⁾ غَيْرُ ضَارِبٍ، و﴿فَذَانِكَ بُرْهَنَانِ﴾⁽³⁾، وهذا واسع جداً، أو فيهما كرفع (أحسن) الظاهر، وجواز (ما أُمْلِحَ)⁽⁴⁾.

ب: قد يشرب لفظ معنى آخر وهو التّضمين؛ لأداء كلمة مؤدى اثنتين، نحو: ﴿يَعْلَمُ الْمُفْسِدِينَ الْمُصْلِحِ﴾⁽⁵⁾، وهذا كثير حتى قيل: لو جمع أمثاله لجاء مائتين.

ج: يعبر بالفعل عن الوقوع وهو الأصل، والمشاركة والإرادة بعد الشرط غالباً، والقدرة عليه.

د: يغلب على الشيء حكم ما للآخر؛ لتناسب أو اختلاط، كتغليب المتكلم على المخاطب، والمخاطب على الغائب، والمذكر، والأقرب، والأشرف، والأخف.

هـ: كثيراً ما يجوز في الثواني ما لا يجوز في الأوائل، نحو: (كُلُّ شَاةٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهِمٍ)، و(رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ)⁴⁷¹ظا.

و: قد يكون اللفظ على تقديرين تدريجياً.

(1) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 758 /2.

(2) الظاهر كذا، وفي جميع النسخ (زَيْدٌ).

(3) القصص: من 32.

(4) مثال على جواز تصغير (أفعل) التعجب لشبهه بـ(أفعل) التفضيل.

(5) البقرة: من 220.

ز: توسعوا في الظرف والمجرور ما لم يتوسّعوا في غيرهما، ففصلّوهما بين الفعل الناقص والحرف النّاسخ، والمضاف وحرف الجر، و(إِذَنْ، وَلَنْ) وبين معمولاتها، وبين فعل التعجب والمتعجب منه، وبين الاستفهام، وقول ك(ظَنَّ)، وقَدّمُوها في بابي (إِنْ، وَمَا).

ح: من الملح التقارض كإعطاء (غير، وأنْ، وإنْ، وَلَمْ، وَمَا، وَعَسَى، وَإِذَا، والفاعل، وفعل التعجب، والحسن الوجه)، حكم (إِلَّا، وَمَا، وَلَوْ، وَلَنْ، وَلَيْسَ، وَلَعَلَّ، وَمَتَّى، والمفعول، واسم التفضيل، والضارب الرجل) والعكس، وهذا واسع جداً.

ط: قد يُعطى الشيء حكم مجاوره إنْ أَمِنَ اللبس، وفقد العاطف، قيل نحو: (أَرْجُلُكُمْ) في الجر⁽¹⁾، وهو في النّعت قليل، وفي التوكيد نادر.

ي: يعبر عن الماضي والآتي كما يعبر عن الحاضر؛ لادعاء المشاهدة، ومنه عند الجمهور ﴿بَسِطْ ذِرَاعَيْهِ﴾⁽²⁾.

يا: العطف إمّا على اللفظ وهو الأصل، أو المحل إنْ أمكن ظهوره في الفصيح، ويكون الموضع بحق الأصالة، ووجد الطالب أو التوهم، إنْ صح دخول العامل المتوهم، ويحسن إنْ كثر، ويقع التوهم في المركّبات، وفي المجرور، والمجزوم، والمرفوع، والمنصوب، ويعبر عنه في القرآن بـ(المعنى)، ومنه عند البصريين (لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي)، وفي (لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ) الجزم، فالنّهي عن كلّ، والنّصب فعن الجميع، والرفع فعن الأوّل.

(1) في قوله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ المائدة: 6. مجرورة بالعطف على (رؤوسكم)، وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وأبي بكر. يُنظر: تحفة الأقران في ما قرء بالتثنية من حروف القرآن/ الرعيّني: 152.

(2) الكهف: 18. جعل الكسائي (ذراعيه) منصوباً بـ(باسط) وهو ماضٍ، وعند الجمهور إذا كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لم يعمل، وخرجوا الآية على أنها حكاية حال ماضية، أي أن يقدر المتكلم نفسه في وقت حصول الحادثة فيتكلم على ما يقتضيه. يُنظر: شرح المفصل/ ابن يعيش: 4/ 100، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 2/ 769 – 770.

يب: من التفنن القلب، وهو في الشعر أكثر.

يج: يكثر الحذف في كلام العرب لدليل لفظي مطابق، أو حالي، أو صناعي يعرفه النحوي⁴⁸، إن لم يكن كالجزء، ولا مؤكداً، ولا عاملاً ضعيفاً، ولا عوضاً، ولا مؤدياً حذفه إلى اختصار المختصر، ولا إلى تهيئة العامل للعمل والقطع، ولا إلى إعمال الضعيف مع إمكان القوي، إلا في ضرورة ونحوها.

يد: قد يتعلق الغرض بذكر الفعل فقط، أو مع فاعله وهو الاقتصار، أو مع مفعوله فيحذف أحدها، وهو الاختصار.

يه: يقدر الشيء في موضعه الأصلي، كعامل الظرف قبله إلا لمانع.

يو: يقلل المقدّر ما أمكن، ولهذا كان الحق قول الأخفش في: (ضَرَبِي زِيداً قَائِماً)⁽¹⁾، أي (ضَرَبَهُ).

يز: إذا احتيج إلى تقدير أكثر من واحد يقال بالحذف تدريجاً.

يح: تقدير المبتدأ في الترديد أولى، أو الخبر وجهان بل قولان⁽²⁾.

يط: قيل: تقدير المبتدأ والباقي خبر، أولى من الفعل والباقي فاعل إلا لمانع⁽³⁾.

(1) يُنظر: شرح التسهيل/ ابن مالك: 280.

(2) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 678 / 2.

(3) يُنظر: معترك الأقران/ السيوطي: 240 / 1.

ك: حذف الثاني عند التردد أولى، أو الأول خلاف، نحو: ﴿تَأْمُرُونَ﴾⁽¹⁾،
و(إني، وأنا⁽²⁾)، و(فليني)⁽³⁾، و(هل تضربان)، و﴿تَأْطَى﴾⁽⁴⁾، و(مقول، وإقامة)، و:

يَا زَيْدَ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ⁽⁵⁾

و(زيد وعمرو قائم)، و(لا سيما) مخففاً، و(مست، وذو، وعني، ومني) في
الشعر، و(ذا)، وقوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾⁽⁶⁾ ﴿فَرُوحٌ﴾، و(سيدي)، و(أي) في
(أي)، و(آمنتم) خطأ، و(عصا، وقفا)، و(تحوي، ومزموي، وأسدي، ومبيطر)،

(1) الزمر: من 64.

(2) وأنا: سقطت من <خ>.

(3) وردت في بيت شعري من الوافر لعمر بن معد يكرب، تمامه:

تَرَاهُ كَالْتَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَ * يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَّيْنِ

الشاهد فيه: حذف نون الوقاية من (فليني)، يُنظر: ديوانه: 180، وتوضيح المقاصد/ المرادي: 1/ 379.

(4) الليل: من 14.

(5) جزء بيت من الرجز لعبد الله بن رواحة، تمامه:

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الدُّبْل * تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَاَنْزِلْ

الشاهد فيه: وجوب نص الثني إذا كرر المضاف في النداء. يُنظر: ديوان عبد الله بن رواحة: 152، وشرح الكافية الشافية/ ابن مالك: 3/ 1320، وشرح شواهد المغني/ السيوطي: 2/ 855، والبيت لبعض ولد جرير في: الكتاب: 2/ 205، وشرح المفصل/ ابن يعيش: 1/ 346.

(6) الواقعة: من 88 – 89.

﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾⁽¹⁾، و﴿يَسْتَحْيِ﴾ في تميم⁽²⁾، و﴿صَحَارَى﴾ بالألف⁽³⁾، و﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾⁽⁴⁾ عند ابن محيصن⁽⁵⁾، و﴿جَاءَ، وَذَاتَ، وَأُنْ﴾، و:

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ⁽⁶⁾

على خلاف فيهن.

كا: قالوا: النكرة إذا أعيدت نكرة فهي غيرها، أو معرفة، أو المعرفة معرفة، أو نكرة فعينها⁽⁷⁾، وقيل: فيه نظر⁽⁸⁾.

كب⁴⁸ظا: قالوا: يغلب المؤنث في (ضِبْعَانِ، والتأريخ)، وقيل: وهو سهو⁽⁹⁾.

- (1) الأعراف: من 34. ومواضع أخرى كثيرة.
- (2) في لغة تميم (يستحي) بياء واحدة والأصل بيايين. يُنظر: معاني القرآن/ الأخفش: 58 / 1 – 59.
- (3) (بالألف): سقطت من <خ>.
- (4) البقرة: من 6.
- (5) الظاهر كذا، وفي جميع النسخ (محصين). قرأه بهمزة واحدة. وهو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن المكي قارئ أهل مكة والعالم بالقراءات والعربية، واحد رواة الحديث النبوي. (ت 123هـ). يُنظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار/ الذهبي: 56، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين/ التقي الفاسي: 353/5، ونواهد الأبيكار وشوارد الأفكار/ السيوطي: 344 / 1.
- (6) جزء من بيت من البسيط، لذي الأصبع العدوانى تمامه:
لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ * عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي
الشاهد فيه: حذف حرف الجر ولام التعريف، أراد (لله ابن عمك). يُنظر: مفضليات ذي الأصبع العدوانى: 160، والتمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد العسكري/ ابن جني: 148.
- (7) يُنظر: التقرير والتحبير/ ابن الموقت: 200 / 1.
- (8) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 731 / 2 – 734.
- (9) قائله ابن هشام في المغني: 736 / 2.

كج: (فَعِيل، وفَعِيلِل) بالكسر للمبالغة، ك(سَكَّيت، وصِهْرِيح)، وقُرئ ﴿ذُرِّيُّ﴾⁽¹⁾ بالضم أيضاً⁽²⁾، ولا فتح.

كد: المصدر (فُعُول) ك(دُخُول)، والفتح نادر ك(قَبُول)، واسمه بالفتح ك(الفَطُور).

كه: المصدر (تَفَعَال) بالفتح ولا كسر، إِلَّا في (تَبَيَّان، وتَلَقَّاء)، قيل: و(تَنَضَّال)⁽³⁾.

كو: المصدر يأتي بلفظ المفعول قليلاً، ك(المَخْلُوق)، وما بلفظ الفاعل أقلّ نحو: (قُم – قَائِماً).

كز: (فَعِيلِي) مصدر للمبالغة ك(رَمَّيِي).

كح: قالوا: زيادة المباني تدلّ على زيادة المعاني، وقيل: فيه نظر⁽⁴⁾.

كط: يكثر (فُعَال، وفُعَالَة) في الفضلة والمُلَقَى ك(البُصَاق)، وحمل (النُّقَاوَة) على (النُّفَايَة).

ل: (أَفْعَل) للتعدية، وقد يعكس ك(أَجْعَل، وأَفْشَع، وأنْسَل، وأَمَرَت الناقة)⁽⁵⁾، واطَّارَت⁽⁶⁾، وأَعْرَض، وأنْقَع، وأَخَاض، وأَعْجَم، وأَكَب، وأَصْرَم، وأَمْخَض اللَّبَن، وأَبْشَر)، و(أَثْلَثُوا – إِلَى أَعَشْرُوا)⁽⁷⁾.

(1) النور: من 35،

(2) النور: من 35، قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز، وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال والراء بعدها همزة ممدودة، يُنظر: النشر في القراءات العشر/ ابن الجزري: 2/ 332، وإعراب القرآن/ الباقولي: 3/ 953.

(3) يُنظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/ الفيومي: 2/ 699.

(4) يُنظر: الخصائص/ ابن جني: 3/ 271.

(5) إذا درّ لبنها. يُنظر أدب الكاتب/ الدينوري: 459.

(6) اظَّارَت لولدي ظئراً، أي: اتخذت. يُنظر: العين/ الخليل: 8/ 167.

(7) أي: صاروا ثلاثة، وصاروا عشرة.

لا: قيل: الأعضاء ثلاثة:

الأول: مذكّر وهو: الصَدْر، والرُّوح، والوَجْه، والرَّأس، والحَلْق، والشَّعْر وقَصَاصَه، والفَم، والحَاجِب، والصُّدْغ، واليَافُوخ، والدِّمَاغ، والخَدَّ، والأنف، والمَنْخَر، والفُؤَاد، واللِّحَى، والدَّقَن، والبَطْن، والقلب، والطَّحَال، والخُنْصُر، واليَنْصُر، والحَشَى، والظَّهْر، والمِرْفَق، والزَّنْد، والظُّفْر، والنَّدِي، والعُصْعُص، واسم الفروج كالرَّكَب، والنَّحْر، والكَّوْع، والكُرْسُوع، والشُّفْر، والجَفْن، والهُدْب، والمَاق⁽¹⁾، والحَجَّاج، والنَّخَاع، والنَّاب، والضَّرْس، والناجِذ، والضَّاحِك، والعارض، واللِّسان، والسَّاعِد.

الثاني: مؤنث وهو: العَيْن⁴⁹¹، والأذن، والكَف، والكَتِف، واليَد، والفَخْذ، والرجل، والقدم، والسَّاق، والكَبِد، ك(كَبِدِ القَوْسِ) ونحوه، والعَصَب، والإصْبَع، والإبْهَام، والعَقَب، والضِّلْع، والذَّرَاع، والكَرَاع، والسِّن ك(سِنِّ الكِبَر)، والوَرِك، والأنْمَلَة، واليَمِين، والشَّمَال، والكَرِش.

الثالث: محتمل وهو: العُنُق، والعَاتِق، والقَفَاء، والمِعَى، والإِبْط، والعَجْز، والعَضُد، والنَّفْس، والطِّبَاع، والرَّجِم، وقيل: والرُّوح، والفُؤَاد، واللِّسان، والكَف، والذَّرَاع⁽²⁾.

لب: الأسماء خمسة:

الأول: مذكّر دائماً ك(أَفْعَل) مع (مِنْ)، والنكرة وما يختص ك(أَكْمَر⁽³⁾)، وحَائِض، ومُرْضِع غالباً، و(عشرين إلى تسعين، وألف، وفَاعِل منسوباً، ومِفْعَال، ومَفْعِيل)، ونحو: (جَبَان، ودَلَاب)، وحكي: (جَبَانَة)⁽⁴⁾، و(فَعُول) — بمعنى (الْفَاعِل)،

(1) المَاق: مقدّمة العين. يُنظر: تهذيب اللغة/ الأزهرى: 272 / 9.

(2) يُنظر: المصباح المنير/ الفيومي: 702 / 2 – 704، واللباب في قواعد اللغة/ السراج: 236.

(3) الأكرم: كبير رأس الذكر. يُنظر: شرح شذور الذهب/ الجوزي: 844 / 2.

(4) "حكي عن سيبويه: رجل جبان، وامرأة جبانة". شرح المفصل/ ابن يعيش: 291 / 3.

و(فَعِيل) — بمعنى (المَفْعُول) مع موصوفيهما، و(رَكُوبَة) للنقل، و(فَعِيل)، ونعت المؤنث وهو للمذكر، وقيل: (شَاهِدَة) أيضاً.

الثاني: مؤنث دائماً، كما فيه (تاء) المبالغة كـ(عَلَّامَة، وَرَاوِيَة)، وكـ(مَائَة).

الثالث: مطابق وهذا كثير.

الرابع: عكسه كجمله من أسماء العدد.

الخامس: مختلف كـ(أَفْعَل) مع المعرفة، و(عَشْرَة) مفرداً ومركباً.

لج: قيل: أسماء البلدان كلها تذكر وتؤنث⁽¹⁾، وقيل: أمّا ما فيه ألف ونون، و(الشَّام، وعِرَاق، وهَجْر، ووَاسِط، ودَابِق)⁽²⁾ فالتذكير.

لد: قيل: بتأنيث حروف الهجاء، والمختار الخيار.

له: يعرف التأنيث بالتصغير في الثلاثي، والضمير، والإشارة، والموصول، والصفة، والحال، والخبر.

لو: تجيء التاء للفرق بين المذكر والمؤنث قياساً في نحو: (ضَارِبَة، وَمَضْرُوبَة⁴⁹، وَحَسَنَة، وَبَصْرِيَّة)، وسماعاً في نحو: (رَجُلَة)، وبين الواحد والجنس كثيراً، وعكسه قليلاً، وللدلالة على الجمع في (فُعُول، وَقَاعِل)، والمنسوب، و(فَعَّال) لا مع موصوفاتها، وعلى تعريب الواحد جوازاً في نحو: (كَيَالَجَة)⁽³⁾، وعلى نسبته في (أَشَاعِرَة) لزوماً، وعلى النقل إلى الاسميّة جوازاً كـ(ذَبِيحَة)، ولتأكيد الصّفة في (عَلَّامَة، وَرَاوِيَة، وَفَرُوقَة)⁽⁴⁾، ومِطْرَابَة، ولزوماً في (لُعْنَة، وَلُعْنَة)، ولتأكيد تأنيث

(1) يُنظر: المذكر والمؤنث/ ابن الأنباري: 38 / 2، والإبانة/ الصحاري: 765 / 4.

(2) في جميع النسخ (دوبق)، وما اثبتته من معاجم البلدان (دابق): وهي مدينة معروفة في أقاصي فارس. يُنظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/ البكري: 531 / 2.

(3) جمع (كيلجة) أي مكيال، والهاء للعجمة. يُنظر: الصحاح/ الجوهري: (كلج) 337 / 1.

(4) رجل فروق أي: جبان كثير الخوف من كل شيء، وامرأة فروقة. يُنظر: إسفار الفصيح/ الهروي: 799 / 2.

الجمع لزوماً في (عِلْمَة، وأَعْرِفَة)، وجوازاً في (صَيَاقِلَة)، وفي (فُعُولَة، وَفَعَالَة) وقد تلزم فيهما، ولتأكيد معنى التانيث لزوماً في (نَاقَة)، وجوازاً في (عَجُوزَة)، ولتانيث اللفظ عوضاً عن الياء قبل الآخر في (جَحَاجِحَة)⁽¹⁾، وعن الفاء في (عِدَة)، وعن اللام في (سَنَة) لزوماً فيهن، وعن العين عند بعض كـ(إِقَامَة)⁽²⁾، وعن ألف التانيث كـ(جَيْرَة)، والزائدة كـ(إِقَامَة) عند آخرين، وعن ياء النفس في (يَا أَبَتِ، وَيَا أُمَتِ).

لن: قيل: المؤنثات السماعية هذه:

الألف: أَرَوَى، أَبَانَ، آلَ، أَرَنَبَ، أَرْضَ، أَسْتُ، أَنَسَ، أَجَأَ، أَبَلَ، أَفْعَى، أَضْحَى⁽³⁾، أَتَانَ، أَتْنَى، أَمَامَ، إَلَ، أَبَدَ.

الباء: بَنَرَ، بَقَرَ، بَعِيرَ، بَاعَ، وفي (البُسْر) الخيار.

الثاء: ثَمَامَ، ثَبَيْتَ، ثُرَيَّا، ثَلَاثَاءَ، وفي (ثَغْلَبَ، وَثَمَرَ، وَثُعْبَانَ) الخيار.

الجيم: جُوءَ، جَرَادَ، جَحِيمَ، جِيَادَ، جِنَ، جَعَارَ⁽⁴⁾، جَزُورَ، جَهَنَّمَ، جَامَ.

الحاء: حَلَّاقَ، حَضَارَ، حَرَثَ، حَدِيدَ، حَضَاجِرَ⁽⁵⁾، حَرُورَ، حُدُودَ، حَانُوتَ، حَرْبَ، حَمَصَ، حَرْبَا، وفي (الْحَمَامَ، وَالْحَالَ) الخيار.

الخاء: خَيْلَ، خَمَرَ كجميع أسمائها وصفاتها، وفي (الْخِرْنَقَ)⁽⁶⁾ الخيار.

الدال: دَالَ، دَارَ، دَلُوَ، دِرْعَ فِي الْحَرْبِ.

الذال: ذُكَاءَ، ذَهَبَ⁽⁷⁾، ذُودَ، ذُنُوبَ، ذَكِي.

(1) المفرد منه (جحاجح): وهو السيد. يُنظر: مختار الصحاح/ الرازي: (جحج) 53 / 1.

(2) يُنظر: همع الهوامع/ السيوطي: 330 / 3.

(3) زاد في <خ> و <م> (أطباع).

(4) اسم للضبع؛ لكثرة جعارها. يُنظر: الإبانة في اللغة العربية/ الصحاري: 358 / 2.

(5) حضاجر: من أسماء الضباع. يُنظر: تهذيب اللغة/ الأزهري: 204 / 5.

(6) الخرنق: الفتى من الأرانب. يُنظر: تهذيب اللغة/ الأزهري: 256 / 7.

(7) زاد في <خ> (ذهى).

الراء: الرِّيح كجميع أسمائها، ورَأَى، ورَحَى، رَحَل، رَجُل: وهي قطعة من الجَرَاد.

الزاي: زَوْج، زَبَد، زَنَد.

السين: سَنَة، سَعِير، سَمَاء، سَقَط، سَرَاوِيل، سِبَاط، سَقَر، سُوق، سِمُوم، سَمَن، وفي (سُلْطَان، وَسَلَّم، وسُرَى، وأسماء السَّبِيل، والسَّلَاح^١٥٠، والسَّكِّين) الخيار.

الشين: شِمَال، شُعُوب، شَبَا، شَلَاخ، شُعَيْب، شَمَام، شَمْس، وفي (الشَّعْر) الخيار.

الصاد: صَاع، صِرَاط، صُعُود، صُعُوب، صُبُوب، وفي (صَعِيف) الخيار.

الضاد: ضَرْب، ضَبْع، ضَأْن، وفي (ضَحَى) الخيار.

الطاء: طَاغُوت، طَبَق، طُوى، طَيْر، طَسَت، طَاوس، وفي (طَرِيق) الخيار.

الظاء: الظَّهَر.

العين: عَقْرَب، عَرْش، عَجُوز، عَجَز⁽¹⁾، عَقَاب، عَسِير، عُقْبَى، عَرُوض، عَوَاء، عَجَم، عَشَا، عَصَا، عَنكَبُوت، عَنَز.

الغين: غُول، غَنَم.

الفاء: فَحَت، فَرَس، فَرَش، فُلُك، فِرْدَوْس، فَهَم، فَرَسَن، فَأَس، فَهْر.

القاف: قَتَب، قَار، قَلْب، قَفَا، قَدَح، قَوْس، قَنَاة، قَدَم، قَلِيب، قُدَام، قَرَب، وفي (القَدْر) الخيار.

الكاف: كَأَس، كِرَاع، كُنُود، كُحَل.

اللام: لَظَى، لَيْل، لُبُوس، وفي (اللَّيْث) الخيار.

الميم: مِلْح، مُوسَى، مَنُون، مَنَجْنِيق، مَنَجُون، مَعَز، مَاعِز، وفي (مِسْك) الخيار.

(1) زاد في <خ> و <م> (عرب).

النون: نَار، نَاب، نُبُل، نُوى، نَعْل، نَعْم، نَخْل، نَخِيل، نَسِيم، نَحْل.

الواو: وَطَس، وَرَاء، وَصِيف، وَاسِط، وَعَك.

الهاء: هُبُوط، هَجِر، هُدَى.

الياء: يَمِين بجميع المعاني، يَعْرِب، يَهُود، وكل جمع مؤنث إلاً (مُسْلِمُونَ).

لح: تكتب ألف (ابن) في (ابنك)، والنسبة إلى الجد، وإلى غير الأب، وفي الخبر، والاستفهام، والتنثية، وفيما لا اسم قبله ولا علم، والمفصول من أي جانب، وتسقط من نحو: (يَا زَيْد بن عمرو).

لط: قيل: (هَلْ) سؤال عن الوجود، و(مَنْ) عن الشخص، و(مَا) عن الماهية، و(لِمَ) عن العلة، و(مِمَّ) عن العنصر، و(كَمْ) عن العدد، و(كَيْفَ) عن الحال، و(أَيَّ) عن التعيين، و(مَتَى) عن الزمان، و(أَيْنَ) عن المكان⁽¹⁾.

م: قيل: يجيء (أَفْعَل) للوجوب، والنَّدب، والتَّخِير، والإِبَاحَة، والتَّهْدِيد، والإِرشاد، والامتنان، والإِكرام، والتَّسْخِير⁵⁰¹، والتَّعْجِيز، والتَّسْوِية، والدَّعاء، والتَّمْنَى، والاحتقار، والتكوين.

ما: قيل: يجيء (لا تَفْعَل) للتحريم، والكراهية، والتَّخِير، والتَّحْقِير، والعاقبة، والدَّعاء، والإِرشاد، واليأس، والتسلية، والحقيقي هنا، وفي (أَفْعَل) التحريم، والوجوب على الأظهر الأشهر.

مب: الفعل إن صحَّ وقوع مصدر غيره فاعلاً له فعام، وإلا فخاص.

مج: مرجع الضمير إما سابق مطابق، أو متضمّن، أو ملتزم، وإما لاحق لفظاً مطابق، أو ملتزم، أو رتبة أيضاً، وقد يعود إلى ما يدل عليه السياق، وإلى لفظ السابق فقط، وإلى بعضه، وإلى معناه، وإليه، والمراد الجنس، وإلى أحد شيئين تقدّما، والغالب

(1) يُنظر: تمهيد القواعد/ ناظر الجيش: 476/ 9.

الثاني، وإلى ملابس ما هو له، وإلى غير مشاهد، وقد يكون متصلاً بشيء وهو لغيره، ومثني لأحد المذكورين.

مد: الأصل عوده إلى الأقرب، إلّا في الإضافة فالإلى المضاف، وقد يعكس.

مه: الأصل توافق الضمائر في المرجع، وقد يخرج عنه كآية الكهف⁽¹⁾، وتمثيل السيوطي هنا بآية الغار خبط عظيم⁽²⁾، كنقله عن الأكثرين لآية الفتح⁽³⁾ وغيرها.

مو: مراعاة لفظ المرجع ثم معناه، والواحد ثم الجمع، والتذكير ثم التأنيث هو الأكثر والأولى، وقد يراعى المعنى والجمع ثم اللفظ، والواحد قليلاً، وعن ابن جني وقد يراعى اللفظ ثم المعنى ثم اللفظ⁽⁴⁾.

مز: تقابل الجمع بالجمع مقتضى لمقابلة الأفراد بالأفراد تارة، وثبوت الجمع لكل فرد أخرى، ومحتمل أخرى فالقرينة، وبالمفرد لا يقتضي إرادة فرد من الجمع غالباً.

(1) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ الكهف: من 22. فإن ضمير (فيهم) لأصحاب الكهف، و(منهم) لليهود، يُنظر: الإتيان/ السيوطي: 338 / 2.

(2) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ التوبة: من 40، قال السيوطي: "(إلا تنصروه) الآية، فيها اثنا عشر ضميراً كلها للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا ضمير (عليه) فلصاحبه، كما نقله السهيلي عن الأكثرين لأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) لم تنزل عليه السكينة، وضمير (جعل) له تعالى". يُنظر: المصدر نفسه: 339 / 2.

(3) في قوله تعالى: ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ الفتح: من 9، قال السيوطي: "الضمائر كلها لله تعالى والمراد بتعزيزه تعزيز دينه ورسوله ومن فرق الضمائر فقد أخطأ"، يُنظر: المصدر نفسه: 338 / 2.

(4) يُنظر: المحتسب/ ابن جني: 173 / 1.

مح: قيل: الحكم واجب مع رفع المصدر، وندب مع 51، نصبه⁽¹⁾، وأصله:

﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾⁽²⁾.

مط: التخاطب بالاسم للثبوت، وبالفعل للتجدد على المشهور المنصور، وهو في الماضي حصوله، وفي المضارع صلاحيته التكرار، ومضمر الفعل كمظهره.

ن: قيل: خطاب القرآن ثلثه مختصّ بالنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وبغيره وغيره، وقيل: خطاب القرآن على أكثر من ثلاثين وجهاً: خطاب العام والخاص، والمراد فيهما العموم أو الخصوص، والجنس، والنوع، والعين، والمدح، والذم، والكرامة، والإهانة، والتهكم، والجمع بلفظ الواحد، ولفظ الاثنين، والاثنين بلفظ الواحد، والجمع بعد الواحد، والاثنين بعد الواحد، و(العين) والمراد (الغير) وعكس السنة⁽³⁾، والعام مع قصد معيّن، والشخص ثم العدول إلى غيره، والالتفات، والجمادات كمن يعقل، والتهيج، والتحنن، والتحبّب، والتعجيز، والتشريف، والمعدوم تبعاً⁽⁴⁾.

نا: في الإفراد والجمع في القرآن المجيد:

- من ذلك (الأرض) لم تجمع؛ للثقل.
- و(السَّمَاء) جُمع عند إرادة التكثير، وأفرد عند إرادة الجهة.
- ومنه (الرياح) في الرحمة؛ لاختلافها، و(الريح) في العذاب للوحدة. وقيل:
- ﴿يَرْيَحُ طَيِّبَةً﴾⁽⁵⁾؛ للمقابلة، والإهلاك في الاختلاف.
- ومنه (النار) ك(الريح)، و(الجنّات) ك(الرياح).

(1) يُنظر: الإِتقان/ السيوطي: 379 / 2.

(2) هود: من 69، ومواضع أخرى.

(3) أي: عكس الفقرات الستة الأخيرة من الجمع بلفظ الواحد إلى خطاب العين والمراد الغير، طلباً للإيجاز.

(4) يُنظر: الإِتقان/ السيوطي: 109 / 3 – 115.

(5) يونس: من 22.

- ومنه (النور)، و(ولي المؤمنين)، و(سبيل الحق)؛ للوحدة، والظلمات، و(أولياء الكفار)، و(سبيل الباطل)؛ للاختلاف⁽¹⁾.
- ومنه (الصديق)؛ لندرته، و(الشافعين)؛ لكثرتهم.
- ومنه (السمع)؛ لغلبة الحدث ووحدة الصوت، و(الأبصار)؛ لشهرته في الجارحة، واختلاف الألوان.
- ومنه (المشرق، والمغرب) اختلافاً⁵¹ بحسب المواضع، كما تنبأ في الرحمن⁽²⁾؛ للسياق، وجمعاً في الصافات⁽³⁾؛ لسعة القدرة، وقيل: ﴿بَرَزَقُ﴾⁽⁴⁾ في الملائكة⁽⁵⁾؛ لكونه أبلغ بخلاف (أبرار) فخصّ ببني آدم، وعن ابن فارس وغيره: (إخوة) في القرابة، و(إخوان) في الصداقة، وأورد بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾⁽⁶⁾، و﴿إِخْوَانُهُنَّ﴾⁽⁷⁾ وفيه نظر⁽⁸⁾.

-
- (1) ورد إفراد (النور) و(ولي المؤمنين)، وجمع (الظلمات) و(أولياء الكفار) في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ البقرة: 257، كذلك ورد إفراد (سبيل الحق) وجمع (سبيل الباطل) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾. يُنظر: الإتيان/ السيوطي: 357 / 2.
- (2) الرحمن: من 17، وهو قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾.
- (3) في قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَدِيرُونَ﴾ الصافات: من 5. وفيها صيغة الجمع للـ(مشرق) فقط، ولعله أراد المعارج: من 40.
- (4) عبس: من 16.
- (5) أي: أن (بررة) صفة للملائكة، فقال (جل وعلا): ﴿كَرَامَ بَرَزَقُ﴾^(٦٦). يُنظر: البرهان في علوم القرآن/ الزركشي: 18 / 4.
- (6) الأنفال: من 2. ومواضع أخرى كثيرة.
- (7) النور: من 31.
- (8) يُنظر: مقاييس اللغة/ ابن فارس: 203 / 4، والإتيان/ السيوطي: 359 / 2.

فائدتان:

الأولى: للأخفش كتاب في الأفراد والجمع⁽¹⁾، وفيه: (الْمَن) لا واحد له
 كـ(السَّلَوَى، والهُدَى)، و(النَّصَارَى) - جمع (نَصِير) كـ(أَنْصَار، أو نَصْرَانِي)،
 و(أَسَاطِير) - جمع (أُسْطُورَة، أو أُسْطَار)، و(العَوَان) - جمع (عَوْن)، و(الأَزْلَام) -
 جمع (زَلَم) كـ(فَرَس، أو صَرَد)، (الصُّور) - جمع (صُورَة)، أو واحد (الأَصْوَار)،
 و(فُرَاد) - جمع (أَفْرَاد)، و(قُنُون، وصُنُون) - جُمعا (قُنُو - وصُنُو) وما مثلهما إلا
 ثالث ليس في القرآن⁽²⁾، و(الْحَوَايَا) - جمع (حَاوِيَة، أو حَاوِيَاء)، و(نُشْر) - جمع
 (نُشُور)، و(الأَرَائِك) - جمع (أَرِيكَة)، و(سَرِي) - جمع (سِرْيَان)، و(أَنَا) - جمع
 (إِنَا، أو إِنِّي، أو إِنْوَة)، و(صَيَاصِي) - جمع (صَيَصِيَة)، و(عَزِين، وعِضِين) - جمع
 (عِزَة، وعِضَة)، و(التَّرَاقِي) - جمع (تَرْقُوَة)، و(غَرَابِيب) - جمع (غَرَبِيب)، و(أَلْفَافاً)
 - جمع (لَف) كـ(حَبْر)، و(أَشْنَاتَا) - جمع (شَتَّ، وشَتَّيت)، و(أَثْرَاب) - جمع (تِرْب)،
 و(الآلَاء) - جمع (إِلَى) كـ(مَعَى، أو قَفَى، أو إِلِي كَقَرْدٍ، أو أَلُو⁽³⁾)، و(أَمْشَاج) - جمع
 (مَشِج)، و(العِشَار) - جمع (عِشْر)، و(الْخُنَس) - جمع (خَانِسَة كَالْكُنَس)، و(الزَّبَانِيَة)
 - جمع (زَبْنِيَة، أو زَابِن، أو زَبَانِي)، و(أَبَابِيل) لا واحد له - أو جمع (إِبِيل، أو إِبُول)،
 و(الْمِنْسَاءَة) - واحد (مَنَاسٍ)، و(حُرُور) - واحد (حُرُور) بالضم، و(مَذَرَار) - واحد
 (مَذَارِير)، و(إِعْصَار) - واحد (أَعَاصِير).

(1) لم أعر على كتاب الأخفش هذا. يُنظر: الإِتقان/ السيوطي: 2 / 359 - 361.

(2) أي: ليس في اللغة جمع ومثنى بصيغة واحدة إلا هذان ولفظ ثالث لم يقع في القرآن قاله ابن خالويه في كتاب ليس. يُنظر: الإِتقان/ السيوطي: 2 / 360.

(3) الظاهر كذا، وفي جميع النسخ: (إِلِي أو أَلُو كَقَرْد). يُنظر المصدر نفسه: 2 / 361.

الثانية: قيل: ليس في القرآن معدول إلا ﴿مَتَىٰ وَذَٰلِكَ وَرُبَعٌ﴾⁽¹⁾ و⁵²، ﴿طَوَىٰ﴾⁽²⁾،

﴿وَأُخْرُ﴾⁽³⁾.

نب: الأصل توافق الجواب مع السؤال، وقد يعدل عن مقتضى السؤال؛ تنبيهاً على أنه اللائق به، كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ﴾⁽⁴⁾، وغلط السيوطي هنا⁽⁵⁾، وقد يجاب بالأعم أو الأنقص، وقد يعدل عنه عند تعنت السائل.

نج: الأصل إعادة السؤال وأحرف الجواب للاختصار، وقد يحذف السؤال.

ند: الأصل تشاكلهما، فينبغي تقدير الخبر في (زيد)، في جواب (مَنْ قَرَأَ؟).

نه: عن الراغب: يتعدى السؤال إلى الثاني في التعريف بـ(عَنْ) كثيراً وبنفسه، وفي الاستدعاء بنفسه كثيراً، وبـ(مَنْ)⁽⁶⁾.

نو: الإتيان شائع كما في: (نِعَمْ، وَبِئْسَ، وَفَخِذْ، وَأَضْرَابَهُ)، و(مَا سَمِعْتُ لَهُ حِسًّا وَلَا جِرْسًا)، و﴿مَنْ سَبَّ بِنَبِيٍّ﴾⁽⁷⁾، و﴿سَلَسَلًا وَأَعْلَلًا وَسَعِيرًا﴾⁽⁸⁾، و(أَنْفَقَ بِلَالًا)⁽⁹⁾،

(1) النساء: من 3.

(2) طه: من 12، وغيرها..

(3) آل عمران: من 7. ويُنظر: الإتيان/ السيوطي: 305 / 2.

(4) البقرة: من 189.

(5) ذهب السيوطي إلى أنَّ الجواب في هذه الآية مطابق للسؤال، وليس عن غير ما حصل السؤال به؛ لأنهم سألوه عن الحكمة من ذلك لا عن أطوار الهلال من النقصان والزيادة. يُنظر: الإتيان/ السيوطي: 311 – 312.

(6) يُنظر: المفردات في غريب القرآن/ الراغب: 437..

(7) النمل: من 22.

(8) الإنسان: من 4.

(9) من حديث للرسول (صلى الله عليه وآله) محدثاً بلال (رضي الله عنه)، تمامه: (أَنْفَقَ بِلَالًا وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا). يُنظر: الكسب/ الشيباني: 58.

و(صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدِيبِ)⁽¹⁾، و(مَازُورَاتِ)⁽²⁾، و(تَلَّيْتُ)⁽³⁾، و(مَا أَضْلَلَنُ)⁽⁴⁾، و(هُنَّ لِهُنَّ)⁽⁵⁾، و:

الْوَلِيدُ بْنُ الْيَزِيدِ⁽⁶⁾

نز: يحمل الشيء على نقيضه كثيراً ك(بُطْنَان، وَمُوتَان)، و(رَضِي) مع (على)، و(فَضْل) مع (عَنْ)، و(نَسِي) حيثُ عَلَّقَ⁽⁷⁾، وقيل: و(لا) المحمولة على (إِنَّ).

نح: النون تشابه اللين من ستة عشر وجهاً: كونها آية الرفع، والجمع، وضميراً له، وحذفها في الجزم، وللطول، ولالتقاء الساكنين، واعتباطاً، ولكثرة الكلام بها، وفيما يحذف فيه الألف، وكونها ذات غنة، ومن حروف الزيادة، وإدغامها في الواو والياء،

(1) من حديث للرسول (صلى الله عليه وآله)، تمامه: (أَتَيْتُكَ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدِيبِ؟ يُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ تَنْجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ). يُنظر: المطالب العالية/ العسقلاني: 123 / 18.

(2) من حديث للرسول (صلى الله عليه وآله) محدثاً نسوة في جنازة، تمامه: (فَارْجِعْنَ مَازُورَاتِ غَيْرَ مَاجُورَاتِ). يُنظر: مسند أبي يعلى الموصلي: 109 / 7، وكتاب المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية/ العسقلاني: 296 / 5.

(3) من حديث للرسول (صلى الله عليه وآله) تمامه: (فَبَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الْكَافِرُ، أَوْ الْمُنَافِقُ، فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ. فَيَقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَّيْتُ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا التَّقَلَّى). يُنظر: مصابيح الجامع/ الدماميني: 371 / 3.

(4) من حديث للرسول (صلى الله عليه وآله) عندما أشرف على خبير قال: (اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَمَا أَظْلَلْنَ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ...). يُنظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح/ ابن الملحق: 394 / 21.

(5) من حديث للرسول (صلى الله عليه وآله) تمامه: (... هُنَّ لِهُنَّ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ، فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ). يُنظر: مصابيح الجامع/ الدماميني: 44 / 4.

(6) جزء بيت من الطويل لابن ميادة، تمامه:

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا * شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخَلَافَةِ كَاهِلَهُ

الشاهد فيه: دخول (أل) على (يزيد) إما للضرورة وتكون (أل) زائدة و(يزيد) ممنوع من الصرف، أو قصد تنكير (يزيد) قبل إدخال (أل) عليه، يُنظر: ديوانه: 192، وشرح شواهد المغني/ السيوطي: 164 / 1.

(7) أي: علقوها حملاً على (عَلِمَ). يُنظر: الأشباه والنظائر/ السيوطي: 121 / 2.

وإبدال الألف منها، وإسكانها في الأوّل من جزئي المركّب، ومصاحبتها لها، وللاعراب، وتعاقبهما⁵² في المحلّ الواحد.

نط: يَرِدُ الشيء مع نظيره مورده مع نقيضه، عن ابن جنّي من ذلك: (رَجُلٌ نَسَابَةٌ، وامرأة نَسَابَةٌ، وَرَجُلٌ عَدْلٌ، وامرأة عَدْلٌ)⁽¹⁾.

س: ما يجوز تعدّده وما لا يجوز: الخبر والحال يتعدّدان في الأصحّ، والمستثنى لا يتعدّد بأداة بلا عطف عند الجمهور⁽²⁾، والنّعت يتعدّد اتفاقاً، كما لا يتعدّد الظرف وعطف البيان إلّا عن الزمخشري فأجاز التّعدّد⁽³⁾، ولعلّه أظهر. البديل البداء يتعدّد، ولا نصّ صريح في البواقي، ولا مانع من التّعدّد.

سا: الحكاية ثلاثة أقسام:

الأوّل: حكاية الجمل، مطّردة بعد القول، وتجاوز على المعنى ومع اللحن، قيل: وتجب⁽⁴⁾.

الثّاني: حكاية المفرد، ويختصّ بالعلم للعاقل، وشرطه الاستفهام بـ(مَنْ) بلا عطف، وكون العلم بلا تابع إلّا في نحو (رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو)، قيل: و(رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا).

الثّالث: حكاية حاله، وتختصّ بالنكرة والسؤال بـ(مَنْ) أو (أَيّ) فيحكي بهما ما لها من الإعراب والإفراد والتذكير، و(أَيّ) وإنّما⁽⁵⁾ تعم غير العاقل، و(مَنْ) للعاقل

(1) الخصائص/ ابن جنّي: 203 / 2 – 204.

(2) يُنظر: التذيل والتكميل/ الأندلسي: 251.

(3) يُنظر: شرح التسهيل/ ابن مالك: 336 / 3، وارتشاف الضرب/ الأندلسي: 4 / 1950.

(4) يُنظر: التصريح/ الأزهرى: 479/2.

(5) وإنّما سقطت من «خ» و «م».

والوصف، و(مَنْ) في الوقف، و(مُنُون أَنْتُمْ؟) (1) للشعر خلافاً ليونس (2)، ويجب الإشباع في (مَنْ)، ولا إشباع في (أَيِّ)، وفي (أَيَّة) الفتح، وفي (مَنْه) الفتح (3)، والهاء على الأرجح، والسكون والتاء، و(مَنْتَان) بالعكس.

سب: الثقل والخفة بحسب المعنى، فالفعل ثقيل، والاسم خفيف.

سج: الحدث في (ضَارِب) أقوى منه في الفعل.

سد: عن ابن جنّي: قد يُخلع الأدلة كحكاية يونس: (ضَرَبَ مَنْ مَّنًا) (4)، و(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ) (5)، و:

أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السَّوَأَى مِنَ الْحَسَنِ (6)

وكاف ذلك وأشباهه، والألف والواو والتّون في نحو: (قَامَا أَحَوَاك) على قول، وواو (مع)، وفاء الجزاء، وهمزة الخطاب في (هاء) وفروعه إذا قلت: (هَاءَكَ) إلخ،

(1) جزء بيت من الوافر، لجذع بن سنان الغساني، تمامه:
أَنْتَوَا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ * فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامَا
وأما على رواية: (عَمُوا ظَلَامًا) فينسب إلى شمير بن الحارث الضبّي. يُنظر: المقاصد الشافية/
الشاطبي: 336 / 6، والمقاصد النحوية/ العيني: 2008 / 4.

(2) يُنظر: التصريح/ الأزهرى: 482 / 2.

(3) (وفي منه الفتح): سقطت من «خ».

(4) الظاهر كذا، وفي جميع النسخ (مَنْ مَّنًا).

(5) يُنظر: الخصائص/ ابن جنّي: 181 / 2.

(6) عجز بيت من البسيط لأفنون التغلبي، صدره: أَنَّى جَزَوْا عَامِرًا سُوَأَى بِفَعْلِهِمْ
يُنظر: المفضليات/ المفضل الضبّي: 263، والبيان والتبيين/ الجاحظ: 32 / 1، والمقاصد الشافية/
الشاطبي: 104 / 5، وشرح شواهد المغني/ السيوطي: 145 / 1.

و(يا) في (ألا يا اسجدوا)⁽¹⁾، و(هَلُمَّ) في التنبيه على الأمر⁽²⁾. وقيل: و(كان) وأخواتها خُلِعت عن الحدث⁽³⁾.

سه: إذا أشبه شيء شيئاً أعطي ممّا له من الحكم، كالحال عمل فيها حروف المعاني، وألف الإلحاق مُنعت من الصّرف، و(سَرَاوِيل)، وشبه المضاف، وما لا يتصرّف، والمبني، والمضارع وهذا كثير.

سو: الضّرورة وهي الشّعْر مطلقاً، أو ما لا بدّ منه تتقدّر بقدرها، فلا يفصل بين (أمّا، والفاء) بأكثر من واحد، وفي ما لا يتصرّف والنداء خلاف، وما لا يؤدّي إليها أولى.

سز: الضمير يردّ الشيء إلى أصله اتفاقاً، فلهذا قيل: (بِكَ لَأَفْعَلَنَّ، وَلَمْ يَكُنْه)، و﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾⁽⁴⁾، و(الشَّمْسُ طَلَعَتْ، وَضَرَبَتْ، وَالْيَوْمُ قُمْتُ فِيهِ) عند إرادة الظرفية، و(لَوْلَاكَ).

سح: في العامل: الفعل أصل في العمل، ورافع المضارع التجردّ على الصّحيح دون الحرف، والحلول محل الاسم والمضارعة، وموجب الإعراب.

وقيل: الخلاف عامل في أشياء منها: المضارع في ما يقدر (أن)، ومنها: (لو تُرِكَتْ والأسد)، و(مَالِكٌ وزَيْدٌ)، و(زَيْدٌ خَلَفَكَ)، وأن لا يجوز ويقصد⁽⁵⁾.

(1) في قوله تعالى: ﴿الْأَيْسَجِدُوا﴾ النمل: من 25. وهي قراءة أبو عبد الرحمن السلمي والحسن وأبو جعفر وحמיד والكسائي بتخفيف (ألا). يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء/ ابن الأنباري: 1/ 169.

(2) يُنظر: الخصائص/ ابن جنّي: 2/ 181 – 198.

(3) اللباب/ أبو البقاء: 1/ 107.

(4) النساء: من 40، وغيرها.

(5) يُنظر: شرح كتب سيبويه/ السيرافي: 3/ 229.

والعامل في الفاعل والمفعول الفعل ونحوه دون الفاعلية، والإسناد، والإحداث، والمفعولية في الثاني، وفي التابع عامل المتبوع دون التبعية، وفي المضاف إليه المضاف دون الحرف والإضافة، و(مَا خَلَا زَيْدًا) منصوب على التمام، والمبتدأ والخبر ترافعا على الصحيح وهو كثير، والظرف هو العامل للنيابة لا الفعل، كما في (سَقِيًّا زَيْدًا) على الأظهر.

تنبيهات:

الأول: إذا امتزجت كلمة بأخرى فصارت كجزئها يتخطاها العامل، كما في (هذا والرجل)، و﴿فِيمَا رَحْمَةٍ﴾⁽¹⁾، و(بَلَا زَاد) ونحوها.

الثاني: قد لا يكون الاسم قابلاً للإعراب، فيعرب ما من شأنه البناء، نحو: (جَاءَ الضَّارِبُ زَيْدًا).

الثالث: قد يعمل شيء في آخر لفظاً وله في المعنى إعراب آخر، نحو: (غَيْرُ ضَارِبٍ زَيْدًا)، وكذلك ما بعد الحرف الزائد، وقيل: وما بعد: (رُبَّ، والكاف، وَلَعَلَّ، وَلَوْلَا).

سط: اللبس محذور منه، فلذلك أمتنع إضافة (ضَارِبٍ) إلى (فَاعِلِهِ)، وله أمثلة كثيرة.

ع: زيادة الحروف لتأكيد المعنى، وتزيين اللفظ، واستقامة الشعر، وحسن السجع ونحوها، وقيل: وقد تلزم الزائدة كالفاء في: (خَرُجْتُ إِذَا أَسَدُ بِالْبَابِ) على قول⁽²⁾، و(أَلْ) في (الآن، والذي)، و(أَنْ) بعد (عَسَى)، و(مَا) في (مَهْمَا) على قول.

(1) آل عمران: من 159.

(2) يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني/ المرادي: 73.

عأ: إذا وقع (ابن) بين علمين فله خصائص: حذف التنوين من الأول، وجواز حكايته، وضّمه، ونصبه في المُنَادَى، وللـ(ابن) النَّصْب.

عب: الأمثال لا تُغَيَّر، ويجوز فيها ما لا يجوز في غيرها، كقولهم (شَرُّ أَهَرِّ دَا نَابٍ)، و(فِي أَكْفَانِهِ لُفَّ الْمَيِّتِ)، و(أَصْبَحَ)، و(هَذَا وَلَا زَعَمَاتِكَ)، و(كِلَيْهِمَا وَتَمَرًا)، و(أَمْرًا وَنَفْسَهُ)، و(كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيْمَةٌ حُرٌّ)، و(أَذْهَبَ بِذِي تَسْلَمَ)، وقيل: (نِعَمْ، وَبُسْ، وَحَبَّذَا) كالأمثال(1).

عج: إذا نُقِلَ الفعل أو الحرف إلى الاسم فلهما أحكامه، نحو (أَصُمْتُ)، و:

هَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ(2)

عد: قد يجري الأصل كالزائد⁵³ كـ(تَحْوِيٍّ)، ويعكس كـ(طَوِيلِيٍّ).

عه: إذا دار الأمر بين مراعاة الخبر والمرجع في الضمير والإشارة فالخبر أولى ومن ثمَّ كان من التنازع نحو: (أَظُنُّ وَيُظَنُّانِي زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ إِيَّاهُ).

عو: قد يجري المنفصل كالمتصل نحو: (ها الله)، و:

أَيُّومَ لَمْ يَقْدَرِ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ(3)

عز: التغيير يؤنس بالتغيير، كالنسب، وحكاية الأعلام.

(1) أي: لا تتغير مثل الأمثال أو تجري مجراها. يُنظر: الأصول في النحو/ ابن السَّراج: 1/ 119 - 120، والأشباه والنظائر/ السيوطي: 1/ 210.

(2) جزء بيت من الرجز، لرؤبة بن العجاج في، تمامه:

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ * لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

يُنظر: أسرار العربية/ ابن الأنباري: 92، وأوضح المسالك/ ابن هشام: 1/ 385.

(3) عجز بيت من الرجز لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، صدره:

فِي أَيِّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفِرُّ

يُنظر: الحماسة/ البحتري: 164/ 104، والدر الفريد وبيت القصيد/ ابن أديم: 9/ 317، ونسب

إلى أبي زيد في: النوادر في اللغة/ أبو زيد: 164، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون/

السمين الحلبي: 11/ 43، واللباب في علوم الكتاب/ ابن عادل: 20/ 396.

عج: التقاص وارد ومنه: (مَاه، وشَاه، وأَيْهَات).

عط: قد يقع في اللغة اتفاق وتوارد كـ(أَجْمَع) وتوابعه.

ف: عن البسيط الحركات أربع عشرة، ثلاثة إعرابية ومثلها بنائية:

وز: بين الضم والفتح، وهي حركة ما قبل الألف عند ورش⁽¹⁾ في نحو: (الصَّلَاة).

ح: بين الكسر والضم وهي الإشمام في نحو: (قِيل) عند الكسائي.

ط: بين الفتح والكسر، وهي حركة ما قبل الألف المُمالة كـ(رَمَى).

ي: إعرابية تشبه البناء، وهي فتح ما لا ينصرف في جرّه.

يا: عكسها، وهي ضمّ (يَا زَيْدُ)، وفتح (لَا رَجُلَ)⁽²⁾.

يب: حركة إتياع.

يج: حركة التقاء الساكنين.

يد: الكسر في (غَلَامِي)⁽³⁾ عند مَنْ أعربه.. انتهى⁽⁴⁾.

والتعبير بحركة المناسبة أولى؛ لتعمّ نحو: (ضَرْبًا، وضَرْبُوا).

(1) هو أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان، ولقبه الذي اشتهر به ورش لشدة بياضه. شيخه هو الإمام نافع وهو الذي لقبه بورش، ويقال إن نافع لقبه بالورشان وهو طائر معروف، ثم خفف إلى ورش. (ت 197هـ). يُنظر: تاريخ الإسلام/ الذهبي: 1229/4، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب/ الحنبلي: 457/2.

(2) أي: ضمة المنادى، وفتحة المبني مع (لا).

(3) أي: حركة ما قبل (ياء) المتكلم.

(4) نقله السيوطي عن الغزالي. يُنظر: الأشباه والنظائر/ السيوطي: 38 / 2 – 39.

فا: الأصل تقدير الحرف ساكناً إلا بدليل، ولهذا كان الحق مع سيبويه في: (دَمْ، وشَاة) ونحوهما⁽¹⁾.

فب: الحمل على الأكثر أولى، ومن ثم كان الحق مع مَنْ قال: إِنَّ (كَي) جَارَةٌ⁽²⁾.

فج: الحمل على ما له نظير أولى، ولذلك كان الصحيح قول مَنْ قال: إِنَّ عامل المضاف إليه هو المضاف⁽³⁾، إذ لا يوجد جارٍ واجب الحذف.

فد: عن ابن السَّراج: ما لا⁵³¹ يجوز تقديمه ثلاثة عشر شيئاً: الصَّلَة والضمير على المرجع إلا ما استثنى، والصفة، وتابع المضاف إليه، وما عمل فيه حرف أو اتصل به، ومرفوع (إِنَّ) على منصوبها إلا ما استثنى، والفاعل، ومعمول فعل لا يتصرف، ومعمول صفة تشبه اسم الفاعل أو لا تشبه، وما بعد ما له الصدر على ما قبله، ومنصوب ما فيه معنى الفعل، وما بعد (إلا)، وحروف الاستثناء لا تعمل فيما قبلها، ولا يقدّم مرفوعه على منصوبه، ولا يفرّق فيه بين العامل والمعمول إلا بالاعتراض، ويجوز تقديم معمول الفعل المتصرف وخبر المبتدأ إلا ما استثنى.. انتهى⁽⁴⁾.

فه: ما لا يعمل ما بعده فيما قبله: أدوات الاستفهام، والشرط، والتحضيض، والعطف، والقسم، ولام الابتداء، وكم، و(ألا) للتمني، والموصولات الاسمية والحرفية، وإلا، ونون التأكيد، وإن وأخواتها، و(ما، وأن) النافيتان، و(لا) في صدر جواب القسم، وفاء الجوابية، والموصوف، والمضاف.

(1) ذهب سيبويه إلى أن الأصل في شاة (شَوَهَة) بسكون الواو لا فتحها، و(دَمْ) على وزن (فعل) بالسكون أيضاً. يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 3/ 460، والأشباه والنظائر/ السيوطي: 2/ 76.

(2) هذا مذهب الأخفش. يُنظر: شرح التصريح/ الأزهرى: 2/ 360.

(3) هذا مذهب سيبويه. يُنظر: تمهيد القواعد/ ناظر الجيش: 7/ 3161.

(4) يُنظر: الأصول/ ابن السَّراج: 2/ 222 – 246.

فو: أي الحرفين من المضاعف زائد؟ عن الخليل: هو الأول⁽¹⁾، وعن يونس: هو الثاني⁽²⁾، وعن ابن مالك هو الأول في (عَلِمَ)، والثاني في (أَفْعَنَسَ)، والثالث في (صَمَحَ)، والرابع في (مَرَمَرِيسَ)⁽³⁾.

فز: الاسم أخف من الصفة ولهذا قيل: (صَعَبَات، وَرَكَعَات).

فح: الاتساع: متسع وهو الحذف مع الإقامة، ويجوز في الإضافة والمصدر بشرط تصرّفه، فيقع مفعولاً له⁽⁴⁾ ونائب الفاعل، قيل: ويجوز اجتماعه مع المفعول^{١٥٤١} به في الاتساع اللفظي دون المعنوي⁽⁵⁾، وفي الظرف إن تصرّف، ولم يعمل حرف أو اسم جامد فيقع مفعولاً به، وفاعلاً، ونائباً عنه، وخبراً، ويؤكد، ويستثنى منه، ويبدل، ويضاف إليه المصدر والوصف بطريق الفاعلية والمفعولية.

ولا يتوسع في ظرف مرتين، وهل يتوسع في فعل مرتين؟ قيل في اللفظي نعم دون المعنوي، وهل يتوسع في (كان)؟ خلاف الأظهر: نعم. وهل يتوسع في المتعدي إلى اثنين أو أكثر؟ الجمهور نعم، وقيل: لا، وابن مالك: الأول نعم، دون الثاني⁽⁶⁾.

فط: المبني في الشرط على الإبهام، وفي الإضافة على التوضيح، ولهذا قيل (إذما، وحيثما) في الشرط.

(1) يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 4/ 329.

(2) ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 1/ 227.

(3) (المَرَمَرِيسَ): الداهية. يُنظر: منتخب من صحاح الجوهري/ الجوهري: 872، وشرح التسهيل/ ابن مالك: 297.

(4) في «خ» و «م»: (مفعولاً به).

(5) يُنظر: التذييل والتكميل/ الأندلسي: 8/ 83.

(6) يُنظر: المصدر نفسه: 8/ 92 – 98، والأشباه والنظائر/ السيوطي: 1/ 38 – 39.

ص: عن ابن النحاس: كلّ ما تضمّن ما ليس له في الأصل مُنْع مِمّا له في الأصل كـ(نِعَم)⁽¹⁾، وفعل التّعجب، والمبني، ولا يلزم أن يجري كما تضمّنه في كلّ أحكامه، ولهذا دخلت الفاء في خبر المبتدأ، ولم يجزم في السّعة.

صا: لا يحذف العوض، ولا يجمع بينه وبين المعوّض عنه.

صب: ما يأتي اسماً وفِعْلاً وحرّفاً عشرون: (على، ومن، وإلى، وفي، وخلا، وحاشا، ورُبّ بالفتح، والكاف، وحتّى، ولات، وأنّ بالفتح، وعَلّ، وإلا، وهلّ، ولَمّا، وهّا، وبلى، والهمزة، والهاء، والنون).

صج: عن ابن مالك: ظرف الزمان أربعة: ما يتصرف وينصرف وهذا كثير، وضدهما وهو (سَحَر) لمعيّن⁽²⁾. وعن سيبويه: (عَشِيَّة) لمعيّن بلا (أل) لبعض العرب⁽³⁾. وضد الأوّل وهو (أضحى، وعَشِيَّة، وسَحَر) ونحوهما لمعيّن على الأشهر، وضدّ الثّاني وهو: (غُدوة، وبُكْرَة) علمين. وعن الأندلسي⁵⁴¹ ظ: ما لا يجزّه من الظروف سوى (من) خمسة: (عند، ومَعَ، وقَبْل، وبعْد، ولَدَى)⁽⁴⁾.

صد: تفسير المعنى غير تقدير الإعراب، وإياك وأن تخطّهما فتَضِلّ وتُضِلّ.

صه: في اعتراض الشرط على الشرط قال السيوطي: يتوارد شرطان أو أكثر على جواب في اللفظ على الأصح⁽⁵⁾، وليس المراد نحو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا﴾ ⁽⁶⁾، ولا نحو: (إِنْ تَكَلَّمْ زَيْدٌ فَإِنْ أَجَادَ فَأَكْرِمُهُ)، ولا نحو:

(1) يُنظر: الكليات/ الكفوي: 1001.

(2) يُنظر: شرح التسهيل/ ابن مالك: 202 / 2.

(3) يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 294 / 3.

(4) التذييل والتكميل/ الأندلسي: 115 / 11.

(5) اعتراض الشرط على الشرط/ ابن هشام: 31.

(6) يونس: من 84.

﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ﴾ (1) الآية، ولا نحو: ﴿وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ

وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٨٩﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُخَفِّكُمْ تَبَخَّلُوا﴾ (2)، ولا نحو: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ

أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ﴾ (3) الآية، بل المراد نحو: (إِنْ جَاءَ زَيْدٌ إِنْ جَلَسَ

فَأَكْرَمَهُ)، قيل: بمنعه، والصحيح الجواز، وعليه ففي ما يقع به الجواب بعدهما أقوال:

الأول: قول الجمهور: أنه يقع بعد حصولهما معاً، وكون وقوع الثاني قبل

الأول (4)، وفي تأويله قولان:

الأول: للجمهور: أن الجواب للأول وحذف من الثاني (5).

الثاني: لابن مالك: أن الجواب للأول ولا جواب للثاني؛ لأنه حال في المعنى

لأول، والأول أولى؛ لجري الثاني على خلاف القياس، ولعدم اطّراد، ولبعد الشرط من الحال (6).

الثاني: عن إمام الحرمين (7) وغيره: وهو وقوعه بعد حصولهما مطلقاً، وهذا

باطل؛ لأنه لا يجوز جعل الجواب لهما معاً؛ لعدم رابط بين الشرطين، فإن قدرته فهو الفاء، ولا يصح لأنه مع كونه للضرورة يقتضي المعية والترتيب، (هـ). أو الواو، ولا يصح أيضاً؛ لأنه مع عدم تعيينه مقتضى لوقوع الجواب بانفراد كل، (هـ) 551.

(1) الواقعة: من 88 – 89.

(2) محمد: من 36 – 37.

(3) هود: من 34.

(4) يُنظر: اعتراض الشرط على الشرط/ ابن هشام: 41.

(5) يُنظر: المصدر نفسه: 41 – 42.

(6) يُنظر: شرح الكافية الشافية/ ابن مالك: 3/ 1614.

(7) هو أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني. إمام عصره في فقه الشافعي. أستاذ الغزالي. درس في الحرمين زمنا ولذا قيل له إمام الحرمين. له: الإرشاد. (ت 478هـ). يُنظر: سير أعلام النبلاء/ شمس الدين الذهبي: 468/18، والوافي بالوفيات/ صلاح الدين الصفدي: 116/19.

ولا للأول وحذف من الثاني، إذ هذا قول الجمهور ولا يقول الإمام به، ولا للثاني؛ للزوم الفاء فيه إن جعلته جواب الأول، وحذفها ضرورة، ولأنَّ الحذف من الأول للثاني خلاف المعروف من العرب⁽¹⁾.

الثالث: أنَّ الجواب للثاني، وهو وجوابه جواب الأول، وهو باطل؛ لحذف الفاء، ولأن القاعدة جعله للسابق⁽²⁾، ولعدم تأتية في قوله:

إِنْ تَسْتَعِثُوا بِنَا إِنْ تُدْعَرُوا تَجِدُوا * مِمَّا مَعَاقِلَ عِزِّ زَانِهَا كَرَمٌ⁽³⁾

صو: العرب تنحت من كلمتين أو ثلاث كلمة للاختصار، نحو: (عَلَمَاءُ)⁽⁴⁾، و(عَبْشَمَ، وَبَسْمَلَ زَيْدٌ، وَلَوْلَتْ هُنْدٌ)⁽⁵⁾، وهذا باب واسع سماعي.

صز:⁽⁶⁾ قد يشتق نعت الشيء من اسمه للمبالغة، ك(يَوْمٌ أَيَوْمٌ)، وهذا أيضاً واسع سماعي.

صح: العرب تجري غير ذوي العقول مجراهم، نحو: ﴿أَدْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ﴾⁽⁷⁾، وهذا شائع ذائع.

صط: في الإضافات ذكرها الثعالبي وفيها مسائل:

(1) يُنظر: اعتراض الشرط على الشرط/ ابن هشام: 47.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 52.

(3) البيت من البسيط بلا نسبة، والشاهد فيه: الاكتفاء بجواب واحد من الشرطين ذلك قوله (إن تستغيثوا) وقوله (إن تدعروا). يُنظر: المقاصد النحوية/ العيني: 4 / 947، والأشباه والنظائر/ السيوطي: 7 / 112، وخزانة الأدب/ البغدادى: 11 / 358.

(4) وردت في بيت شعري من الطويل لقطري بن الفجاءة، تمامه: غَدَاةَ طَفَتْ عَلَمَاءُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ * وَغَجْنَا صُدُورَ الْخَيْلِ نَحْوَ تَمِيمٍ

يُنظر: أمالي ابن الشجري: 2 / 180، والحماسة البصرية/ صدر الدين: 1 / 78.

(5) ولولت المرأة: إذا قالت: (وا ويلاه). يُنظر: شمس العلوم / الحميري: 11 / 7040.

(6) في <خ>: (ضما).

(7) النمل: من 18.

الأولى: العرب تضيف العظيم إلى الله خيراً، أم شراً(1).

الثانية: العرب تضيف الفعل إلى غير فاعله حقيقة، نحو: (امْتَلَأَ الْحَوْضُ) وهذا كثير(2).

الثالثة: قد يضاف الشيء إلى نفسه كـ(صَلَاةُ الْأُولَى)، وإلى جنسه كـ(خَاتَمَ فِضَّةٍ)(3).

الرابعة: كثيراً ما يضاف الشيء إلى ما ليس له كـ(سَرَجُ الْفَرَسِ)(4).

ق: في المفرد وفرعيه وفيها أربع عشرة مسألة ذكرها الثعالبي أيضاً:

أ: يذكر شيئين ثم يجيء الضمير لأحدهما، والمراد كلاهما(5).

ب: يذكر الجمع مقام المثنى(6).

ج: يقوم الواحد مقام الجمع، ويعكس للتبجيل(7).

د: قد يراد بالجمع الواحد(8).

هـ: قد/55ظ/ يؤمر الواحد بلفظ الاثنين، كما أنه قد ينسب الفعل إلى اثنين وهو لأحدهما(9).

(1) يُنظر: فقه اللغة وسر العربية/ الثعالبي: 256 – 257.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 254 – 255.

(3) يُنظر: المصدر نفسه: 232.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 269 – 270.

(5) يُنظر: المصدر نفسه: 226.

(6) يُنظر: المصدر نفسه: 226.

(7) يُنظر: المصدر نفسه: 227.

(8) يُنظر: المصدر نفسه: 228.

(9) يُنظر: المصدر نفسه: 228.

و: قد يجري المثني مجرى الجمع، قال الشعبي⁽¹⁾ عند عبد الملك: (رَجُلَانِ جَاءُونِي) فَلَحْنُهُ، فاستشهد بقوله تعالى: ﴿خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا﴾⁽²⁾ فحسّنه⁽³⁾. أقول: قد غلط الشعبي.

ز: قد يخاطب اثنان، ثم ينصّ على أحدهما فقط⁽⁴⁾.

ح: قد يخبر عن الجماعتين بلفظ الاثنين⁽⁵⁾.

ط: مما يقع على الواحد والجمع: (فُلُكْ، وَجُنُبْ، وَعَدُوٌّ، وَضَيْفٌ)⁽⁶⁾.

ي: الجمع الذي لا واحد له من لفظه: (النِّسَاءُ، والنِّعَمُ، والغَنَمُ، والخَيْلُ، والإِبِلُ، والعَالَمُ، والرَّهْطُ، والنَّفَرُ، والمَعَشَرُ، والجُنْدُ، والجَيْشُ، والثَّلَاثَةُ⁽⁷⁾، والْعَوْدُ⁽⁸⁾، والمَسَاوِي، والمَحَاسِنُ، ومُرَاقُ البَطْنِ، والمَسَامُ، والْحَوَاسِ)⁽⁹⁾.

(1) هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار أبو عمرو الهمداني الشعبي، والمشهور بـ الإمام الشعبي. تابعي وفقه ومحدث من السلف. (ت 100 هـ). يُنظر: المؤلف والمختلف/ الدارقطني: 1966/4، وسير أعلام النبلاء/ الذهبي: 215/14.

(2) الحج: من 19.

(3) يُنظر: فقه اللغة/ الثعالبي: 229.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 232.

(5) يُنظر: المصدر نفسه: 234.

(6) يُنظر: المصدر نفسه: 233.

(7) ثَلَاثَةٌ: سقطت من «خ».

(8) الْعَوْدُ: الملجأ. يُنظر: تاج العروس/ الزبيدي: 440/9.

(9) يُنظر: فقه اللغة/ الثعالبي: 268.

يا: المثنى الذي لا واحد ولا جمع له من لفظه: (كِلَا، وَكِلْتَا، وَاثْنَان، وَاثْنَتَان،
والمِذْرَوَان⁽¹⁾، والمَلَوَان⁽²⁾، وجاء يَضْرِبُ أَصْدْرِيهِ، وَلَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَحَنَانَيْكَ)،
وقيل: الواحد (حَنَان)⁽³⁾.

يب: يعبر عن الاثنين بهما مرة، وبأحدهما أخرى⁽⁴⁾.

يج: في الجمع الذي ليس بينه وبين واحد إلا الهاء، وهذا الجمع يذكّر ويؤنث،
ك(تَمْرٌ - وَتَمْرَةٌ)، و(سَحَابٌ - وَسَحَابَةٌ)، و(صَخْرٌ - وَصَخْرَةٌ)، و(رَوْضٌ -
وَرَوْضَةٌ)، و(شَجَرٌ - وَشَجَرَةٌ)، و(نَخْلٌ - وَنَخْلَةٌ)، و(بَقْرٌ - وَبَقْرَةٌ)⁽⁵⁾.
يد: قد يقتصرون على ذكر بعض الشيء وهم يريدون كله⁽⁶⁾.

الفصل الثالث

في أمور يدخل على المُعَرِّبِ الخلل من جهتها

وهي اثنا عشر أمراً، قال ابن هشام⁵⁶:

"الأمر الأول: أن يراعي الصناعة لا المعنى، أول واجب على المُعَرِّبِ فهم
المعنى، ولهذا لا يعرب الفواتح على التشابه، وخطأ من قال (قِيَمًا) صفة لـ(عَوَجًا)⁽⁷⁾،

(1) المِذْرَوَان من القوس: الموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من أعلى ومن أسفل. يُنظر: الصحاح/
الجوهري: 346 / 6.

(2) المَلَوَان: الليل والنهار. يُنظر: إصلاح المنطق/ ابن السكيت: 277.

(3) يُنظر: فقه اللغة/ الثعالبي: 268 / 83.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 267 / 80.

(5) يُنظر: المصدر نفسه: 271 / 91.

(6) يُنظر: المصدر نفسه: 267 / 80.

(7) في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ قِيَمًا﴾. الكهف: من 1 - 2، ويُنظر: معيد النعم ومبيد
النقم/ السبكي: 76 / 1.

وبعض في عطفه (جَنَّات) على (قَنَوَان)⁽¹⁾، وابن السيّد⁽²⁾: في جعله (مَنْ) فاعلاً
 لـ(حَجُّ)⁽³⁾. والزمخشري: في قوله: إِنَّ (أَوَارِي) جواب الهمزة⁽⁴⁾. والمبرد: في قوله
 إِنَّ (حَصِرَتْ) دعائية⁽⁵⁾. وقوله: إِنَّ (الله) بدل مِنْ (آلهة)⁽⁶⁾، والأخفش: في تجويزه
 جر (سِنِينَ) بدلاً مِنْ (مِائَةٍ)⁽⁷⁾، واليزيدي⁽⁸⁾ في رفعه (رَجُلًا) خبراً لـ(إِنَّ) في قول
 العرجي⁽⁹⁾.

(1) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَلْخَلَ مِنْ طَلْعِهَا قَنَوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّتِ﴾. الأنعام: من 99. ويُنظر: أمالي ابن
 الشجري: 3/ 181.

(2) هو عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي نسبة إلى مدينة بطليوس، وكنيته أبو محمد. له:
 الاقتضاب في شرح أدب الكتاب. (ت 521هـ). يُنظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة/ القفطي: 2/
 141، والإشارة في معرفة الأصول والوجازة في معنى الدليل/ أبو الوليد الباجي: 30.

(3) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ آل عمران: من 97. ويُنظر: المنصف
 من الكلام على مغني ابن هشام/ الشمني: 2/ 204.

(4) في قوله تعالى: ﴿يَتَوَلَّيْ أَصْحَابُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِيَ سَوَاءَ أَخِي﴾ المائدة: من 31.
 ويُنظر: الكشف/ الزمخشري: 287.

(5) في قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ النساء: من 90. ويُنظر: المقتضب/ المبرد:
 4/ 124.

(6) في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ اللَّهِ فَسَدَآ﴾ الأنبياء: من 22. ويُنظر: المقتضب/ المبرد:
 4/ 408.

(7) في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ الكهف: من 25. ويُنظر: معاني القرآن/
 الأخفش: 2/ 429.

(8) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي وعُرف باليزيدي. أخذ اللغة والعروض
 عن الخليل بن أحمد. له: كتاب النوادر في اللغة. (ت 202هـ). يُنظر: إنباه الرواة على أنباه
 النحاة/ القفطي: 31/4، وسير أعلام النبلاء/ الذهبي: 8/ 221.

(9) قول العرجي من الكامل: أَظْلُومُ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا * أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلُمُ
 وهو أبو عمر عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي العرجي، شاعر الغزل الصريح. كان
 يقيم بالعرج من وديان الطائف. (ت 111 - 120هـ). يُنظر: سير أعلام النبلاء/ الذهبي: 6/ 26،
 والأعلام/ للزركلي: 4/ 109، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 2/ 582 - 594، وشرح الأشموني:
 2/ 239.

الأمر الثاني: عكسه، كقول بعضهم: ﴿وَتَمُودًا﴾ مفعول لـ(أَبْقَى)(1).

وقول آخر: (إِذْ) في ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ﴾ ظرف لأحد (المقتنين)(2).

وتعليق جمع الظرف من نحو: ﴿لَا تُزَيِّبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ باسم (لا)(3).

وتعليق آخر: الظرف في ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ بالمحذوف(4).

وقول آخر: إِنَّ ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا﴾ كان وصفاً لـ(أمة) فصار حالاً(5).

وتعليق الحوفي(6): (بِمَ) بـ(نَاطِرَة)(7).

وتعليق بعض: (مِنَ الظَّلَم) في قول المتنبي بـ(أسود)(8).

-
- (1) في قوله تعالى: ﴿وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى﴾. النجم: 51. ويُنظر: الإتيان/ السيوطي: 2 / 311.
- (2) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾. غافر: 10. ذهب الزمخشري إلى أن (إِذْ) ظرف للمقت الأول. يُنظر: الكشف/ الزمخشري: 950.
- (3) يوسف: 92، هذا مذهب الزمخشري، يُنظر: المصدر نفسه: 529.
- (4) النساء: 83، ومواقع أخرى كثيرة. ويُنظر: شرح الكافية الشافية/ ابن مالك: 3 / 652.
- (5) في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ﴾. البقرة: 128. هذا مذهب أبي البقاء. يُنظر: التبيان في أعراب القرآن/ أبو البقاء: 115 / 1 – 116.
- (6) هو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي الشبراوي. إمام فاضل وعالم بالنحو والتفسير في عهد الدولة الفاطمية. له: البرهان في تفسير القرآن. (ت 430هـ). يُنظر: الأنساب/ السمعاني: 309 / 4، ووفيات الأعيان/ ابن خلكان: 300 / 3.
- (7) في قوله تعالى: ﴿فَنَاطِرَةٌ يَمْرُجُ الْمُرْسَلُونَ﴾. النمل: 35. ويُنظر: الدر المصون/ السمين الحلبي: 611 / 8.
- (8) قول المتنبي من البسيط: إِبْعَدَ بَعْدَتْ بِيَاضًا لَا بِيَاضَ لَهُ * لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظَّلَم يُنظر: الصبح المنبي عن حاشية المتنبي: 318 / 1.

وقول الزمخشري: في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَأَبْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ إنه من اللف والنشر (1).

وقوله أيضاً في ﴿يُذَرِّكُمُ﴾ فيمن رفعه يجوز اتصال الشرط بما قبله (2).

وقول بعض: إنَّ (مَا) بمعنى (مَنْ) في ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ (3).

وقول آخر في ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزَّجٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ﴾ إنَّ الضمير للشأن، و(أَنْ) يعمر) مبتدأ، و(بمزحزحه) خبر (4).

وقول آخر: أنَّ (أَعْمَالًا) مفعول به في ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ (5)، وقيل: تعليق (لك) بـ(سقياً) (6).

الأمر الثالث: أن يخرج على ما لم يثبت لجهل أو غفلة، كقول أبي عبيدة (7):
الكاف في ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ﴾ للقسم (8).

-
- (1) الروم: من 23. ويُنظر: الكشف/ الزمخشري: 828.
(2) النساء: من 78. ويُنظر: الكشف/ الزمخشري: 248.
(3) البقرة: من 88. هذا مذهب قتادة. يُنظر: البحر المحيط/ الأندلسي: 485 / 1، وتفسير الطبري: 233 / 2.
(4) البقرة: من 88، ومن 96. وهو مذهب الفارسي موافقاً للكوفيين. يُنظر: الدر المصون/ السمين الحلبي: 15 / 2، وحاشية الشمني: 2 / 2 - 9.
(5) الكهف: من 103. لم اهتدِ إلى صاحب هذا القول. ويُنظر: البحر المحيط/ الأندلسي: 230 / 7.
(6) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 594 - 601، والدر المصون/ السمين الحلبي: 136 / 9.
(7) هو أبو عبيدة معمر بن مثنى، أديب، ولغوي، وإخباري، وله: نقائض جرير والفرزدق، (ت 209هـ). يُنظر: تاريخ العلماء النحويين/ التنوخي: 211، وسلّم الوصول إلى طبقات الفحول/ حاجي خليفة: 141 / 4.
(8) الأنفال: من 5. ويُنظر: مجاز القرآن/ أبو عبيدة: 240 / 1.

وقول ابن مهران⁽¹⁾: في⁵⁶ ظا مَن شَدَّد ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَّهُ﴾⁽²⁾ إِنَّ الْعَرَبَ تَزِيدُ عَلَى الْمَاضِي⁽³⁾، وَأَنَّهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ⁽⁴⁾.

وقول ابن مسعود⁽⁵⁾: فِي (زَيْدٌ أَعْقَلَ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ) التَّقْدِيرُ: (مَنْ الَّذِي يَكْذِبُ)⁽⁶⁾.

الأمر الرابع: أن يخرج على الوجه البعيد ويترك القريب، فإن لم يخرج إلا على البعيد، أو لم يظهر سواه له، أو أراد التدريب في سوى القرآن المجيد، أو استوى الجميع عنده فمعذور، وإلا فأمره صعب، كقول الزجاج والكوفيين: ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ﴾ جواب ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ﴾⁽⁷⁾.

وقول بعض في ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا﴾⁽⁸⁾ أَنَّهُ عَظَفَ عَلَى ﴿وَوَهَبْنَا﴾⁽⁹⁾، ومثلهما وقع للزمخشري وأبي عمرو وجماعة⁽¹⁰⁾.

(1) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، إمام عصره في القراءات، وله: الغاية في القراءات. (ت 381هـ). يُنظر: سير أعلام النبلاء/ الذهبي: 386/12، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر/ الطيب الشافعي: 248/3.

(2) البقرة: من 70.

(3) زاد في <خ>: (همزة وصل).

(4) يُنظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل/ الكرمانلي: 147 / 1.

(5) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي حليف بني زهرة. صحابي وفقيه ومقرئ ومحدث، (ت 32هـ). يُنظر: معجم الصحابة/ البغوي: 458 / 3، والمعجم الكبير/ الطبراني: 9 / 64.

(6) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 601 / 2 – 603.

(7) الآيتان في سورة ص: من 64، ومن 1. ويُنظر: معاني القرآن/ الزجاج: 319 / 4.

(8) الأنعام: من 154.

(9) الأنعام: من 84.

(10) يُنظر: الكشاف/ الزمخشري: 353. ومغني اللبيب/ ابن هشام: 603 / 2.

وقول بعض: (عليه) في ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ إغراء⁽¹⁾.

وقول آخر أن ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ اختصاص⁽²⁾.

وقول آخر: ﴿لَتَسْتَوُوا﴾ مجزوم⁽³⁾.

وقول آخر: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾⁽⁴⁾ فيمن ضم أنه على حدّ قوله:

إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ⁽⁵⁾

وقول آخر: ﴿سَلَسِيلًا﴾ جملة⁽⁶⁾.

وقول آخر في (البسمة) أصله الكسر أو الضم⁽⁷⁾.

(1) البقرة: من 158. ويُنظر: النشر في القراءات العشر/ ابن الجزري: 1/ 231، والدر المصون/ السمين الحلبي: 2/ 189.

(2) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. الأحزاب: من 33. ويُنظر: البحر المحيط/ الأندلسي: 8/ 478.

(3) الزخرف: من 13. ويُنظر: البحر المحيط/ الأندلسي: 6/ 537.

(4) آل عمران: من 120، ومواضع أخرى.

(5) عجز بيت من الرجز، قيل: لجري، وقيل: لعمر بن خثارم البجلي، تمامه:

يَا أَفْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ * إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

الشاهد فيه: رفع جواب الشرط (تصرع) لأن الشرط مضارع، يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 3/ 67، وأمالى ابن الشجري: 1/ 125، وتفسير القرطبي: 4/ 184، والمقاصد النحوية/ العيني: 4/ 1920.

(6) الإنسان: من 18. ويُنظر: حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح/ ابن القيم: 190، والإتقان/ السيوطي: 2/ 317.

(7) يُنظر: الإنصاف/ ابن الأنباري: 6/ 48 - 52.

وقول جمع: أنه⁽¹⁾ أسكن (الرحيم) ثم كسر للساكنين⁽²⁾.

وقول جمع في ﴿تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ﴾ الآية أنها على حذف مضافين⁽³⁾.

وقول مكي وغيره في ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أَنَّ (زَهْرَةَ) حال و(الحياة) بدل من (مَا)⁽⁴⁾.

وقول ابن حبيب: أَنَّ ﴿يَسْمِ اللَّهَ﴾ خبر، و﴿الْحَمْدُ﴾ مبتدأ، و(لله) حال⁽⁵⁾.

وقول التبريزي⁽⁶⁾ في قراءة يحيى: (على الذي أَحْسَنُ) بالرفع، إِنَّ أصله (أحسنوا)⁽⁷⁾.

الأمر الخامس: أن يترك الأوجه الظاهرة مما يحتمله اللفظ، ولنورد مسائل في أبواب:

(1) (أنه): سقطت من «خ».

(2) يُنظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/ ابن عطية: 64 / 1.

(3) سبأ: من 14. ويُنظر: البحر المحيط/ الأندلسي: 532 / 8.

(4) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ طه: من 131. ويُنظر:

مشكل إعراب القرآن/ مكي: 474 / 2 – 475.

(5) في قوله تعالى: ﴿يَسْمِ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الفاتحة: 1 – 2. ويُنظر: مغني

الليبيب/ ابن هشام: 611 / 2.

(6) هو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي وشهرته الخطيب التبريزي. له:

شرح اللمع لابن جني. (ت 502هـ). يُنظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ ابن خلكان:

191/6، والأعلام/ الزركلي: 157/8.

(7) في قوله تعالى: ﴿عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ الأنعام: من 154. ويُنظر: البحر المحيط/ الأندلسي: 4 /

694، ومغني الليبيب/ ابن هشام: 603 / 2 – 613.

باب المبتدأ: في ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾⁽¹⁾ ثلاثة أوجه، وفي (هذا أكرمته) وجهان، وفي ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾⁽²⁾، و(أخوه) من (زَيْدٌ ضَرَبَ فِي الدَّارِ أَخُوهُ) ثلاثة، وفي (نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ) أقوال، كما في (حَبِذَا زَيْدٌ)، وفي 57١ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾⁽³⁾ وجهان⁽⁴⁾.

باب كان وأخواتها: ﴿لِمَنْ كَانَتْ لَهُ قُلُوبٌ﴾⁽⁵⁾ في (كان) ثلاثة أوجه، كما في ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ﴾⁽⁶⁾ الآية، و﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ﴾⁽⁷⁾ الآية، و(أَيْنَ كَانَ زَيْدٌ؟)، وفي (زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ) وجهان، كما في (عسى أَنْ يقوم زيد)، وكما في ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ﴾⁽⁸⁾، و(لا رَجُلٌ ولا امْرَأَةٌ) إن رفعتهما، وفي (لا زَيْدٌ ولا عَمْرُو ولا رَجُلٌ)

(1) البقرة: من 127، وآل عمران: من 35.

(2) إبراهيم: من 10.

(3) يوسف: من 18، ومن 83.

(4) يجوز في (انك أنت السميع العليم) الفصل وهو أرجحها، والابتداء وهو اضعفها، والتوكيد. وفي (هذا أكرمته) الابتداء، والمفعولية. وفي (أفي الله شك) الابتدائية، والفاعلية. وفي (أخوه) أن يكون فاعلاً بالظرف، ونائباً عن الفاعل، ومبتدأ. وفي (نعم الرجل زيد)، و(حبذا زيد) أن يكون (زيد) مبتدأ، أو خبر لمحذوف وجوباً، أو مبتدأ حذف خبره وجوباً. وفي (فصبرٌ جميل) ابتدائية كل منهما وخبرية الآخر. يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 614 / 2 - 617.

(5) ق: من 37.

(6) الأعراف: من 84، ومواضع أخرى كثيرة.

(7) آل عمران: من 97، وغيرها.

(8) الأنعام: من 132، ومواضع أخرى.

واحد، وفي ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (1) الخبر للجميع عند سيبويه (2)، ولو احد عند غيره في فتح الثلاثة (3)، وإن رفعت الأولين فاحتمالات (4).

باب المنصوبات المتشابهة: ﴿وَلَا يُظَاهَمُونَ قِتْلًا﴾ (5) يحتمل المصدرية والمفعولية، و﴿سِرْتُ طَوِيلًا﴾ المصدرية والحالية والظرفية، و﴿جَاءَ زَيْدٌ رِكْضًا﴾ الأولين، و﴿يُرِيكُمْ أَلْبَرَقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (6) إياهما والمفعول له، و﴿أَكْرَمْتُكَ وَزَيْدًا﴾ العطف والمعية، و﴿كُرِّمَ زَيْدٌ ضَيْفًا﴾ الحالية والتمييزية، و﴿جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا ضَاغِكًا﴾ التعدد والتداخل، و﴿وَقَتَلُوا الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً﴾ (7) الحال من الفاعل أو المفعول، والعامل في ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ (8) التنبيه أو الإشارة (9).

(1) البقرة: من 197.

(2) يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 257 / 2.

(3) يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 1297 / 3.

(4) في: (لمن كان له قلب)، و﴿فأنظر كيف كان﴾، و﴿ما كان لبشر﴾، و﴿أين كان زيد﴾ يجوز في (كان) ثلاثة أوجه نقصانها، وتامها، وزيادتها وهو أضعفها. وفي (زيد عسى أن يقوم)، و﴿عسى أن يقوم زيد﴾ النقصان، والتام. وفي: (وما ربك بغافل) تحتمل (ما) الحجازية، والتميمية. وفي (لا رجل ولا امرأة) إن رفعت الاسمين فهما مبتدآن، أو اسمان لـ (لا) الحجازية. وفي (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) إن فتحت الثلاثة فالظرف خبر للجميع عند سيبويه، ولو احد عند غيره. يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 617 / 2 – 619.

(5) النساء: من 49، وغيرها.

(6) الرعد: من 12، وغيرها.

(7) التوبة: من 36.

(8) هود: من 72.

(9) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 620 / 2 – 622.

باب الاستثناء: في (مَا ضَرَبْتُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا) أوجه، وفي (مَا زَيْدٌ شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا يُعْبَأُ بِهِ) وجهان، وفي (قَامَ الْقَوْمُ حَاشَاكَ، وَحَاشَاهُ)، وفي (حَاشَايَ، وَحَاشَانِي) واحدٌ، وفي (مَا أَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ) أوجه (1).

باب إعراب الفعل: في (مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا!) أوجه، كما في (لَيْتَنِي أَجِدُ مَا لَا فَأَنْفِقُ مِنْهُ)، و(هَلْ تَأْتِينِي فَأُكْرِمُكَ؟)، و(لِيُقِمَ زَيْدٌ فَأُكْرِمُهُ)، وفي ﴿أَقْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾ (2) وجهان (3).

باب الموصول: في (مَاذَا صَنَعْتُ؟) أوجه، وفي 57/ظ / ﴿فَأَصْدَحَ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (4) وجهان (5)، كما في (أَعْجَبَنِي مَنْ جَاءَكَ)، وفي ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ (6) أوجه، كما في (مَا صَنَعْتَ) (7).

(1) يجوز في (ما ضربت أحداً إلا زيداً) أن يكون (زيد) بدلاً من المستثنى منه وهو أرجحها، ومنصوباً على الاستثناء، وكون (إلا) وما بعدها نعتاً وهو أضعفها. وفي (قام القوم حاشاك، وحاشاه) كون الضمير منصوباً، وكونه مجروراً. وفي (حاشاي) الجر، وفي (حاشاني) النصب. وفي (ما أحد يقول ذلك إلا زيد) كون (زيد) بدلاً من (أحد) وهو المختار، وكونه بدلاً من ضميره. يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 622 / 2.

(2) يوسف: من 109، ومواضع أخرى.

(3) يجوز في (ما تأتينا فتحدثنا)، و(ليتني أجد ما لا أفنق منه)، و(هل تأتيني فأكرمك)، و(ليقم زيد فأكرمهم) الرفع على العطف أو على الاستثناء، والنصب على الإضمار. وفي (ألم يسيروا في الأرض فينظروا) يحتمل الجزم بالعطف، والنصب على الإضمار. يُنظر: المصدر نفسه: 624 / 2 - 625.

(4) الحجر: من 94.

(5) يجوز في (ما) أن تكون مصدرية أي (بالأمر)، أو موصول اسمي أي (بالذي تؤمره) على حد قولهم (أمرتك بالخير)، يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 214 / 1.

(6) الأنعام: من 154.

(7) يجوز في (ماذا صنعت؟) أن تكون (ما) استفهامية و(ذا) إشارة أو موصولة أو زائدة، أو يكون (ماذا) كله استفهام، أو كله اسم جنس، أو تكون (ما) زائدة و(ذا) إشارة، وفي (فاصدع بما تؤمر)، و(أعجبني من جاءك) احتمل كون (ما، ومن) موصولة أو موصوفة، وفي (تماماً على=

باب التوابع: في ﴿قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣١﴾ رَبِّ مُوسَى﴾⁽¹⁾ وجهان، كما في

﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾⁽²⁾، وفي ﴿هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢١﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ أوجه⁽³⁾، كما في ﴿وَيَلُّ

لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا﴾⁽⁴⁾.

باب حروف الجر: في (زَيْدٌ كَعَمْرُو) أوجه، وفي (زَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ) وجهان،

قليل: وكذلك ﴿وَالضُّحَى﴾⁽⁵⁾، والصواب العطف⁽⁶⁾.

=الذي أحسن) كون (الذي) موصولاً اسماً أو حرفياً، وكونه نكرة موصوفة. وفي (ما صنعت) كون (ما) بمعنى (الذي)، أو نكرة موصوفة، أو مصدرية. يُنظر: مغني اللبيب: 625 / 2 – 627. (1) الأعراف: من 121 – 122، وغيرها.

(2) الأعلى: من 1.

(3) البقرة: من 2 – 3، وفي (قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون) يحتمل برد الكل من الكل، وعطف البيان. وفي (سبح اسم ربك الأعلى): كون (الأعلى) صفة للـ(اسم) أو صفة للـ(رب). وفي (هدى للمتقين الذين يؤمنون) يجوز أن يكون الموصول تابعاً، أو بإضمار (أعني)، يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 628 / 2.

(4) الهمزة: 1 – 2، والآية هنا شاهد على تعذر النعت بالمعرفة إذا كان المنعوت نكرة، يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 628 / 2.

(5) الضحى: من 1، وليس المقصود هنا واو (والضحى)، إنما (الواو) في قوله تعالى: (والليل)، فهي تحتل العطف والقسمية، والصواب العطف، يُنظر: المصدر نفسه: 629 / 2.

(6) يحتمل في (زيد كعمرو)، و(زيد على السطح): أن تكون (الكاف) حرفية فتتعلق باستقرار أو لا تتعلق، أو اسمية فتكون مرفوعة المحل، وفي (والضحى): أن (الواو) تحتل العاطفية والقسمية. يُنظر: المصدر نفسه: 629 / 2.

باب النوادر: في ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۖ رِجَالٌ﴾⁽¹⁾ فيمن فتح أوجه،

وفي ﴿ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾⁽²⁾ وجهان، كما في (تَجَلَّى الشَّمْسُ)⁽³⁾.

الأمر السادس: أن لا يُراعي الشُّروط بحسب الأبواب وفيه أنواع:

النوع الأول: الجمود للبيان والاشتقاق للنتج.

فمن الوهم قول الزمخشري: إِنَّ ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾، و﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾

بيانان⁽⁴⁾.

وقول الأكثر: إِنَّ (الرَّجُل) في (هَذَا الرَّجُل) نعت⁽⁵⁾.

النوع الثاني: التعريف للبيان عند البصريين ولنعت المعرفة، والتَّنكير للحال،

والتميُّز، ومعمول (لا) التبرئة، والمضاف، و(أَفْعَلُ مِنْ)، ونعت النكرة.

فمن الوهم عند البصريين قول مَنْ زعم أنَّ ﴿صَدِيدٍ﴾، و﴿مَسْكِينٍ﴾

بيانان⁽⁶⁾، ومنه قول بعض: إِنَّ (ناقعاً) في قوله:

فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ⁽⁷⁾

(1) النور: من 36 – 37.

(2) الزمر: من 68.

(3) في (يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال) يحتمل كون النائب عن الفاعل الظرف الأول، أو الثاني، أو الثالث، والأول أولى، وفي (ثم نفخ فيه أخرى) النائب الظرف أو الوصف، وفي (تجلى الشمس) كون (تجلى) ماضياً أو مضارعاً، يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 629 / 2 – 630.

(4) الآيتان في سورة الناس: من 2، ومن 3. ويُنظر: الكشف/ الزمخشري: 1230.

(5) يُنظر: المقتضب/ المبرّد: 4 / 219، وشرح كتاب سيبويه/ السيرافي: 2 / 339.

(6) في قوله تعالى: ﴿مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ إبراهيم: من 16، وقوله تعالى: ﴿كَفَرَتْ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ المائدة:

من 95. ويُنظر: الدر المصون/ السمين الحلبي: 7 / 80.

(7) عجز بيت من الطويل للنابعة الذبياني، تمامه: =

نعت، وقول مكي: إِنَّ (قَلْبُهُ) فيمن نصبه تميّز (1).

وقول جمع: إِنَّ (أَيَا) مضاف (2).

وقول بعض في ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (3) أَنَّ (4) (الله) خبر (لا) (5).

وقول الفارسي في (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَا شِئْتُ مِنْ رَجُلٍ) إِنَّ (مَا) مصدرية، وهي وصلتها نعت (6).

وقول أبي البقاء: إِنَّ ﴿أَلَا نَعْبُدُ﴾ (7) بدل من (سواء) (8).

وقول بعض: إِنَّ (الذي) نعت للـ (هُمَزَة) (9).

النوع الثالث: العلمية ١٥٥٨ وشبهها لمنع الصّرف، و(أَلْ) لنعت (ذَا، وأي) في النداء، وفاعل (نَعَمْ) وإن لم يباشر.

=فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةً * مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ
الشاهد فيه: (ناقع) نكرة وقعت صفة المعرفة (السم)، يُنظر: ديوان النابغة الذبياني: 54، والمقاصد النحوية/ العيني: 565 / 4.

(1) في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ إِثْرُ قَلْبِهِ﴾ البقرة: 283، ما نقله ابن هشام عن مكي وذكره المؤلف (رحمه الله) عنه غير صحيح، حيث ذكر مكي هذه القراءة وردّها، إذ قال: "وأجاز أبو حاتم نصب قلبه بأنّ ثم نصبه على التفسير وهو بعيد لأنه معرفة". يُنظر: مشكل إعراب القرآن/ مكي: 1 / 146، والبحر المحيط/ الأندلسي: 746 / 2.

(2) يُنظر: شرح التسهيل/ ابن مالك: 145 / 1.

(3) الصافات: 35، وغيرها.

(4) (أن): سقطت من <خ>.

(5) يُنظر: ارتشاف الضرب/ الأندلسي: 1300 / 3.

(6) يُنظر: التعليقة/ الفارسي: 217 – 218.

(7) آل عمران: 64.

(8) يُنظر: التبيان/ أبو البقاء: 269 / 1.

(9) في قوله تعالى: ﴿وَيُلْكَلُّ هُمَزَةً لَّمَّةً ۝ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَدَ ۝﴾ الهمزة: 1 – 2. ويُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 634 / 2.

فَمِنْ الْوَهْمِ قَوْلُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي ﴿تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ فَيَمْنُ نَصَبِ (تَخَاصُمَ) أَنَّهُ نَعَتْ لِر(ذَلِكَ) (1).

النَّوعُ الرَّابِعُ: الإِبْهَامُ لظُرُوفِ الْمَكَانِ، وَالِاخْتِصَاصُ لِلْمَبْتَدَأِ وَذِي الْحَالِ.

فَمِنْ الْوَهْمِ قَوْلُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ فِي:

كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ (2)

وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي: ﴿فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾ (3) وَنَحْوَهَا.

وَجَمَعَ فِي: (دَخَلْتَ الدَّارَ) وَنَحْوَهُ أَنَّهَا ظُرُوفُ (4).

وَقَوْلُ الْحَوْفِيِّ فِي: ﴿طُلُمْتُ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ (5) أَنَّ (طُلُمَاتٍ) مَبْتَدَأٌ، إِلَّا أَنَّ يَقْدَرُ (عَظِيمَةً) (6).

وَقَوْلُ الْفَارَسِيِّ فِي: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً أَبْتَدَعُوهَا﴾ (7).

وَبَدَرَ الدِّينُ بْنُ مَالِكٍ فِي:

(1) ص: مِنْ 64، أَيْ (ذَلِكَ لِحَقِّ تَخَاصُمِ أَهْلِ النَّارِ) وَيُنْظَرُ: الْكَشَافُ/ الزَّمْخَشَرِيُّ: 930، وَمَغْنِي اللَّيِّيبِ/ ابْنُ هِشَامٍ: 2/ 636.

(2) عَجَزَ بَيْتٌ مِنَ الْكَامِلِ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُوَيَّةَ، تَمَامُهُ: لَذَّ بِهِزَّ الْكَفِّ يَعْمِلُ مَنَّهُ * فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ التَّغْلُبُ الشَّاهِدُ فِيهِ: حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ، وَهُوَ (فِي)، وَنَصَبُ الْاسْمِ الَّذِي كَانَ مَجْرُورًا بِهِ وَهُوَ (الطَّرِيقُ)، يُنْظَرُ: شَعْرُ سَاعِدَةِ بْنِ جُوَيَّةَ: 109.

(3) يَس: مِنْ 66. وَيُنْظَرُ: الْكَشَافُ/ الزَّمْخَشَرِيُّ: 898.

(4) مِنْهُمْ سَيَبُويهِ فِي الْكِتَابِ: 1/ 35، وَيُنْظَرُ: ارْتِشَافُ الضَّرْبِ/ الْأَنْدَلُسِيُّ: 3/ 1430، وَ1436.

(5) النُّورُ: مِنْ 40.

(6) يُنْظَرُ: اللَّبَابُ/ ابْنُ عَادِلٍ: 14/ 404، وَالدَّرُ الْمَصُونُ/ السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ: 8/ 415.

(7) الْحَدِيدُ: مِنْ 27. وَيُنْظَرُ: الْإِيضَاحُ الْعُضْدِيُّ/ الْفَارَسِيُّ: 31 – 32.

فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلَحَمًا⁽¹⁾

أَنَّهُمَا مِنَ الْإِشْتِغَالِ.

النوع الخامس: الإضممار في مجرور (لَوْلَا، وَوَحَدَ، وَلَيْ، وَسَعَدَى، وَحَنَانِي)، ومرفوع باب (كَادَ) إِلَّا (عَسَى)، واسم التفضيل، و(قُمْ، وَأَقُومَ، وَنَقُومَ، وَتَقُومَ)، والإظهار في تأكيد الظاهر، والنعت والمنعوت، والبيان والمبين.

فَمِنْ الْوَهْمِ قَوْلُ بَعْضٍ: يَجُوزُ جَرُّ (مُوسَى) فِي (لَوْلَايَ وَمُوسَى)⁽²⁾، وَقَوْلُ جَمْعٍ فِي:

يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ⁽³⁾

أَنَّ (فَرَجَ) اسْمُ (كَانَ). وَقَوْلُ أَبِي الْبَقَاءِ: يَجُوزُ كَوْنُ (هُوَ) فِي ﴿هُوَ الْآبَتَرُ﴾⁽⁴⁾. وَقَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ: ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ بَيَانٌ لِلْهَاءِ⁽⁵⁾، وَقَوْلُ الْأَكْثَرِ فِي نَحْوِ ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ أَنَّهُ عَطْفٌ⁽⁶⁾.

(1) صدر بيت من الرمل لامرأة من بلحارث، عجزه: غَيْرَ زَمِيلٍ وَلَا نِكْسٍ وَكَلَّ الشَّاهِدُ فِيهِ: نَصَبَ (فَارِسًا) الْمَشْتَغَلَ عَنْهُ، بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ يَفْسِرُهُ الْمَذْكُورُ بَعْدَهُ، يُنْظَرُ: أُمَالِي ابْنُ الشَّجَرِيِّ: 288 / 1، وَالْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ / صدر الدين: 243 / 1، وَشَرْحُ ابْنِ النَّازِمِ / بدر الدين بن مالك: 176.

(2) يُنْظَرُ: مَغْنِي اللَّيْبِ / ابن هشام: 640 / 2، وَالطَّرَازُ فِي الْأَلْغَازِ / السيوطي: 11 / 1.
(3) عجز بيت من الوافر لهدبة بن خشرم العذري، صدره: عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسِيَتْ فِيهِ الشَّاهِدُ فِيهِ: وَقَعَ خَبْرُ (عَسَى) فِعْلًا مُضَارِعًا مُجْرَدًا مِنْ (أَنْ) الْمَصْدَرِيَّةِ، يُنْظَرُ: شَعْرُ هَدْبَةَ بْنِ الْخَشْرَمِ الْعَذْرِيِّ: 59، وَتَعْلِيقُ الْفَرَائِدِ / الدَّمَامِينِي: 290 / 3، وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ / العَيْنِي: 691 / 2.
(4) الْكَوْثَرُ: مِنْ 3. وَيُنْظَرُ: التَّبْيَانُ / أَبُو الْبَقَاءِ: 1306 / 2.

(5) الْمَائِدَةُ: مِنْ 117، وَمَوَاضِعُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ. وَيُنْظَرُ: الْكَشَافُ / الزَّمَخْشَرِيُّ: 316.
(6) الْبَقْرَةُ: مِنْ 35، وَالْأَعْرَافُ: مِنْ 19، وَ(الْجَنَّةُ): سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَ(مُ) وَأَثْبَتَتْ مِنْ (خ). وَيُنْظَرُ: شَرْحُ التَّسْهِيلِ / ابن مالك: 271 / 3، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ / الْأَنْدَلُسِيُّ: 443 / 7.

النوع السادس: الإفراد في الفاعل ونائبه، والجملة في خبر (أَنَّ) كـ(عَنْ)، وأفعال المقاربة، والقول المحكي، وضمير الشأن، وجوابي الشرط والقسم.

فَمِنْ الوهم قول بعض: إِنَّ ﴿لَيْسَ جُنَّةً﴾ فاعل⁽¹⁾، وقول الكسائي وأبي

حاتم⁵⁸ظا: إِنَّ ﴿لِإَرْضُوكُمْ﴾ جواب القسم⁽²⁾، وقول بدر الدين: فِي ﴿أَفَنَ زَيْنَ﴾ الآية:

التقدير (كَمْ هَذَا اللَّهُ)⁽³⁾، وقول بعضهم: إِنَّ (مَسْحًا) فِي ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ خبر⁽⁴⁾.

النوع السابع: فعلية الجملة في الشرط غير (لَوْ، وَلَوْ لَا) عند البصريين، وفي جواب (لَوْ، وَلَوْ لَا) وما بعد (لَمَّا، وَقَلَّمَا)، والتَّحْضِيضُ، وللزمن المستقبل المبهم عند سيبويه⁽⁵⁾، وخبر باب (كاد)، وخبر (أَنَّ) بعد (لَوْ) عند الزمخشري⁽⁶⁾، ولاسميتها بعد (إِذَا)⁽⁷⁾ الفجائية، و(لِيَتِمَّا).

فَمِنْ الوهم قول تابع البصريين فِي ﴿وَإِنْ أَحَدٌ﴾⁽⁸⁾: إِنَّ (أحد) مبتدأ، وقول بعض

فِي: ﴿قَلَّمَا وَصَالَ﴾⁽⁹⁾ أَنَّ (وصال) مبتدأ، وقول آخر: فِي (آتَيْكَ يَوْمٌ زَيْدًا تَلْقَاهُ)⁽¹⁰⁾ أَنَّ

(1) يوسف: مِنْ 35. ويُنظر: غرائب التفسير / الكرمانى: 536 / 1.

(2) التوبة: مِنْ 62. ويُنظر: مغني اللبيب / ابن هشام: 642 / 2 – 643.

(3) فاطر: مِنْ 8. وينظر: شرح ابن النازم / بدر الدين: 501.

(4) ص: مِنْ 33. ويُنظر: مغني اللبيب / ابن هشام: 642 / 2.

(5) يُنظر: مغني اللبيب / ابن هشام: 644 / 2.

(6) يُنظر: المفصل / الزمخشري: 443.

(7) فِي «خ»: (إِذ).

(8) التوبة: مِنْ 6.

(9) جزء بيت مِنَ الطويل للمرار بن الفقعسي أو لعمر بن أبي ربيعة، تمامه:

صَدَدَتْ فَأَطُولُ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا * وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

يُنظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة: 376، والكتاب / سيبويه: 31 / 1، وشرح التسهيل / ابن مالك:

109 / 2.

(10) كذا فِي المغني، وفِي جميع النسخ (يَوْمٌ زَيْدٌ تَلْقَاهُ)، يُنظر: مغني اللبيب / ابن هشام: 644 / 2.

(زيداً) مبتدأ، وقول آخر: في ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾، ﴿أَوْ يَهُ أَذَى﴾⁽¹⁾

يجوز عطف الاسميّة على (كان) بعد الجزم بالشرطيّة، وقول آخر في:

فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا⁽²⁾

إنّ الجملة اسميّة⁽³⁾، وقول جمع كالزمخشري في ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمُتُّبَةً

مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾⁽⁴⁾: إنّ الاسميّة جواب (لو)⁽⁵⁾، وقول آخرين كابن مالك في ﴿فَلَمَّا

نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾⁽⁶⁾ إنّ الاسميّة جواب (لَمَّا)⁽⁷⁾، وتجوز ابن أبي الربيع⁽⁸⁾

النّصب على الاشتغال في (لَيَتَمَا زَيْدًا أَضْرِبُهُ)⁽⁹⁾.

النوع الثامن: الخبرية في كثير كالحال، والإنشائية في جواب الاستعطافي.

(1) الآيتان في سورة البقرة: من 184، ومن 196.

(2) عجز بيت من الطويل لقيس بن الملوّح، تمامه:

وَنُبِئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ * إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا

الشاهد فيه: حذف (كان) واسمها ضمير الشأن بعد (هلا)، ولم تجعل (نفس ليلى) اسم (كان) محذوفة، يُنظر: المقاصد النحوية/ العيني: 952 / 4 - 953، وشرح شواهد المغني/ السيوطي:

221 / 1.

(3) يُنظر: المقاصد النحوية/ العيني: 953 / 4، وخزانة الأدب/ البغدادي: 245 / 11.

(4) البقرة: من 103.

(5) (لو): سقطت من <خ>. ويُنظر: الكشاف/ الزمخشري: 90 / 1.

(6) لقمان: من 32.

(7) (لَمَّا): سقطت من <خ>. ويُنظر: شرح الكافية الشافية/ ابن مالك: 1646 / 3، وشرح التسهيل/ ابن مالك: 102 / 4.

(8) هو أبو الحسين عبيد الله ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيلي السبتي. إمام أهل النحو في زمانه. له: القوانين النحوية. (ت 688هـ). ينظر: الوافي بالوفيات/ الصفدي: 238/19، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/ السيوطي: 125/2.

(9) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 646 / 2.

فَمِنْ الْوَهْمِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنِشْرُهَا﴾⁽¹⁾، وقول آخرين في (عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ) إِنَّ جُمْلَةَ الْاسْتِفْهَامِ حَالٌ⁽²⁾، وقول أمين الدين المحلي⁽³⁾ في:

أُطْلُبُ وَلَا تَضْجَرُ مِنْ مَطْلَبٍ⁽⁴⁾

إِنَّ (لَا) نَاهِيَةٌ وَالْجُمْلَةُ حَالٌ.

النوع التاسع: التوصيف لظاهر جُرَّ بـ (رُبَّ)، و (أَيُّ) في النداء⁵⁹¹، و (الجماء) في (جَاءُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ)، والمُوطئ من الخبر والصفة، والحال وعدمه في فاعل (نَعَمْ) عند الفارسي وابن السَّرَّاج⁽⁵⁾، وفيما توغل في شبه الحرف إِلَّا (مَنْ، وَمَا) نكرتين، والأخفش وإِلَّا (أَيَّا)⁽⁶⁾ أيضاً⁽⁷⁾، وفي الضمير عند غير الكسائي، وعنده في غير⁽⁸⁾ نعت غائبه لغير التوضيح⁽⁹⁾.

النوع العاشر: تعميم الوصف في كثير، وتخصيصه بما بعد لاسم عامل، وبتمام الصلة للموصول.

- (1) البقرة: 259، يُنظر: التبيان/ أبو البقاء: 210 / 1.
- (2) البحر المحيط/ الأندلسي: 638 / 2، والدر المصون/ السمين الحلبي: 566 / 2.
- (3) هو حمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن أبو بكر الأنصاري الشَّيْخُ أمين الدِّين المحلي، أحد أئمة النحو بالقاهرة (ت 673هـ)، يُنظر: بغية الوعاة/ السيوطي: 192/1.
- (4) صدر بيت من السريع بلا نسبة، عجزه: وَاقَةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضْجَرَ الشاهد فيه: إعراب (الواو) في (ولا تضجر) حالية، إنما يشترط في جملة الحال أن تكون خبرية وهذه إنشائية، يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 649 / 2، والمقاصد النحوية/ العيني: 1173 / 3، وشرح الأشموني: 29 / 2.
- (5) يُنظر: الأصول/ ابن السَّرَّاج: 120 / 1، والبدیع/ ابن الأثير: 490 / 1.
- (6) كذا عند ابن هشام، وفي جميع النسخ (أَيُّ). يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 650 / 2.
- (7) يُنظر: المصدر نفسه: 650 / 2، وتعليق الفرائد/ الدماميني: 266 / 2.
- (8) (غير): سقطت من <خ>.
- (9) يُنظر: الدر المصون/ السمين الحلبي: 491 / 9، واللباب/ ابن عادل: 86 / 16.

فَمِنْ الْوَهْمِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي قَوْلِ الْحَظِيئَةِ:

أَزْمَعْتُ يَأْسًا مَبِينًا مِنْ نَوَالِكُمْ⁽¹⁾

أَنَّ (مِنْ نَوَالِكُمْ) متعلق بـ(يَأْسًا).

النوع الحادي عشر: جواز الاتصال بالناسخ في خبري (كَانَ، وَكَادَ)، والمنع في (مَا، وَأَنَّ) إِلَّا فِي الظَّرْفِ.

فَمِنْ الْوَهْمِ قَوْلُ الْمَبْرَدِ فِي قَوْلِهِمْ: (إِنَّ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ زَيْدًا) يجوز نقصان (كَانَ)، والظرف خبره، والمجموع خبر (أَنَّ)⁽²⁾.

النوع الثاني عشر: إيجاب التقديم للاستفهام، والشرط، وكم الخبرية، والتأخير للفاعل ونائبه، ومفعولي التعجب، و(ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى)، وفي (أَيِّ) الموصولة، و(أَنَّ) وصلتها، ومعمول ما اقترن باللام، أو القسم، أو الاستثناء، أو (ما) النافية، أو (لا) في جواب القسم.

فَمِنْ الْوَهْمِ قَوْلُ ابْنِ عَصْفُورٍ فِي ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا﴾⁽³⁾ أَنَّ (كَمْ)

فاعل⁽⁴⁾، وقول بعض في: (وَقَلَّمَا وَصَالَ)⁽⁵⁾، و:

(1) صدر بيت من البسيط للحطيئة، عجزه: وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَالْيَأْسِ الشاهد فيه: (يَأْسًا) مصدر و(مَبِينًا) صفة له و(مِنْ نَوَالِكُمْ) متعلق بـ(يُئْسِتْ) محذوفاً بـ(يَأْسًا) المذكور، وهو رأي ابن جني في المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 1/ 307، ويُنظر: ديوان الحطيئة: 119، والكامل/ المبرّد: 1/ 307، وشرح شواهد المغني/ السيوطي: 2/ 916.

(2) يُنظر: المقتضب/ المبرّد: 4/ 123، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 2/ 651، والتذيل والتكميل/ الأندلسي: 4/ 213.

(3) السجدة: من 26.

(4) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 2/ 652.

(5) البيت للمرار الفقعسي، وتقدم في صفحة: 198.

أَظْنِي كَانَ أُمَّكَ (1)

إِنَّ (وصال، وظبي) فاعلان للمتأخر، وقول آخر في ﴿كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (2)

أَنَّ (عنه) مرفوع بـ(مَسْئُول)، وقول آخر في:

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ (3)

والفراء في ﴿وَإِنَّ كَلًّا لَّمَّا لَيُوفِيَنَّهُمْ﴾ (4) فيمن خفف (إِنَّ) أنهما من الاشتغال (5).

النوع الثالث عشر: منع الحذف في الفاعل ونائبه، وجار القسم في غير (الله)

تعالى عند 59، البصريين، وإيجابه في أحد معمولي (لَا تَ).

فمن الوهم قول ابن مالك: إِنَّ فاعل (أَفْعَال) الاستثناء محذوف (6)، وقول كثير:

إِنَّ فواتح السور مجرورة بتقدير القسم (7)، وقول ابن عصفور في:

حَنَّتْ نَوَارُ وَلَاتَ هَئَا حَنَّتْ (8)

(1) جزء بيت من الوافر لخداش بن زهير، وقيل لفزارة بن عبد يغوث، تمامه:

فإِنَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ * أَظْنِي كَانَ أُمَّكَ أَمَ حِمَارُ

الشاهد فيه: جعل اسم (كان) نكرة، والخبر معرفة ضرورة، يُنظر: شعر خِداش بن زهير: 113،

والمقتضب/ المبرد: 94 / 4، وشرح أبيات سيبويه/ السيرافي: 156 / 1، وخزانة الأدب/ البغدادي:

192 / 7.

(2) الإسراء: من 36.

(3) صدر بيت من البسيط للمتلّمس الضبعي، عجزه: وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

الشاهد فيه: حذف حرف الجر وانتصاب (حب) لحذف حرف الجر، يُنظر: ديوان المتلّمس

الضبعي: 95، وجمهرة أشعار العرب/ القرشي: 446، والمقاصد النحوية/ العيني: 992 / 2.

(4) هود: من 111.

(5) يُنظر: معاني القرآن/ الفراء: 29 / 2 – 30.

(6) يُنظر: شرح التسهيل/ ابن مالك: 720 / 2 – 721.

(7) ذهب إلى هذا الزمخشري والعكبري في حديثهم عن آية (الم) في سورة البقرة. يُنظر: الكشف/

الزمخشري: 31 / 1 – 32، والتبيان/ أبو البقاء: 14 / 1.

(8) صدر بيت من الكامل لحجل بن نضلة، عجزه: وبدا الذي كانت نَوَارُ أَجَنَّتْ =

إِنَّ (هَئَا) اسم (لَا تَ) و(حَنَّتْ) خبرها، والتقدير: (وَقُتِّ حَنَّتْ)(1).

النوع الرابع عشر: تجويز ما لا يجوز في النثر في الشعر، وهذا كثير والعكس وهو غريب، وهو بدل الغلط والنسيان منعهما بعض القدماء في الشعر(2).

النوع الخامس عشر: وجود الرابطة فيما مرّ وفقده في المضاف إليها، وهذا مخفي على الأكثر(3)، فالصواب في (أَعْجَبَنِي يَوْمٌ وَلِدْتُ فِيهِ) التنوين.

النوع السادس عشر: الإضافة في بناء (أَيِّ) مع حذف صدر صلتها، والقطع عنها في بناء (قَبْلَ) وشبهه.

فمن الوهم قول ابن الطراوة: أَنْ (أَيَّ) مبنية مقطوعة، و(هُمْ أَشَدُّ) جملة، وهو خلاف الرسم والإجماع(4).

الأمر السابع: أن يحمل كلاماً على وجه، ويشهد استعمال آخر في نظيره على خلاف ذلك، كعطف الزمخشري (مَخْرَجاً) على (فَالِقَ) مع آية مخالفة له(5).

=الشاهد فيه: حذف حرف الجر (على) ثم نصب الاسم بعده الذي كان مجروراً به (حب)، يُنظر: المسائل البصريات/ الفارسي: 2/ 756، والمقاصد الشافية/ الشاطبي: 2/ 255، وزهر الأكم في الأمثال والحكم/ اليوسي: 2/ 144.

(1) يُنظر: شرح الكافية الشافية/ ابن مالك: 1/ 445، ومغني اللبيب/ ابن هشام: 2/ 655، وارتشاف الضرب/ الأندلسي: 2/ 984، والجنى الداني/ المرادي: 489.

(2) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 2/ 656، وهمع الهوامع/ السيوطي: 3/ 179.

(3) أي: إن هذا الحكم مخفي على أكثر النحويين.

(4) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَشَدُّ﴾ مريم: 69. يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 2/ 657،

وارتشاف الضرب/ الأندلسي: 2/ 1018، والإتقان/ السيوطي: 2/ 213.

(5) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾

الأنعام: 95. ويُنظر: الكشف/ الزمخشري: 7/ 338.

وقول مكي وغيره في ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا﴾ في البقرة: إنه وصف (لئلا) مع آية المدثر (1).

وقول بعض في ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: إنَّ الوقف هنا مع آية السجدة (2)، وإرجاع آخر (ذلك) في ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ إلى (الصَّابِرِ، وَالْعَافِرِ) للمبالغة مع آية آل عمران (3)، وقولهم في ﴿تَزْعُمُونَ﴾ في القصص: إنَّ التقدير (تزعمونهم شركاء) مع آية الأنعام (4)، وقولهم في ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ في البقرة: خبر لـ (إنَّ) مع آية يس (صل الله عليه وآله وسلم) (5)، وتجويزهم في نحو ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ﴾ رفع المجرور مع آيتي المجادلة ويوسف (6) ١٥60، وقول بعضهم في ﴿لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾: (الله) مبتدأ مع آية

-
- (1) البقرة: من 26. ويُنظر: التبيان/ أبو البقاء: 44 / 1، والبحر المحيط/ الأندلسي: 202 / 1.
 (2) البقرة: من 2. هذه قراءة نافع وعاصم، يقفان على (لا ريب)، يُنظر: الكشف/ الزمخشري: 36 / 1، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل/ النسفي: 39 / 1.
 (3) الشورى: من 43. ويُنظر: الدر المصون/ السمين الحلبي: 563 / 9، والإتقان/ السيوطي: 2 / 316.
 (4) القصص: من 62، ومن 74. ويُنظر: البحر المحيط/ الأندلسي: 318 / 8.
 (5) البقرة: من 6، ومن 100. ويُنظر: الحجة/ الفارسي: 268 / 1، والدر المصون/ السمين الحلبي: 109 / 1.
 (6) البقرة: من 74، ومواضع أخرى كثيرة. ويُنظر: البحر المحيط/ الأندلسي: 431 / 1، واللباب/ ابن عادل: 191 / 2.

الزخرف⁽¹⁾، وقول أبي البقاء في ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى تَقْوَىٰ﴾: الظرف حال مع الآية الأخرى⁽²⁾. فإن احتمل أكثر من وجهٍ ولكلِّ وجهٍ، فالوجه الوجيه⁽³⁾.

الأمر الثامن: أن يحمل على وجه وفي الموضع ما يدفعه، وهذا أصعب كقول بعض في ﴿إِنَّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَينِ﴾: (ها) للقصة، و(ذان) مبتدأ⁽⁴⁾، وقول الأخفش في ﴿وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ﴾: اللام للابتداء⁽⁵⁾، وقول ابن الطراوة في ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾: مبتدأ وقد مر⁽⁶⁾، وقول بعض في ﴿وَإِذَا كَالُهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾: الضميران للتأكيد، أو الثاني مبتدأ⁽⁷⁾، وقول مكي وغيره في ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ﴾ في الفاطر: بدل من (الفضل)⁽⁸⁾، واستدلال كثير بقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ﴾ على

(1) العنكبوت: من 61، ومواضع أخرى كثيرة. ويُنظر: حاشية الشمني: 240 / 2.

(2) التوبة: من 109. ويُنظر: التبيان/ أبو البقاء: 661 / 2.

(3) أي: إن احتمل الموضع أكثر من وجه، ولكل ويوجد ما يُرجَّح كلا منهما فينظر في أولاهما. يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 657 / 2 – 660.

(4) طه: من 63. ويُنظر: اللباب/ ابن عادل: 297 / 13، والإتقان/ السيوطي: 325 / 2.

(5) النساء: من 18. ولم أهد إلى هذا في كتب الأخفش، وعند أبي البقاء أن (اللام) للابتداء أيضاً. يُنظر: التبيان/ أبو البقاء: 340 / 1، واللباب/ ابن عادل: 255 / 6، والإتقان/ السيوطي: 317 / 2.

(6) مريم: من 69. وتقدم في صفحة: 203.

(7) المطففين: من 3. يُنظر: الكشف/ الزمخشري: 1187، والدر المصون/ السمين الحلبي: 10 / 716 – 717.

(8) في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا. فاطر: من 32 – 33. أقول: لم يقل مكي هذا، وإنما ذكر في مشكل إعراب القرآن: 595 / 2 وجهين، أولهما: الرفع على الابتداء و(يدخلونها) خبر، والثاني: على إضمار مبتدأ، ونقل أبو حيان البديلة عن الزمخشري وأبن عطية. يُنظر: الكشف/ الزمخشري: 887، والبحر المحيط/ الأندلسي: 33 / 9.

جواز استثناء الأكثر من الأقل⁽¹⁾، وقول الزمخشري: ﴿وَلَا يَكْتَفَتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا﴾ الاستثناء من (أهلك) في النصب، ومن (أحد) في الرفع⁽²⁾.

الأمر التاسع: أن لا يتأمل عند ورود المشتبهات كما في (زَيْدٌ أَحْصَى ذَهْنًا)، و(عَمْرُو أَحْصَى مَالًا)، و(زَيْدٌ كَاتِبٌ شَاعِرٌ)، و(زَيْدٌ رَجُلٌ شَاعِرٌ)، و(رَأَيْتُ زَيْدًا فَفَقِيهًا)، و(رَأَيْتُ الْهَلَالَ طَالِعًا)، و(اعْتَرَفْتُ غُرْفَةً بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ).

فمن الوهم قول بعض في ﴿أَحْصَى لِمَا لَيْشُوا أَمَدًا﴾: إنه فعل، و(أَمَدًا) تَمَيَّز⁽³⁾.

الأمر العاشر: أن يُخَرَّجَ على خلاف الأصل أو الظاهر لغير مقتضى، كقول مكِّي في ﴿كَأَلَّذِي يُنْفِقُ﴾: إنَّ الكاف نعت للمصدر⁽⁴⁾، وقول الزمخشري في:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً⁽⁵⁾

أي (لَا أَرَى خُلَّةً). وقول بعض في (الكلمة لفظ) أي: هي لفظة⁽⁶⁾، وقول الأكثر في الإضافة: بتقدير الحرف^{60ظ}، وفي (ضربي زيداً قائماً) أي: حاصل إذا كان قائماً⁽⁷⁾.

(1) الحجر: من 42. ويُنظر: إبراز المعاني من حرز الأمانى/ المقدسي: 520، والبحر المحيط/ الأندلسي: 478 / 6، ورفع النقاب عن تنقيح الشهاب/ الرجراجي: 113 / 4.

(2) هود: من 81. ويُنظر: الكشف/ الزمخشري: 493.

(3) الكهف: من 12. وقائله أبو البقاء في التبيان: 829 / 2.

(4) البقرة: من 264. ويُنظر: مشكل إعراب القرآن/ مكِّي: 139 / 1.

(5) صدر بيت من السريع لأنس بن العباس بن مرداس، عجزه: تَسَعِ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ الشاهد فيه: انتصاب (خلة) على انتصاب (لا) زائدة لتأكيد النفي و(الواو) عاطفة عطفت (خلة) على محل اسم (لا) الأولى (نسب)، يُنظر: الكتاب/ سيبويه: 285 / 2، والمفصل/ الزمخشري: 105، والمقاصد النحوية/ العيني: 804 / 2.

(6) في قول ابن الحاجب: "الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد". الكافية/ ابن الحاجب: 11.

(7) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 582 / 2 – 668.

وقال السيوطي: "الأمر الحادي عشر: أن لا يبحث عن الأصلي والزائد، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾⁽¹⁾ فيتوهم أن (الواو) ضمير.

الأمر الثاني عشر: أن يُطلق لفظ الزائد في القرآن المجيد، فمن العلماء من منعه وعبر بالتأكيد ونحوه⁽²⁾، والأكثر على الجواز⁽³⁾.

تنبيهان:

الأول: قد يأخذ المعنى شيئاً ويمنع الإعراب عنه، فيؤول الإعراب.

الثاني: قد استفاضت الأخبار الصّاح والقريبة منها - بل تواترت - على وجود اللحن والخطأ في القرآن المجيد، ففي طائفة منها هذا عمل الكتّاب أخطئوا في الكتّاب، وفي أخرى⁽⁴⁾ فوجدوا فيها حروفاً من اللحن، وفي أخرى لحن وخطأ من الكاتب، وفي أخرى الهجاء حرف، وعن ابن عباس⁽⁵⁾: أظنّ الكاتب كتبها وهو ناعس⁽⁶⁾، واستمد الكاتب مداداً كثيراً، وفي أخرى يا أبا سعيد أو همت⁽⁷⁾. إلى غيرها مما يطول، وللنحاة في توجيهها تأويلات كثيرة بعيدة.

(1) البقرة: من 237.

(2) يُنظر: البرهان/ الزركشي: 177 / 2.

(3) يُنظر: الإتيان/ السيوطي: 318 / 2.

(4) أي: في طائفة أخرى.

(5) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، صحابي جليل، وابن عم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، حبر الأمة وفقيهها وإمام التفسير وترجمان القرآن (ت 68هـ). يُنظر: تاريخ الإسلام/ الذهبي: 148/5، وإتحاف المهرة/ ابن حجر العسقلاني: 6/7.

(6) يُنظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن/ الثعلبي: 293 / 5، والإتيان/ السيوطي: 327 / 2.

(7) يُنظر: السنن الكبرى/ البيهقي: 373 / 6، والإتيان/ السيوطي: 213 / 1.

الفصل الرابع

في التحذير

مما وقع للمعربين والأدباء والصّواب خلافها، قال ابن هشام: وهي كثيرة منها:

- قولهم في: (لَوْ) حرف امتناع لامتناع⁽¹⁾.
- وقولهم: (إِذَا) ظرف⁽²⁾ لما يستقبل من الزّمان، وفيه معنى الشرط غالباً⁽³⁾.
- وقولهم: النّعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة⁽⁴⁾.
- وقولهم: (رغداً) نعت مصدر محذوف⁽⁵⁾.
- وقولهم: (الفاء) جواب الشرط⁽⁶⁾.
- وقولهم: العطف على عاملين⁽⁷⁾.
- وقولهم: (بَلْ) حرف إضراب⁽⁸⁾.
- وقولهم في: (انْتَبِي أَكْرِمُكَ) الجزم في جواب الأمر⁽⁹⁾.
- وقولهم: المضارع مرفوع لخلوّه عن النّاصب والجازم⁽¹⁰⁾.

-
- (1) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 726 / 2.
- (2) (ظرف): سقطت من الأصل، وأثبتت من «خ» و «م».
- (3) يُنظر: المصدر نفسه: 726 / 2.
- (4) الصواب أنما ذلك في النعت الحقيقي، فأما السببي فإنما يتبع في اثنين من خمسة، يُنظر: المصدر نفسه: 727 / 2.
- (5) في قوله تعالى: ﴿وَكَلَامٍ مِّنْهَا رَغَدًا﴾ البقرة: من 35، يُنظر: المصدر نفسه: 727 / 2.
- (6) الصواب أن يقال: رابطة لجواب الشرط، يُنظر: المصدر نفسه: 728 / 2.
- (7) الصواب على معمولي عاملين، يُنظر: المصدر نفسه: 728 / 2.
- (8) الصواب حرف استدراك وإضراب، يُنظر: المصدر نفسه: 728 / 2.
- (9) الصواب أنه جواب لشرط مقدر، يُنظر: المصدر نفسه: 728 / 2.
- (10) الصواب أنه مرفوع لخلوّه محل الاسم، يُنظر: المصدر نفسه: 728 / 2.

- وقولهم: امتنع (سَكْرَان) للوصف والزيادة/61، و(عُثْمَان) للعلمية والزيادة⁽¹⁾.
- وقولهم في: ﴿مَتَىٰ وَذَلِكَ وَرُبِّعَ﴾⁽²⁾ أن (الواو) بمعنى (أو)⁽³⁾.
- وقولهم في ﴿سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾⁽⁴⁾ هذه واو الثمانية⁽⁵⁾.
- وقولهم: المؤنث المجازي يجوز معه التذكير والتأنيث⁽⁶⁾.
- وقولهم: ينوب بعض حروف الجر عن بعض⁽⁷⁾.
- وقولهم: النكرة إذا أعيدت نكرة فهي غير الأولى، وإذا أعيدت معرفة أو المعرفة معرفة أو نكرة فهي عين الأولى⁽⁸⁾.
- وقولهم: يجب أن يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها⁽⁹⁾.
- وقولهم: يغلب المؤنث على المذكر في (ضِبْعَان، والتأريخ)⁽¹⁰⁾.
- وقولهم: نفي (كَاد) إثبات، وإثباته نفي⁽¹¹⁾.
- وقولهم: (السين، وسوف) حرفا تنفيس⁽¹²⁾.

-
- (1) هذا قول الكوفيين، أما البصريون فمذهب أن المانع الزيادة المشبهة لألفي التأنيث، يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 728 / 2 – 729.
- (2) النساء: من 3.
- (3) الصواب أنها بمعنى (أو عجز عن درك الحق)، يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 729 / 2.
- (4) الكهف: من 22.
- (5) يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 730 / 2.
- (6) الصواب تقييده بالمسند إلى المؤنث المجازي، يُنظر: المصدر نفسه: 831 / 2.
- (7) الصواب أنه قد ينوب، يُنظر: المصدر نفسه: 731 / 2.
- (8) يُنظر: المصدر نفسه: 731 / 2 – 732.
- (9) يُنظر: المصدر نفسه: 735 / 2.
- (10) حقيقة التغلب أن يجتمع شيان فيجري حكم أحدهما على الآخر، يُنظر: المصدر نفسه: 736 / 2.
- (11) الصواب أن نفيها نفي وإثباتها إثبات، يُنظر: المصدر نفسه: 737 / 2 – 738.
- (12) الصواب حرفا استقبال، يُنظر: المصدر نفسه: 738 / 2.

- وقولهم في: (جَلَسْتُ أَمَامَ زَيْدٍ) (زيد) مجرور بالظرف⁽¹⁾.

وقال الحريري: فَمِنْ أَوْهَامِهِمْ:

- قولهم: (قَدِمَ سَائِرُ الْحَاجِّ) أي (جميعهم) – وهو بمعنى (الباقى)، وللمتتابع متواتر وهو مع الفصل بخلاف ذلك⁽²⁾.
- و(أَزِفَ وَقْتُ الصَّلَاةِ) في الضيق – وهو بمعنى (قَرُبَ)⁽³⁾.
- و(زَيْدٌ أَفْضَلُ إِخْوَتِهِ) – والصواب (أَفْضَلُ الْإِخْوَةِ)⁽⁴⁾.
- و(تَغَشَّرَمَ) – والصواب (تَغَشَّمَرَ)⁽⁵⁾⁽⁶⁾.
- و(بعد اللَّتْيَا) بالضم – وهو بالفتح⁽⁷⁾.
- و(يَسْتَأْهِلُ الْإِكْرَامَ) – والصواب (يَسْتَحِقُّ)⁽⁸⁾.
- و(سَهَرْنَا الْبَارِحَةَ) لما مضى – والصواب (اللَّيْلَةَ)⁽⁹⁾.
- و(لَا أَكَلَّمَهُ قَطًّا) – والصواب (أَبَدًا) أو (مَا كَلَّمْتُهُ)⁽¹⁰⁾.
- وللمريض (مَسَحَ اللَّهُ مَا بِكَ) – والصواب (مَصَحَ)⁽¹¹⁾.
- و(أَدْخَلَ بِاللِّصِّ السَّجْنَ) – والصواب (دَخَلَ) أو (اللِّصَّ)⁽¹²⁾.

(1) الصواب أنه مجرور بالإضافة، يُنظر: مغني اللبيب/ ابن هشام: 739 / 2.

(2) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 47 / 1.

(3) يُنظر: المصدر نفسه: 69.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 72.

(5) تَغَشَّمَرَ لي الرجل: غضب وتتمّر. يُنظر: تاج العروس/ الزبيدي: (غشمر) 240 / 13.

(6) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 75.

(7) يُنظر: المصدر نفسه: 77.

(8) يُنظر: المصدر نفسه: 83.

(9) يُنظر: المصدر نفسه: 85.

(10) يُنظر: المصدر نفسه: 97.

(11) يُنظر: المصدر نفسه: 102.

(12) يُنظر: المصدر نفسه: 113.

- ولما سيجعل عليه الطعام (مَائِدَة) – والصَّوَاب (خَوَانٌ) وبعد الجعل (مَائِدَة)(1).
- و(دَوَاتِي) – والصواب (دَوَوِي)(2).
- و(بَعَثْتُ إِلَيْهِ(3) بَغْلَامٍ)، و(أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ هَدِيَّةً)61ظ/ – والصَّوَاب (غَلَاماً)، و(بهدية).
- و(الْمَشَوَرَة) – والصَّوَاب ك(مَثْوَبَة)(4).
- و(إِيَّاكَ الْأَسَد) – والصَّوَاب المتتابع (وَالْأَسَد)، و(لَا عَافَاكَ اللَّهُ) – والوجه (لَا وَعَافَاكَ اللَّهُ)(5).
- و(ذَهَبْتُ إِلَى عِنْدِهِ)، وَلَا يَجْرَهُ سِوَى (مِنْ)(6).
- و(تَمَعَّرَ) بِالْإِعْجَام – والصَّوَاب الإِهْمَال(7).
- و(أَصْفَرَ، وَاحْمَرَّ مِنَ الْخَبْلِ) – والصَّوَاب (أَصْفَارٌ، وَاحْمَارٌ)(8).
- و(اجتمع مع فلان) – والصَّوَاب (وَفُلَانٌ)(9).
- و(لَقِيْتَهُمَا اثْنَيْهِمَا كَثَلَاثَتَهُمَا) وفيه وهمان(10).
- و(لَعَلَّهُ نَدَمٌ)(11)، و(لَعَلَّهُ قَدِيمٌ) – والوجه (لَعَلَّهُ يَفْعَلُ)، أَوْ (لَا يَفْعَلُ)(12).

(1) يُنْظَر: درة الغواص/ الحريري: 120.

(2) يُنْظَر: المصدر نفسه: 126.

(3) كذا عند الحريري، وفي جميع النسخ (إِلَيْكَ)، يُنْظَر: المصدر نفسه: 128.

(4) يُنْظَر: المصدر نفسه: 128.

(5) يُنْظَر: المصدر نفسه: 135، و138.

(6) يُنْظَر: المصدر نفسه: 145.

(7) أَي (تَمَعَّرَ). يُنْظَر: المصدر نفسه: 148. تَمَعَّرَ وَجْهَهُ: إِذَا تَغَيَّرَ وَتَلَوَّنَ مِنَ الْغَضَبِ. يُنْظَر:

التحبير لإيضاح معاني التيسير/ الصنعائي: 419/6.

(8) يُنْظَر: درة الغواص/ الحريري: 150.

(9) يُنْظَر: المصدر نفسه: 152.

(10) يُنْظَر: المصدر نفسه: 155.

(11) (وَلَعَلَّهُ نَدَمٌ): سَقَطَتْ مِنْ «خ».

(12) يُنْظَر: المصدر نفسه: 158.

- و(ما أبيضُهُ وأبيضَ مِنْهُ!) (1).
- و(امتَلأت بطنُهُ) وهو مذكر (2).
- و(فَعَلَتْهُ لِحَاذَةِ الْأَجْرِ) – والصَّواب (لِحِيَاذَتِهِ) (3).
- وللخبِيث (ذَاعِر)، وللقبيح (ذَمِيم) بالأعجام – والصَّواب الإهمال فيهما (4).
- و(شَوَّشَتْ) – والوجه (هَوَّشَتْ) (5) (6).
- و(بَلَّغَكَ اللهُ الْمَأْثُورَ) وهو ما يؤثره اللِّسَان (7).
- و(مَتَّعُوبٌ، وَمَفْسُودٌ، وَمَبْعُوضٌ) – والصَّواب (مُتَّعِبٌ، وَمُفْسَدٌ، وَمُبْغَضٌ) (8).
- و(انْضَافٌ، وانْفَسَدَ) – والوجه (أَضِيفٌ، وَفَسَدَ) (9).
- وفي الأمر (بِرٍّ بالكسر، و(شَمٌّ) بالضم – والحق الفتح فيهما (10).
- و(أَشْرُّ مِنْهُ) – والصَّواب (شَرٌّ) (11).
- و(هَبَّتِ الْإِرْيَاحُ) – والصَّواب (الْأُرُوحُ) (12).
- و(مُدَوَّدٌ، وَمُسَوَّسٌ، وَمُكَرَّجٌ، وَمُقَارَبٌ) بفتح ما قبل الآخر – والصَّواب الكسر، و(مَذْنَبَةٌ) بفتح النون – والصَّواب الكسر (13).

(1) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 160.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 166.

(3) يُنظر: المصدر نفسه: 169.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 172.

(5) هوشت الشيء: إذا خلطته، يُنظر: تقويم اللسان/ ابن الجوزي: 185.

(6) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 180.

(7) المأثور: ما يآثره اللسان لا ما يآثره الإنسان، والصَّواب (المؤثر). يُنظر: المصدر نفسه: 182.

(8) يُنظر: المصدر نفسه: 183.

(9) يُنظر: المصدر نفسه: 184.

(10) يُنظر: المصدر نفسه: 186.

(11) يُنظر: المصدر نفسه: 187.

(12) يُنظر: المصدر نفسه: 190.

(13) يُنظر: المصدر نفسه: 195 – 196.

- و(فَعَلَ الْغَيْرَ، وَالْكَافَّةَ) – ولا يقبلان (أَل) كما يقولون: (ما فعلته مِن الرأس) – والوجه (مِنَ رَأْسٍ)⁽¹⁾.
- و(كُبِّرَى، وَصُغْرَى) – والوجه اللَّام أو الإضافة⁽²⁾.
- و(تَيَّامَنَ، وَتَشَاءَمَ) – والوجه (تَيِّمَنَ، وَتَشَامَ)⁽³⁾.
- و(مَشُومَ) – والوجه (مَشْتُومَ)⁽⁴⁾.
- و(سَرْدَابٌ) بالفتح – والوجه الكسر⁽⁵⁾.
- و(كَمْ عَبِيداً لَكَ؟) في الاستفهام – والوجه الإفراد⁽⁶⁾.
- و(أَرَاضٍ) – والوجه (أَرْضُونِ)⁽⁷⁾.
- و(حَدَّثَ الْأَمْرُ) بالضم – والوجه الفتح⁽⁸⁾.
- و(هم عشرون نفرًا)، وهو مختصّ بالعشرة فما دونها⁽⁹⁾.
- و(مُثْمِنٌ) لكثير الثمن – والوجه/62 (تَمِينِ)⁽¹⁰⁾.
- و(هو قَرَابَتِي) – والوجه (ذو قَرَابَتِي)⁽¹¹⁾.
- و(أَوْقِيَّةٌ، وَأَوَاقٍ) كأفعال وهو جمع (أوق) – والوجه (أَوَاقِي) ك(أَمَانِي)⁽¹²⁾.
- و(مُصَانٍ) – والوجه (مَصُونِ)⁽¹³⁾.

(1) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 199.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 206.

(3) يُنظر: المصدر نفسه: 213.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 215.

(5) يُنظر: المصدر نفسه: 220.

(6) يُنظر: المصدر نفسه: 221.

(7) يُنظر: المصدر نفسه: 223.

(8) يُنظر: المصدر نفسه: 225.

(9) يُنظر: المصدر نفسه: 234.

(10) يُنظر: المصدر نفسه: 244.

(11) يُنظر: المصدر نفسه: 239.

(12) يُنظر: المصدر نفسه: 255.

(13) يُنظر: المصدر نفسه: 256.

- و(مأووف العقل) – والوجه (مئوف العقل)(1).
- و(المال بين زيد وبين عمرو) – والوجه (بين زيد وعمرو)(2).
- و(بين البينين) – والوجه (بين بين)(3).
- و(بيننا جاء زيد إذ قام عمرو) – والمسموع (بيننا جاء زيد قام عمرو)(4).
- و(ثقل في عينه، وثوث للفرصاد) بالمثلثة فيهما – والصواب المثناة فيهما، وضدهما (ثجير)(5)، وثيتل(6) بالمثلثة – فيقولونهما بالمثلثة(7).
- و(أزمت على المسير) – والوجه (أزمت المسير)(8).
- و(أحدرت السفينة، وأعلفت الدابة) – والوجه (حدرت، وعلفت)(9).
- و(فم، وأفمام) – والحق (أفواه)(10).
- و(عقيربة) – والحق (عقيرب)، و(دنيا) في تصغير (ذي) – ولم تصغر(11).
- و(دنيائي) – والحق (دنياوي، ودنيوي)، و(دنيا) بالتثنية مع منع الصرف(12).
- و(ما آليت جهداً في حاجتك) – والصواب (ما ألوت)(13).

(1) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 258.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 261.

(3) يُنظر: المصدر نفسه: 267.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 270.

(5) ثجير: عصارة الثمر. يُنظر: تقويم اللسان/ ابن الجوزي: 89.

(6) كذا عند الحريري، وفي جميع النسخ (ثليل)، ورجل ثيتل: يقعد مع النساء. يُنظر: تاج العروس/ الزبيدي: 149/28.

(7) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 275.

(8) يُنظر: المصدر نفسه: 279.

(9) يُنظر: المصدر نفسه: 284.

(10) يُنظر: المصدر نفسه: 285.

(11) يُنظر: المصدر نفسه: 290.

(12) يُنظر: المصدر نفسه: 291.

(13) يُنظر: المصدر نفسه: 294.

- و(الضَّبْعَةُ العَرَجَاءُ) – والصَّوَاب (الضَّبْعُ العَرَجَاءُ)(1).
- (مُسْتَهْل الشَّهْر) لأول يوم منه – وإنما هو لأول ليلة منه، و(بِعَشْرِينَ خَلَّتْ) – والوجه (خَلَّتْ إِلَى النَّصْفِ) و(بَقِيَتْ إِلَى الْآخِرِ)(2).
- و(خَرَمَش) – والوجه (خَرَبَش)(3).
- و(مَا رَأَيْتُهُ مِنْ أَمْسٍ) – والوجه (مُذْ أَمْسٍ)(4).
- و(تَتَابَعَتِ النَّوَائِبُ) بالموحَّدة – والوجه المُثَنَّى التَّحْتِيَّة(5).
- وفيما يُؤْتَدَم به، (وَحَقَّ الْمَلْح) وهو (الرِّضَاعُ)(6).
- و(هُوَ ذَا يَفْعَلُ) – والوجه (هَا هُوَ ذَا)(7).
- و(رَجُلٌ مَنُوعُوسٍ) – والوجه (تَاعِسٍ)(8).
- و(مَا شَعُرْتُ) بِالضَّمِّ أَي (عَلِمْتُ) – والصَّوَاب الفَتْح(9).
- و(سُمُسُمَانِيَّ)(10)، وَفَاكِهَانِيَّ، وَبَاقِلَانِيَّ) – والوجه (سُمُسُمِيَّ، وَفَاكِهِيَّ، وَبَاقِلِيَّ) و(بَاقِلَاوِيَّ، وَبَاقِلَانِيَّ)(11). 62/ظ
- و(سَارَرَر، وَقَاصَص، وَحَاجَج، وَشَاقَق، وَصَادَد) – والوجه الإِدْغَام(12).
- ولِلذَّهَب (خَلَّاص) بِالْفَتْح – والوجه الْكَسْر(13).

(1) يُنْظَر: درة الغواص/ الحريري: 305.

(2) يُنْظَر: المصدر نفسه: 312.

(3) يُنْظَر: المصدر نفسه: 319.

(4) يُنْظَر: المصدر نفسه: 320.

(5) يُنْظَر: المصدر نفسه: 325.

(6) يُنْظَر: المصدر نفسه: 35. وفيه: "أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي ضَمْنِ أَقْسَامِهِمْ: وَحَقَّ الْمَلْح إِشَارَةٌ إِلَى مَا يُؤْتَدَم بِهِ، وَالْعَرَبُ إِنَّمَا تَرِيدُ بِهِ الرِّضَاعَ".

(7) يُنْظَر: المصدر نفسه: 339.

(8) يُنْظَر: المصدر نفسه: 341.

(9) يُنْظَر: المصدر نفسه: 344.

(10) رَجُلٌ سُمُسُمَانِيَّ: أَي خَفِيف. يُنْظَر: شمس العلوم/ الحميري: 923 / 5.

(11) يُنْظَر: درة الغواص/ الحريري: 345 / 70.

(12) يُنْظَر: المصدر نفسه: 348.

(13) يُنْظَر: المصدر نفسه: 347.

- و(نقل فلان رَحْلَه) أي (أثاثه) – والرَّحْل للبعير، أو البيت(1).
- ولكثير السؤال (سَائِل، وسَائِلَة) – والوجه (سَنَال، وسَنَالَة)(2).
- و(يُوشِك أَنْ يَكُونَ كَذَا) بفتح الشَّين – والصَّواب(3) كسر ها(4).
- و(تَلَجَم، أو شَلَجَم) – والوجه (سَلَجَم)(5).
- و(جلست في فَيء الشجرة) – والوجه (في ظِلِّها)(6).
- و(ما فعلت الثلاثة الأثواب) – والصَّواب (ثَلَاثَة الأثواب)(7).
- و(ثياب مَلِكِيَّة) بكسر اللام – والوجه فتحها(8).
- و(انْسَاعَ الشَّرَابُ) – والوجه (سَاعَ)(9).
- و(مُتَلَّث) لما يُتخذ من ثلاثة من الطيب – والوجه (مُتَلَوَّث)، و(صَبِيّ مُجَدَّر) – والوجه (مَجْدُور)(10).
- و(قَمِيّ، ودَفِيّ) ك(عَلِمَ) – والوجه الضَّم، و(تَبَرَّيْتُ، وَهَدَيْتُ، وَالتَّبَاطِي، وَالتَّوَضُّي، وَالتَّبَرِّي، وَالتَّهْزِّي) – والوجه (تَبَرَّأْتُ، وَهَدَأْتُ، وَالتَّبَاطُؤ، وَالتَّوَضُّؤ، وَالتَّبَرُّؤ، وَالتَّهْزُؤ)(11).
- و(رَحْلَة) – والوجه (رَحْلُ)(12) ك(نِمْرٌ، أو حَبْرٌ)(13).

(1) يُنظر: : درة الغواص/ الحريري: 352.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 354.

(3) في <خ>: (الثواب).

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 360.

(5) يُنظر: المصدر نفسه: 363.

(6) يُنظر: المصدر نفسه: 365.

(7) يُنظر: المصدر نفسه: 368.

(8) يُنظر: المصدر نفسه: 370.

(9) يُنظر: المصدر نفسه: 371.

(10) يُنظر: المصدر نفسه: 373 – 374.

(11) يُنظر: المصدر نفسه: 377 – 378.

(12) رخل: الأنثى من أولاد الظَّان. يُنظر: مقاييس اللغة/ ابن فارس: 500 / 2.

(13) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 380.

- و(سُرِرْتُ بِرُؤْيَاه) – والوجه (بِرُؤْيَيْتِهِ)، و(أَبْصَرْتُ الأَمْر) – والوجه (بَصُرْتُ بِهِ)⁽¹⁾.
- و(قال فلان كَئِيتَ وَكَيْتَ) – والوجه (ذَيْتَ وَذَيْتَ)، و(كَئِيتَ) في الأفعال، و(ذَيْتَ) في المقال، و(كَذَا) في العدد⁽²⁾.
- و(يَذْخُرُ) بالضم – والوجه الفتح⁽³⁾.
- و(مُخَيِّتِير) في (مُخْتَار) – والوجه (مُخَيِّر)⁽⁴⁾.
- و(دَسْتُور) بالفتح – والوجه الضم، و(تَلْمِيز، وَطَنْجِير، وَبَرْطِيل، وَجَرْجِير، وَتَلْيِيسَة⁽⁵⁾) بالفتح – والوجه الكسر فيهن⁽⁶⁾.
- و(أَنْتَ تُكْرَم عَلَيَّ) بالضم ثم الفتح – والوجه العكس⁽⁷⁾.
- و(شَغَبٌ، وَمَغَصٌ) بفتح المعجمة فيهما – والوجه إسكانها⁽⁸⁾.
- و(هُوَ سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ) بالفتح – والوجه (سَدَاد) ك(رِجَال)⁽⁹⁾.
- و(اقطعه مِنْ حَيْثُ رَقٍّ) – والوجه (رَقٍّ)⁽¹⁰⁾.
- و(عَيَّان) لَمَنْ تَعِب – والوجه (مُعَيٍّ) فاعل مِنْ (أَعْيَا)⁽¹¹⁾. /63/
- و(أَجْدُ حَمَى) – والوجه⁽¹²⁾ (حَمِيًّا، أَوْ حَمَوًّا)⁽¹³⁾.

(1) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 385.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 388.

(3) يُنظر: المصدر نفسه: 391.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 392.

(5) تَلْيِيسَة: كيس الحساب. يُنظر: العباب الزاخر/ الصاغاني: 72 / 1.

(6) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 393.

(7) يُنظر: المصدر نفسه: 400.

(8) يُنظر: المصدر نفسه: 401.

(9) يُنظر: المصدر نفسه: 407.

(10) يُنظر: المصدر نفسه: 413.

(11) يُنظر: المصدر نفسه: 414.

(12) (حمى والوجه): سقطت من <خ>.

(13) يُنظر: المصدر نفسه: 417.

- و(جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّاكَ، وَإِلَّاه) – والوجه الفصل(1).
- و(هَبْ أَنِّي فعلت) – والوجه (هَبْنِي)(2).
- و(امرأة شَكُورَة، وَلَجُوجَة، وَخَشُونَة، وَصَبُورَة) – والوجه التذكير(3).
- وَلَمَنْ يَتَعَمَّد الذَّنْب (أخطأ) – والوجه (خَطِيئ)(4).
- و(نَشَبَ فِيهِ، وَمَا عَتَبَ أَنْ أفعله) – والوجه (نَشَمَ، وَمَا عَتَمَ)(5)(6).
- و(يَعْتَمِدُ ذَلِكَ) – والوجه (لِيَفْعَل)(7).
- و(المَأْصَر) بفتح الصَّاد – والوجه كسر ها(8).
- و(يعرفه الصَّادِر والوارد) – والوجه (الوارد والصَّادِر)(9).
- و(ابنت) بكسر الباء – والصَّوَاب السَّكُون أو حذف الهمزة(10).
- و(وَدَّعْتُ قَافِلَة الْحَاج) – والوجه (استقبلت، أو تَلَقَّيْتُ)(11).
- و(أَنْصَفُ مِنْ فلان)(12) – والوجه (أحسن إنصافاً مِنْه)(13).
- و(جُنِبَ) – والوجه (أُجْنِبَ)(14).

-
- (1) يُنْظَر: درة الغواص/ الحريري: 419.
- (2) يُنْظَر: المصدر نفسه: 421.
- (3) يُنْظَر: المصدر نفسه: 425.
- (4) يُنْظَر: المصدر نفسه: 427.
- (5) نَشَمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ: إِذَا اخَذُوا فِيهِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّرِّ. وَمَا عَتَمَ أَنْ فَعَلَ كَذَا: أَيَّ مَا لَبِثَ وَمَا أَبْطَأَ. يُنْظَر: الصحاح/ الجوهري: (عتم) 5/ 979، و(نشم) 5/ 2041.
- (6) يُنْظَر: درة الغواص/ الحريري: 430.
- (7) يُنْظَر: المصدر نفسه: 432.
- (8) يُنْظَر: المصدر نفسه: 433.
- (9) يُنْظَر: المصدر نفسه: 435.
- (10) يُنْظَر: المصدر نفسه: 436.
- (11) يُنْظَر: المصدر نفسه: 438.
- (12) كَذَا عِنْدَ الْحَرِيرِيِّ، وَفِي جَمِيعِ النُّسخ (أَنْصَفُ مِنْ زَيْدٍ)، يُنْظَر: المصدر نفسه: 440.
- (13) يُنْظَر: المصدر نفسه: 440.
- (14) يُنْظَر: المصدر نفسه: 447.

- و(ثَمَانِ نِسْوَةٍ) بحذف الياء – والوجه إثباتها⁽¹⁾.
- و(ابتعت عبداً وجارية أخرى) – والوجه (ابتعت عبداً وجاريته)⁽²⁾.
- وفي جمع (بَيْضَاءَ، وَسَوْدَاءَ، وَخَضِرَاءَ) (بَيْضَاوَاتٍ، وَسَوْدَاوَاتٍ، وَخَضِرَاوَاتٍ) – والوجه (بَيْضُ، وَسُودُ، وَخُضْرُ)⁽³⁾.
- و(السَّبْعُ الطُّوْلُ) ك(عَنْبٍ) – والوجه (الطُّوْلُ) ك(عُرْفِ)⁽⁴⁾.
- و(يا أبتِي، ويا أمتِي) – وهو في غاية الشذوذ⁽⁵⁾.
- و(عَيَّرْتَهُ بِالْكَذِبِ) – والوجه (عَيَّرْتَهُ الْكَذِبِ)⁽⁶⁾.
- و(سُوسَنَ) بِالضَّمِّ – وهو ك(جَوْهَرَ)⁽⁷⁾.
- و(جَرَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْقَلِيبِ) – والمسموع (فَطَمَّ عَلَى الْقَرِيِّ)⁽⁸⁾⁽⁹⁾.
- و(طَرَّ شَارِبُهُ) بِالضَّمِّ – والوجه الفتح⁽¹⁰⁾.
- و(سَقَطَ فِي يَدِهِ، وَرَكَضَ الْفَرَسَ) بِالْفَتْحِ فِيهِمَا – والوجه الضَّمُّ فِيهِمَا⁽¹¹⁾.
- و(حَكَّنِي جَسَدِي) – والوجه (أَحَكَّنِي)⁽¹²⁾.
- و(سَارَ رِكَابُ السُّلْطَانِ) – والوجه (مَرَكَبُهُ)⁽¹³⁾.
- و(الشَّطْرَنْجَ) بفتح الشَّين – والوجه الكسر مع الإعجام والإهمال⁽¹⁴⁾.

(1) يُنْظَرُ: درة الغواص/ الحريري: 448.

(2) يُنْظَرُ: المصدر نفسه: 450.

(3) يُنْظَرُ: المصدر نفسه: 454.

(4) يُنْظَرُ: المصدر نفسه: 455.

(5) يُنْظَرُ: المصدر نفسه: 456.

(6) يُنْظَرُ: المصدر نفسه: 458.

(7) يُنْظَرُ: المصدر نفسه: 467.

(8) الْقَرِي: مجرى الماء في الروضة. يُنْظَرُ: مجمع الأمثال/ الميداني: 1/ 159.

(9) يُنْظَرُ: درة الغواص/ الحريري: 470.

(10) يُنْظَرُ: المصدر نفسه: 471.

(11) يُنْظَرُ: المصدر نفسه: 475.

(12) يُنْظَرُ: المصدر نفسه: 478.

(13) يُنْظَرُ: المصدر نفسه: 479.

(14) يُنْظَرُ: المصدر نفسه: 480.

- و(مُطَرِّمَذ، وَطَرِّمَذَار) – والوجه (طَرِّمَاز⁽¹⁾)⁽²⁾.
- و(هَاتَا) أَي (أَعْطِيَا) – والوجه (هَاتِيَا)⁽³⁾.
- و(رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ) – و(ذُو) لا يضاف إِلَّا إِلَى الْجِنْسِ⁽⁴⁾.
- و(الْحَوَامِلُ تَطْلُقْنَ)⁽⁵⁾ / 63 ط – والوجه (يَطْلُقْنَ)⁽⁵⁾.
- و(شَلَّتْ الشَّيْءَ) – والوجه (أَشَلَّتُهُ، أَوْ شَلَّتْ بِهِ)⁽⁶⁾.
- و(هَا) بِالْقَصْرِ لِمَنْ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً – والوجه (هَاء) بِالْمَدِ⁽⁷⁾.
- و(حُسَيْدٌ حَاسِدُكَ) بِالضَّمِّ – والوجه الْفَتْحُ⁽⁸⁾.
- و(أَعْطَاهُ الْبِشَارَةَ) بِكَسْرِ الْبَاءِ – والوجه ضَمُّهَا⁽⁹⁾.
- و(تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ) – والوجه (افْتَرَقَتِ)⁽¹⁰⁾.
- و(التَّذْكَارُ) بِالْكَسْرِ – والوجه الْفَتْحُ⁽¹¹⁾.
- وَلِلْقَائِمِ (إِجْلِسْ) – وَالْمَخْتَارُ (إِفْعُدْ)⁽¹²⁾.
- و(نِعْمَ مَنْ مَدَحْتَ) – والوجه (نِعْمَ الرَّجُلُ مَنْ مَدَحْتَ)⁽¹³⁾.
- وَفِي الْمَصْدَرِ (نَسَيَانٌ) كـ(جَوْلَانٌ) – والوجه (نَسْيَانٌ) كـ(كَيْتْمَانٌ)⁽¹⁴⁾.

(1) رَجُلٌ طَرِّمَازٌ: مَبْهَلَقٌ صَلَفٌ. يُنْظَرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ/ ابْنُ مَنْظُورٍ: 498 / 3.

(2) يُنْظَرُ: دَرَّةُ الْغَوَاصِ/ الْحَرِيرِيُّ: 495.

(3) يُنْظَرُ: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ: 497.

(4) يُنْظَرُ: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ: 499.

(5) يُنْظَرُ: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ: 500.

(6) يُنْظَرُ: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ: 502.

(7) يُنْظَرُ: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ: 504.

(8) يُنْظَرُ: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ: 507.

(9) يُنْظَرُ: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ: 509.

(10) يُنْظَرُ: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ: 513.

(11) يُنْظَرُ: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ: 515.

(12) يُنْظَرُ: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ: 518.

(13) يُنْظَرُ: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ: 521.

(14) يُنْظَرُ: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ: 526.

- و(دخلت الشَّام) – والوجه (الشَّام)(1).
- و(قَدِمَ الحاجُّ واحداً واحداً، واثنين اثنين) – والوجه (أحاد وتُثَاء، ومَوْحَد ومُثْنَى)(2).
- ولما يتعجَّل مِنَ الزروع والثمار (هَرَف) – والوجه (بَكَّر) مشدداً ومخففاً(3).
- وعند الحُرْقَة (أَخ) – والوجه الإهمال(4).
- وفي التَّأوُّه (أَوْه) – والوجه (أَوْه) ك(أَمَس) مثلث الهاء(5).
- و(لَقِيْتَهُ لَقَاءً واحدة) – والمسموع في المرّة (لَقِيْتَهُ لَقِيَّةً، وَلَقَاءً، وَلُقْيَانَةً)، وفي المصدر (لِقَاءً، وَلُقْيَاءً، وَلُقْيَاناً، وَلُقْيًى)(6).
- و(يُكَدِّف، ومُكَدِّفِي) – والوجه (يُجَدِّف(7)، ومُجَدِّفِي)(8).
- و(به عُنَّة) – والوجه (به عَنِيَّة، أو تَعْنِين)(9).
- و(صُحْفِي) في (صُحْف) – والوجه عند البصريين ك(صَحْفِي)(10).
- وفي (رَامَهُرْمَز) (رَامَهُرْمَزِيّ) – والوجه (رَامِيّ)، و(رامية هُرْمَزِيَّة) شاذ، و(التَّاجْمُلُكِي) – والوجه (تَاجِيّ)(11).
- ولما يغتسل به (غَسَلَة) بالفتح – والوجه الكسر(12).

(1) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 531.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 532.

(3) يُنظر: المصدر نفسه: 536.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 540.

(5) يُنظر: المصدر نفسه: 543.

(6) يُنظر: المصدر نفسه: 544.

(7) فلان يُجَدِّف: إذا تأقّف من الشيء. يُنظر: تقويم اللسان/ ابن الجوزي: 92.

(8) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 546.

(9) يُنظر: المصدر نفسه: 549.

(10) يُنظر: المصدر نفسه: 551.

(11) يُنظر: المصدر نفسه: 553.

(12) يُنظر: المصدر نفسه: 557.

- و(دابة لا تُرْدِف) – والوجه (لا تُرَادِف)(1).
- و(مَبْرَد، ومَطْرَد، ومَبْضَع، وَمَنْجَل، ومَقْرَعَة، ومَقْتَعَة، وَمَنْطَقَة، ومَرْوَحَة، ومَطْرَقَة) بفتح الميم فيهن – والوجه الكسر(2).
- و(أعمل بحسب ذلك) بالسكون – والوجه الفتح(3).
- و(كثُرَتْ عَيْلَة فلان) – والوجه (عيال)(4).
- و(فلان في رُفْهَة) – والوجه (في رفاهة، ورفاهية)(5).
- و(ارتضع بلبنه) – والوجه (بلبانه)(6).
- و(لدغته العقرب)/64 – والوجه (لسع) في نحو العقرب، و(لدغ) في نحو الحية، و(نهش) في نحو الكلب(7).
- و(الحمد لله الذي كان كذا وكذا) – والوجه (إذ كان كذا أو كان كذا بفضلته تعالى)(8).
- ولما يخرج من الكرش (فَرِث) – والوجه (سِرْجِين)(9).
- و(جُبَّةٌ خَلَقَة) – والوجه (خَلَقِ)(10).
- و(ثلاثة شهور) – والوجه (أشهر)(11).

(1) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 558.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 560.

(3) يُنظر: المصدر نفسه: 562.

(4) كذا عند الحريري، وفي جميع النسخ (اعال)، يُنظر: المصدر نفسه: 568.

(5) يُنظر: المصدر نفسه: 573.

(6) يُنظر: المصدر نفسه: 575.

(7) يُنظر: المصدر نفسه: 578.

(8) يُنظر: المصدر نفسه: 579.

(9) يُنظر: المصدر نفسه: 582.

(10) يُنظر: المصدر نفسه: 583.

(11) يُنظر: المصدر نفسه: 585.

- وللمريض (مَعْلُول) – والوجه (مُعَلّ)، و(مَقْلُول) لل(قُلّ، والقِلّة) – ولا وجه له⁽¹⁾.
- و(به سِلّ) – والوجه (سُلّال)⁽²⁾.
- و(حلا الشيء في صدري وبعيني) – والوجه (في فمي وفي عيني)⁽³⁾.
- وفي جمع (مِرْآة) (مَرَايا) – والوجه (مَرَاءٍ) ك(مَرَاعٍ)⁽⁴⁾.
- وَلِفَمِ المَزَادَة (عَزَلَة) – والوجه (عَزْلَاء)⁽⁵⁾.
- و(جاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ) – والوجه ضَمّ الميم⁽⁶⁾.
- وَلَمَنْ انْقَطَعَتْ حَجَّتُهُ (مُقْطَع)، و(جاءوا كالجرادِ المشْعَل) – والوجه كسر الطاء والعين⁽⁷⁾.
- و(كَلَّمَتْهُ فَاخْتَلَطَ) – والوجه الإغفال⁽⁸⁾.
- وفي العرب والعجم (الأسود والأبيض) – والوجه (الأسود، والأحمر)⁽⁹⁾.
- و(بنى بأهله) – والوجه (على أهله)⁽¹⁰⁾.
- وعكسه (جلس على بابه، وخرج عليه خُراج) – والوجه (ببابه، وخرج به)⁽¹¹⁾، و(رمى عن القوس) – والوجه (عنه، أو عليه)⁽¹²⁾.

(1) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 588.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 592.

(3) يُنظر: المصدر نفسه: 594.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 595.

(5) يُنظر: المصدر نفسه: 597.

(6) يُنظر: المصدر نفسه: 600.

(7) يُنظر: المصدر نفسه: 602.

(8) قال الحريري: "وجه القول (فاختلط) بالحاء المعجمة لاشتقاقه من الاختلاط وهو الغضب".

يُنظر: المصدر نفسه: 604.

(9) يُنظر: المصدر نفسه: 605.

(10) يُنظر: المصدر نفسه: 607.

(11) كذا عند الحريري، وفي جميع النسخ (وبه خراج).

(12) كذا، وعند الحريري (وكذلك يقولون: رميت بالقوس، والصواب أن يقال: رميت عن القوس

، أو على القوس). يُنظر: المصدر نفسه: 608.

- ويميلون (حتّى)(1).
- و(قتله هذا شرّاً قتلة) – والوجه كسر القاف(2).
- و(هذا واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة) بالإعراب – والوجه السكون(3).
- و(مَا أَحْسَنَ لُبْسَ الفرس!) بالضم – والوجه الكسر(4).
- و(مائة ونَيْف) ك(قَوْل) – والوجه ك(سَيِّد)(5).
- و(هو يصبو عنه، ويلهو) – والوجه (يصبى، ويلهى)(6).
- و(فَعَلَّتْهُ مَجْرَاك) – والوجه (مِنْ جَرَّاك)(7).
- وللرجل (في الصَّيْفِ ضَيَّعَتِ اللَّبَنُ)(8) بالفتح – والمثل لا يغيّر، و:
سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ عَيْنًا(9)
بالنصب – والوجه الرّفع(10).
- و(طَرَدَهُ السَّلْطَان) – والوجه (أَطْرَدَهُ)(11).
- و(بَخْس) للزرع النَّابت بالمطر – والمسموع/64ظ (عَذِي)(12).
- و(هاوَن، وراوَق) ب(واو) – والوجه بواوين(13).

-
- (1) ويميلون (حتّى) مقايضة على إمالة (متى) فيخطئون فيه؛ لأنّ (متى) اسم و(حتى) حرف،
والحروف لا تمال. يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 611.
- (2) يُنظر: المصدر نفسه: 613.
- (3) يُنظر: المصدر نفسه: 614.
- (4) يُنظر: المصدر نفسه: 616.
- (5) يُنظر: المصدر نفسه: 617.
- (6) يُنظر: المصدر نفسه: 619.
- (7) يُنظر: المصدر نفسه: 620.
- (8) يُنظر: المجالسة وجواهر العلم/ الدينوري: 417 / 3.
- (9) صدر بيت من الوافر لذي الرمة، عجزه: فقلتُ لصَيْدَحٍ أَنْتَجِعي بِلَالاً
يُنظر: المقتضب/ المبرد: 10 / 4، والحماسة المغربية/ الجرّاوي: 197 / 1.
- (10) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 621 – 623.
- (11) يُنظر: المصدر نفسه: 626.
- (12) يُنظر: المصدر نفسه: 628.
- (13) يُنظر: المصدر نفسه: 630.

- و(شَقَعْتُ الرِّسُولِينَ بِثَالِثٍ) – والوجه (عَزَزْتُهُمَا)، و(قَفَّيْتُ) في الثلاثة فما فوق (1).
- و(سَامِرَاءُ) – والوجه (سُرَّ مَنْ رَأَى) (2).
- و(قَرِيصٌ) لما يَتَجَمَّدُ مِنَ الْبَرْدِ – والوجه (قَرِيصٌ) (3).
- و(قَتَلَهُ الْحَبُّ) – والوجه (اِقْتَتَلَهُ) (4).
- و(مَا يُعَرِّضُكَ لِهَذَا مِنَ الْأَمْرِ) (5) – والوجه (يَعْرِضُ) ك(يَنْصُرُ) (6).
- و(مَا كَانَ ذَلِكَ فِي حُسَابِي) – والوجه (فِي حُسْبَانِي) (7).
- و(تَنَوَّقَ فِي الشَّيْءِ) – والأفصح (تَأَنَّقَ) (8).
- و(هَمْ فَعَلْتُ) – وهذا مِنْ أَشْنَعَ الْأَغْلَاطِ (9).
- و(قَرَضَتْهُ بِالْمِقْرَاضِ، وَقَصَصَتْهُ بِالْمِقَاصِ) – والوجه (بِالْمِقْرَاضَيْنِ، وَالْمِقَصَّيْنِ) (10).
- و(زَوْجٌ) لِلْأَتْنَيْنِ – والوجه الْفَرْدُ لِوَاحِدٍ لَا يَزَاوِجُ آخَرَ، فَإِنْ زَاوَجَهُ فَزَوْجٌ وَهُمَا زَوْجَانِ (11).
- و(شَوِي، وَغَوِيَّةٌ، وَضُويَّةٌ، وَبُويَّةٌ) – والوجه (شُيِي، وَغُيِيَّةٌ، وَضُيِيَّةٌ، وَبُيِيَّةٌ) (12).

(1) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 635.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: 636.

(3) يُنظر: المصدر نفسه: 639.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 641.

(5) كذا عند الحريري، وفي جميع النسخ (مَا يُعَرِّضُكَ لِهَذَا مِنَ التَّعْرِضِ). المصدر نفسه: 643.

(6) يُنظر: المصدر نفسه: 643.

(7) يُنظر: المصدر نفسه: 645.

(8) يُنظر: المصدر نفسه: 647.

(9) يريد إضافة (هم) عوضاً عن (أيضاً) في افتتاح الكلام. يُنظر: المصدر نفسه: 649.

(10) يُنظر: المصدر نفسه: 655.

(11) يُنظر: المصدر نفسه: 656.

(12) يُنظر: المصدر نفسه: 658.

- و(أشرف زيد على الإيَّاس، وهو مؤيَّس) – والوجه (على اليَّاس، ويَّاس، أو آيس)⁽¹⁾.
- و(زَرْبَاطَة) – والوجه (سَبَاطَة)⁽²⁾.
- و(جَرَحَ زَيْدٌ فِي ثَدْيِهِ) – والوجه (تُنْدُوته، أو تُنْدُوته)، و(تَدَايَا) في (تَدْي) – والوجه (تُدْي) كـ(قُسْي)⁽³⁾.
- و(جاء الإبن) ونحوه بالقطع – والوجه الوصل⁽⁴⁾.
- و(نَجَزَتِ الْقَصِيدَة) – والوجه كسر الجيم⁽⁵⁾.
- وفي (جَوَالِق – جَوَالِقَات) – والوجه (جَوَالِق، أو جَوَالِق)⁽⁶⁾ بالفتح⁽⁷⁾.
- ولا يفرقون بين (نَعَم) و(بَلَى)⁽⁸⁾.
- ولا في (جاء زيد صباح مساء) بين الإضافة والتركيب⁽⁹⁾.
- ولا بين التمني والترجي⁽¹⁰⁾.
- ولا بين (العَرَّ) وهو الجرب، و(العُرَّ) بالضم وهو (القُرُوح) في المشافر والقوائم⁽¹¹⁾.
- ولا في (بَكَمْ ثَوْبُكَ مَصْبُوغٌ؟) بين النَّصْب والرَّفْع⁽¹²⁾.

-
- (1) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 643.
- (2) (زربطانة): القناة الجوفاء التي يرمى عنها بالبندق. يُنظر: المصدر نفسه: 626.
- (3) يُنظر: المصدر نفسه: 663 – 665.
- (4) يُنظر: المصدر نفسه: 666.
- (5) يُنظر: المصدر نفسه: 668.
- (6) الجوالق: شبه التابوت. يُنظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار/ ابن قرقول: 2 / 184.
- (7) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 670.
- (8) يُنظر: المصدر نفسه: 675.
- (9) الفرق بينهما في الإضافة (صباح مساءً) أي: يأتي في الصباح وحده، أمّا عند التركيب (صباح مساءً) أنّه يأتي في الصباح والمساء. يُنظر: المصدر نفسه: 678.
- (10) يُنظر: المصدر نفسه: 679.
- (11) يُنظر: المصدر نفسه: 680.
- (12) (مصبوغاً): منصوب على الحال، للسؤال عن ثمن الثوب وهو مصبوغ، و(مصبوغٌ): مرفوع على أنّه خبر المبتدأ، للسؤال عن أجرة الصبغ. يُنظر: المصدر نفسه: 682.

- ولا في (لا رجل في الدار) بين الفتح والرفع⁽¹⁾.
- ولا بين (خَلَفَ الله عليك) و(أَخْلَفَ عليك)⁽²⁾.
- ولا بين (مُخَوِّف) و(مُخَيِّف)⁽³⁾. /65/
- ولا بين (أُو) و(أُم)، ولا بين (الْحَثَّ) و(الْحَضَّ)، ولا بين (النَّعَم) و(الأنعام)⁽⁴⁾.
- ولا بين (بات) و(نام)⁽⁵⁾.
- ولا بين (المغنية) و(القَيِّنة) وهي (الأمّة) مطلقاً⁽⁶⁾.
- ولا بين (الناقة النجبية) و(الراحلة) و(نعم الجمل)⁽⁷⁾.
- ولا بين (الأسود) و(البهيم) وهو الخالص من كل لون، ولا بين (أهل السوق) و(السُّوقَة) وهم الرعية⁽⁸⁾.
- ولا بين (الهَبُوط) و(الهَوَى) وهو الإسراع مطلقاً، وقيل: (الهَوَى) بالضم (الصُّعُود)، وبالفتح (الهَبُوط)⁽⁹⁾. انتهى.

تنبيه: ليس من اللحن قولهم: (رَحَى - وَأَرْحِيه)، و(حَاجَة - وَحَوَائِج)، و(معيوب، ومبيوع)، و(أَرْدَدَا)، و(كَلَا الرَّجُلَيْنِ خَرَجَ)، و(رُبَّ مَالٍ كَثِيرٍ أَنْفَقْتُهُ)،

-
- (1) (لا رجل) بالفتح: لتعميم جنس الرجال بالنفي، و(لا رجلٌ) بالرفع: لنفي الخصوص. يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 683.
- (2) يُنظر: المصدر نفسه: 686.
- (3) يُنظر: المصدر نفسه: 684.
- (4) يُنظر: المصدر نفسه: 687 - 688.
- (5) يُنظر: المصدر نفسه: 690.
- (6) يُنظر: المصدر نفسه: 693.
- (7) يُنظر: المصدر نفسه: 694.
- (8) يُنظر: المصدر نفسه: 695.
- (9) يُنظر: المصدر نفسه: 697.

و(أَبْدَأُ بِهِ أَوْلًا)، و(قَامَا الرَّجُلَانِ) كما زعم الحريري⁽¹⁾. ولا قولهم: (لَا غَيْرَ)⁽²⁾،
و(مَرَرْتُ بِكَافَّتِهِمْ)، وقولهم: إِنَّ (السَّمَوَاتِ) فِي ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ﴾ مفعول به⁽³⁾ كما
زعم غيره، ولعلك تطلع بعد التدبّر على صحّة طائفة ممّا عدّوه خطأ، والله العالم.

(1) يُنظر: درة الغواص/ الحريري: 252، و239، و259، و351، و398، و438، و463، و415.

(2) يُنظر: ملحق مفردات المصدر نفسه: 278.

(3) العنكبوت: من 44، ومواضع أخرى. ويُنظر: تحفة المحتاج في شرح المنهاج/ ابن حجر الهيتمي: 287 / 5.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
82، 189	1	﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾	الفاتحة
189	2 – 1	﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	
82	2	﴿لِلَّهِ﴾	
78	4	﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	
80	6	﴿الْصِّرَاطِ﴾	
204	2	﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	البقرة
193	3 – 2	﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ٢ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾	
157	6	﴿ءَاذَنَّا لَهُمْ﴾	
204	6	﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾	
78	9	﴿يَحْدَعُونَ﴾	
204	26	﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا﴾	
81	25	﴿مِن تَحْتِهَا﴾	
4	31	﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
72	31	﴿هَؤُلَاءِ﴾	
197	35	﴿أَسْكَنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾	
61	40	﴿فَارْهَبُون﴾	
61	41	﴿وَاتَّقُون﴾	
78	51	﴿وَعَدْنَا﴾	
67	61	﴿وَبِأَنُوء﴾	
81، 187	70	﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ﴾	
71	72	﴿فَادَارَأْتُمْ﴾	
204	74	﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ﴾	
61	81	﴿سَيِّئَةً﴾	
78	85	﴿تُقَادُوهُمْ﴾	
186	88	﴿وَمَا هُوَ بِمَرْحُومٍ مِّنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ﴾	
186	88	﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾	
81	100	﴿عَاهِدُوا﴾	
60	102	﴿هَارُونَ وَمَرْيَمَ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
199	103	﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ	
77	115	﴿فَأَيْنَمَا تُولُونَ﴾	
64	124	﴿إِبْرَاهِيمَ﴾	
190	127	﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	
185	128	﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا﴾	
72	150	﴿لَعَلَّ﴾	
62	152	﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾	
188	158	﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾	
199	184	﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾	
64	186	﴿الذَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾	
168	189	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْآهِلَةِ ^ط قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ﴾	
78	191	﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ﴾	
199	196	﴿أَوْ بِهِ أَذًى﴾	
191	197	﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾	
47	200	﴿مَتَسِكِّكُمْ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
71	207	﴿مَرْضَاتٍ﴾	
70	218	﴿رَحِمَتْ﴾	
153	220	﴿يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾	
67	226	﴿فَإِنْ فَأَوْ﴾	
70	231	﴿نِعَمَتْ﴾	
207	237	﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾	
77	240	﴿فِي مَا فَعَلْنَ﴾	
46	246	﴿قَالُوا وَمَا﴾	
59	247	﴿طَالُوتَ﴾	
59	249	﴿جَالُوتَ﴾	
59	251	﴿دَاوُدَ﴾	
78	251	﴿وَلَوْلَا دَفَعُ﴾	
200	259	﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾	
206	164	﴿كَأَلَدَىٰ يُنْفِقُ﴾	
63	266	﴿ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
66	275	﴿الرَّيُّ﴾	
81	278	﴿مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾	
78	283	﴿فَرِهْنِ﴾	
39	2 – 1	﴿الْمَرْءُ لِلَّهِ﴾	آل عمران
168	7	﴿وَأُخْرُ﴾	
65	14	﴿مَقَابِ﴾	
72	15	﴿قُلْ أُوْنِيْتُكُمْ﴾	
64	20	﴿اتَّبَعِنِ﴾	
63	26	﴿مَلِكِ الْمَلِكِ﴾	
70	35	﴿أَمْرَاتُ﴾	
190	35	﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	
78	49	﴿طَيْرًا﴾	
61	50	﴿وَأَطِيعُونِ﴾	
195	64	﴿أَلَّا تَعْبُدَ﴾	
190	97	﴿مَا كَانَ لِشَيْءٍ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
70	103	﴿نِعْمَتْ﴾	
68	119	﴿أُولَآءِ﴾	
188	120	﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾	
68	144	﴿أَفَايُن مَّاتَ﴾	
67	158	﴿لِإِلَى اللَّهِ﴾	
173	159	﴿فِيمَا رَحْمَةٍ﴾	
195	164	﴿أَلَّا تَعْبُدَ﴾	
72	167	﴿يَوْمَئِذٍ﴾	
61	175	﴿وَخَافُونَ﴾	
63	176	﴿يُسَدِّرُونَ﴾	
66	184	﴿جَاءُوا﴾	
47	185	﴿فَمَنْ رُحِجَ عَنِ النَّارِ﴾	
168، 209	3	﴿مَتْنَىٰ وَتِلْكَ وَرُبِعَ﴾	النساء
205	18	﴿وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ﴾	
75	25	﴿مِّن مَّا مَلَكَتْ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
78	33	﴿عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾	
172	40	﴿مِنْ لَّدُنْهُ﴾	
79	43	﴿الْمَسْمُومِ﴾	
191	49	﴿وَلَا يَظْلَمُونَ قَتِيلًا﴾	
15	65	﴿قَضَيْتَ﴾	
77	78	﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ﴾	
186	78	﴿يُدْرِكَكُمُ﴾	
68	83	﴿أُولَى﴾	
185	83	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	
81	90	﴿فَلَقَتَكُمْ﴾	
76	91	﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾	
65	91	﴿ءَاخِرِينَ﴾	
67	99	﴿أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ﴾	
63	100	﴿مُرْغَمًا﴾	
75	109	﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
63	142	﴿حَدِّعْهُمْ﴾	
64	146	﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ﴾	
151	147	﴿وَأَمْنُكُمْ﴾	
66	176	﴿إِنْ أَمُرُّوا﴾	
62	3	﴿وَأَحْسَنَ﴾	المائدة
78	6	﴿لَمَسْتُمْ﴾	
154	6	﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾	
70	11	﴿نِعْمَتَ﴾	
72	12	﴿لَيْتَ﴾	
151	12	﴿وَأَمْنُكُمْ﴾	
79	77 ، 13	﴿قِيمًا لِلنَّاسِ﴾	
73	33 ، 29	﴿جَزَّؤُا﴾	
74	29	﴿أَنْ تَبُوءَ﴾	
63	42	﴿أَكَلُوتَ لِلْسُّحَةِ﴾	
77	48	﴿لَيَبْلُوكُمْ فِي مَا﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
63	95	﴿بَلِّغْ﴾	
79	97	﴿قِيمًا لِلنَّاسِ﴾	
78	110	﴿طَيِّرًا﴾	
197	117	﴿إِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾	
74	5	﴿يَأْتِيهِمْ أَنْبِئُوكُمْ﴾	الأنعام
72	19	﴿أَيُّكُمْ لَشَّاهِدُونَ﴾	
68	34	﴿نَبِيٍّ﴾	
4	38	﴿مَا فَرَضْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾	
74	94	﴿شُرَكَائِكُمْ﴾	
64	80	﴿وَقَدْ هَدَيْنَا﴾	
63	121	﴿لِيَجِدَ لَكُمْ﴾	
52	128	﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾	
190	132	﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ﴾	
76	134	﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾	
77	145	﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
187	154	﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا﴾	
192	154	﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾	
61	160	﴿السَّيِّئَةِ﴾	
49	161	﴿فِيمَا﴾	
69	161	﴿هَدَيْتَنِي﴾	
77	165	﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا﴾	
82	1	﴿التَّصَّ﴾	الأعراف
73	18	﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾	
197	19	﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾	
157	34	﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾	
66	46	﴿يُظْمَعُونَ﴾	
70	56	﴿نِعْمَتَ﴾	
80	69	﴿بَصَّطَةً﴾	
190	84	﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ﴾	
70	98	﴿صُحَّى﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
68	103	﴿وَمَلَأْنِي﴾	
76	105	﴿أَنْ لَا أَقُولَ﴾	
193	122-121	﴿قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى﴾	
81	131	﴿إِنَّمَا ظَلَمُواهُمْ﴾	
70	137	﴿وَقَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾	
63	139	﴿وَيَطِلْ مَا كَانُوا﴾	
78	142	﴿وَأَعَدْنَا﴾	
68	145	﴿سَأُورِيكُمْ﴾	
47	151	﴿أَغْفِرْ لِي﴾	
79	161	﴿خَطِيئَتَيْكُمْ﴾	
76	169	﴿أَنْ لَا يَقُولُوا﴾	
62	195	﴿كِيدُونِ﴾	
62	195	﴿لَا تُنْظِرُونِ﴾	
76	201	﴿طَافٍ﴾	
71	1	﴿ذَاتَ﴾	الأنفال

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
166	2	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾	
186	5	﴿كَمَا أَخْرَجَكَ﴾	
70	38	﴿سُنَّتِ﴾	
63	42	﴿الْيَعْدِ﴾	
198	6	﴿وَأَنْ أَحَدٌ﴾	التوبة
72	12	﴿أَيِّمَةً﴾	
191	36	﴿وَقَتِّلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾	
39	42	﴿لَوْ اسْتَطَعْنَا﴾	
67	47	﴿وَلَا وَضَعُوا﴾	
196	62	﴿لِيَرْضَوْكُمْ﴾	
81	100	﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾	
75	109	﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ﴾	
205	109	﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ﴾	
76	118	﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ﴾	
73	4	﴿يَبْدُوا﴾	يونس

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
73	7	﴿وَأَطِئُوا﴾	
60	15، 21	﴿ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾	
68	15	﴿تِلْقَايَ نَفْسٍ﴾	
165	22	﴿بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾	
81 – 82	31	﴿فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾	
62	71	﴿لَا تُنْظِرُونَ﴾	
68	83	﴿وَمَلَائِيهِمْ﴾	
178	84	﴿إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾	
64	103	﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	
76	14	﴿أَنْ لَا إِلَهَ﴾	هود
76	26	﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾	
179	34	﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ﴾	
59	41	﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمَرْسَلَهَا﴾	
64	46	﴿فَلَا تَسْتَلِنَ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
62	55	﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾	
165	69	﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾	
191	72	﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾	
70	73	﴿رَحِمْتَ﴾	
62	78	﴿وَلَا تَحْزُونِ﴾	
206	81	﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَانِكَ﴾	
71	86	﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ﴾	
80	86	﴿بَقِيَّتُ﴾	
74	87	﴿فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشْتَوُ﴾	
- 64 65	105	﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾	
202	111	﴿وَأَنَّ كُلًّا لَّمَّا لِيُوفِيَهُمْ﴾	
71	4	﴿يَتَابَتْ﴾	يوسف
60	7	﴿ءَايَاتُ لِّلسَّالِيلِينَ﴾	
79	15 ، 10	﴿غِيَبَتِ الْجُبِّ﴾	
190	83 ، 18	﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
69	25	﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾	
73	25، 74، 75	﴿حِزْبًا﴾	
79	31، 51	﴿حَسْبُ اللَّهِ﴾	
198	35	﴿لَيْسَ جُنَّةٌ﴾	
48	45	﴿وَأَذْكُرَ﴾	
61	45	﴿فَأَرْسَلُونِ﴾	
50	43	﴿لِلرَّعِيَا﴾	
62	60	﴿وَلَا تَقْرُبُونِ﴾	
65	66	﴿تُؤْتُونَ مَوْثِقًا﴾	
73	85	﴿تَفْتَوُا﴾	
67	87	﴿وَلَا تَأْيِسُوا﴾	
67	87	﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ﴾	
141	91	﴿تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ﴾	
185	92	﴿لَا تَرْبِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾	
65	94	﴿تُقِنُّونَ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
192	109	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾	
80	110	﴿فَتُجِىَّ مَنْ نَشَاءُ﴾	
63	5	﴿تُرَبَّأًا﴾	الرعد
65	9	﴿الْمُتَعَالِ﴾	
191	12	﴿يُريْكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾	
65	30	﴿مَتَابِ﴾	
15	32	﴿أَمَلَيْتُ﴾	
65	32	﴿عِقَابِ﴾	
60	38	﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾	
75	40	﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ﴾	
100	2 - 1	﴿الْحَمِيدُ ۝ اللَّهُ﴾	
5	4	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾	إبراهيم
73	9	﴿نَبُؤًا﴾	
190	10	﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾	
63	14	﴿وَعِيدِ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
194	16	﴿صَدِيدٌ﴾	
78	18	﴿الرَّيْحُ﴾	
78 ، 74	21	﴿الضُّعْفَوُا﴾	
65	22	﴿أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾	
70	34 ، 28	﴿نِعْمَتَ﴾	
61	31	﴿قُلْ لِّعِبَادِي﴾	
76	34	﴿مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾	
69	36	﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾	
117	39	﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ﴾	
60	4	﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾	الحجر
146	5	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾	
49	11	﴿تَنَابَزُوا﴾	
4	21	﴿وَمَا نُزِّلَتْهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾	
205	42	﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ﴾	
62	68	﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
192	94	﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾	
73	48	﴿يَتَفَيَّأُوا﴾	النحل
77	76	﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ﴾	
70	114، 83	﴿نِعَمْتَ﴾	
68	90	﴿وَأَيَّتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾	
69	1	﴿الْأَقْصَا﴾	الإسراء
64	11	﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَنُ﴾	
81	13	﴿طَلَبَهُ فِي عُنُقِهِ﴾	
202	36	﴿كَانَ عَنْهُ مَسْغُولًا﴾	
71	60	﴿الرَّيَّيَا﴾	
59	93	﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾	
63	97	﴿الْمُهْتَدِ﴾	الكهف
61	10	﴿وَهَيْئِ﴾	
206	12	﴿أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾	
61	16	﴿وَهَيْئِ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
79	17	﴿تَزَوَّرُ﴾	
73	18	﴿وَلَمِلْتِ﴾	
154	18	﴿بَسِطْ ذِرَاعِيهِ﴾	
209	22	﴿سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾	
67	23	﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ﴾	
62	24	﴿يَهْدِينَ﴾	
65	24	﴿أَنْ يَهْدِينَ﴾	
60	27	﴿كِتَابِ رَبِّكَ﴾	
69	33	﴿كَلْنَا﴾	
55	38	﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾	
65	39	﴿إِنْ تَرَى﴾	
65	40	﴿أَنْ يُؤَيِّنَ﴾	
73	58	﴿مَوِيلًا﴾	
65	64	﴿تَبَغ﴾	
65	66	﴿أَنْ تُعَلِّمَنِ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
79	74	﴿زَكِيَّةٌ﴾	
79	76	﴿فَلَا تُصَيِّبْنِي﴾	
79	77	﴿لَتَأْخُذَنَّ﴾	
59	94	﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾	
47	95	﴿مَكِّي﴾	
80	96	﴿إِنِّي زُرْتُ الْحَدِيدَ﴾	
186	103	﴿بِالْأَحْسَنِ أَعْمَلًا﴾	
82	1	﴿كَمِيعَصَ﴾	مريم
70	2	﴿رَحِمَتْ﴾	
47	4	﴿الرَّاسُ شَيْبًا﴾	
80	19	﴿لِأَهَبَ﴾	
81	25	﴿تَسْقُطُ﴾	
81	31	﴿وَأَوْصِنِي﴾	
205	69	﴿إِنَّهُمْ أَشَدُّ﴾	
71	74	﴿وَرِيَّاءَ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
63	12	﴿بِالْوَادِ﴾	طه
168	12	﴿طُوى﴾	
73	18	﴿أَتَوَكَّؤُا﴾	
79	53	﴿مَهْدًا﴾	
205	63	﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾	
61	77	﴿أَسْرِ بِعِبَادِي﴾	
65	93	﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾	
78	94	﴿يَبْنُؤُمْ﴾	
73	119	﴿لَا تَنظُمُوا﴾	
68	130	﴿إِنَّا آتِىَ اللَّيْلِ﴾	
61	25	﴿فَاعْبُدُونِ﴾	الأنبياء
68	34	﴿أَفَإِن مِّتَّ﴾	
62	37	﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾	
51	73	﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾	
80	88	﴿نُفِىَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
79	95	﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ﴾	
77	102	﴿فِي مَا أَشْتَهَتْ﴾	
79	2	﴿سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى﴾	الحج
69	4	﴿مَنْ تَوَلَّاهُ﴾	
144	13	﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾	
6	18	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾	
182	19	﴿خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا﴾	
65	25	﴿وَالْبَادِ﴾	
76	26	﴿أَنْ لَا تُشْرِكَ﴾	
40	29	﴿وَلْيُوفُوا﴾	
40	29	﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾	
79	38	﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ﴾	
65	54	﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ﴾	
76	62	﴿وَأَبَّ مَا يَدْعُونَ﴾	
79	14	﴿الْمُضْغَةَ عِظْلًا فَكَسَّوْنَا الْعِظْلَمَ﴾	المؤمنون

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
73	24	﴿الْمَلَأُوا﴾	
63	26	﴿كَذَّبُونَ﴾	
71	36	﴿هِيَآتَ﴾	
69	44	﴿تَنَزَّلَا﴾	
65	46	﴿عَالِينَ﴾	
81	67	﴿سَلِمًا﴾	
65	98	﴿أَنْ يَحْضُرُوا﴾	
65	99	﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾	
66	99	﴿أَرْجِعُونِ﴾	
65	108	﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾	
- 70 71	7	﴿وَلِخَمْسَةِ أَنْ لَعَنَتَ اللَّهُ﴾	النور
73	8	﴿وَيَذَرُوا﴾	
77	14	﴿فِي مَا أَفْضَلُكُمْ﴾	
70	21	﴿مَا زَكَّيْ مِنْكُمْ﴾	
63	31	﴿آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
166	31	﴿إِخْوَانِهِنَّ﴾	
158	35	﴿دُرِّيَّ﴾	
194	36	﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ﴾	
196	40	﴿ظَلَمْتُ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾	
75	43	﴿وَصَرَفُهُ عَنْ مَنْ﴾	
39	52	﴿وَتَّقَهُ﴾	
47	62	﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾	
67	21	﴿وَعَتَوْا عُنُوتًا﴾	الفرقان
15	49	﴿وَأَنَاسِيَ كَثِيرًا﴾	
79	61	﴿سِرَاجًا﴾	
73	77	﴿مَا يَعْبُؤُا﴾	
74	6	﴿يَأْتِيهِمْ أَنْبُؤًا﴾	الشعراء
62	14	﴿يَقْتُلُونَ﴾	
72	41	﴿إِنَّا لَنَا﴾	
62	62	﴿سَيَّهْدِينَ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
65	79	﴿وَيَسْقِينِ﴾	
65	80	﴿يَشْفِينِ﴾	
65	81	﴿يُحْيِينِ﴾	
77	92	﴿إِنَّ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾	
77	146	﴿فِي مَا هُمْ نَارٌ﴾	
59	176	﴿لَقِيكَ﴾	
74	197	﴿يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ﴾	
60	1	﴿وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾	النمل
65	18	﴿وَادِ النَّمْلِ﴾	
180	18	﴿ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ﴾	
67	21	﴿لَا أَذْبَحْتَهُو﴾	
168	22	﴿مِنْ سَبَإٍ بَنِي﴾	
172	25	﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾	
73	29، 32، 38	﴿الْمَلَأُوا﴾	
65	32	﴿تَشْهَدُونَ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
65	36	﴿أَتَمِدُّونَ﴾	
65	36	﴿فَمَاءٌ آتِنِي﴾	
79	66	﴿بَلِ أَدَّارَكَ﴾	
72	67	﴿أَيُّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾	
60	6	﴿وَهَلَمْنَ﴾	القصص
71	9	﴿قُرْتُ عَيْنٍ﴾	
63 – 64	10	﴿أُمِّ مُوسَىٰ فَرِغَا﴾	
69	20	﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾	
153	32	﴿فَذَانِكَ بُرْهَانٍ﴾	
75	50	﴿فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا﴾	
204	74، 62	﴿تَرْغُمُونَ﴾	
60	76	﴿قَدُّونَ﴾	
74	76	﴿لَتَنُؤُا﴾	
73	20	﴿النَّشَاءَ﴾	
72	29	﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
228	44	﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ﴾	العنكبوت
79	50	﴿عَلَيْهِ ءَايَتٌ﴾	
61	56	﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	
204	61	﴿لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾	
74	10	﴿السُّوَائِ﴾	الروم
74	13	﴿شُفَعَاؤُ﴾	
68	16	﴿وَلِقَايَ الْآخِرَةِ﴾	
4	22	﴿وَأُخْتَلَفَ الْأَشْتَكُ﴾	
186	23	﴿وَمِنْ ءَايَتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾	
75	28	﴿مِنْ مَّا مَلَكَتْ﴾	
77	28	﴿فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾	
71	30	﴿فَطَرَتْ﴾	
70	50	﴿رَحِمَتْ﴾	
65	53	﴿بِهَدْيِ الْعُمَى﴾	
81	14	﴿وَفَضْلُهُ فِي عَامَيْنِ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
79	18	﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾	لقمان
70	31	﴿نِعْمَتَ﴾	
199	32	﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾	
201	26	﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا﴾	السجدة
67	10	﴿الْظُّنُونَا﴾	الأحزاب
188	33	﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾	
6	56	﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾	
77	61	﴿إِنَّمَا تُقْفُؤْ﴾	
67	66	﴿الرُّسُولَا﴾	
67	67	﴿السَّيْلَا﴾	
67	5	﴿سَعَوْ فِي آيَاتِنَا﴾	
47	9	﴿نَخْصِفْ بِهِمْ﴾	سبأ
100	11	﴿أَنْ أَعْمَلَ سَيِّئَاتٍ﴾	
65	13	﴿كَالْجَوَابِ﴾	
189	14	﴿تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
64	17	﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ﴾	
79	19	﴿رَبَّنَا بَعْدَ﴾	
79 - 80	37	﴿وَهُمْ فِي﴾	
70	3	﴿نِعْمَتَ﴾	فاطر
198	8	﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ﴾	
74	28	﴿مَنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾	
205	33-32	﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ﴾	
79	40	﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ﴾	
61	43	﴿وَمَكَرَ السَّيِّئِ﴾	
70	43	﴿سُنَّتِ﴾	
72	19	﴿إِن دُكِّرْتُمْ﴾	
65	23	﴿إِنْ يُرِدِ الْرَّحْمَنُ﴾	يس
65	23	﴿وَلَا يُنْقِذُونَ﴾	
65	25	﴿فَاسْمَعُونَ﴾	
82	35	﴿وَمَا عَمَلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
76	60	﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾	
196	66	﴿فَاسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ﴾	
75	11	﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾	الصافات
195	35	﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾	
72	36	﴿أَيْنَا لَتَارِكُوا﴾	
65	56	﴿لَتُزَيَّنَ﴾	
67	68	﴿لِإِلَى الْجَحِيمِ﴾	
72	86	﴿أَيْفَا﴾	
128	104	﴿وَنَذَيْنَهُ أَنْ يَتَّيِّرَهُمْ﴾	
74	106	﴿أَلَهُوَ الْبَلَاءُ﴾	
57	153	﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾	
66	163	﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾	
187	1	﴿صَ وَالْقُرْآنِ﴾	ص
145	3	﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾	
65	14	﴿عَقَابٍ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
198	33	﴿فَطْلِقْ مَسْحًا﴾	
187	64	﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ﴾	
196	64	﴿تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾	
77	3	﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ﴾	الزمر
64	22، 3	﴿لِلْقَسِيَّةِ﴾	
67	33	﴿جَاءَ﴾	
73	34	﴿جَزَّؤُا﴾	
73	45	﴿أَشْمَازَتْ﴾	
77	46	﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ﴾	
61	53	﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾	
194	68	﴿ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى﴾	
156	64	﴿تَأْمُرُونِ﴾	
65	5	﴿عِقَابٍ﴾	
185	10	﴿إِذْ تُدْعَوْنَ﴾	
66	15	﴿التَّلَاقِ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
62	38	﴿أَتَّبِعُونَ﴾	غافر
74	47	﴿الضُّعْفَتَانِ﴾	
74	50	﴿وَمَا دُعُوا﴾	
70	85	﴿سُنَّتِ﴾	
72	9	﴿إِنِّي كُنتُ لَمَكْفُورٍ﴾	فصلت
49	30	﴿تَنَزَّلُ﴾	
79	47	﴿ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾	
82	2 - 1	﴿حَمَّ ۝ عَسَىٰ﴾	الشورى
81	13	﴿وَصَّى﴾	
74	21	﴿شُرَكَائِهَا﴾	
60	22	﴿رَوْضَاتِ﴾	
64	24	﴿وَيَمَحُّ اللَّهُ﴾	
73	40	﴿جَزَاءُ﴾	
204	43	﴿إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	
68	51	﴿وَرَأَىٰ حِجَابٍ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
188	13	﴿لَسْتُمْ أَهْلَ	الزخرف
73	18	﴿يُنَسِّئُوا﴾	
70	32	﴿رَحِمَتْ﴾	
63	49	﴿يَتَأْتِيهِ السَّاحِرُ﴾	
79	53	﴿أَسْوِرَ﴾	
76	19	﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا﴾	الدخان
66	21	﴿فَاعْتَرِلُونِ﴾	
61	23	﴿أَسْرِ بِعِبَادِي﴾	
74	33	﴿بَلَؤًا مُبِيتٍ﴾	
71	43	﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ﴾	
64	4	﴿أَثَرَقَ﴾	الأحقاف
65	24	﴿فِيهَا عَذَابٌ﴾	
92	4	﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾	محمد
64	10	﴿عَاهِدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾	الفتح
69	29	﴿سَيِّمَاهُمُ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
146	5	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾	الحجرات
49	11	﴿تَنَابَرُوا﴾	
61	15	﴿أَفَعَيَيْنَا﴾	ق
190	37	﴿لَمَن كَانَتْ لَهُ قَلْبٌ﴾	
66	41	﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾	
68	47	﴿بَنَيْنَهَا بَأْتِيْر﴾	الذاريات
60	53	﴿طَاغُون﴾	
66	56	﴿لِيَعْبُدُون﴾	
70	29	﴿نِعْمَت﴾	الطور
60	32	﴿طَاغُون﴾	
80	37	﴿الْمُصَيِّطُونَ﴾	
59	11	﴿مَا رَأَى﴾	النجم
59	18	﴿لَقَدْ رَأَى﴾	
71	19	﴿الَّلَّت﴾	
75	29	﴿عَنْ مَّن تَوَلَّى﴾	

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
	﴿وَشُمُودًا﴾	51	185
القمر	﴿تَعْنِ﴾	5	66
	﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾	6	64
	﴿الدَّاعِ﴾	6	66
	﴿آيَةُ الْفَقْلَانِ﴾	31	63
الرحمن	﴿أَيُّدَا مِثْنَا﴾	47	72
	﴿وَنُنَشِّئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾	61	77
	﴿أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾	82	63
	﴿حِينَئِذٍ﴾	84	72
	﴿إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ﴾	88 - 89	156، 179
	﴿وَجِئْتُ نَعِيمٍ﴾	89	71
	﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾	27	196
الحديد			
المجادلة	﴿وَمَعْصِيَتِ﴾	8 ، 9	71
الحشر	﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾	9	67
	﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾	9	151

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
	﴿جَزَّأُوا﴾	17	73
المتحنة	﴿بُرءَاؤُكُمْ﴾	4	74
	﴿أَنْ لَا يُشْرِكْنَ﴾	12	76
المنافقون	﴿مِنْ مَّا رَزَقْنَكُمْ﴾	10	75
التحريم	﴿أَبْنَتْ﴾	12	71
القلم	﴿يَايَكُمْ الْمَقْتُولُ﴾	6	68
	﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا﴾	24	76
الحاقة	﴿طَعَا أَلْمَاءُ﴾	11	69
الجن	﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾	9	59
المدثر	﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾	42	47
الإنسان	﴿سَلَسِلًا وَأَعْلَلَ سَعِيرًا﴾	4	168
	﴿سَلْسِيلًا﴾	18	188
	﴿عَلَيْهِمْ شِابٌ سُنْدُسٍ﴾	21	81
المرسلات	﴿جَمَلْتُ﴾	33	79
النبأ	﴿وَلَا كِذْبًا﴾	35	64

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
63	40	﴿ثُرَابًا﴾	
70	46، 29	﴿ضَحَّهَا﴾	النازعات
70	30	﴿دَحَّهَا﴾	
166	16	﴿بَرَزَق﴾	عبس
63	16	﴿الْجَوَارِ﴾	التكوير
60	11	﴿كَرَامًا كَتَبِينَ﴾	الانفطار
205	3	﴿وَإِذَا كَالُهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾	المطففين
61	18	﴿عَلَيْنَ﴾	
81	26	﴿خَتَمَهُ مِسْكَ﴾	
80	31	﴿فَكَهِنَ﴾	
193	1	﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	الأعلى
80	22	﴿بِمُصِيطِرٍ﴾	الغاشية
66	4	﴿يَسْرِ﴾	الفجر
66	15	﴿الْكَرْمِ﴾	
66	16	﴿أَهْنِ﴾	

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
	﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾	29	81
	﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۝ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي﴾	30 - 29	61
الشمس	﴿تَلَّهَا﴾	2	70
الليل	﴿تَلَّظَى ۝﴾	14	156
الضحى	﴿وَالضُّحَى﴾	1	44، 193
	﴿سَجَى﴾	2	70
العلق	﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾	5	4
	﴿لَنَسْفَعًا﴾	15	41
	﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾	16	32
	﴿سَنَدُعُ الزَّيَّاتَةَ﴾	18	64
الكوثر	﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾	3	197
الكافرون	﴿وَلِي دِينٍ﴾	4	66
الناس	﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾	2	194
	﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾	3	194

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث أو الأثر
132	بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ
152	إِنَّ وَيْحَكَ - أو ويسك - رحمة، فلا تجزعي منها، ولكن اجزعي من الويل
168	أَنْفَقَ بِلَالاً
169	صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدِيبِ
169	مَأْزُورَاتٍ
169	تَلَّيْتُ
169	وَمَا أَظْلَلَنَ
169	هُنْ لَهُنَ

فهرس القراءات القرآنية

الآية	القراءة	الآية	السورة	الصفحة
﴿مَسَّ سَقَرَ﴾	بإبدال السين زاي قيل: (مَسَّ زَقَرَ)	48	القمر	18
﴿وَتَقَّه﴾	بإسكان القاف	52	النور	39
﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾	بإسكان الهاء	282	البقرة	40
﴿عَادَا الْأُولَى﴾	بإدغام نون التنوين في اللام	50	النجم	45
﴿فَمَنْ رُحِّجَ عَنِ النَّارِ﴾	بإدغام الحاء في العين دون قلب	185	آل عمران	47
﴿فَمَا أَطْلَعُوا﴾	بتشديد الطاء	97	الكهف	49
﴿لِلرُّعْيَا﴾	بالإدغام	43	يوسف	50
﴿وَأَرْجَلَكُمْ﴾	بجرّ اللام على العطف	6	المائدة	154
﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾	بتخفيف (ألا)	25	النمل	172
﴿عَلَى الَّذِينَ أَحْسَنَ﴾	بالرفع إنَّ أصله (احسنوا)	154	الأنعام	189
﴿فَإِنَّهُ إِثْمٌ قَبْلَهُ﴾	نصب (قلبه) على التمييز	283	البقرة	195
﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	الوقف على (لا ريب)	2	البقرة	204

فهرس الشواهد الشعرية

الصفحة	القائل	البحر	الشاهد
15	—	الرجز	أَبَابُ بَحْرٍ
15	إما لخلف الأحمر، أو لغيره	الرجز المشطور	الضَفَّادِي
15	أبي كاهل اليشكري	البسيط	الثَّعَالِي
16	النابعة الجعدي	الوافر	السَّادِي
16	—	الرجز المشطور	الثَّالِي
16	رؤبة بن العجاج	الرجز	الْبَنَامِ
17	أمرؤ القيس	المديد	أَتْلَجَةٌ
17	رجل من طي	الكامل	لِصَّتْ
17	النابعة الذبياني	البسيط	أَصِيلَال
18	رجل من حمير	الرجز	عَصِيكََا
19	عبد الله بن همام الرياحي	الطويل	تَقَى اللَّهَ
25	—	الرجز	يَغْرُنْدِينِي

الصفحة	القائل	البحر	الشاهد
29	—	الطويل	تَمَلِّقْ
34	عروة بن حزام العذري	الطويل	زَفَرَاتِ الضُّحَى
42	خلاف	الرجز	الْقَصْبَا
45	عبد الرحمن بن حسان بن ثابت	الوافر	يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجٍ
48	زهير بن أبي سلمى المزني	البسيط	فَيَظْلِمُ
50	أنيف بن زبان النبهاني الطائي	الطويل	طِيَالَهَا
50	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	الكامل	مَعْدِيَا عَلَيْهِ
51	الفضل بن العباس اللهي	البسيط	عِدَ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا
88	أمرؤ القيس	الطويل	كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ
93	—	الطويل	وَهُوَ بَادِي ذِلَّةٍ * لَدَيْكُمْ
98	—	الرجز	حَيْثُ سُهَيْلٍ
100	كثير عزة	الوافر	مُوحِشًا ظَلَّلَ
100	طالب بن أبي طالب	الطويل	أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا

الصفحة	القائل	البحر	الشاهد
101	المرّار بن سعيد الأسدي	الوافر	أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ
105	الفرزدق	البسيط	التَّرَضَى
107	زيد الخيل	الوافر	مَرْقُونٌ
121	رؤبة بن العجاج	الرجز	لَيْسِي
138	يزيد بن الطثرية، أو لمزاحم	الطويل	عَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ
139	خلاف	المتقارب	هَوْنٌ عَلَيْكَ
147	عباس بن مرداس	البسيط	أَمَّا كُنْتُ ذَا نَفَرٍ
156	عمر بن معد يكرب	الوافر	فَلَنِيْنِي
156	عبد الله بن رواجة، أو بعض ولد جرير	الرجز	يَا زَيْدَ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ
157	ذو الأصبع العدواني	البسيط	لَا هِ ابْنُ عَمَّكَ
167	ابن ميادة	الطويل	الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ
171	جذع بن سنان الغساني، أو شمير بن الحارث الضبي	الوافر	مُنُونُ أَنْتُمْ
171	أفنون التغلبي	البسيط	أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السَّوَاىَ مِنْ الْحَسَنِ

الصفحة	القائل	البحر	الشاهد
174	رؤية بن العجاج	الرجز	هَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتُ
174	علي بن أبي طالب	الرجز	أَيُّومَ لَمْ يَقْدَرْ أَمْ يَوْمَ قَدِرْ
180	—	البسيط	إِنْ تَسْتَعِيثُوا بِنَا إِنْ تَدْعُرُوا تَجِدُوا * مِنْهَا مَعَاقِلَ عِزِّ زَانِهَا كَرَمُ
180	قطري بن الفجاءة	الطويل	عَلَمَاءِ
188	جرير، أو عمرو بن خثارم البجلي	الرجز	إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ
194	نابغة الذبياني	الطويل	فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعُ
196	ساعدة بن جؤية	الكامل	كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ
197	امرأة من بلحارث	الرمل	فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلَحَمًا
197	هدبة بن خشرم العذري	الوافر	يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ
198، 201	المرّار الفقعسي، أو عمر بن أبي ربيعة	الطويل	قَلَمًا وَصَالًا
199	قيس بن الملوح	الطويل	فَهَلَا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا
200	—	السريع	أَطْلَبُ وَلَا تَضْجَرُ مِنْ مَطْلَبِ
201	الحطيئة	البسيط	أَزْمَعْتُ يَأْسًا مَبِينًا مِنْ نَوَالِكُمُ

الصفحة	القائل	البحر	الشاهد
202	خداش بن زهير، أو لفزارة بن عبد يغوث	الوافر	أُظْبِيَّ كَانَ أُمَّكَ
202	المتلمس الضبعي	البسيط	آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ
202	حجل بن نضلة	الكامل	حَنَّتْ نَوَارُ وَلَاتَ هُنَا حَنَّتْ
206	أنس بن العباس بن مرداس	السريع	لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ
224	ذِي الرِّمَّةِ	الوافر	سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا

فهرس الأمثال وأقوال العرب

الصفحة	المثل أو القول
10	سَتَشْحَنُكَ خَصْفَةٌ
10	أَجِدُكَ قَطَبَتٍ
10	لَمْ يَرْعَوْنَا
10	مُرْ يَنْفَل
10	قَدْ طَبَجَ
16	طَامَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ
16	بَنَاتُ مَخْرٍ
16	مَا زِلْتُ رَاتِمًا
18	ثَرَوْغُ الدُّلُو
27	غَنِيْتُ بِحَاجَتِكَ
27	أَكْثَرُ إِخْرَاجًا
27	أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ
44	عِمَادٍ قَاسِمٍ
47	قَرْمُ مَالِكٍ

الصفحة	المثل أو القول
92	لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ
94	هَذَا بُسْرٌ أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا
95	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
142	كُنْ كَمَا أَنْتَ
153	كُلُّ شَاةٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ
154	لَا لَزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي
154	لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ
171	ضَرَبَ مَنْ مَنَّا
174	شَرُّ أَهْرَ دَا نَابٍ
174	فِي أَكْفَانِهِ لُفَّ الْمَيِّتُ
174	هَذَا وَلَا زَعَمَاتِكَ
174	كِلَيْهِمَا وَتَمْرًا
174	أَمْرًا وَنَفْسَهُ
174	كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيْمَةٌ حُرٌّ
174	اَذْهَبْ بِذِي تَسْلَمَ
219	جَرَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْقَلِيبِ

الصفحة	المثل أو القول
224	فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ

فهرس الأعلام

الاسم	رقم الصفحة
التفتازاني	3
الجرمي	12، 36، 38، 52
الزجاج	12، 117، 187
الخليل	13، 19، 37، 104، 177
الشريف الرضي	13، 14، 48
المبرد	13، 36، 37، 52، 144، 184، 201
ابن الحاجب	19، 21، 25، 41، 45، 54
السكاكي	18
أبو علي الجبائي	19
أبو هاشم الجبائي	19
الرازي	20
ابن سينا	20
الكسائي	23، 104، 127، 148، 175، 198، 200
الفرّاء	28، 35، 37، 104، 117، 145، 202

الاسم	رقم الصفحة
سيبويه	29، 36، 37، 45، 52، 117، 130، 133، 176، 178، 191، 198
الأخفش	35، 37، 45، 52، 53، 126، 139، 155، 184، 200، 205
عيسى	35
أبو عمرو	35
المازني	36، 53
يونس	37، 60، 171، 177
السجستاني	38
ابن مالك	43، 51، 148، 177، 178، 179، 199، 202
بدر الدين بن مالك	51، 196، 198
ابن خالويه	52، 53
أبو علي الفارسي	52، 148، 195، 196، 200
ابن جني	53، 152، 165، 170، 171
السيوطي	74، 164، 168، 178، 207
ابن هشام	89، 97، 123، 124، 183، 208

الاسم	رقم الصفحة
قطرب	129
أبو زيد	130
الزمخشري	133، 137، 170، 184، 186، 194، 196، 197، 198، 199، 203، 206
الأصمعي	138
ثعلب	142
المالقي	147
الهروي	147
عائشة	152
ابن محيصة	157
ابن فارس	167
الراغب	168
ورث	175
ابن السراج	176، 200
الأندلسي	187
ابن النحاس	178

الاسم	رقم الصفحة
إمام الحرمين	179
الثعالبي	180، 181
عبد الملك	182
الشَّعْبِي	182
ابن السيد	184
العرجي	184
اليزيدي	184
الحوفي	185، 196
المتنبّي	185
أبو عبدة	186
ابن مسعود	187
ابن مهران	187
التبريزي	189
ابن حبيب	189
مكي	189، 195، 204، 205، 206
ابن الطراوة	196، 203، 205

الاسم	رقم الصفحة
أبو البقاء	195، 197، 205
ابن أبي الربيع	199
أمين الدين المحلي	200
الخطبة	201
ابن عصفور	201، 202
ابن عباس	207
الحريري	210، 228

فهرس الكتب

الصفحة	المؤلف	الكتاب
13	الأزهرى	التصريح
88، 89، 100، 128، 129	ابن هشام	المغنى
92	ابن الفرخان	المستوفى
127	الجوهري	الصاح
138	السيوطى	الإتقان
175	ابن أبى الربيع الأشبلى	البسيط
178	ابن هشام	اعتراض الشرط على الشرط

فهرس اللغات

الصفحة	اللغة
18، 28، 47، 51، 103، 131، 139، 157	تميم
18	عماد
18	كلب
18	مازن
25، 106، 131، 150، 153	الحجاز
16، 17، 25، 40، 130	طي
28	نجد
34، 98، 118، 148	هذيل
39	تغلب
40، 97	ربيعة

97	غَنَم
97	قَيْس
130 ، 119	حَمِير
117	عَقِيل
144	سَلِيم
149	أَسَد

فهرس المصادر والمراجع

✧ القرآن الكريم.

✧ إبراز المعاني من حرز الأمانى/ أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (ت665هـ)، تحقيق وتقديم: إبراهيم عطوه عوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

✧ الإبهاج في شرح المنهاج/ تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي (ت785هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (1416هـ - 1995م).

✧ الإتقان في علوم القرآن/ جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1394هـ - 1974م).

✧ الإحكام في أصول الأحكام/ أبو الحسن سيد الدين الثعلبي الأمدي (ت631هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، بيروت - لبنان.

✧ ارتشاف الضرب من لسان العرب/ أبو حيان الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة مصر، ط1، (1955م).

✧ إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول/ محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني (ت1250هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - سوريا، قدم له: الشيخ خليل الميس، والدكتور ولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي، ط1، (1419هـ - 1999م).

✧ أسرار العربية/ عبد الرحمن بن محمد، أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت577هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، (1420هـ - 1999م).

✧ الإشارة في معرفة الأصول والوجازة في معنى الدليل/ أبو الوليد سلمان بن خلف الباجي الأندلسي (ت474هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: محمد علي فركوس، المكتبة المكية، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ط1، (1416هـ - 1996م).

- ✧ **الأشباه والنظائر/ تاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت771هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت**
 – لبنان، ط1، (1411هـ - 1991م).
- ✧ **الأشباه والنظائر/ جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، ط1،**
 مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، (1985م).
- ✧ **إصلاح المنطق/ ابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت244هـ)، تحقيق: محمد**
 مرعب، دار إحياء التراث الاسلامي، ط1، (1423هـ - 2002م).
- ✧ **الأصول في النحو/ ابن السراج (ت316هـ)، تحقيق: عبد الحسن الفتلي، مطبعة سلمان**
 الأعظمي - بغداد، (1973م).
- ✧ **إعراب القرآن وبيانه/ محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، (ت1403هـ)، دار الإرشاد**
 للشئون الجامعية، حمص - سوريا، ط4، (1415هـ).
- ✧ **اعتراض الشرط على الشرط/ عبد الله بن يوسف بن أحمد، جمال الدين ابن هشام**
 (ت761هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح الحموز، دار عمار، الأردن، ط1، (1406هـ -
 1986).
- ✧ **الأعلام/ خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، إشراف: زهير فتح الله، بيروت - لبنان،**
 ط15، (2002م).
- ✧ **الاقتراح في أصول النحو وجدله/ جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق وشرح: محمود**
 فجال، دار القلم، سوريا - دمشق، ط1، (1409هـ - 1989م).
- ✧ **الإقناع في القراءات السبع/ أحمد بن علي الأنصاري الغرناطي ابن البادش (ت540هـ)،**
 دار الصحابة للتراث.
- ✧ **أمالى ابن الحاجب: أبو عمرو عثمان بن عمر بن حاجب النحوي (ت646هـ)، تحقيق**
 ودراسة: فخر صالح سليمان، جامعة الأزهر، دار جيل، بيروت - لبنان، ودار عمارة،
 عمان - الأردن، (1989م).

- ✧ **أمالي الزجاجي/** عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت337هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، جار جيل، بيروت - لبنان، ط2، (1407هـ - 1987م).
- ✧ **أمالي ابن الشجري/** ضياء الدين أبو السعادات ابن الشجري (ت542هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة، الخانجي، القاهرة - مصر، ط1، (1413هـ - 1991م).
- ✧ **إنباه الرواة على أنباه النحاة/** جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت624هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، ط1، (1406هـ - 1986م).
- ✧ **الأنساب/** أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني (ت562هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، (1382هـ - 1962م).
- ✧ **أنساب الأشراف/** أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت279هـ)، تحقيق: سهل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط1، (1417هـ - 1996م).
- ✧ **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين/** أبو البركات الانباري (ت577هـ)، المكتبة العصرية، ط1، (2003م).
- ✧ **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/** جمال الدين ابن هشام (ت761هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر.
- ✧ **الإيضاح العضدي/** أبو علي الفارسي (ت337هـ)، تحقيق: حسن شاذي فرهود، طبعة جامعة الرياض، ط1، (1969م).
- ✧ **إيضاح الوقف والابتداء/** أبو بكر الأنباري (ت329هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (1930هـ).
- ✧ **بحار الأنوار/** العلامة المجلسي (ت1111هـ)، تحقيق: إبراهيم الميانجي، ومحمد الباقر البهبودي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط3، (1983م).
- ✧ **البحر المحيط/** أبو عبد بن بهادر الزركشي (ت794هـ)، دار الكتبي، ط1، (1414هـ - 1994م).

- ✧ **البحر المحيط/** أبو حيان الأندلسي (745هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، منشورات محمد علي بيوض (2002م).
- ✧ **البدیع فی علم العربیة/** مجد الدین أبو السعادات الشیبانی الجزری ابن الأثیر (ت606هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - السعودية، ط1، (1420هـ).
- ✧ **البرهان في علوم القرآن/** أبو عبد الله بدر الدين الزركشي (ت794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1، (1376هـ - 1957م).
- ✧ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/** جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- ✧ **البيان والتبيين/** أبو عثمان الجاحظ (ت255هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت - لبنان، (1423هـ).
- ✧ **تاج العروس/** أبو الفيض الزبيدي (1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- ✧ **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم/** أبو المحاسن المفضل التنوخي المعري (ت442هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد حلو، هجر للطباعة، القاهرة - مصر، ط2، (1412هـ - 1992م).
- ✧ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/** شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: عمر بن السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط2، (1413هـ - 1993م).
- ✧ **التبيان في أعراب القرآن/** أبو البقاء عبد الله العكبري (ت616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ✧ **التبيين عن مذاهب النحويين/** أبو البقاء العكبري، (ت616هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، ط1، (1986م).

- ✧ **التحبير شرح التحرير/** علاء الدين أبو الحسن المرداوي (ت885هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراج، مكتبة الرشد، الرياض – السعودية، ط1، (1421هـ - 2000م).
- ✧ **التحبير لإيضاح معاني التيسير/** محمد بن إسماعيل بن صلاح الكحلاني الصنعاني (ت1182هـ)، حققه وعلق عليه: محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الرشد، الرياض – السعودية، ط1، (1433هـ - 2012م).
- ✧ **التحصيل من المحصول/** سراج الدين محمود الأرموي (ت682هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الحميد علي، مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت – لبنان، (1408هـ - 1988م).
- ✧ **تحفة المحتاج في شرح المنهاج وخواشي الشرواني والعبادي/** أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، (ب. ط)، (1357هـ - 1983م).
- ✧ **تراجم الرجال/** السيد احمد الحسيني، مطبعة نكارش، إيران – قم، ط1، (1422هـ).
- ✧ **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد/** ابن مالك الطائي الجباني (ت672هـ)، المحقق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، (1967م).
- ✧ **تشنيف المسامع بجمع الجوامع/** أبو عبد الله بدر الدين الزركشي الشافعي (ت794هـ)، دراسة وتحقيق: د. سيد عبد العزيز، ود. عبد الله ربيع، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث، ط1، (1418هـ - 1998م).
- ✧ **تصحيح الفصيح وشرحه/** أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن درستويه (ت347هـ) تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة – مصر، (1419هـ - 1998م).
- ✧ **التصريح بمضمون التوضيح في النحو/** خالد بن عبد الله بن أبي بكر الجرجاوي الأزهرى (ت905هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، (1421هـ - 2000م).
- ✧ **التعريفات/** علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت816هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربية، بيروت - لبنان، ط1، (1405م).

- ✧ **تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد/ محمد بدر الدين الدماميني (ت827هـ - 1424م).**
- ✧ **التعليقة على كتاب سيبويه/ الحسن بن أحمد الفارسي (ت377هـ)، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، ط1، (1410هـ - 1990م).**
- ✧ **تفسير الطبري/ أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الآملي الطبري (ت310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، (1420هـ - 2000م).**
- ✧ **تفسير القرطبي/ أبو عبد الله محمد شمس الدين القرطبي (ت671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، دار المعارف، ط2، (1384هـ - 1964م).**
- ✧ **تقويم اللسان/ جمال الدين أبو الفرج بن محمد الجوزي (ت597هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز مطر، ط2، (2006م).**
- ✧ **التكملة والذيل والصلة/ الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت650هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، وإبراهيم إسماعيل الأبيري، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد الحميد حسن، مطبعة دار الكتب، القاهرة - مصر، (1970م - 1979م).**
- ✧ **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد/ محمد بن يوسف بن أحمد محب الدين الحلبي، المعروف بناظر الجيش (ت778هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. علي محمد فاخر وآخرون، جامعة الأزهر، دار السلام، القاهرة - مصر، (1424هـ - 2002م).**
- ✧ **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك/ أبو محمد بدر الدين المرادي المصري المالكي (ت749هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي ط1، (1428هـ - 2008م).**
- ✧ **تيسير الوصول إلى منهاج الأصول/ كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن (ت874هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الفتاح أحمد قطب، دار الفاروق الحديثة، القاهرة - مصر، ط1، (1423هـ - 2002م).**

- ✧ **جامع الأحاديث/ جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، ضبط نصوصه وخرجه أحاديثه:**
فريق من الباحثين بإشراف د. علي جمعة طبع على نفقته.
- ✧ **جمهرة أشعار العرب/ أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت170هـ)، حققه وضبطه**
وزاد عليه: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والتوزيع.
- ✧ **جمهرة اللغة/ أبو بكر محمد بن دريد الأزدي (ت321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي،**
دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط1، (1987م).
- ✧ **الجنى الداني في حروف المعاني/ أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت749هـ)،**
تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،
ط1، (1992م).
- ✧ **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح/ محمد بن أبي بكر شمس الدين ابن القيم الجوزية**
(ت751هـ)، مطبعة المدني، القاهرة - مصر.
- ✧ **حاشية الصّبّان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك/ أبو العرفان محمد بن علي الصبان**
(ت1206هـ)، تحقيق: محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، القاهرة - مصر، ط1، (2002م).
- ✧ **حجة القراءات/ أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت403هـ)، تحقيق وتعليق:**
سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط5، (1422هـ - 2001م).
- ✧ **الحجة للقراء السبعة/ أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت377هـ)،**
تحقيق: بدر الدين قهوجي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، دار المأمون للتراث، دمشق-
بيروت، ط2، (1413هـ - 1993م).
- ✧ **حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع/ القاسم بن فيره بن خلف بن احمد الرعيني**
أبو محمد الشاطبي (ت590هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار
الغوثاني للدراسات القرآنية، ط4، (1426هـ - 2005م).
- ✧ **الحماسة/ البحتري (ت284هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم حور، واحمد محمد عبيد، المجمع**
الثقافي، أبو ظبي - الإمارات.

- ✧ **الحماسة البصرية/ علي بن أبي الفرج، صدر الدين أبو الحسن البصري (ت659هـ)،**
تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت - لبنان.
- ✧ **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب/ عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ)،** تحقيق
وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط4، (1418هـ -
1997م).
- ✧ **الخصائص/ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)،** هيئة المصرية العامة للكتاب،
ط4.
- ✧ **الدر الفريد وبيت القصيد/ محمد بن أيذر المستعصي (ت710هـ)،** تحقيق: د. كامل
سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، (1436هـ - 2015م).
- ✧ **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون/ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف السمين
الحلي (ت756هـ)،** تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق - سوريا.
- ✧ **درة الغواص في أوهام الخواص/ القاسم بن علي أبو محمد الحريري البصري
(ت516هـ)،** تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان.
- ✧ **دليل الحيران إلى مورد الظمان/ أبو أسحاق بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي
(ت1349هـ)،** دار الحديث، القاهرة - مصر.
- ✧ **ديوان امرئ القيس/ امرؤ القيس بن حجر بن حارث الكندي (ت545هـ)،** اعتنى به: عبد
الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط2، (1425هـ - 2004م).
- ✧ **ديوان الحطيئة/ (ت45هـ)،** بشرح أبي الحسن السكري، اعتنى بتصحيحه: أحمد بن الأمين
الشنقيطي، مطبعة التقدم، مصر.
- ✧ **ديوان زهير بن أبي سلمى،** شرح علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،
ط1، (1048هـ - 1988م).
- ✧ **ديوان عروة بن حزام/ تأليف: سعد بن عيد العطوي، الرياض - السعودية، ط1، (1413هـ -
1992م).**

- ✧ ديوان الفضل بن العباس/ صنعة وتحقيق: مهدي عبد الحسين النجم، القرن الأول الهجري، المواهب، بيروت – لبنان، ط1، (1419هـ - 1999م).
- ✧ ديوان عمر بن أبي ربيعة/ قدم له: الدكتور فايز محمد، دار الكتاب العربي، لبنان – بيروت، ط2، (1416هـ - 1996م).
- ✧ ديوان النابغة الذبياني/ شرح: عباس عبد الستار، دار الكتب العالمية، بيروت – لبنان، ط3، (1416هـ - 1996م).
- ✧ ديوان المتلمس الضبي/ حققه وشرحه وعلق عليه: حسن كامل الصيرفي، الشركة المصرية، (1290هـ - 1970م).
- ✧ الذريعة إلى تصانيف الشيعة/ الشيخ آقا بزرك الطهراني، دار الأضواء، لبنان – بيروت، ط3، (1403هـ - 1983م).
- ✧ رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب/ تاج الدين عبد الوهاب بن تقي السبكي (ت771هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط1، (1419هـ - 1999م).
- ✧ زهر الأكم في الأمثال والحكم/ الحسن بن مسعود نور الدين اليوسي (ت1102هـ)، تحقيق: د. محمد حجي، ود. محمد الأخضر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، (1401هـ - 1981م).
- ✧ سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي/ أبو القاسم علي بن عثمان البغدادي، ابن القاصح (ت801هـ)، راجعه شيخ المقرئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط3، (1373هـ - 1954م).
- ✧ سر صناعة الإعراب/ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي شحاته، بيروت – لبنان، ط1، (1421هـ - 2000م).
- ✧ سفر السعادة وسفير الإفادة/ علي بن محمد بن عبد الصمد، علم الدين السخاوي (ت643هـ)، تحقيق: د. محمد الدالي، دار صادر، ط2، (1415هـ - 1995م).

✧ سلم الوصول إلى طبقات الفحول/ مصطفى بن عبد الله العثماني، حاجي خليفة (ت1067هـ-)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إسيكا، إستانبول - تركيا، (2010م).

✧ السنن الكبرى/ أحمد بن الحسين الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت458هـ-)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط3، (1424هـ - 2003م).

✧ سير أعلام النبلاء/ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت847هـ-)، تحقيق: شعيب الأنأؤوط، ومحمد سعيد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط9، (1413هـ-).

✧ الشافية في علم التصريف/ عثمان بن عمرو، جمال الدين ابن الحاجب الكردي (ت646هـ-)، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة - السعودية، ط1، (1415هـ - 1995م).

✧ الشافية في علمي التصريف والخط/ عثمان بن عمرو، جمال الدين ابن الحاجب الكردي (ت646هـ-)، تحقيق: د. صالح عبد العظيم، مكتبة الآداب، القاهرة - مصر، ط1، (2010م).

✧ الشافية نظم الوافية/ عثمان بن عمرو، جمال الدين ابن الحاجب الكردي (ت646هـ-)، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة - السعودية، ط1، (1415هـ - 1995م).

✧ شذا العرف في فن الصرف/ أحمد بن محمد الحماوي (ت1351هـ-)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية.

✧ شذرات الذهب في أخبار من ذهب/ عبد الحي بن أحمد بن عماد الحنبلي (ت1089هـ-)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

✧ شرح شذور الذهب/ عبد الله بن يوسف، جمال الدين بن هشام (ت761هـ-)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.

- ✧ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك/ علي بن محمد بن عيسى، نور الدين الأشموني (ت900هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، (1419 - 1998م).
- ✧ شرح التسهيل/ ابن مالك، (672 هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، (1410 - 1990).
- ✧ شرح التصريف/ أبو القاسم عمر بن ثابت الثماني (442هـ)، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، ط1، (1419 هـ - 1999م).
- ✧ شرح التلخيص/ ابن يعقوب.
- ✧ شرح التلويح على التوضيح/ سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت793هـ)، مكتبة صبيح، مصر، (ب.ط) (ب.ت).
- ✧ شرح شافية/ رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، (ت 686 هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفرات، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (1403هـ - 1982م).
- ✧ شرح شواهد الإيضاح/ الفارسي، تأليف: عبد الله بن بري، تحقيق: مصطفى وريوش، مراجعة: محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، (1405هـ - 1985م).
- ✧ شرح شواهد المغني/ جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق وطباعة وتعليق: أحمد ظافر كوجان، مزيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ الشنقيطي، لجنة التراث العربي، (1386هـ - 1966م).
- ✧ شرح طيبة النشر في القراءات العشر/ محمد بن محمد، محب الدين النويري (ت857هـ)، تقديم وتحقيق: د. مجدي محمد سرور سعد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، (1424هـ - 2003م).
- ✧ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/ ابن عقيل، عبد الرحمن الهمداني المصري (ت769هـ)، تحقيق: محمد محيي عبد الحميد، دار التراث، القاهرة - مصر، ط20، (1400هـ - 1980م).

- ✧ شرح قطر الندى وبل الصدى/ أبو محمد عبد الله بن يوسف، جمال الدين ابن هشام (ت761هـ)، تحقيق: محمد محيي عبد الحميد، القاهرة - مصر، ط1، (1383هـ).
- ✧ شرح الكافية الشافية/ ابن مالك (ت672هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، (2000م).
- ✧ شرح كتاب الحدود في النحو/ عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (ت972هـ)، المحقق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة - مصر، ط2، 1414هـ - 1993م).
- ✧ شرح كتاب سيبويه/ أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله (ت368هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، (2008م).
- ✧ شرح المفصل/ أبو البقاء يعيث بن علي الموصلي (ت643هـ)، قدم له: الدكتور: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، (1422هـ - 2001م).
- ✧ شرح ابن النازم على ألفية ابن مالك/ بدر الدين محمد ابن الامام جمال الدين محمد بن مالك (ت686هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، (1420هـ - 2000م).
- ✧ شعر خدّاش بن زهير، صنعة: الدكتور يحيى الجبوري، دمشق، (1406هـ - 1986م).
- ✧ شعر ساعدة بن جؤية، تحقيق: ميساء قتلان، جامعة دمشق، (1424هـ - 2003م)
- ✧ شعر عبد الرحمن بن حسان، جمع وتحقيق: سامي مكي العاني، مطبعة المعارف - بغداد، (1971م).
- ✧ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم/ نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت573هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ود. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ط1، (1420هـ - 1999م).
- ✧ الصاحبى في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها/ احمد بن فارس، المكتبة السلفية، مطبعة المؤيد، القاهرة - السكة الجديدة، (1328هـ - 1910م).

- ✧ **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء/ أحمد بن علي بن أحمد الفزازي القلقشندي (ت821هـ)،**
دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ✧ **الصبح المنبي عن حيثية المتنبي/ يوسف البديعي الدمشقي (ت1073هـ)،** المطبعة العامرة
الشرفية، ط1، (1308هـ).
- ✧ **الصاح تاج اللغة وصحاح العربية/ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي**
(ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم ملايين، بيروت - لبنان، ط4،
(1407هـ - 1987م).
- ✧ **ضياء السالك إلى أوضح المسالك/ محمد عب العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط1،**
(1422هـ - 2001م).
- ✧ **طبقات أعلام الشيعة/ آقا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر**
والتوزيع، لبنان - بيروت، ط1، (2009م).
- ✧ **الطراز في الأغاز/ جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث،**
(1422هـ - 2003م).
- ✧ **العباب الزاخر/ رضي الدين الحسن القرشي الصغاني (ت650هـ).**
- ✧ **العرش/ شمس الدين أبو عبد الله بن قايماز الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: محمد بن خليفة بن**
علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - سعودي، ط2،
(1424هـ - 2003م).
- ✧ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين/ التقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي**
(ت832هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1،
(1998م).
- ✧ **العمدة في محاسن الشعر وآدابه/ أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت463هـ)،**
تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط5، (1401هـ - 1981م).

- ✧ **عمدة الكتاب/** أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد المرادي النحوي (ت338هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، ط1، (1425هـ - 2004م).
- ✧ **العين/** أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- ✧ **غرائب التفسير وعجائب التأويل/** محمود بن حمزة بن نصر، برهان الدين الكرمانى (ت505هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة - السعودية. مؤسسة علوم القرآن، بيروت - لبنان.
- ✧ **غرر الفوائد ودرر القلائد/** الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (436هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1، (1373هـ - 1954م).
- ✧ **فقه اللغة وسر العربية/** عبد الملك بن محمد، أبو منصور الثعالبي (ت429هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، أحياء التراث العربي، ط1، (1422هـ - 2002م).
- ✧ **الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنا)/** مصطفى درايّتي، (2013م).
- ✧ **فهرس مخطوطات إيران (دنا)/** الشيخ مصطفى درايّتي، طهران، (2010م).
- ✧ **قطر الندى/** عبد الله بن يوسف، جمال الدين ابن هشام (ت761هـ)، دار العصيمي، ط1.
- ✧ **قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر/** أبو محمد الطيب بن عبد الله الحضرمي الشافعي (947هـ)، عني به: بو جمعه مكري، وخالد زواري، دار المنهاج، جدة - السعودية، ط1، (1428هـ - 2008م).
- ✧ **الكامل في اللغة والأدب/** أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر، ط3، (1417هـ - 1997م).
- ✧ **الكتاب/** (كتاب سيبويه) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب سيبويه (ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط3، (1408هـ، 1988م).

✧ كتاب اللّامات/ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي (ت337هـ)، تحقيق: مازن مبارك، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط2، (1405هـ - 1985م).

✧ كشاف الاصطلاحات الفنون والعلوم/ محمد بن علي ابن القاضي التهانوي (ت1158هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، ود. عبد الله الخالدي، ود. جورج زيناني، مكتبة لبنان – بيروت، ط1، (1996م).

✧ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل/ أبو القاسم محمود، جار الله الزمخشري (ت538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط3، (1407هـ).

✧ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/ مصطفى بن عبد الله الملقب بحاجي خليفة (ت1067هـ)، مكتبة المثنى، بغداد – العراق، (1941م).

✧ الكشف والبيان عن تفسير القرآن/ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، (1422هـ - 2002م).

✧ الكليات/ أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي الحنفي (ت1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، (د.ت).

✧ الكناش في فني النحو والصرف/ أبو الفداء إسماعيل الملقب بالملك المؤيد (ت732هـ)، دراسة وتحقيق: د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، (2000م).

✧ اللباب في علل البناء والإعراب/ أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي (ت616هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط1، (1416هـ - 1995م).

- ✧ **اللباب في علوم الكتاب/** أبو حفص سراج الدين بن عادل الدمشقي النعماني (ت775هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، (1419هـ - 1998م).
- ✧ **لسان العرب/** أبو الفضائل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت711هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار صادر، بيروت - لبنان، ط3، (1414هـ).
- ✧ **ليس في كلام العرب/** أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت370هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة - السعودية، ط2، (1399هـ - 1979م).
- ✧ **مجاز القرآن/** أبو عبيدة معمر بن مثنى التيمي البصري (ت209هـ)، تحقيق: فواد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، (1381هـ).
- ✧ **المجالسة وجواهر العلم/** أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري (ت333هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: جمعية التربية الإسلامية، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، (1419هـ).
- ✧ **المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها/** ابن جني (ت392هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة - مصر، (2002م).
- ✧ **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/** أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المحاربي (ت542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، (1422هـ).
- ✧ **المحصول في علم الأصول/** أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي، فخر الدين الرازي (ت606هـ)، دراسة وتحقيق: د. طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط3، (1418هـ - 1997م).
- ✧ **المحكم والمحيط الأعظم/** أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، (1421هـ - 2000م).

- ✧ **المحيط في اللغة/** أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني (385هـ).
- ✧ **مختار الصحاح/** زين الدين أبو عبد الله الحنفي الرازي (ت666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، دار النموذجية، بيروت - لبنان، ط5، (1420هـ - 1999م).
- ✧ **مختصر التحرير شرح الكوكب المنير/** تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد، ابن النجار الحنبلي (ت972هـ)، تحقيق: محمد الزحيلي، ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، ط2، (1418هـ - 1997م).
- ✧ **مدارك التنزيل وحقائق التأويل/** أبو البركات عبد الله بن أحمد، حافظ الدين النسفي (ت710هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت - لبنان، ط1، (1419هـ - 1998م).
- ✧ **المدارس النحوية/** خديجة الحديثي، دار الأمل، الأردن - اربد، ط3، (1422هـ - 2001م).
- ✧ **المزهر في علوم اللغة وأنواعها/** جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، (1418هـ - 1998م).
- ✧ **المسائل البصريات/** أبو علي الفارسي (ت377هـ)، تحقيق: د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، ط1، (1405هـ - 1985م).
- ✧ **المساعد على تسهيل الفوائد/** ابن عقيل، تحقيق وتعليق: محمد كامل بركات، مكتبة الخانجي.
- ✧ **المستوفي في النحو/** كمال الدين أبي سعد علي بن مسعود بن محمود بن الحكم الفرخان قاضي القضاة، تحقيق: الدكتور محمد بدوي المختون، دار الإشعاع للطباعة، الناشر: دار الثقافة العربية، السيدة زينب - القاهرة (1407هـ - 1987م).
- ✧ **مشكل إعراب القرآن/** أبو محمد مكي بن أبي طالب القرطبي المالكي (ت437هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط2، (1405هـ).

- ✧ **معاني القرآن/ أبو الحين المجاشعي، الأخفش الأوسط (ت215هـ)، تحقيق: د. هدى محمود، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط1، (1411هـ - 1990م).**
- ✧ **معاني القرآن وإعرابه/ أبو إسحاق الزجاج (ت311هـ)، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل شلبي، خرج أحاديثه: علي جمال الدين محمد، دار الحديث، القاهرة - مصر، (2004م).**
- ✧ **معاني القرآن/ أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي الفراء (ت207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل، دار المصرية، مصر، ط1، (د.ت).**
- ✧ **معجم الصحابة/ أبو القاسم عبد الله بن محمد شاهنشاه البغوي (ت317هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط1، (1421هـ - 2000م).**
- ✧ **المعجم الكبير للطبراني/ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت360هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي.**
- ✧ **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/ أبو عبيد عبد الله البكري الأندلسي (ت487هـ)، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط3، (1403هـ).**
- ✧ **المعجم المفصل في شواهد العربية/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1، (1417هـ - 1996م).**
- ✧ **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار/ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد قايمار الذهبي (ت748هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، (1417هـ - 1997م).**
- ✧ **معيد النعم ومبيد النقم/ تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت771هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، ط1، (1407هـ - 1986م).**
- ✧ **المغرب في ترتيب المعرب/ أبو الفتح ناصر بن عبد السيد، برهان الدين الخوارزمي المطرزي (ت610هـ)، دار الكتاب العربي، (د.ط)، (د.ت).**

✧ **مغني اللبيب عن كتب الأعراب/** أبو محمد عبد الله بن يوسف جمال الدين ابن هشام (ت761هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار فكر، دمشق – سوريا، ط1، (1985م).

✧ **مفاتيح الجنان/** عباس القمي، دار الكتاب الغربي، بغداد – شارع المتنبي، 2004.

✧ **مفتاح العلوم/** يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي الخوارزمي (ت626هـ)، ضبطه وكتبه هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، (1407هـ - 1987م).

✧ **المفتاح في الصرف/** أبو بكر عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت471هـ)، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، (1407هـ - 1987م).

✧ **المفصل في صناعة الأعراب/** أبو القاسم محمود، جار الله الزمخشري (ت538هـ)، تحقيق: د. علي بو ملح، مكتبة الهلال، بيروت – لبنان، ط1، (1993م).

✧ **المفضليات/** المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت نحو 168هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة – مصر، ط6، (د. ت).

✧ **المقاصد الشافية/** أبو أسحاق بن موسى الشاطبي (ت790هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمي، ود. محمد إبراهيم البناء، ود. عياد بن عيد الثبتي، ود. عبد المجيد قطامس، ود. سليمان بن إبراهيم العايد، ود. السيد تقي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة – السعودية، ط1، (1428هـ - 2007م).

✧ **المقاصد الشافية/ الشاطبي،** (ت 790هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، أم القرى – مكة المكرمة، ط1، (1428هـ - 2007م).

✧ **المقاصد النحوية/** بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت855هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، وأ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، ود. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة – مصر، ط1، (1431هـ - 2010م).

- ✧ **مقاييس اللغة/** أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، (1399هـ - 1979م).
- ✧ **المقتضب/** أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي المعروف بالمبرد (ت285هـ)، تحقيق: د. محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت - لبنان.
- ✧ **المقتع في رسم مصاحف الأمصار/** عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت444هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكلية الأزهرية، القاهرة.
- ✧ **ملحق ديوان العجاج بن روبة/** برواية الاصمعي وشرحه، تحقيق: د. عبد الحفيظ السلطلي، مكتبة أطلس، دمشق - سوريا، (1971م).
- ✧ **منازل الحروف/** علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت384هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان - الأردن.
- ✧ **من تاريخ النحو/** سعيد الأفغاني (ت1417هـ)، مكتبة الفلاح.
- ✧ **منتخب من صحاح الجوهري/** أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت393هـ).
- ✧ **من ذخائر ابن مالك في اللغة/** ابن مالك (ت672هـ)، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: السنة التاسعة والعشرون، العدد السابع بعد المائة، (1418 - 1998).
- ✧ **المنصف من الكلام على مغني ابن هشام/** الشمني، غير محقق، مطبعة محمد أفندي مصطفى.
- ✧ **منهج السالك إلى ألفية ابن مالك/** الأشموني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط1، (1375هـ - 1955م).
- ✧ **المؤتلف والمختلف/** أبو الحسن علي بن عمر بن دينار البغدادي الدارقطني (ت385هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط1، (1406هـ - 1986م).

- ✧ النشر في القراءات العشر/ شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت833هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت1380هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتب العلمية، (د.ت).
- ✧ النوادر في اللغة/ أبو زيد، تحقيق ودراسة: محمد عبد القادر احمد، دار الشروق، بيروت - لبنان، ط1، (1401هـ - 1981م).
- ✧ نواهد الإبداع وشوارد الأفكار/ جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، (1424هـ - 2005م).
- ✧ هدية العارفين/ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت1399هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ✧ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع/ جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د.ت).
- ✧ الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت - لبنان، (1420هـ - 2000م).
- ✧ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ ابن خلكان (ت681هـ)، تحقيق: د. أحسان عباس، دار صادر، بيروت - لبنان، (1978م).

Abstract

The pages of our Arab-Islamic history are replete with many men of science and knowledge, who constructed the edifice of the bright Arab-Islamic civilization, so they put works in various sciences and arts. The Arabic language and its sciences have won the most share of those works, because they have a close relationship with the religion that they embraced, as it is the language of the Holy Qur'an, the language of his great Prophet Mustafa, upon him and his family, the best of prayers and the completion of the ritual, whereby they worship and by doing their rituals and agree.

Among those scholars who devoted themselves to this (al-Sayyid Muhammad ibn al-Husayn al-Husayni al-Khurasani), he left us a set of his cognitive products that we draw from and draw upon.

The nature of this book requires that the letter be divided into two parts:

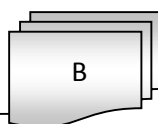
(The first section): The study, and (the second section): the verified text, and the study material called for its division into three chapters and a conclusion.

The preliminary: It included an adequate translation of the work, and showing its complete and incomplete works, including what the translations mentioned, using the most share of what the work mentioned in his translation for himself in the conclusion (Khoy library copy), and the sources did not mention more than he mentioned (may God have mercy on him).

As for the first chapter: which is entitled (Book of the Brief), it included: the name of the book and its affiliation with it, the content of the book and features of its method, its style of writing, its method of transmission and documentation, sources of the book, and evidence.

In the second chapter, titled (Personality of the Workbook), I dealt with morphological and grammatical boundaries, his opinions and scientific probabilities, attention to issues of disagreement, his position on grammatical schools, and the delusions in which he occurred.

The third chapter came under the title (Certified Transcripts and the Methodology of Investigation). I specialize in explaining the transcripts approved in the investigation and explaining the method of investigation.



The conclusion was devoted to mentioning the most important findings of the research in the two sections I mean: study and investigation. At the end of the study, I presented pictures of the manuscript copies.

The confusion sums up the findings of the study, which are that:

The character of the author of the brief stands out through his scientific opinions and weightings in exchange and grammar, And the comprehension of the author's article explaining it, and evoking it in an idea that stands out through his method of brevity and abbreviation, I did not find for him a departure from the subject that is in it, therefore we notice the large number of referrals and pronouns and the suspension of al-Khurasani's position in the middle, he did not adopt a specific grammatical school in the presentation of the material of his book, Briefness and abbreviation are a shiny feature in the book, commensurate with its title and the purpose of its authorship, its attention and interest in correcting or linguistic correctness, It referred to many mistakes and illusions mentioned by the grammarians before it.

*Ministry of Higher Education and
Scientific Research
Misan University
College of Education
Arabic Department
Postgraduate Studies*



Alwajiza

ʿĪsā

*Muhammad ibn al-Hassan al-Husayni al-
Khurasani al-hru'i (D 1322 AH)*

A study and editing

Athesis

Submitted to the council of the college of education, Maysan
University, in partial fulfillment to the requirements of the degree
of master in Arabic language.

By

Mahmoud Khalifa Falih

Supervised by

Assist. Prof. Ali Mousa Akla Al - Kaabi

2020 A.D.

1442 A.H